جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي
دراسة حالة مخيم بلاطه

إعداد
هبه خليل سعدي مبيض

إشراف
د. رائد نعيرات

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس _ فلسطين.
2010م

اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي
دراسة حالة مخيم بلاطه

إعداد

هبه خليل سعدي مبيض

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2010/6/29م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. د. رائد نعيرات / مشرفاً ورئيساً	.....
2. د. عماد اشتية / ممتحناً خارجياً	.....
3. د. نايف أبو خلف / ممتحناً داخلياً	.....

الإهـداء

إلى شهداء فلسطين الخالدين...إلى كل الجرحى والمعتقلين...إلى كل القابضين على الزناد في معركة التحرير...إليك وطني...

إلى كل لحظة جهد وألم...إلى كل ساعة هم وسهر...إلى من علمني الإصرار...إليك والدي...

إلى القلب النابض بالحنان... إلى من علمتني الوفاء...إلى من أنارت لي الدرب...إلى من سهرت وتسهر على راحتي...إليك والدتي...

إلى أشقاء روحي، سندي وذخري...إخواني...

إلى صانعي الأجيال...إلى معلمينا وأساتذتنا...إلى أستاذي الفاضل
"د. رائد نعيرات" الذي أشرف على هذا العمل...إليكم أساتذتي...

إلى الذين انتزعت منهم ذكرياتهم وصودرت منهم أحلامهم...إلى كل لاجئ يحلم بالعودة لوطنه السليب....

الشـكر والتقـدير

انطلاقاً من قولـه تعـالى: π وَمَن شَكَرَ فَإِنَمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِـــهِ ι[1] وعرفانـاً بالفضـل لأهلـه أتقدم بالشكر الجزيـل إلـى كـل مـن أسهم أو ساعد في إعداد هذه الأطروحة أو أسدى إليّ توجيهاً أو مشورة، وأخص بالذكر أستاذي الفاضل "د.رائد نعيرات" المشرف على هذا العمل الذي واكبه منذ أن كان فكرة إلى أن تبلـور إلـى حيـز الوجـود، فقد كـان مشرفاً وموجهـاً ومنظمـاً لجميع خطوات هذا العمل وإجراءاته.

كما أتوجه بالشكر والتقدير وعظيم العرفان بالجميل إلى جامعة النجاح الوطنية، وأخص بالذكر أساتذتي فـي برنـامج التخطيط والتنمية السياسية.

[1] سورة النمل، آية (40).

الإقــرار

أنا الموقع أدناه, مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي
دراسة حالة مخيم بلاطه

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص , باستثناء مـــا تمـــت الإشارة إليه حيثما ورد, وأن هذه الرسالة ككل , أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name: **اسم الطالب:**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:**

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهـــداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	الإقرار	هـــ
	فهرس المحتويات	و
	فهرس الجداول	ك
	فهرس الأشكال	س
	فهرس الخرائط	ع
	فهرس الملاحق	ف
	الملخـــص	ص
	الفصـــل الأول: مقدمة الدراسة ومنهجيتها	**1**
1.1	مقدمـــة	2
2:1	مشكلة الدراسة	4
3:1	أهمية الدراسة	4
4:1	هدف الدراسة	5
5:1	أسئلة الدراسة	5
6:1	فرضيات الدراسة	6
7:1	منهجية الدراسة	7
8:1	حدود الدراسة	7
9:1	صعوبات الدراسة	8
10:1	الدراسات السابقة	8
11:1	تعريف بمفاهيم الدراسة ومصطلحاتها	12
12:1	فصول الدراسة	18
	الفصـــل الثاني: الإطار المفاهيمي	**21**
1:2	الاغتراب	22
1:1:2	الاغتراب لغةً	22
2:1:2	الاغتراب كمفهوم	22

الرقم	الموضوع	الصفحة
3:1:2	الاغتراب في الإسلام	24
4:1:2	الاغتراب في التاريخ	24
5:1:2	الاغتراب السياسي	25
6:1:2	خيارات سلوكية أمام الإنسان المغترب	29
7:1:2	مظاهر ظاهرة الاغتراب	30
8:1:2	أقسام ظاهرة الاغتراب	30
9:1:2	مكونات ظاهرة الاغتراب	31
10:1:2	أنواع ظاهرة الاغتراب	32
2:2	الاندماج	32
1:2:2	الاندماج لغةً	32
2:2:2	الاندماج كمفهوم	33
3:2:2	مسارات الاندماج	34
4:2:2	عوامل الاندماج	35
5:2:2	الاندماج السياسي	35
1:5:2:2	أبعاد مفهوم الاندماج السياسي	36
2:5:2:2	مقاييس الاندماج السياسي	37
3:5:2:2	مقاييس غياب الاندماج السياسي	37
	الفصـــل الثالث: مشكلة اللاجئين الفلسطينيين	**38**
1:3	الجذور التاريخية لقضية اللاجئين الفلسطينيين	39
2:3	أساليب الاحتلال التي أدت إلى تهجير الفلسطينيين	43
3:3	موجات اللجـــوء	46
4:3	الفئات التي ينقسم إليها اللاجئون الفلسطينيون	48
5:3	التوزيع الجغرافي والسكاني للاجئين الفلسطينيين	50
1:5:3	تقديرات اللاجئين الفلسطينيين عامي (1948 و1967)	51
2:5:3	تقديرات اللاجئين الفلسطينيين حتى نهاية عام (2008_2009)	52
3:5:3	توزيع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات	55
1:3:5:3	توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الضفة الغربية	56
2:3:5:3	توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات قطاع غزة	58

الرقم	الموضوع	الصفحة
3:3:5:3	توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الدول العربية	59
1:3:3:5 3:	توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الأردن	59
2:3:3:5 3:	توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان	61
3:3:3:5 3:	توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات سوريا	62
6:3	الخصائص العامة للاجئين الفلسطينيين	64
7:3	الآثار الناجمة عن عملية التهجير	65
1:7:3	الآثار بشكل عام	65
2:7:3	آثار التهجير في اللاجئين الفلسطينيين بشكل خاص	65
	الفصل الرابع: اللاجئون الفلسطينيون في المحافل الدولية والعربية	**67**
1:4	اللاجئون الفلسطينيون في قرارات الأمم المتحدة	68
1:1:4	اللاجئون الفلسطينيون في قرارات الجمعية العامة	68
2:1:4	اللاجئون الفلسطينيون في قرارات مجلس الأمن	70
2:4	اللاجئون الفلسطينيون في قرارات جامعة الدول العربية	71
3:4	اللاجئون الفلسطينيون في اتفاقيات السلام	73
4:4	الحلول والمشاريع المقترحة لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين	74
1:4:4	مشاريع إسرائيلية	74
2:4:4	مشاريع دولية	76
3:4:4	مشاريع الأمم المتحدة	77
4:4:4	مشاريع عربية	78
5:4:4	مشاريع فلسطينية إسرائيلية	79
5:4	التوجهات والمواقف المختلفة من قضية اللاجئين الفلسطينيين	85
1:5:4	التوجهات والمواقف الإسرائيلية	85
2:5:4	التوجهات والمواقف الأمريكية	87
3:5:4	التوجهات والمواقف الأوروبية	89
4:5:4	التوجهات والمواقف العربية	89

الرقم	الموضوع	الصفحة
5:5:4	التوجهات والمواقف الفلسطينية	90
6:5:4	توجهات اللاجئين الفلسطينيين ومواقفهم	91
	الفصـــل الخامـــس: نشأة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتطورها	**93**
1:5	مخيمات اللاجئين الفلسطينيين	94
1:1:5	العوامل التي أدت دوراً في تمايز مجتمع اللاجئين	97
2:1:5	مراحل تطور المخيمات الفلسطينية	98
3:1:5	المراحل التي مر بها اللاجئون الفلسطينيون داخل المخيمات	104
4:1:5	التغيرات التي طرأت على بنية المخيم	105
5:1:5	المخيم والمحافظة على الهوية الوطنية الفلسطينية	106
6:1:5	سياسات الاحتلال الصهيوني لتصفية المخيمات	113
7:1:5	ظاهرة بقاء اللاجئين في المخيمات	116
8:1:5	مستقبل المخيمات الفلسطينية	116
9:1:5	مشاركة اللاجئين الفلسطينيين في الحياة السياسية	116
1:9:1:5	المشاركة في الأحزاب السياسية	117
2:9:1:5	المشاركة في الانتخابات	119
	الفصـــل الســـادس: مخيـــم بلاطـــة كحالة دراسية	**126**
1:6	خلفية عامة عن مخيم بلاطة	127
2:6	الأوضاع التي يعاني منها المخيـــم	130
1:2:6	البنية التحتية	131
2:2:6	الأوضاع الصحية	131
3:2:6	الأوضاع التعليمية	132
4:2:6	الأوضاع الاقتصادية	133
5:2:6	الأوضاع السكنية	134
6:2:6	الأوضاع الاجتماعية	136
3:6	القوى والمؤسسات الفاعلة داخل المخيم	137
1:3:6	وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا)	139
1:1:3:6	النشـــأة والمهـــام	139
2:1:3:6	المواقف المختلفة من الوكالة	140

الرقم	الموضوع	الصفحة
3:1:3:6	الأزمة المالية وتراجع خدمات الوكالـــة	141
4:1:3:6	المحاولات الهادفة لتصفيتها	144
5:1:3:6	تأثير الأزمة المالية للوكالة في مستوى الخدمات في مخيم بلاطة	146
	الفصـــل الســـابع: إجراءات الدراسة	**148**
1:7	الطريقة والإجراءات	149
2:7	مجتمع الدراسة	149
3:7	عينة الدراسة	149
4:7	أداة الدراسة	152
5:7	تصميم الدراسة	153
6:7	مناقشة نتائج الدراسة	154
	الفصـــل الثـــامن: النتائج والتوصيات	**207**
1:8	النتائـــج	208
2:8	التوصيات	209
	قائمة المصادر والمراجـــع	**211**
	الملاحـــق	**229**
	Abstract	**b**

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (1)	جهة تقدير اللاجئين وتقديرها لتعداد اللاجئين عام 1948	47
جدول (2)	اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون بحسب نوع الفئة	50
جدول (3)	أعداد تقديرية للاجئين والمهجرين الفلسطينيين في مختلف أنحاء العالم 2008	53
جدول (4)	توزيع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات	55
جدول (5)	توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الضفة الغربية	57
جدول (6)	توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات قطاع غزة	58
جدول (7)	توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الأردن	60
جدول (8)	توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان	61
جدول (9)	توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات سوريا	63
جدول (10)	مخيمات غير رسمية يتم تحديثها	63
جدول (11)	توزيع المقترعين في الانتخابات التشريعية والرئاسية حسب حالة اللجوء مقارنة بالتوزيع العام للسكان	124
جدول (12)	السكان في مخيم بلاطة حسب فئات العمر والجنس، 2007	129
جدول (13)	وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس	150
جدول (14)	وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر	150
جدول (15)	وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	150
جدول (16)	وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية	150
جدول (17)	وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة	151
جدول (18)	وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع السكن	151
جدول (19)	وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل	151
جدول (20)	وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير طبيعة الحيازة	151
جدول (21)	وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الانتماء السياسي	152
جدول (22)	وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الأسر في سجون الاحتلال	152
جدول (23)	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجال الحياة في المخيم	155
جدول (24)	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجال المشاركة في الحياة السياسية	157
جدول (25)	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجال الشعور بالاغتراب	159
جدول (26)	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكافة المجالات	160

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (27)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمعرفة وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير الجنس	161
جدول (28)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير العمر على كافة المجالات	163
جدول (29)	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير العمر	164
جدول (30)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمؤهل العلمي على كافة المجالات	166
جدول (31)	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	167
جدول (32)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة الاجتماعية على كافة المجالات	169
جدول (33)	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية	170
جدول (34)	اختبار المقارنات البعدية LSD على مجال الحياة في المخيم والمجال الكلي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية	171
جدول (35)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير عدد أفراد الأسرة على كافة المجالات	173
جدول (36)	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة	174
جدول (37)	نتائج المقارنات البعدية LSD على مجال الحياة في المخيم والمشاركة في الحياة السياسية والشعور بالاغتراب السياسي تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة	175
جدول (38)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير نوع السكن على كافة المجالات	178

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (39)	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير نوع السكن	179
جدول (40)	نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD على مجال الحياة في المخيم ومجال المشاركة في الحياة السياسية والمجال الكلي تبعاً لمتغير نوع السكن	180
جدول (41)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الدخل على كافة المجالات	183
جدول (42)	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير الدخل	184
جدول (43)	نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD على مجال الحياة في المخيم ومجال المشاركة في الحياة السياسية والمجال الكلي تبعاً لمتغير الدخل	185
جدول (44)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير طبيعة الحيازة على كافة المجالات	188
جدول (45)	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير طبيعة الحيازة	189
جدول (46)	نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD على مجال الحياة في المخيم ومجال المشاركة في الحياة السياسية ومجال الشعور بالاغتراب تبعاً لمتغير طبيعة الحيازة	190
جدول (47)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الانتماء السياسي على كافة المجالات	194
جدول (48)	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير الانتماء السياسي	195
جدول (49)	نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD على مجال الحياة في المخيم ومجال المشاركة في الحياة السياسية ومجال الشعور بالاغتراب السياسي تبعاً لمتغير الانتماء السياسي	196
جدول (50)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير عدد سنوات الأسر في سجون الاحتلال على كافة المجالات	202

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (51)	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيون في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الأسر في سجون الاحتلال	203
جدول (52)	نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD على مجال الحياة في المخيم ومجال المشاركة في الحياة السياسية ومجال الشعور بالاغتراب السياسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الأسر	204

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
شكل (1)	عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في "الاونروا" حسب المنقطة حتى 2008/12/31	49
شكل (2)	عدد الأفراد المقيمين في المخيمات المسجلين في "الاونروا" حسب المنقطة حتى 2008/12/31	56
شكل (3)	التوزيع النسبي للاجئين الفلسطينيين داخل مخيمات الضفة الغربية حتى بداية عام 2008	56
شكل (4)	التوزيع النسبي للاجئين الفلسطينيين داخل مخيمات قطاع غزة حتى بداية عام 2008	58
شكل (5)	التوزيع النسبي للاجئين الفلسطينيين داخل مخيمات الأردن حتى بداية عام 2008	59
شكل (6)	التوزيع النسبي للاجئين الفلسطينيين داخل مخيمات لبنان حتى بداية عام 2008	61
شكل (7)	التوزيع النسبي للاجئين الفلسطينيين داخل مخيمات سوريا حتى بداية عام 2008	62
شكل (8)	التوزيع النسبي للاجئين داخل مخيم بلاطة حسب فئة العمر	130

فهرس الخرائط

الرقم	الخريطة	الصفحة
خريطة (1)	تقسيم فلسطين لدولتين (عربية و يهودية) بناءً على قرار الأمم المتحـــدة (181)	41
خريطة (2)	مسار تهجير اللاجئين الفلسطينيين من ديارهم نتيجة التطهيـــر العرقـــي الصهيوني	51
خريطة (3)	منطقة عمليات (الأونروا) في مخيمات الضفة الغربية	57
خريطة (4)	منطقة عمليات (الأونروا) في مخيمات قطاع غزة	59
خريطة (5)	منطقة عمليات (الأونروا) في مخيمات الأردن	60
خريطة (6)	منطقة عمليات (الأونروا) في مخيمات لبنان	62
خريطة (7)	منطقة عمليات (الأونروا) في مخيمات سوريا	63

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
ملحق (1)	قرار رقم 194	229
ملحق (2)	مخيم بلاطة بعد أيام من الهجرة – عام 1948	233
ملحق (3)	صورة جوية لمخيم بلاطة	234
ملحق (4)	أحد أزقة مخيم بلاطة للاجئين في نابلس	235
ملحق (5)	صورة من داخل مخيم بلاطة للاجئين	236
ملحق (6)	صورة توضيح الأوضاع داخل مخيم بلاطة	237
ملحق (7)	منزل مدمر في مخيم بلاطة خلال الانتفاضة 2002	238
ملحق (8)	الاستبيان	239

اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي

دراسة حالة مخيم بلاطه

إعداد

هبه خليل سعدي مبيض

إشراف

د. رائد نعيرات

الملخص

تبحث هذه الدراسة في موضوع اللاجئين الفلسطينيين بين الاغتراب والاندماج السياسي دراسة حالة "مخيم بلاطه"، إذ يعد أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية والذي بلغ عدد سكانه حتى تاريخ 2008/12/31 (23.677) لاجئاً وفقاً لإحصاءات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا). إذ هدفت الدراسة إلى استعراض مختلف القضايا والظروف التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون بشكل عام، واللاجئون الفلسطينيون في مخيم بلاطه بشكل خاص، وكذلك تسليط الضوء على سياسات الاحتلال الهادفة لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال تصفية معالم المخيمات الفلسطينية وطمسها باعتبارها رمزاً لقضية اللاجئين الفلسطينيين. كما هدفت الدراسة إلى قياس مدى تأثير ذلك في شعور اللاجئين في مخيم بلاطه، بشكل خاص، بالاغتراب أو الاندماج السياسي.

واستعرضت الباحثة في دراستها الجذور التاريخية لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وتسلسل الأحداث لإبراز تاريخ هذه المشكلة، وكذلك الوقوف على موجات اللجوء والفئات التي ينقسم إليها اللاجئون، إضافة إلى بيان التوزيع الجغرافي والسكاني للاجئين الفلسطينيين والخصائص العامة لهم، والآثار الناجمة عن عملية التهجير.

وتطرقت الباحثة إلى وضع اللاجئين الفلسطينيين في قرارات المؤسسات الدولية والعربية، وأبرزها قرارات الأمم المتحدة وقرارات الجامعة العربية، إضافة إلى الوقوف على قضية اللاجئين الفلسطينيين في اتفاقيات السلام المختلفة، كما ناقشت الحلول والمشاريع المقترحة لحل قضية اللاجئين.

وتناولت الباحثة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من حيث مراحل تطورها، وكذلك التغيرات التي طرأت على بنية هذه المخيمات، ودور المخيمات في المحافظة على الهوية الوطنية الفلسطينية، إضافة إلى الوقوف على ممارسات الاحتلال الهادفة لتصفية المخيمات، كما تم التطرق إلى دور المخيمات في المشاركة في الحياة السياسية من خلال مشاركتهم بالانتخابات وكذلك الأحزاب السياسية.

ركزت الباحثة على مخيم بلاطه كدراسة حالة وذلك من خلال الوقوف على واقع المخيم من مختلف النواحي كالنشأة والمساحة وعدد اللاجئين، إضافة إلى الإشارة لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيم من صحية وتعليمية واجتماعية وسكنية، كما تطرقت الباحثة إلى أبرز القوى والمؤسسات الفاعلة داخل المخيم، وعلى رأسها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا)، وأهم المشاكل التي تعاني منها، وأثر ذلك في مختلف النواحي داخل المخيم.

ولتحقيق الأهداف التي قامت عليها هذه الدراسة قامت الباحثة باستخدام العديد من الأدوات، من أبرزها إجراء المقابلات مع عدد من لاجئي المخيم، إضافة لقيامها بتطوير استبانة خاصة من أجل جمع بيانات الدراسة لمعرفة مدى شعور اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بالاغتراب أو الاندماج السياسي، إذ تكونت عينة الدراسة من (400) لاجئ فلسطيني من لاجئي مخيم بلاطة، وقد بلغت حجم العينة (1.6%) من مجتمع الدراسة.

وتمت الإجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة وهو(ما مدى شيوع ظاهرة الاغتراب أو ظاهرة الاندماج السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة؟)، إذ تبين للباحثة أن اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة يشعرون بالاغتراب السياسي، وتم الحكم على ذلك من خلال عدة مؤشرات للظاهرة لدى مجتمع الدراسة، (عزلة، وتمرد، وعدم تكيف). وقد بلغت نسبة شيوع هذه المظاهر على التوالي 62%، 61.5%، في حين كان التوجه الأكبر لدى اللاجئين الفلسطينيين في المخيم نحو عدم التكيف، إذ بلغت نسبته 66.28%، كما توصلت الباحثة بناءً على نتائج التحليل الإحصائي للاستبانة إلى النتائج الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير(العمر، والجنس، والمؤهل العلمي).

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير(سنوات الأسر، وعدد أفراد الأسرة، وطبيعة الحيازة، الانتماء السياسي).

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي في جوانب ولا توجد فروق في جوانب أخرى(الحالة الاجتماعية، ونوع السكن، والدخل).

وقدمت الباحثة عده توصيات من أهمها:

1. إعادة العمل على تفعيل دائرة شؤون اللاجئين الفلسطينيين في منظمة التحرير.

2. ضرورة إشراك اللاجئين الفلسطينيين في الحياة السياسية، لما لذلك من أهمية في توليهم أو تولي من ينوب عنهم في مراكز صنع القرار، على أن لا يمس ذلك بخصوصية قضيتهم.

3. العمل على تحسين حياة اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات بمختلف أشكالها، الاجتماعية والسكنية والصحية, بما يسهم في تخفيف أعباء الحياة عليهم.

4. ضرورة التأكيد على الدور الذي تضطلع به اللجان الشعبية في المخيمات الفلسطينية في سبيل تعزيز صمود اللاجئين، من خلال العمل على تلبية احتياجاتهم المختلفة.

5. ضرورة اهتمام صناع القرار والمسئولين باللاجئين الفلسطينيين، وخاصة داخل المخيمات الفلسطينية بما يعزز صمودهم.

6. ضرورة القيام بالمزيد من الدراسات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين عامة، ومخيمات اللاجئين بشكل خاص.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

الفصل الأول

مقدمة الدراسة ومنهجيتها

1.1 المقدمة

تعرضت فلسطين ولا تزال لهجمة استعمارية وصهيونية أحدثت تغيرات في بنية الشعب الفلسطيني في مختلف النواحي جغرافياً وسياسياً واقتصادياً وكذلك طبقياً، كان الهدف منها تحقيق المصالح الاستعمارية والصهيونية ابتداءً من فلسطين لتمتد وتشمل المنطقة بأسرها، وقد مارس خلالها الاحتلال الصهيوني شتى الوسائل والأساليب لتهجير الفلسطينيين من قراهم ومدنهم وإقامة الدولة الصهيونية عليها. إذ تمثلت التغييرات على بنية الشعب الفلسطيني طبقياً من خلال تكوين طبقه جديدة ضمت الفلاح مع ملاك الأراضي، الفقير مع الغني، ابن المدينة مع ابن الريف، عرفت هذه الطبقة فيما بعد ولا تزال بـ"اللاجئين". أما سياسياً فقد سلبت منه سيادته وحريته، واقتصادياً فقد الفلسطيني مصدر رزقه، نتيجة لطرده من أرضه ومصنعه الذي يعد المصدر الرئيس لدخله، وجغرافياً فقد شرد الفلسطيني في مختلف بقاع الأرض وكون تجمعات عرفت بالمخيمات.[1]

ونتيجة لهذه التغييرات احتلت القضية الفلسطينية، عامة، وقضية اللاجئين الفلسطينيين خاصة، موقعاً مهماً في مجمل قضايا منطقة الشرق الأوسط؛ فهي قضية ثلثي الشعب الفلسطيني، وجوهر الصراع الفلسطيني الصهيوني، ومن أهم القضايا وأعقدها بالنسبة للعرب والفلسطينيين الذين ما زالوا يعيشون في مخيماتهم في الداخل والخارج. [2]

فقد كانت إحدى أهم نتائج نكبة العام (1948) أن سيطرت الحركة الصهيونية على حوالي 78% من أرض فلسطين، وتم تهجير أكثر من (800.000) فلسطيني من أرضهم وبيوتهم وممتلكاتهم، أي ما نسبته حوالي 60% من أبناء الشعب الفلسطيني. وقد زادت هذه المشكلة تعقيداً في أعقاب حرب (1967) إذ أضيف إليهم نحو (350.000) فلسطيني هجروا من

---

[1] تجمع العودة الفلسطيني (واجب)، **المخيمات الفلسطينية بين مشاريع التصفية وحلم العودة**، دمشق، 2010، ص2.

[2] حمادة، معتصم، **اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة**، المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات_ملف، ع5، آذار2007، ص4.

ديارهم ومدنهم، ليصبح عدد الفلسطينيين الذين يقيمون خارج وطنهم حتى أيار 2008 أكثر من خمسة ملايين فلسطيني. [1]

أدت الأحداث السياسية إلى إحداث تغيرات في البنية الديموغرافية للسكان الفلسطينيين، وأوجدت تجمعات وتشكيلات جديدة من نوعها عرفت بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين. وقد تركزت هذه التجمعات داخل حدود المدن، أو على أطرافها داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وبعض الدول العربية [2]، إذ بلغ عدد المخيمات في الدول العربية (59) مخيماً موزعين في كل من الأردن، ولبنان، وسوريا، والعراق، إضافة إلى (19) مخيماً في الضفة الغربية و(8) مخيمات في قطاع غزة، إذ يشكل هؤلاء اللاجئون إحدى أهم الحقائق المميزة للواقع، والشاهد الحي على سياسات الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني.[3]

ونتيجةً لسياسات الاحتلال، والوضع الذي يعاني منه اللاجئون الفلسطينيون داخل المخيمات من تدهور في مناحي الحياة كافة، وعلى الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية، وكذلك سوء الخدمات فقد زاد ذلك من حجم المعاناة التي يشعر بها اللاجئ الفلسطيني داخل المخيمات،[4] وأصبح اللاجئ الفلسطيني يعيش مشاعر متناقضة، ليس فقط تجاه الاحتلال الصهيوني, بل أيضاً تجاه المحيط الذي يعيش فيه.[5]

ونتيجة لتلك الأوضاع، وحالة التناقض التي يعيشها اللاجئ الفلسطيني داخل المخيمات الفلسطينية، بشكل عام، ومخيم بلاطه بشكل خاص، ولأهميّة الموضوع ارتأت الباحثة تناوله بشيء من التفصيل؛ للوقوف على مختلف القضايا المتعلقة بمعاناة اللاجئين الفلسطينيين بشكل عام، وداخل مخيم بلاطه بشكل خاص، وانعكاس هذه المعاناة على شعورهم بالاندماج أو الاغتراب السياسي.

---

[1] سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**، رام الله، دائرة شؤون اللاجئين، أيار 2008، ص 120.

[2] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، على الموقع الالكتروني التالي:
http://www.pncecs.org/ar/file/l/awda3%20lageen%20palaestinian.doc

[3] سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**، مرجع سابق، ص121.

[4] أبو مور، همام، مخيمات اللاجئين واقع وتحديات، تجمع العودة الفلسطيني واجب، على الموقع الالكتروني التالي:
http://www.wajeb.org/index.php?option=com_content&task=view&id=807&Itemid=96

[5] طه، المتوكل، النكبة، النكسة، والمخيم!، وزارة الإعلام الفلسطينية، على الموقع الالكتروني التالي:
http://www.minfo.ps/menu1_details.php?pid=20

2.1 مشكلة الدراسة

أدت الأحداث السياسية التي حلت بالشعب الفلسطيني في العام (1948)، وما رافقها من تشريد وتهجير قسري للآلاف منهم إلى إيجاد تجمعات سكانية جديدة، عرفت بمخيمات اللاجئين التي انتشرت في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي بعض الدول العربية. ونتيجة لهذا التهجير، وبالإضافة لما تعرض له اللاجئون الفلسطينيون داخل هذه المخيمات من ظروف اجتماعية وإنسانية واقتصادية وسياسية صعبه، بات اللاجئ الفلسطيني يشعر بفجوة داخلية عميقة. من هنا، جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما مدى شيوع ظاهرة الاغتراب أو الاندماج السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة؟

وقد انبثق عن هذا السؤال التساؤلات الآتية:

1. هل يشعر اللاجئون الفلسطينيون في مخيم بلاطه بالاغتراب السياسي؟

2. هل تمكن اللاجئون الفلسطينيون في مخيم بلاطه من الاندماج السياسي؟

3.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تعالجه؛ فالقضية الفلسطينية بشكل عام، وقضية اللاجئين الفلسطينيين بشكل خاص، تحتل مكاناً بارزاً على الصعيدين المحلي والإقليمي والدولي. وتأتي هذه الدراسة في الوقت الذي يعاني فيه اللاجئون الفلسطينيّون في مختلف أماكن تواجدهم، بالداخل والخارج، من ظروف اقتصادية واجتماعية ومعيشية وسياسية غاية في الصعوبة.

فهذه الدراسة تبحث موضوعاً جديداً في المخيمات الفلسطينية، وتحديداً في مخيم بلاطه؛ إذ تعدُّ المخيمات الشاهد الحي على سياسة الاحتلال تجاه الفلسطينيين بشكل عام، واللاجئين الفلسطينيين بشكل خاص؛ لأن سكان هذه المخيمات هم نتاج التهجير والتشريد الناجم عن الاحتلال الصهيوني وسياساته، إذ لا زال اللاجئون الفلسطينيون يعيشون ظروفاً صعبة، وينتظرون قراراً سياسياً يضع حداً لمعاناتهم.

من هنا، تأتي أهمية الدراسة من أهمية البيانات التي ستوفرها، إذ يمكن أن تشكل إطاراً مرجعياً للباحثين والدارسين، وقاعدة لدراسات وأبحاث مستقبلية، وبالتالي تعد إضافة للمعرفة، ودراسة علمية جادة.

4.1 هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض مختلف القضايا والظروف التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون بشكل عام، واللاجئون الفلسطينيون في مخيم بلاطه بشكل خاص، من خلال التعرف إلى الأوضاع الصحية والاقتصادية والسياسية، وكذلك تسليط الضوء على سياسة الاحتلال الهادفة إلى طمس هوية المخيمات الفلسطينية ومعالمها، وقياس مدى تأثير ذلك في الشعور بالاغتراب أو الاندماج السياسي لديهم.

5.1 أسئلة الدراسة

من خلال الإطلاع على موضوع اللاجئين الفلسطينيين وتشعباته المختلفة، تواجهنا العديد من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة، ومن أبرز وأهم هذه الأسئلة ما يلي:

1. ما الأوضاع التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون داخل المخيمات الفلسطينية؟
2. ما مدى تأثير ظاهرة الاغتراب السياسي في مشاركة اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة في الحياة السياسية؟
3. ما هي الخيارات السلوكية أمام اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة في تعاملهم مع ظاهرة الاغتراب السياسي؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

    أ. ما أثر الاغتراب في تكيف اللاجئ الفلسطيني في مخيم بلاطه مع متطلبات الحياة؟

    ب. ما أثر الاغتراب في تمرد اللاجئ الفلسطيني في مخيم بلاطه على الواقع؟

    ت. ما أثر الاغتراب في شعور اللاجئ الفلسطيني في مخيم بلاطه بالعزلة؟

4. ما أثر الانتماء السياسي في اغتراب شخصية اللاجئ الفلسطيني في مخيم بلاطه؟

6.1 فرضيات الدراسة

اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على خمس فرضيات ستشكل أساساً للبحث، دفعت الباحثة لتقصيها والتحقق منها، وهي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير العمر.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير الانتماء السياسي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير طبيعة الحيازة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير نوع السكن.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير سنوات الأسر.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير الدخل.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير الجنس.

10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

7.1 منهجية الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة، ارتأت الباحثة أنّه من الضروري الاعتماد على أكثر من منهج لقراءة الجوانب المختلفة من الدراسة وتحليلها. فالمنهج التاريخي سيعتمد عليه لتناول نشوء قضية اللاجئين الفلسطينيين، والمنهج الوصفي الإحصائي، كونه المنهج الأنسب في تحليل آراء عينة من اللاجئين الفلسطينيين من مخيم بلاطة، ولكونه يرتكز على الوصف الدقيق والمعلومات الكافية والدقيقة عن الظاهرة، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج عملية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، وقد تم تعزيز الدراسة من خلال الاستعانة بالاستمارة. وكذلك أداة المقابلة للتعرف على بعض جوانب الحياة وغيرها من الجوانب ذات الصلة بمخيم بلاطه.

8.1 حدود الدراسة

1.8.1 الحدود المكانية للدراسة

تنحصر الحدود المكانية لهذه الدراسة في أماكن اللجوء، وتحديداً في مخيم بلاطه كحالة دراسية؛ كونه يشكل تجمّعاً لأكبر عدد من اللاجئين الفلسطينيين، إذ بلغ عددهم داخل المخيم حتى تاريخ 2008/12/31 (23.677) لاجئاً وفقاً لإحصائيات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، ونظراً لكبر حجم المعاناة التي يشعر بها اللاجئون الفلسطينيون داخل هذا المخيم بسبب هذا التواجد الكبير والظروف المعيشية والسياسية والاقتصادية الصعبة. لذلك، فإن هذه

الدراسة تركز على هذا التجمع الكبير من اللاجئين الفلسطينيين، تعد مؤشراً حقيقياً لمعرفة حجم المعاناة التي يشعر بها اللاجئون وقياسها, وبالتالي معرفه تأثير ذلك في شعورهم بـــالاغتراب أو الاندماج السياسي في أماكن تواجدهم.

شكلت قضية اللاجئين الفلسطينيين قلب الصراع الصهيوني الفلسطيني منذ عام (1948) وحتى وقتنا الحالي، وامتدّ تأثيرها ليطال الداخل الفلسطيني، وكذلك مختلف أمـــاكن تواجـــدهم، سواء بالدول العربية أو الغربية، إذ حظيت هذه القضية، ومنذ نشأتها، باهتمام مختلـــف الـــدول سواء المتأثرة بنتائجها أو البعيدة عنها، لما شكلته هذه القضية، ولا زالت، من معانـــاة مســـتمرة لشريحة كبيرة من الشعب الفلسطيني.

2.8.1 الحدود الزمنية

تبدأ الحدود الزمنية لهذه الدراسة من بداية نشوء مشـــكلة اللاجئـــين الفلســـطينيين عـــام (1948) وحتى عام 2009م.

9.1 صعوبات الدراسة

لقد واجهت هذه الدراسة العديد من الصعوبات، يتعلق معظمها بالمصادر التـــي يشـــوبها عدم الاتفاق على مسائل أساسية، ألا وهي أعداد اللاجئين الفلسطينيين، وعـــدم الاتفـــاق علـــى تعريف واضح ومحدد للاجئين الفلسطينيين، كذلك تفتقد إلى التوثيق الدقيق لأحـــوالهم، ولشـــكل حياتهم في أماكن اللجوء المختلفة.

10.1 الدراسات السابقة

اهتم العديد من الدارسين والباحثين بموضوع اللاجئين الفلسطينيين، وصدرت العديد من الكتب والأبحاث والدراسات التي عالجت قضية اللاجئين الفلسطينيين على الصـــعيدين الـــداخلي والخارجي. أستعرض أدناه بعضاً من هذه الأدبيات:

أولاً: دراسة بعنوان: (الذكرى الستون لنكبة فلسطين): تناول سعيد سلامة في هـــذه الدراســـة العديد من القضايا المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين في ظل الذكرى الستين للنكبة، في الوقت الذي تتلاحق فيه الأحداث المرتبطة باللجوء والتشرد الذي ألم بالشعب الفلسطيني في العـــام (1948)،

وتمثلت باستمرار الاحتلال في تطبيق سياساته عبر بناء المستوطنات، ومصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية لصالح إتمام بناء جدار الفصل الذي تسبب في ترحيل المزيد من الأسر الفلسطينية من أراضيهم، واستمرار سياسة التهجير القسري بحق الفلسطينيين. إضافة لذلك، استعرض الكاتب الأوضاع التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون في الشتات، كذلك تناول محاولات الاحتلال المتنوعة لطمس الهوية الفلسطينية، وإزالة المكونات الأساسية لقضية اللاجئين، وأبرزها المخيمات التي تمثل معلماً مادياً على ما اقترفه الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني.[1]

ثانياً: دراسة بعنوان: (اللاجئون الفلسطينيون الواقع والحلول): تطرق الكاتب وليد المصري في هذه الدراسة إلى واقع فلسطين حتى الحرب العربية الصهيونية الأولى في العام (1948)، كذلك تناول تطورات القضية الفلسطينية ما بين العامين (1848_1990)، وأشار إلى موقع مسألة اللاجئين الفلسطينيين في المفاوضات التي جرت بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مبيّناً أن قضية اللاجئين تعرضت لمحاولات التهميش والشطب، كما تناول واقع تواجد اللاجئين الفلسطينيين في المدن والقرى الفلسطينية، وتحدث عن قرار (194) المتعلق بحق عودة اللاجئين واستعادة ممتلكاتهم وحقهم في التعويض، كذلك قرار تأسيس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا). وأخيراً، عرض الكاتب طبيعة الحلول الرامية إلى حل هذه القضية.[2]

ثالثاً: دراسة بعنوان: (الهجرة القسرية الفلسطينية): تحدث الكاتب ناجح جرار في هذه الدراسة عن جذور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، مستعرضاً العوامل التي أسهمت في تهجير الفلسطينيين من أرضهم، سواء أكانت داخلية أم خارجية. كذلك تطرق إلى النظرة السياسية لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وتأثير العوامل المختلفة المعيشية والسكنية (المخيمات) في ظهور الوعي السياسي بين اللاجئين، واستعراض المحاولات التي بذلت لإيجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، سواء من خلال محاولة التوطين، أم من خلال محاولات هيئة الأمم المتحدة من خلال قرار (194)، كما بين دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في إيجاد حل هذه المشكلة. [3]

---

[1] سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**، رام الله، دائرة شؤون اللاجئين، أيار 2008.

[2] المصري، وليد، **اللاجئون الفلسطينيّون الواقع والحلول**، ط1، عمان، دار الجليل العربي، 2008.

[3] جرار، ناجح، **الهجرة القسرية الفلسطينية**، ترجمة سمير محمود، فلسطين، البرنامج الأكاديمي للهجرة القسرية، 1995.

رابعاً: دراسة بعنوان: (اللاجئ الفلسطيني...إلى أين؟): صدرت هذه الدراسة سنة (1997) من قبل البرنامج الأكاديمي للهجرة القسرية في جامعة النجاح الوطنية. فقد تناول ناجح جرار في هذه الدراسة العديد من القضايا المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين، وتحديداً في مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة. كما حاولت الدراسة إلقاء الضوء على الأبعاد المختلفة لقضية اللاجئين الفلسطينيين الذين ما زالوا يعيشون في مخيمات اللجوء في الضفة وقطاع غزة، بهدف التعرف إلى التوجهات المستقبلية لمشكلة اللاجئ على ضوء المفاوضات السلمية في الشرق الأوسط.

وطرحت الدراسة مشكلة اللاجئ من خلال بعدين، هما: البعد القانوني، من حيث حقوق اللاجئ في وطنه وممتلكاته. والبعد الاقتصادي، من حيث دور الإمكانات الاقتصادية للدول المضيفة في تقبل اللاجئ، وقدراتها الاستيعابية، إضافة لمعرفة الأوضاع المعيشية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. وقدمت الدراسة حلولاً محتملة حول وضع اللاجئين الفلسطينيين، تمثل الحل الأول بإبقاء المخيمات مع القيام بعمليات تحسين للأوضاع داخلها كخطوة للدمج. أما الحل الثاني فيتمثّل في تحقيق الاندماج من خلال عوامل رئيسية هي: العامل الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي. أما الحل الثالث، فتمثل في العودة الطوعية للاجئين، إذ طرحت الدراسة مجموعة من العوامل التي تساعد في العودة، وعوامل أخرى تعيق عملية عودة اللاجئين الفلسطينيين.[1]

خامساً: دراسة بعنوان: (الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع): عرض الكاتب حليم بركات ظاهرة الاغتراب، مبيناً أن هذا المصطلح يركز على موضوعات مشتركة بين العلوم الاجتماعية والنفسية والإنسانية والفلسفة والأدب. كما استعرض المشكلات المتصلة بهذه الظاهرة من تفكك اجتماعي وثقافي وسياسي، وتدهور القيم والسلطوية، وتطرق الكاتب إلى الخيارات والبدائل السلوكية المتاحة أمام الإنسان لتجاوز اغترابه، كذلك تناول أنواع الاغتراب التي كان من أبرزها الاغتراب السياسي.[2]

سادساً: دراسة بعنوان: (الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروب وعلاقته ببعض المتغيرات): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة شيوع ظاهرة الاغتراب

---

[1] جرار، ناجح، **اللاجئ الفلسطيني ... إلى أين؟**، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية ومشروع التنمية البشرية، 1997.

[2] بركات، حليم، **الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع**، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2006.

السياسي لدى أهالي مخيم العروب وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد توصل الباحثان بسام بنات وبلال سلامة إلى مجموعة من النتائج من بينها، شيوع ظاهرة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب بدرجة عالية، حيث كان 67% يشعرون باللاقوة السياسية، أو يعيشون حالة من الاغتراب السياسي، وبينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب حسب متغير الجنس، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأفراد غير المنتمين سياسياً لأي من الأحزاب الموجودة على الساحة الفلسطينية، حيث كانت درجة الاغتراب السياسي عندهم عالية، مقارنة مع الأفراد المنتمين للأحزاب السياسية، وأخيراً بينت الدراسة أنه لا توجد هناك أية فروق في درجة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب حسب متغيرات: العمر، عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري، عدد أفراد الأسرة ودرجة التدين.[1]

سابعاً: دراسة بعنوان: (تأثير الاغتراب السياسي على المشاركة السياسية): قام بها خالد ابن ادريس وتوصل من خلالها للنتائج الآتية: يرتبط الاغتراب السياسي بشكل سالب بالمشاركة السياسية، فالمغتربون يكونون أقل مشاركة حينما يشعر الفرد بنقص في الحوافز وإحساسه بعبثية المشاركة، كما توصل إلى أن التنشئة السياسية تلعب دوراً بارزاً وفعالاً في تنمية عملية المشاركة، من خلال تحكم عنصري الوعي السياسي والكفاءة الشخصية، وأن المشاركة السياسية ترتبط إيجابياً بتقديرات الذات من أجل الرقي بها، كما توصلت الدراسة إلى أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي يؤثران على كافة أساليب وطرق المشاركة بشكل جوهري, إذ أن العلاقة بين الاغتراب السياسي والمشاركة السياسية تكون أكثر وضوحاً، في حالة تدني مستوى المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمغتربين سياسياً, كما تتفاقم ظاهرة الاغتراب السياسي حينما تكون قنوات الاتصال بين الأفراد وبين النسق السياسي ضعيفة وغير مجدية.[2]

---

[1] بنات، بسام، وسلامة، بلال، الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروب وعلاقته ببعض المتغيرات، المنشاوي للدراسات والبحوث، 2003، على الموقع الالكتروني التالي:
http://www.minshawi.com/other/philistine.htm

[2] إدريس، خالد، تأثير الاغتراب السياسي على المشاركة السياسية، شبكة بوابة العرب، على الموقع الالكتروني التالي:
http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=495721

11:1 تعريف بمفاهيم الدراسة ومصطلحاتها

تم استخدام عدد من المفاهيم والمصطلحات خلال الدراسة، نقدمها بشكل مختصر؛ لتسهيل الوقوف على أجزاء الدراسة اللاحقة:

اللاجئ(Refugee): هناك العديد من التعريفات للاجئ بشكل عام، واللاجئ الفلسطيني بشكل خاص، مع اختلاف طبيعة الجهة التي أصدرتها، ومن هذه التعريفات:

اللاجئ لغةً: "من لجأ: لجَأ إلى الشيء والمكان يلجَأُ لجْأً ولجوءاً، ويقال ألجَأتُ فلاناً إلى الشيء إذا حصنته في ملجأ، وألجأهُ إلى الشيء: اضطره إليه".[1] واللاجئ: "الذي هرب من بلاده لأمر سياسي أو غيره ولجأ إلى بلاد سواها" [2].

اللاجئ في اتفاقية جنيف: في عام (1951) وضعت هيئة الأمم المتحدة من خلال اتفاقية جنيف تعريفاً للاجئ على أنه:" كل شخص يوجد _ نتيجة أحداث وقعت قبل كانون الثاني سنة (1951) بسبب خوف لهُ ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو جنسه أو دينه أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة، أو آرائه السياسية _ خارج البلد الذي يحمل جنسيته ولا يستطيع أو لا يرغب بحماية ذلك البلد بسبب الخوف، أو كل من لا جنسية له وهو خارج بلده السابق ولا يستطيع أو لا يرغب بسبب ذلك الخوف في العودة إلى ذلك البلد".[3]

اللاجئ في ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية: ورد تعريف اللاجئ في ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية لسنة (1969) في المادة (1) الفقرة (2) على أنه: " كل شخص أرغم على مغادرة موطنه الأصلي بحثاً عن ملاذ في مكان آخر خارج وطنه المنشأ أو الأصل، وذلك نتيجة عدوان خارجي أو احتلال أو غزو أجنبي أو أحداث خطره تهدد السلامة العامة في جزء من وطنه أو كله".[4]

---

[1] لسان العرب، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.kl28.com/lesanalarab_r.php?=192

[2] **المنجد في اللغة والأعلام**، ط28، بيروت، دار المشرق، 1960، ص 24.

[3] المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، تعريف اللاجئ والنازح الفلسطيني في إطار حق العودة، على الموقع الالكتروني التالي:http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=128&CatId=178&table=table_141

[4] زريق، إيليا، **اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية**، ط1، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1997، ص11.

اللاجئ الفلسطيني في تعريف الأونروا: عرفت وكالة الغوث الدولية (الأونروا) اللاجئ الفلسطيني بأنه: "الشخص الذي كانت إقامته العادية في فلسطين لسنتين على الأقل قبل حرب عام (1948)، وفقد في الوقت عينه، بسبب هذه الحرب، منزله ووسائل معيشته، ولجأ عام (1948) إلى أحد البلدان التي تؤمن فيها (الأونروا) المعونة".[1] ومن الملاحظ هنا أن تعريف اللاجئ الفلسطيني، وفق وكالة الغوث، يستثني فئات من اللاجئين والنازحين الذين تعتبرهم الوكالة خارج نطاق مسؤولياتها، وهم من اللاجئين الذين هاجروا خارج نطاق عملياتها، كدول الخليج العربي، أو ممن نزحوا داخلياً وبقوا في المناطق التي تسيطر عليها (إسرائيل)، وقد استثنتهم الوكالة بعد إعلان (إسرائيل) عن نيتها معالجة وضعهم, كذلك تجاهل التعريف الفلسطينيين الذين كانوا خارج البلاد للعلاج أو التعليم في أثناء تلك الفترة. [2]

اللاجئ الفلسطيني في قرار (194): ورد في قرار (194) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة تعريفٌ أوسع مما ورد في تعريف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، إذ جاء في ذلك القرار بأن اللاجئ الفلسطيني: "هو الشخص الذي كان قد عاش في فلسطين لمدة سنتين على الأقل قبل اندلاع النزاع العربي الإسرائيلي في عام (1948)، والذي فقد بسبب ذلك بيته ووسائل كسب معيشته". [3]

اللاجئ في التعريف الفلسطيني: نصت المادة الخامسة من الميثاق الوطني الفلسطيني، وهي مادة لم تشملها البنود التي ألغيت عام (1996) طبقاً لترتيبات عملية أوسلو، على أن "اللاجئين الفلسطينيين" والفلسطينيين بوجه عام هم: "المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين وحدودها طبقاً لحدود الانتداب الموضوعة عام (1906) حتى عام (1947) سواء من أخرج منها أو بقي فيها، وكل من ولد لأب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو

---

[1] بابادجي، رمضان، وآخرون، **حق العودة للشعب الفلسطيني ومبادئ تطبيقه**، ط1، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1996، ص 49.

[2] سلامة، سعيد، **اللاجئون الفلسطينيون وأهمية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين**، رام الله، دائرة شؤون اللاجئين، تشرين ثاني 2006، ص 5.

[3] الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين، ورقة عمل حول مفهوم اللجوء واللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.pcrp.org/esdarat09.html

خارجها هو فلسطيني". ومن الملاحظ هنا أن تعريف وكالة (الأونروا) وفقاً للحفناوي أفضل من هذا التعريف؛ وذلك لأنه يشمل كل من كان في فلسطين حتى عام (1946).[1]

وقدم الجانب الفلسطيني في المحادثات المتعددة الأطراف التي انطلقت بعد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط عام (1991) تعريفاً للاجئ الفلسطيني، فحواه: "اللاجئون الفلسطينيون هم كل الفلسطينيين أو نسلهم الذين طردوا أو أجبروا على مغادرة بيوتهم بين قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في (27) نوفمبر من العام (1947) برقم (181) وحتى اتفاقات هدنة (رودس) في (يناير) من العام (1949) من الأراضي التي سيطرت عليها (إسرائيل) منذ ذلك التاريخ". فهذا التعريف أكثر ضيقاً من التعريف الفلسطيني السابق، وهذا ما أكده الدكتور "عيسى أبو زهيرة" أستاذ التاريخ في جامعة "القدس" إذ قال:" من الملاحظ أن هذا التعريف أسوء أو أكثر ضيقاً من التعريف الذي سبقه لأنه لا يتجاوز فقط الفترة بين عامي (1946) و(1947) بل يتجاوز أيضاً اللاجئين الذين خرجوا من ديارهم وأراضيهم حتى عام (1949)، وهذا تنازل عن السقف الذي أعطته وكالة (الأونروا) للاجئين الفلسطينيين".[2]

على ضوء المحاولات السابقة لتعريف "اللاجئين الفلسطينيين"، ونظراً لأهمية موضوع الدراسة وخصوصيّته، فإن التعريف الذي تتبناه الباحثة هو تعريف اللاجئين الفلسطينيين في قرار (194) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ لأنه الأكثر شمولاً من غيره من التعريفات الواردة، مع العلم بأن القرار لا يغطي مفهوم اللاجئين الفلسطينيين بشكل واضح ومحدد.

النكبة (Catastrophe) لغةً: المصيبة من مَصائب الدهر، وإحدى نَكَباتِه، ونَكَبه الدهرُ يَنْكُبه نَكْباً ونَكَباً: بلغ منه وأَصابه بنَكْبةٍ؛ ويقال: نَكَبَتْهُ حوادث الدَّهْر، وأَصابته نَكْبَةٌ ونَكَباتٌ، ونُكُوبٌ كثيرة.[3]

---

[1] الحفناوي، أحمد، مشكلة اللاجئين..الجذور والأسباب، القدس أون لاين، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.alqudsonline.com/show_article.asp?topic_id=1287&mcat=47&scat=113&sscat=0&lang=0

[2] المرجع السابق.

[3] لسان العرب، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.alwaraq.net/Core/AlwaraqSrv/LisanSrchOneUtf8

نكبة فلسطين: فهي " تجسّد أول موجة تهجير وإبعاد قسري للفلسطينيين من أرضهم. ففي الخامس عشر من أيار عام (1948) حدثت نكبة الفلسطينيين، وهو ما تسميّه (إسرائيل) بـ "عيد الاستقلال"، أما بالنسبة للفلسطينيين فتمثل النكبة احتلال الأرض ومصادرة الأراضي وتهجير (800000) فلسطيني وطردهم من منازلهم . أصبح عدد هؤلاء اللاجئين وأولادهم وأحفادهم بعد (60) عاماً من النكبة أكثر من (4) ملايين لاجئ، ولا يزال معظم هؤلاء اللاجئين يعيشون في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي البلدان العربية المجاورة". [1]

النكسة (Setback): "هي التسمية العربية الشعبية لما يعرف بحرب الأيام الستة أو حرب عام (1967)، وهي الحرب التي حدثت بتاريخ (5) حزيران (1967) بين (إسرائيل) وبعض الدول العربية، كمصر والأردن وسوريا، وانتهت بسيطرة (إسرائيل) على كامل دولة فلسطين، هذه المنطقة التي كانت السلطة القائمة عليها ما بين عام (1923) وحتى عام (1948)، وتدعى حكومة فلسطين تحت الانتداب البريطاني، إضافة إلى استيلائها على سيناء وهضبة الجولان". [2]

النازحون(Displaced) لغةً: من نَزَحَ نَزْحاً ونُزوحاً: بَعُدَ ويقال نُزِحَ بفلان: غاب عن دياره غيبة بعيده، وانْتَزَحَ عن دياره: ابتعد عنها، والنازح والنزوح والنزيح: البعيد. [3]

النازحون الفلسطينيون وفق تعريف الجمعية العمومية للأمم المتحدة: جاء في تعريف الجمعية العمومية للأمم المتحدة للنازحين الفلسطينيين: بأنهم "أولئك الذين لم يستطيعوا العودة إلى الأراضي الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل منذ العام (1967)". و يطلق مصطلح النازحين على المهجرين الفلسطينيين عام (1967) تمييزاً لهم عن مهجري عام (1948). [4]

النازحون في تعريف اجتماع اللجنة الرباعية في عمان: في اجتماع اللجنة الرباعية في عمان بتاريخ (1995/3/8) عرفت الوفود العربية النازحين جراء حرب عام (1967) بأنهم":

---

[1] موقع عربيكا، ما هي النكبة؟، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.arabica.nu/arabica/ar-MA/39430424790499328AAABENvauYIAAAEQ29q5ggAAARDb2rmD0.aspx

[2] ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، حرب 1967، على الموقع الالكتروني التالي: http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_1967

[3] **المنجد في اللغة والأعلام**، مرجع سابق، ص 800.

[4] سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**، مرجع سابق، ص 21.

1. أولئك الذين نزحوا من ديارهم وقراهم في فلسطين في أثناء حرب عام (1967)، وأنسالهم.

2. أولئك الذين كانوا خارج الضفة الغربية وقطاع غزة عندما اندلعت الحرب، ومنعتهم (إسرائيل) من العودة إلى وطنهم.

3. الفلسطينيون الذين هجرتهم (إسرائيل) قسراً للخارج، ولا زالوا ينتظرون السماح لهم بالعودة.

4. أولئك الذين غادروا أراضيهم بعد انتهاء الحرب ويحملون تصاريح مغادرة إسرائيلية، ولم يتمكنوا من الرجوع لأسباب مختلفة، مثل تجاوز الإقامة في الخارج فوق ما هو مسموح به في التصاريح التي يحملونها". [1]

التعريف الإسرائيلي للنازحين: ورد ذلك التعريف في مذكرة صادرة في (1995/6/5)، جاء في تلك المذكرة بأن النازحين: "أولئك المواطنون الذين شردوا من الضفة وقطاع غزة نتيجة القتال".[2]

اللاجئون النازحون:" فهم من يحملون صفة مزدوجة نتيجة تهجيرهم مرتين، فقد كان من بين نازحي عام (1967) مجموعة من اللاجئين الذين أقاموا في الضفة الغربية أو قطاع غزة، واضطرتهم حرب عام (1967) إلى الهجرة مرة أخرى". [3]

حق العودة (The right of return): هو "الحق الذي يطالب به شخص واحد أو عدة أشخاص، و/أو فروعهم، بالعودة إلى الأماكن التي كانوا يقطنونها، تلك الأماكن التي أرغموا على مغادرتها، وحق استعادتهم هناك للأملاك التي انتزعت منهم أو التي تركوها". [4]

---

[1] الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين، **ورقة عمل حول مفهوم اللجوء واللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي**، مرجع سابق.

[2] زريقة، نجدة، **قضية ورأي..النازحون..حلول انتقالية لمشكلة اللاجئين**، صحيفة الوحدة،2006،على الموقع الالكتروني التالي: http://wehda.alwehda.gov.sy/_print_veiw.asp?FileName=971576317200612250351 46

[3] الجزيرة نت، اللاجئون الفلسطينيون: تعريف وتأريخ، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.aljazeera.net/NR/exeres/9F10704F-CDE6-44DF-A38E-A3FEE98A4523.htm

[4] بابادجي، رمضان، وآخرون، **حق العودة للشعب الفلسطيني ومبادئ تطبيقه**، مرجع سابق، ص40.

حق العودة بالنسبة للاجئ الفلسطيني فهو:" حق الفلسطيني الذي طرد أو خرج من موطنه لأي سبب عام (1948) أو في أي وقت بعد ذلك في العودة إلى الديار أو الأرض أو البيت الذي كان يعيش فيه حياة اعتيادية قبل (1948)، وهذا الحق ينطبق على كل فلسطيني سواء كان رجلاً أو امرأة، وينطبق كذلك على ذرية أي منهما مهما بلغ عددها وأماكن تواجدها ومكان ولادتها، وظروفها السياسية والاجتماعية والاقتصادية". [1]

حق العودة في القرار (194): جاء في المادة (11) من القرار الصادر عن الجمعية العامة بأن الجمعية تقر بـ" وجوب السماح بالعودة، في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى بيوتهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى بيوتهم، أو عن كل مفقود أو مصاب بضرر، ويكون من الواجب وفقاً لمبادئ القانون الدولي والإنصاف أن يعوض ذلك الفقدان أو الضرر الحكومات أو السلطات المسؤولة". [2]

حق تقرير المصير: هو "حق لكل شعب يقع تحت أحد أشكال السيطرة الأجنبية، مقتضاه أن يحكم الشعب نفسه بنفسه وأن يجسد مبدأ السيادة القومية من خلال سيطرته على ثروته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية دون أي تدخل أجنبي". [3]

المخيم لغةً: خام خَيْماً وخياماً أقام بالمكان، وخيم نصب الخيمة، أما المخيم: المكان نصبت فيه الخيام. [4]

المخيم: "تجمع سكاني أقيم على مساحة محدودة من الأرض، خصصت للفلسطينيين الذين هاجروا ونزحوا من وطنهم فلسطين (سواء أقيمت في الضفة الغربية، أو قطاع غزة، أو الدول العربية المجاورة كالأردن، ولبنان، وسوريا)، فهي ليست المكان الشرعي للاجئين من وجهة نظر حقوقية ". [5]

---

[1] فلسطين في الذاكرة، دليل حق العودة، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.palestineremembered.com/Acre/Right-Of-Return/Story2254.html

[2] هوية وانتماء مشروع المصطلحات الأساسية للطلاب العرب، حق العودة، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.bettna.com/personal/haweya-intma/p5/p7.htm

[3] المرجع السابق.

[4] **المنجد في اللغة والأعلام**، مرجع سابق، ص 203.

[5] الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين، الأوضاع الديموغرافية للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة من عام 1948 حتى العام 2004، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.pncecs.org/ar/file/l/derasa.doc

المخيم وفق تعريف (الأونروا): عرّفت (الأونروا) المخيم بأنه: " قطعة من الأرض _ تكون إما حكومية أو في أغلب الحالات استأجرتها الحكومات المستضيفة من الملاك المحليين _ وضعت تحت تصرف (الأونروا) كمساعدة للاجئين في تسهيل احتياجاتهم الأساسية، ولا يمكن لسكان المخيمات تملك هذه الأراضي، ولكن لهم الحق في الاستفادة منها للسكنى". وقد تميزت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية داخل المخيمات، بشكل عام، بالكثافة السكانية العالية والفقر وصعوبة الظروف المعيشية، بالإضافة لتدني مستوى البنى التحتية كالشوارع وشبكات الصرف الصحي.[1] وتقسم المخيمات الفلسطينية إلى مجموعتين، الأولى: أقيمت إثر حرب (1948) ويسكنها اللاجئون الذين شردوا بعد هذه الحرب. أما المجموعة الثانية فقد أنشئت بعد حرب (1967) ويسكنها النازحون من الضفة الغربية والقطاع بعد وقوعها تحت الاحتلال الصهيوني.[2]

التعويض(Compensation): "إرجاع الشيء إلى أصله، وهو إلغاء الفرق في الحالة المعنوية والمادية للفرد والجماعة بين معيشتهم على أرض وطنهم، واقتلاعهم منها وتشريدهم، وهذا يشمل: (المنفعة المادية الشخصية، مثل: الممتلكات المنقولة وغير المنقولة، ومزاولة الأعمال. فالمنفعة المادية العامة، مثل: المؤسسات، والخدمات، والأملاك العامة، ومصادر الثروة الطبيعية. والمنفعة المعنوية الشخصية، مثل: الشعور بالأمان، والعيش بين الأهل، والشعور بالسعادة. والمنفعة المعنوية العامة، مثل: الهوية الوطنية، والثقافة، والتاريخ، والمقدسات)". [3]

12:1 فصول الدراسة

قسمت الدراسة إلى ثمانية فصول، وهي:

الفصل الأول: وقد اشتمل على المقدمة، ومشكلة الدراسة، وأهميتها، وهدفها، وأسئلتها، وفرضيتها، ومنهجيتها، وحدودها، ومحدداتها، والدراسات السابقة، وتعريف بمفاهيم الدراسة ومصطلحاتها، وفصولها.

---

[1] الجزيرة نت، **اللاجئون الفلسطينيون: تعريف وتأريخ**، مرجع سابق.

[2] هوية وانتماء مشروع المصطلحات الأساسية للطلاب العرب، مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.bettna.com/personal/haweya-intma/p2/p15.htm

[3] أبو ستة، سليمان، فلسطين...حق العودة والتعويض...معاً وليس أحدهما، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2008/11/13، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=199&a=76406

الفصـــل الثاني: يستعرض هذا الفصل مفهوم الاغتراب (لغةً ومفهوماً)، ومفهوم الاغتراب فـــي (الإسلام، والتاريخ)، ومفهوم الاغتراب السياسي، وتأثير الاغتراب السياســـي فـــي المشـــاركة السياسية، وخيارات سلوكية أمام الإنسان المغترب، ومظاهر ظـــاهرة الاغتـــراب، وأقســـامها، ومكوناتها، وأنواعها، ومفهوم الاندماج (لغةَ ومفهوماً)، ومسارات الاندماج، وعوامل الانـــدماج، والاندماج السياسي، وأبعاد مفهوم الاندماج السياسي، ومقاييسه، ومقاييس غيابه.

الفصـــل الثالث: يعرض هذا الفصل المدخل والجذور التاريخية لقضية اللاجئـــين الفلســـطينيين، وتسلسل الأحداث لإبراز تاريخ هذه المشكلة، كما يعرض أساليب الاحتلال التي أدت إلى تهجير الفلسطينيين، وموجات اللجوء، والفئات التي ينقسم إليها اللاجئون الفلســـطينيون، إضـــافة إلـــى عرض التوزيع الجغرافي والسكاني للاجئـــين الفلســـطينيين، والخصـــائص العامـــة للاجئـــين الفلسطينيين، والآثار الناجمة عن عملية التهجير.

الفصـــل الرابع: ركز هذا الفصل على اللاجئين الفلسطينيين في قرارات الأمم المتحدة (الجمعية العامة، ومجلس الأمن)، واللاجئين الفلسطينيين في قرارات الجامعة العربية، كما تناول اللاجئين الفلسطينيين في اتفاقيات السلام المختلفة. ويهتم هذا الفصل بالوقوف على الحلـــول والمشـــاريع المقترحة لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين، كما يستعرض التوجهات والمواقـــف المختلفـــة مـــن قضية اللاجئين الفلسطينيين إسرائيلياً، وأمريكياً، وأوروبياً، وعربياً، وفلسطينياً، وأخيراً مواقـــف اللاجئين الفلسطينيين وتوجهاتهم.

الفصـــل الخامس: يتناول هذا الفصل تعريفاً عاماً بمخيمات اللاجئين الفلسطينيين، والعوامل التي أدت دوراً في تمايز مجتمع اللاجئين، ومراحل تطور المخيمات الفلسطينية، وكذلك المراحل التي مر بها اللاجئون الفلسطينيون داخل المخيمات، إضافة للتغيرات التي طرأت على بنية المخـــيم، والمخيم والمحافظة على الهوية الوطنية الفلسطينية، وسياسات الاحـــتلال لتصـــفية المخيمـــات، وظاهرة بقاء اللاجئين في المخيمات، ومستقبل المخيمات الفلسطينية، وأخيراً مشاركة اللاجئـــين الفلسطينيين في الحياة السياسية (الأحزاب، والانتخابات).

الفصـــل السادس: تناول هذا الفصل تعريفاً وخلفية لمخيم بلاطة من حيث النشـــأة، والمســـاحة، وعدد اللاجئين، وسبب التسمية. إضافة لذلك تطرق الفصل إلى الأوضاع التـــي يعـــاني منهـــا

اللاجئون الفلسطينيون داخل المخيمات، بشكل عام ومخيم بلاطة بشكل خاص، ومنها: البنية التحتية، والصحية، والتعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسكنية، والإشارة إلى القوى والمؤسسات الفاعلة داخل المخيم، إضافة لذلك سيتم التعريف بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين من حيث النشأة والمهام، والمواقف المختلفة منها، والأزمة المالية وتراجع خدماتها، والمحاولات الهادفة لتصفيتها، وتأثير الأزمة المالية للوكالة في مستوى الخدمات في مخيم بلاطة.

الفصل السابع: سيركز هذا الفصل على اللاجئين الفلسطينيين بين الاغتراب والاندماج السياسي دراسة حالة مخيم بلاطه، من خلال الوقوف على طريقة وإجراءات الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، وتصميم الدراسة، وأخيراً مناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الثامن: النتائج والتوصيات، إذ سيتم وضع النتائج والتوصيات التي توضح مدى تعزيز المعلومات الواردة في الدراسة للفرضيات ودعمها أو عدم تعزيزها ودعمها.

الفصل الثاني

الإطار المفاهيمي

الفصل الثاني

الإطار المفاهيمي

يستعرض هذا الفصل مفهوم الاغتراب (لغةً ومفهوماً)، ومفهوم الاغتراب في (الإسلام، والتاريخ)، ومفهوم الاغتراب السياسي، وخيارات سلوكية أمام الإنسان المغترب، ومظاهر ظاهرة الاغتراب، وأقسامها، ومكوناتها، وأنواعها، ومفهوم الاندماج (لغةً ومفهوماً)، ومسارات الاندماج، والاندماج السياسي، وأبعاده، ومقاييسه، ومقاييس غيابه.

1.2 الاغتـــراب (Alienation)

1.1.2 الاغتراب لغةً

جاء في "لسان العرب" لـــ"ابن منظور" أن الكلمة العربية "غربة" تدل على معنى النـــوى والبعد, فغريب أي بعيد عن وطنه, والجمع غرباء, والغرباء هم الأباعد, فالكلمة العربيـــة تـــدل على معنيين: الأول يدل على الغربة المكانية, والثاني على الغربة الاجتماعية. وتجمـــع معـــاجم اللغة العربية، على اختلافها، على أن كلمة "الغربة" أو "الاغتراب" تعني النزوح عن الـــوطن, أو البعد أو الانفصال عن الآخر". [1]

وفي اللغة أيضاً: الغرب الاغتراب تقول (تَغَربَ) و(اغترب) بمعنى (غريب). والتغريب النفي عن البلد. وأغربَ صار غريباً. وغرب الشخص بالضم غرابه بعد عن وطنه. كما يقـــال: غربت الشمس أي بعدت وتوارت في مغيبها، ويقال: الغربة النزوح عن الوطن. وتوحي كلمـــة الغربة إلى الضعف والتلاشي، فهو عكس النمو الذي منه الانتماء. [2]

2.1.2 الاغتراب كمفهوم

فالاغتراب "ظاهرة إنسانية امتد وجودها ليشمل مختلـــف أنمـــاط الحيـــاة الاجتماعيـــة، والاقتصادية والسياسية، وفي كل الثقافات، حيث تزايدت مشاعر هذا الاغتراب وتعددت نتيجـــة

---

[1] رشيد، رفيف، تمثل المغتربين لبلد الإقامـــة وعلاقتـــه باللانـــدماج _الاغتـــراب_4/2، ع1533، الحـــوار المتمـــدن، 2006/4/27، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=63267

[2] العقيلي، عادل، **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي**، الرياض، 2004، ص10.

لطبيعة العصر الذي يعيشه الإنسان، عصر المتناقضات والتغيرات المتلاحقة، مما أدى إلى إصابة الإنسان بالكثير من المشاكل والاضطرابات، والتي جاء في مقدمتها ظاهرة الاغتراب".[1]

وكلمة الاغتراب اشتقت من الكلمة اللاتينية "Alienation" وتعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر، أو تعني الانتزاع أو الإزالة. وقد استخدمت الكلمة اللاتينية ومشتقاتها في اللغتين الفرنسية والإنجليزية في سياقات مختلفة يمكن تصنيفها إلى ثلاثة سياقات رئيسة: سياق قانوني بمعنى انفصال الملكية عن صاحبها وتحولها إلى آخر، وسياق نفسي/اجتماعي بمعنى انفصال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو شائع في المجتمع، وسياق ديني بمعنى انفصال الإنسان عن الله. [2]

والاغتراب أيضاً: "هو انفصال الإنسان عن المكان المألوف بسبب حصول خلل في العلاقة المتبادلة بينهما (الجاذبية والألفة) (والألفة هي ردة فعل الإنسان تجاه جاذبية المكان)؛ وذلك لأسباب داخلية أو خارجية، والمكان بجاذبيته يضاف إليه ألفة الإنسان = قوة الجاذبية نحو الوطن، والمعادلة التالية تبين ذلك:(المكان بجاذبيته + الإنسان بألفته = حب الوطن) (الهوية والانتماء). وفي هذه المعادلة هنالك ثابتان ومتغيران: الثابتان هما المكان والجاذبية الأرضية، فالأرض بفطرتها تجذب إليها مكوناتها من الجمادات والمخلوقات، والإنسان خلق من الأرض فهو من مكوناتها، وإن قفز عالياً بقوته الذاتية فستعيده الأرض إليها بقوة الجاذبية، والجاذبية الأرضية الفطرية يضاف إليها طاقة، وقوة ألفة الإنسان للمكان ينتج عنها جاذبية أقوى من الجاذبية الفطرية الأرضية يمكن تسميتها الجاذبية الوطنية، وهي تساوي الجاذبية الفطرية للأرض مع طاقة الألفة وقوتها لجزءٍ من هذه الأرض(المكان). أما المتغيران فهما الألفة والإنسان". [3]

---

[1] عويدات، عبد الله، ***مظاهر الاغتراب عند معلمي المرحلة الثانوية في الأردن***، مج22، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية**، 1995، ص2.

[2] رجب، محمود، **الاغتراب**، ج1، دار المعارف، الإسكندرية، د.ت، ص 12.

[3] الحاج، أحمد، ميزانية الاغتراب: الاغتراب وحساب الأرباح والخسائر، 2008/10/23، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.grenc.com/a/aAlHaj/show_Myarticle.cfm?id=13728

3.1.2 الاغتراب في الإسلام

لم ترد كلمة الاغتراب في القرآن الكريم، وإن كانت قد ذكرت في أشعار الجاهليين قبل الإسلام بمعنى البعد عن الوطن. وحسب التصور القرآني فقد اغترب الإنسان عن الله حينما عصى أمره وأكل من الشجرة المحرمة، فهبط من السماء وصار موجوداً على الأرض يعيش في أزمة، داعياً ربه أن يرحمه ويعينه إلى يوم القيامة.[1] وقد قسم ابن قيم الجوزية الغربة إلى ثلاثة أقسام هي:

النوع الأول: غربة محمودة (أي ايجابية): هي غربة أهل الله وأهل سنة رسوله بين هذا الخلق، وهي الغربة التي مدح الرسول الكريم أهلها، وأشار لهم الله I في القرآن الكريم.

النوع الثاني: غربة مذمومة (أي سلبية): وهي غربة أهل الباطل وأهل الفجور بين أهل الحق. فهي غربة بين حزب الله المفلحين، وإن أكثر أهلها غرباء على كثرة أصحابها وأشياعهم.

النوع الثالث: غربة مشتركة، (لا تحمد ولا تذم): وهي الغربة عن الوطن، فإن الناس كلهم في هذه الدار غرباء، إذ ليست لهم بدار مقام، ولا هي الدار التي خلقوا لها.[2]

4.1.2 الاغتراب في التاريخ

من الناحية التاريخية كان لمصطلح الاغتراب استخدامات متنوعة في التراث الديني والفلسفي والسيكولوجي، إذ ظهرت فكرة الاغتراب لأول مرة في الفكر المسيحي خلال العصور الوسطى، وظهر هذا التنوع في استخدام مصطلح الاغتراب بعد ذلك كنتيجة مصاحبة لاختلاف الاتجاهات الفلسفية والسيكولوجية والسوسيولوجية التي اهتمت بتناول هذا المفهوم منذ أول استخدام فلسفي له في نظرية العقد الاجتماعي. إلا أن معظم التحليلات المعاصرة تكاد تجمع على أن أول استخدام منهجي منظم لمصطلح الاغتراب جاء به (هيجل) في الفلسفة المثالية الألمانية في أواخر القرن الثامن عشر، ومستهل القرن التاسع عشر. وبعد ذلك استخدم (ماركس)

---

[1] رجب، محمود، **الاغتراب**، مرجع سابق، ص 175.

[2] العقيلي، عادل، **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي**، مرجع سابق، ص 18.

مصطلح الاغتراب في (مخطوطات 1844), وفي أجزاء أخرى من مؤلفه (رأس المال), وذلك في تحليله لطبيعة العلاقات الاجتماعية في النسق الرأسمالي للإنتاج.[1]

وقد عرف (روسو) الاغتراب على أنه:" التسليم أو البيع... فالإنسان الذي يجعل من نفسه عبداً لآخر إنسان لا يسلم نفسه، وإنما هو بالأحرى يبيع نفسه، من أجل بقائه على الأقل". يتضح من ذلك أن (روسو) أبرز أن لهذا المفهوم جانبين، احدهما ايجابي، والآخر سلبي، فإن يسلم الإنسان ذاته إلى الكل، أو يضحِّ بها في سبيل هدف نبيل، كقيام المجتمع أو دفاع عن الوطن...فهذا اغتراب ايجابي. أما أن ينظر الإنسان إلى ذاته كما لو كانت سلعة يطرحها للبيع في سوق الحياة فهذا اغتراب سلبي.[2]

5.1.2 الاغتراب السياسي (Political alienation)

"يتمثل في هيمنة الدولة على المجتمع المدني، وحرمان المواطن من إمكانية التعبير عن نفسه، والتعبئة في المنظمات والحركات والجمعيات الأهلية. وهناك حالة أخرى تسودها علاقات القوة، يكون فيها الإنسان معرضاً للهيمنة على حياته ومصيره، ويُسلب من حقوقه ووسائل التعبير عن نفسه، وينشب الصراع للتغلب على الظلم وتحسين أوضاعه ومواقعه".[3]

فهناك من يصاب بالاغتراب السياسي؛ أي شعور الفرد بالغربة عن العمل السياسي، والاتجاه لديه نحو الاعتقاد بأن السياسة والسلطة في مجتمعه يُسيرهما آخرون، لذلك فإنه لا يرى مجالاً لشخصه في المشاركة الفعالة، فيصبح عدم الاكتراث صورة مجسدة لوجوده داخل الدولة.[4]

فقد حدد (ملفن سيمن) Melvin Seeman معاني الاغتراب السياسي في خمسة أمور، هي: "انعدام القوة، وانعدام المعنى، وانعدام المعايير، والعزلة، والغربة الذاتية ". فهو يعبر عن

---

[1] شتا، السيد، **نظريات الاغتراب من منظور علم الاجتماع**، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 1993، ص1.

[2] رجب، محمود، **الاغتراب**، مرجع سابق، ص 60.

[3] بركات، حليم، **الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع**، مرجع سابق، ص100.

[4] اسعيد، محمد، **علم الاجتماع السياسي**، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح، د.ت، ص 517.

حالة من التناقض القائم بين ذات الفرد ومؤسسات النظام السياسي، والقائمين على زمام السلطة، بل على العملية السياسية ذاتها ونتائجها.[1]

ويعرف (لـــونـــج) Long الاغتراب السياسي بـــأنه "حالة من الشعور بعـــدم الرضـــا وخيبـــة الأمـــل، والانفصال عن القادة السياسيين، والسياسات الحكومية، والنظـــام السياســـي"، ويرى أن مشاعر الاغتراب تضم خمسة مكونات، وهي: الشعور بالعجز، والاستياء، وعدم الثقة، والغربة، واليأس.[2]

كذلك "هو شعور المرء بعدم الرضا، أو عدم الارتياح للقيادة السياســية والرغبــة فــي الابتعاد عنها، وعن التوجهات السياسية الحكومية، والنظام السياســي برمتــه. وتبــدو مظــاهر الاغتراب السياسي في العجز السياسي الذي يتضمن أن الفرد المغترب، ليست لديه القدرة علــى إصدار قرارات مؤثرة في المجال السياسي".[3]

ويعرف أيضاً بأنه: "نوع من الاغتراب (الزماني/التاريخي) أي اغتراب رافض لفتــرة تاريخية معينه، ويبحث عن زمن آخر قد يكون مستقبلياً أو ماضياً، بالحنين إلى الماضي، وهــو اغتراب متصادم مع الآخر، خاصة ذلك الآخر الذي يملك السلطة".[4]

ويسهم (فينيفتر) Finifter بدوره في تنمية مفهوم الاغتراب السياسي، من خلال اعتباره أنَّ صيغ الاغتراب السياسي ما هي في حقيقتها إلا أبعاد لشيء واحد، وهذه الصيغ في أبعاد:ــ

أ. **انعدام القوة السياسية:** "اللاقوة السياسية"، بمعنى شعور الفرد بأنه لا يســتطيع التــأثير فــي تصرفات الحكومة، وبأن توزيع السلطة للقيم في المجتمع عملية ليست خاضعة لأي تأثير من ناحيته. [5]

---

[1] إدريس، خالد، تأثير الاغتراب السياسي على المشاركة السياسية، شبكة بوابة العرب، على الموقع الالكتروني التــالي: http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=495721

[2] المرجع السابق.

[3] حمدونــه، مــازن، رســائل سياســية، دنيــا الــوطن، 2007/10/28، علــى الموقــع الالكترونــي التــالي: http://pulpit.alwatanvoice.com/content-108816.html

[4] الفارسي، سعيدة، **سوسنه المنافي حمده خميس وتحولات الاغتراب السياسي**، القاهرة، شباط 2003، ص5.

[5] إدريس، خالد، **تأثير الاغتراب السياسي على المشاركة السياسية**، مرجع سابق.

ب. **انعدام المعنى:** بمعنى عدم قدرة الفرد على التمييز بين الاختيارات السياسية ذات المعنى، لأن الفرد لا يستطيع التنبؤ بنتائجها، وبالتالي لا يمكنه استخدامها في تغيير الظروف الاجتماعية.

ج. **انعدام المعايير:** "اللامعيارية السياسية"، بمعنى إدراك انهيار المعايير في العلاقات السياسية, أي الشعور بأن المسؤولين السياسيين ينتهكون الإجراءات القانونية في التعامل مع الأفراد، أو في الوصول إلى القرارات السياسية.

د.**العزلة السياسية:** بمعنى رفض قواعد السلوك والأهداف السياسية التي يعتقد بها كثير من أعضاء المجتمع، وكذا الشعور بأن قواعد اللعبة غير عادلة وغير شرعية.[1]

بعد استعراض العديد من التعريفات التي تطرقت لمفهوم الاغتراب السياسي، اعتمدت الباحثة في دراستها على مفهوم (لونج) Long للاغتراب السياسي، كونه أكثر تحديداً في تناول مفهوم الاغتراب السياسي وتفصيلة لمكوناته بشكل أكثر وضوحاً من التعريفات الأخرى.

تأثير الاغتراب السياسي في المشاركة السياسية

تعد المشاركة في الحياة السياسية من أهم الأبعاد في تحديد السلوك السياسي للأفراد، فهي تهتم بمدى إسهام الفرد بالقضايا السياسية داخل المجتمع الذي يعيش فيه سواء كان هذا الإسهام من خلال التأييد أو الرفض والمقاومة، فالمشاركة في الحياة السياسية لا تعني مشاركة كافة المواطنين في جميع المجالات السياسية وفي كافة الأوقات، بقدر ما تعني مشاركة أكبر عدد من أفراد المجتمع في أكبر عدد من المجالات والأنشطة السياسية. وتلعب مجموعة من العوامل دوراً مهماً في التأثير على مشاركة الأفراد بالحياة السياسية كمستوى التعليم، والدخل، ومستوى الوعي الاجتماعي، فكلما توفرت هذه الظروف اتسعت فرصة مشاركتهم بالحياة السياسية، مما أدى إلى القضاء على عملية استغلال السلطة والشعور بالاغتراب السياسي لدى الأفراد، وتحقيق المساواة والحرية، بالتالي تعزيز الاستقرار السياسي داخل المجتمع.[2]

---

[1] إدريس، خالد، **تأثير الاغتراب السياسي على المشاركة السياسية**، مرجع سابق.

[2] الحداد، شعبان، **دراسة نفسية مقارنه بين عينات من الفلسطينيين المشاركين وغير المشاركين سياسياً**، رسالة دكتوراه غير منشوره، القاهرة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة الدول العربية، 2006، ص2.

فالإنسان المغترب لا يميل إلى المشاركة في الحياة السياسية؛ وذلك لشعوره بالعجز عن التأثير في تصرفات الحكومة من ناحية، ولشعوره بأن الحكومة لا يعنيها أمره، وأن لا قيمة لـه داخل المجتمع من ناحية أخرى. هذا الشعور يشكل أمام المغترب حـاجزاً نفسـياً يمنعـه مـن المشاركة في الحياة السياسية المختلفة، فهو يرى برفضه المشاركة السياسية الطريقـة الوحيـدة التي يستطيع من خلالها أن يعبر عن مشاعره تجاه هذه الحكومة، لذلك يفقد المغترب الدافع على المشاركة، وقد اعتبر الفرد الذي يشعر بتدني قدرته على التأثير في الحياة السياسية بأنه مغترب سياسياً.[1]

وفي دراسة قام بها (تومبسـون) Thompson (وهورتـون) Horton عـام (1960)، أظهرت النتائج "ارتباط الاغتراب السياسي بشكل جوهري بالسلبية السياسية، وأن المغتـربين إذا شاركوا فإن مشاركتهم تتسم بالرفض والسلبية. وقد أوضحت نتائج دراسة أخـرى قـام بهـا (ديـن) Dean عـام (1960) ارتباط متغيرات الاغتراب (فقدان القوة، واللامعيارية، والعزلـة الاجتماعية) بمكونات اللامـبالاة السياسية (اللامبالاة في التصويت، واللامبـالاة فـي التـأثير، واللامبالاة في الاهتمام)، وأوضحت، أيضاً، أن ارتفاع المستوى الاجتماعي للفـرد يقلـل مـن شعوره بالاغتراب".[2]

وفي دراسة أخرى لـ (هيرين) Hering عام (1989)، أوضحت أن الفرد المغتـرب لا يختلف عن نظيره غير المغترب في السلوك السياسي فقط، بل إن الاختلافات كانت بـين فئـة المغتربين أنفسهم؛ فالمغترب الذي يشعر بالغبن الوظيفي كان أقل احتمالاً للمشاركة في السياسة، أما المغترب الذي لديه بعض الثقة في المؤسسات القائمة، فقد كان أكثر احتمالاً للمشاركة، فـي حين كان المغترب الذي يشعر بالشك في النظام السياسي، أكثـر مـيلاً للاحتجـاج السياسـي". فالاغتراب السياسي يؤثر في درجة المشاركة في الحياة السياسية من خلال ثلاثة مستويات هي:

1. **المستوى الأول:** يؤدي الاغتراب السياسي إلى الإحجام عن المشاركة السياسية مـن خـلال عملية التصويت، وذلك ما ينطبق على أشكال المشاركة السياسية الأخرى.

---

[1] إدريس، خالد، **تأثير الاغتراب السياسي على المشاركة السياسية**، مرجع سابق.

[2] المرجع السابق.

2. **المستوى الثاني:** يؤدي الاغتراب السياسي إلى ازدياد نزعة المعارضة والتصويت السلبي، وكذلك بروز ظاهرة العنف السياسي.

3. **المستوى الثالث:** يتمثل في أن العلاقة بين الاغتراب السياسي وعدم المشاركة السياسية علاقة طردية.

كذلك، تؤدي عملية التنشئة السياسية دوراً مهماً في تعزيز عملية المشاركة في الحياة السياسية من خلال تحكم عنصري الوعي السياسي والكفاءة الشخصية؛ لأن عدم الثقة بالنفس تتناسب طردياً مع عدم المشاركة في الحياة السياسية، كما أن المشاركة في الحياة السياسية تتناسب طردياً مع تقديرات الذات من أجل الرقي بها.[1]

أضف إلى ذلك، فإن للوضع الاقتصادي والاجتماعي تأثيراً في مختلف أشكال المشاركة السياسية, إذ إنَّ العلاقة بين الاغتراب السياسي والمشاركة السياسية تكون أكثر وضوحاً في حالة انخفاض مستوى المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمغتربين سياسياً, كما تزداد ظاهرة الاغتراب السياسي حينما تكون قنوات الاتصال بين الأفراد والنظام السياسي ضعيفة، مما يدفع بهذا النظام إلى فرض نوعٍ من عدم العدالة التوزيعية للنظام، وهو ما يشجع على تنامي ظاهرة العنف السياسي لدى المغترب تجاه النظام السياسي.[2]

6.1.2 خيارات سلوكية أمام الإنسان المغترب

هناك ثلاثة خيارات سلوكية أمام الإنسان المغترب في التعامل مع هذه المعضلة، وهي:

1. الانسحاب أو اللامواجهه، على أن يجد سبيلاً آخر يجنبه تحمل أوضاعه، وقد تشكل الهجرة أفضل الحلول الممكنة.

2. الخضوع أو الرضوخ والاستسلام للأمر الواقع والتكيف معه، على الأقل ظاهرياً، والنفور منه ضمنياً عندما يستحيل الهرب، ويرافقه تطلع إلى قدوم حالة ما من الفرج من نوع ما.

---

[1] إدريس، خالد، **تأثير الاغتراب السياسي على المشاركة السياسية**، مرجع سابق.

[2] المرجع السابق.

3. التمرد الفردي أو العمل الثوري على تغيير الواقع ضمن حركة سياسية أو اجتماعية منظمة.[1]

7.1.2 مظاهر ظاهرة الاغتراب

لظاهرة الاغتراب مظاهر عدة تتمثل في الآتي:

1. **الاغتراب عن الذات:** فالإنسان المغترب عن الذات يشعر بالضياع، بمعنى فقدانه القدرة على التواصل مع نفسه، والرغبة في الهروب والانعزال.

2. **الاغتراب الاجتماعي:** من مظاهره عجز الإنسان عن التكيف مع الواقع ، ووجود الاضطراب في العلاقة بين الأشخاص، وكذلك الاغتراب العاطفي.[2]

3. **الاغتراب الثقافي:** يظهر هذا الاغتراب لدى شريحة المثقفين الذين يتمتعون بقدر من الوعي والإحساس بمشكلات الأمة وهمومها، وعادة ما يحدث اغتراب المثقف نتيجة اصطدام آماله المنشودة مع الواقع.[3]

8.1.2 أقسام ظاهرة الاغتراب

يمكن تقسيم الاغتراب إلى قسمين رئيسين:

1. **الاغتراب الإرادي – الطوعي –الاختياري (خروج وعودة):** يصنف تحت هذا النوع الاغتراب لمهمات طارئة ومؤقتة والعودة للوطن بعد تأديتها، مثل البعثات التعليمية، والاغتراب من أجل السياحة والاغتراب لتمثيل الوطن خارج حدوده، كعمل السفراء، والبعثات الدبلوماسية، والعمل في الهيئات والمؤتمرات الدولية، وكذلك الاغتراب بعقود عمل خارج الوطن من أجل تحقيق أهداف خاصة وعامة للمغترب. وهذا النوع من الاغتراب حميدي التكاثر، ويعود على

---

[1] بركات، حليم، **الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع**، مرجع سابق، ص ص 81_83.

[2] إبراهيم، جبرا، ***الاغتراب في رواية" البحث عن وليد مسعود"***، **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية)، مج14، ع 14، 2006، ص158.

[3] المرجع السابق، ص158.

المغترب بالنفع والإطلاع بزيادة المعرفة والاستمتاع، شريطة استمراره بالتواصل مع وطنه وقت ما يشاء وعندما يحن ويشتاق، وأن لا يشعر بالحرمان من وطنه غصباً وعدواناً.

2. **الاغتراب اللاإرادي – القسري – الإجباري (خروج بلا عودة):** يصنف تحته النفي عن الوطن بقرار من السلطات الحاكمة، ويعتبر هذا الاغتراب من أقسى أنواع العقوبات على الإنسان، وحدث في فلسطين من اليهود بوحي من الصهيونية الأوروبية والمسيحية المتصهينة، ودعم مطلق من القوى المتنفذة في العالم، وتم تهجير شعب من أرضه قسراً، وفرض عليه الاغتراب عن وطنه بالقوة.[1]

9.1.2 مكونات ظاهرة الاغتراب

يسود الاتفاق على أن مكونات الاغتراب خمسة، هي:

1. **العجز أو فقدان السيطرة (Powerlessness):** يعني أن الفرد لا يستطيع التأثير في المواقف والأحداث الاجتماعية، وهو لا يستطيع تقرير مصيره، أو التأثير في مجرى الأحداث، أو في صنع القرارات ذات الصلة بحياته ومصيره.

2. **اللامعيارية (Normlessness):** تعني شعور الفرد بان الوسائل غير المشروعة هي المطلوبة اليوم، وان الإنسان يحتاجها لانجاز أهدافه، مما يشعر الفرد بضياع القيم وفقدان المعايير.

3. **فقدان المعنى أو اللامعنى (Meaninglessness):** يعني أن الفرد بحاجة إلى مرشد أو موجه للسلوك، أي إحساس الفرد بأن الأحداث المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها.

4. **الانعزال الاجتماعي (Social Isolation):** ويعني انعزال الفرد وغربته عن الأهداف الثقافية للمجتمع، أي شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه. [2]

---

[1] الحاج، أحمد، **ميزانية الاغتراب: الاغتراب وحساب الأرباح والخسائر**، مرجع سابق.

[2] سليم، عبد الله، **أزمة الشباب المعاصر**، جريدة التآخي، 2005، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.taakhinews.org/tasearch/wmview.php?ArtID=327

5. **العزلة النفسية أو النفور عن الذات (Self-Enstrangement):** وهو شعور الفرد بعدم قدرته على إيجاد أنشطة تعادل ذاته.[1]

10.1.2 أنواع ظاهرة الاغتراب

هناك أنواع وصور عديدة لظاهرة الاغتراب، وقد اتفق عليها المتخصصون كل حسب اختصاصه، وأبرز هذه الأنواع الآتي:

1. الاغتراب الديني: ويعني الانفصال عن الله والى الله.
2. الاغتراب الذاتي.
3. الاغتراب الاقتصادي.
4. الاغتراب الثقافي.
5. الاغتراب السياسي.
6. الاغتراب الاجتماعي.
7. الاغتراب التربوي.
8. الاغتراب القيمي بين الأجيال. [2]

2.2 الاندمـــاج (Integration)

1.2.2 الاندماج لغةً

هناك توافق بين معاجم اللغة العربية حول المعنى الاشتقاقي لكلمة " اندماج" أو " دمـــج"، فأبو بكر الرازي يقول في مادة " دمج": " دمج الشيء, أدخله في غيره واستحكمه فيـــه, وبابـــه دخل وكذا اندمج ودمج بتشديد الدال, وأدمج الشيء لفه في ثوبه. وجاء في المنجـــد فـــي اللغـــة

---

[1] سليم، عبد الله، **أزمة الشباب المعاصر**، جريدة التآخي، مرجع سبق ذكره.

[2] المرجع السابق.

والأعلام في مادة "دمج": دمج دموجاً في الشيء دخل فيه واستحكم, والأمر استقام دمجه في الشيء أدخله فيه. أدمج الشيء في الثوب: لفه فيه أدمج الشيء: دخل فيه واستحكم.[1]

2.2.2 الاندماج كمفهوم

ورد في موسوعة السياسة تعريف الاندماج بأنه: "حالة من التوافق والانسجام والاعتماد المتبادل بين أجزاء وأطراف تشكل في مجموعها وحدة أو نظاماً بحيث تكون خصائص الوحدة أو النظام ككل غائبة في أي من العناصر المكونة وحدها، وتشير كلمة اندماج أحياناً إلى عملية تحقيق التكامل لا النتيجة ذاتها بالضرورة".[2]

وقد عرف المجلس الأعلى للاندماج هذا المصطلح بأنه: "إجراء بواسطته يتم تشجيع مشاركة العناصر المتنوعة والمتعددة للإسهام الفعّلي في المجتمع الوطني, والقبول بالخصوصيات الثقافية, والاجتماعية, والأخلاقية, والإيمان الصادق بان هذا المجموع يغتني من هذا التنوع وهذه التعددية المركبة".[3]

كما يتضمن مفهوم الاندماج العديد من المعاني التي تشير إلى التوحد والانصهار، وهذه المعاني تنافي معاني العزلة والانقسام والصراع، إذ يرتبط مفهوم الاندماج ببعدين أساسيين هما الحرية والسيادة، فبُعد الحرية يشير إلى حرية الأفراد والجماعات في الانتماء واختيار الدخول إلى الجماعات أو النظام، وبالمقابل يستبعد عمليات التسلط والإدخال بالقوة، ويحدث هذا بشكل كبير في عمليات الإدماج القسري (في حالات وجود أقليات داخل بعض المجتمعات). أما بُعْدُ السيادة في مفهوم الاندماج فيظهر في العلاقة بالسيادة الوطنية، أو بسيادة النظام السياسي على المجتمع المحلي، أي على أرضه و ممتلكاته؛ سعياً إلى منع احتمالات الانسلاخ والنشاز.[4]

---

[1] رشيد، رفيف، تمثل المغتربين لبلد الإقامة وعلاقته باللاندماج _الاغتراب_4/3، ع1534، الحوار المتمدن، 2006/4/28، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=63346

[2] الموسوعة السياسية، **الاندماج، تكامل**، ج1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص 779.

[3] نصر، هايل، أسماء وصفات ومسيرة اندماج عرجاء، الحوار المتمدن، ع 2406، 2008/9/16، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=147220

[4] بوطالب، محمد، الاندماج السياسي وتشكّل مفهوم الوطن في تونس، مجلة أفكار، ع18، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.afkaronline.org/arabic/archives/mar-avr2006/boutaleb.html

ويؤدي التبادل الثقافي دوراً أساسياً في تشكيل عملية الاندماج؛ لكونه يحصل نتيجة تبادل التأثيرات مما يؤدي إلى الاتصال بين المجموعات وإضعاف عمليات الاختلاف بينها ككل. ومن ناحية أخرى، تؤدي العوامل الاقتصادية دوراً مهماً في عملية الاندماج, فالنظم الاقتصادية الوافدة على المجتمع المحلي من داخل الدولة الوطنية أو خارجها تسهم، جزئياً أو كلياً، في تغيير علاقات المجتمع بمحيطه.[1]

وتتم عملية الاندماج عندما يتم الاحتفاظ بالهوية الثقافية للبلد الأصلي, وفي نفس الوقت يتم تبني المعايير الثقافية لبلد الإقامة. وهذا الدمج ما بين مكونات الهويتين(معايير الثقافتين) لا يعني أبدا أن المغترب قد اندمج بشكل كامل. ويحمل مفهوم الاندماج دلالات متعددة, فهناك:

1. **الاندماج مع المحيط التشريعي:** بمعنى "الاستفادة من سوق العمل، ومن فضاءات العلاقات الاجتماعية والتعليمية والصحية والسكن".

2. **الاندماج الثقافي:** ويعنى: "معرفة استخدام المعايير الثقافية للمجتمع المستقبل مع إبراز المعايير الثقافية للبلد الأصلي".

3.2.2 مسارات الاندماج

تتضمن مسيرة الاندماج ثلاثة مسارات، هي:

1. تكيف المغتربين مع بلد الإقامة.

2. تكيف بلد الإقامة مع المغتربين.

3. تنمية التواصل الاجتماعي والثقافي المناسب ما بين السكان المغتربين والسكان المحليين من جهة, ومن جهة ثانية ما بين كل منهما والحكومة المركزية والحكومات المحلية.[2]

---

[1] بوطالب، محمد، **الاندماج السياسي وتشكّل مفهوم الوطن في تونس**، مرجع سابق.

[2] رشيد، رفيف، **تمثل المغتربين لبلد الإقامة وعلاقته باللاندماج 4/3_الاغتراب_**، مرجع سابق.

4.2.2 عوامل الاندماج

يمكن الإشارة إلى جملة من العوامل تسهم في بناء مركب حضاري متماسك، وهي:

1. **القوة السياسية:** وهي تنشأ كمعبر عن الحضارة، فتمنح الجماعة حدودها عندما تستطيع ضبط عوامل الصراعات الداخلية التي تكون موجودة بصورة فطرية في أي جماعة، كما أنها تمنع القهر والتسلط الخارجي، وبذلك تكون عامل بقاء واستمرار داخلي، وتوازن مع القوى الخارجية.

2. **المصالح:** وهي درجة من التوافق المصلحي تسهم في التأليف بين مختلف الفئات ذات المصلحة داخل المنتظم السياسي.

3. **الوعي:** وهو الأساس الذي يشكل أهم سمات المنتظم السياسي، من حيث وجود رؤية مشتركة إلى الذات والآخر، والمصالح والعلاقات، وما يجب وما لا يجب.[1]

5.2.2 الاندماج السياسي (Political Integration)

هو مجموعة من القيم المقبولة جماعياً بخصوص السلوك السياسي، ويشير إلى العملية التجميعية لمجموعة متفرقة ثقافياً، واجتماعياً، وسياسياً تتكون من أفراد وجماعات يعملون بطريقة سوية ومنظمة من أجل غاية مشتركة، وهو بهذا المعنى ينسحب على المجتمعات كافة.[2]

ويعرّفه عبد الله الراشد بأنه: "جباية مشتركة لمعايير مقبولة ذات صلة بالسلوك السياسي، والتزام بأنماط السلوك السياسي التي شرّعتها تلك المعايير". أي أن أجزاء النظام السياسي يجب أن تكون على علاقة ببعضها بحيث تشكل وحدة منسجمة ككل، ويجب ألا يكون هناك هيئات تعارض بصورة مستمرة، وبقوة وعبر طائفة واسعة من القضايا.[3]

---

[1] الفرنجي، عبد الله، الاندماج، مجلة النبأ، ع 60، آب 2001، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.annabaa.org/nba60/azmahatharia.htm

[2] معوض، جلال، **أزمة عدم الاندماج في الدول النامية، مجلة العلوم الاجتماعية**، مج14، ع4، 1986، ص 59_81.

[3] الراشد، عبد الله، في الثقافة السياسية: المشروعية، الاندماج، والقمع، 2008/11/12، الملتقى، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.moltaqaa.com/?act=artc&id=67

1.5.2.2 أبعاد مفهوم الاندماج السياسي

يرتبط مفهوم الاندماج السياسي في فلسطين بمسألة الفصائلية التي تتضمن أبعاداً عدةً من أبرزها:

البعد الأول: القيمي: يعني هذا البعد وجود الحد الأدنى من الاتفاق بين الجماعات المختلفة حول القضايا العليا للمجتمع السياسي، من حيث الإجماع على حدود الدولة الفلسطينية، ومسألة الاعتراف (بإسرائيل)، وإقامة العلاقات معها، إضافة إلى الإجماع على الهوية الوطنية للدولة. وعند تطبيق ذلك على الحالة الفلسطينية نلاحظ غياب الإجماع الوطني على تحديد طبيعة المرحلة الانتقالية التي يعيشها هل هي مرحلة تحرر أم مرحلة بناء، وكذلك غياب الإجماع على الأهداف العليا ويبرز ذلك في غياب الإجماع على الحدود الإقليمية للدولة الفلسطينية.

البعد الثاني: المؤسسية: يرتبط هذا البعد بأسس بناء الصياغة المؤسسية، وذلك من حيث التمثيل السياسي، ومسألة آليات صناعة القرار السياسي، وكذلك تداول السلطة. فقد شكلت مسألة غياب الصيغة السياسية المجمع عليها كآلية لتنظيم الخلافات وصناعة القرار السياسي السبب الأساسي لعدم الاستقرار الداخلي، وظهور العنف السياسي كنمط من السلوك السياسي في فلسطين.[1]

البعد الثالث: الاندماج بين القيادة والجماهير: تشكل القيادة السياسية والجماهير طرفي التكوين في أية أمة من الأمم. وحتى تتم عملية الاندماج بين القيادات السياسية والجماهير داخل الدول يجب على القيادة السياسية أن تتمتع بالشرعية السياسية التي تعني قبول المحكومين ورضاهم عن سياسات القائد وقراراته. ومن قدرة القيادة السياسية، أيضاً، أن تكسب ثقة الجماهير واحترامها بقطاعاتها كافه، بصرف النظر عما قد يكون بينها من اختلافات، سواء أكانت عرقية أم لغوية أم اجتماعية أم دينية. وحتى يتم تحقيق ذلك فلا بد من وجود تنظيمات سياسية تؤمن المسارات اللازمة لاستيعاب مطالب الجماعات والقوى، دون أن تضطر هذه القوى إلى اللجوء لاستخدام العنف أو الخروج عن إطار الشرعية الموجودة، لأن هذه التنظيمات تمثل قناة التواصل بين الجماهير، ونظام الحكم والمؤسسات المتفرعة عنه، سواء أكانت هذه أحزاباً أم جماعات مصالح،

---

[1] معوض، جلال، ***أزمة الاندماج الاجتماعي في فلسطين***، مرجع سابق، ص 59_81.

كالنقابات أم غير ذلك.[1] ويظهر هذا البعد في الحياة السياسية الفلسطينية بشعور قطاعات واسعة من الفلسطينيين بعدم إمكانيتهم التأثير في صنع القرارات، وعدم جدوى النقد مهما كان بناءً.[2]

2.5.2.2 مقاييس الاندماج السياسي

يقاس الاندماج السياسي من خلال مؤشر رئيس هو المشاركة السياسية التي تشتمل على ممارسة حق الترشّح للمجالس النيابية، وممارسة حق الانتخاب، وتولي المناصب الوزارية والعامة.[3]

3.5.2.2 مقاييس غياب الاندماج السياسي

إذا كان الاندماج السياسي يقاس على أساس المشاركة، والبعد القيمي القائم على الإجماع على الهوية الوطنية الواحدة، والأهداف الوطنية العليا؛ فإن غياب الاندماج يعني غياب تلك العناصر وتخلخلها داخل المجتمع، وهذا الغياب يظهر من خلال المؤشرات الآتية:ـ

1. عدد الجماعات والقوى السياسية الموجودة داخل المجتمع.
2. طبيعة التفاعلات بين هذه الجماعات (تصارعيه، وتعاونية).
3. حجم العنف بين النظام السياسي والأقليات.
4. التمثيل السياسي للجماعات المختلفة في النخبة الحاكمة.
5. تعدد محاور الانقسام بين الجماعات داخل المجتمع.[4]

---

[1] ناجي، عزو، **محددات الوحدة الوطنية في الفكر السياسي الحديث (الجزء الثاني)**، الحوار المتمدن، ع 2618، 2009/4/16، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=169057

[2] الزبيدي، باسم، **الثقافة السياسية الفلسطينية**، ط1، رام الله، مواطن، 2003، ص 72.

[3] الصمادي، تامر، رغم حصولهم على حقوق المواطنة أمل العودة في أولويات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، مجلة العودة، ع10، 2008، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.alawda-mag.com/default.asp?issueID=10&MenuID=13

[4] إبراهيم، حسنين، **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**، ط2، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1999، ص179.

الفصل الثالث

مشكلة اللاجئين الفلسطينيين

الفصل الثالث

مشكلة اللاجئين الفلسطينيين

1.3 الجذور التاريخية لقضية اللاجئين الفلسطينيين

تتمتع فلسطين بموقع جغرافي استراتيجي مهمّ؛ فهي تحتل قلب العالم العربي، مما جعلها محل أطماع العديد من الدول الاستعمارية التي كان لها الدور المهم في الوجود الصهيوني على أرض فلسطين, وما رافق ذلك من ظهور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين فيما بعد. وفيما يأتي استعراض لواقع فلسطين في ظل هذه القوى، ودورها في الوجود الصهيوني:

1. **فلسطين في العهد العثماني:** بعد أن دخلت فلسطين تحت الحكم العثماني كباقي أجزاء الوطن العربي, وفي عهد السلطان العثماني عبد الحميد تملك اليهود أول أرض فلسطينية، وذلك عام (1854). وفي عهد عبد العزيز العثماني منحت الحكومة العثمانية اليهود أرضاً مساحتها (2600) دونم.[1] استمرت بعد ذلك الأطماع الصهيونية في فلسطين، لكن السلطان عبد الحميد الثاني تصدى لهذه الأطماع رغم كل الإغراءات التي استخدمها الصهاينة، فقد قال:"...إني لا استطيع أن أتخلى عن شبر واحد من الأرض فهي ليست ملك يميني بل ملك شعبي،.. فليحتفظ اليهود بملاييينهم إذا مزقت إمبراطوريتي لعلهم يستطيعون آنذاك بأن يأخذوا فلسطين بلا ثمن...".[2] وبعد أن وصلت جماعة تركيا الفتاة لسدة الحكم العثماني عملت على تسهيل الهجرة اليهودية إلى فلسطين، بل ووفرت المجال للتقدم الصهيوني فيها.[3] ومع بداية القرن السابع عشر بدأ الضعف يدب في جسد الدولة العثمانية شيئاً فشيئاً. وفي ظل هذه الحالة التي وصلت إليها الدولة العثمانية ظهر مصطلح جديد (تقسيم أرض الرجل المريض). عندها بدأت أنظار الدول الأوروبية تتجه نحو الدولة العثمانية، وبرز ذلك جلياً بعد الحرب العالمية الأولى وهزيمة ألمانيا وحليفتها الدولة العثمانية. وبعد تقسيم الدولة العثمانية، وقعت فلسطين تحت الاحتلال البريطاني, وبذلك فتحت الباب على مصراعيه أمام تدفق اليهود إلى فلسطين.[4]

---

[1] سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**، مرجع سابق، ص 170.

[2] النتشه، رفيق، **السلطان عبد الحميد الثاني في فلسطين**، ط3، الرياض، 1985، ص 177.

[3] الحوت، بيان، **فلسطين، القضية ــ الشعب ــ الحضارة**، ط1، دار الاستقلال للدراسات والنشر، 1991، ص 389.

[4] سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**، مرجع سابق، ص 176.

2. **الانتداب البريطاني:** بعد ازدياد هجرة اليهود إلى فلسطين خلال فترة الحكم العثماني سعت الصهيونية للحصول على موافقة الحكومة البريطانية لاستكمال أطماعها للسيطرة على فلسطين. وبعد مباحثات بين الحركة الصهيونية والحكومة البريطانية أصدر وزير الخارجية البريطاني اللورد (بلفور) في (1917/11/2) وعداً إلى اللورد اليهودي (روتشيلد) أعطى فيه اليهود حقاً في إقامة وطن قومي لهم في فلسطين، عندها فتحت الأبواب أمام استمرار الهجرة اليهودية. وما إنْ صدر صك الانتداب على فلسطين في (1922/7/24) حتى سارعت بريطانيا لتنفيذ ما وعدت به الصهيونية من التزامات في" وعد بلفور". [1] فقد جاء في المادة الثانية من صك الانتداب: " تكون الدولة المنتدبة مسئولة عن وضع البلاد في أحوال سياسية واقتصادية وإدارية تضمن إنشاء الوطن القومي اليهودي، وتعمل على الارتقاء بمؤسسات الحكم الذاتي...". [2] وقد تمثل تنفيذ ذلك من خلال ممارستها سياسات عدة، أبرزها:

أ. **شراء الأراضي:** مكنت الحكومة البريطانية الحركة الصهيونية من الاستيلاء على أكبر قدر من الأراضي في فلسطين، فقد بلغ مجموع ما ملكه اليهود من حكومة الانتداب حوالي (500) ألف دونم، منها (200) ألف دونم دون مقابل. كما عملت على ترحيل قرى عربية بكاملها بعد أن قام اليهود بشراء أراضيها، وهم سكان (22) قرية في مرج بن عامر، وطردت (15.500) شخص من وادي الحوارث، وهذا يدل على أن ترحيل الفلسطينيين قد بدأ في عهد الانتداب البريطاني.[3]

ب. **التسليح:** قامت الحكومة البريطانية بتدريب الحركات والمنظمات الصهيونية وتسليحها، كذلك عملت على تشكيل وحدات قتالية عرفت بـ (كتائب البلماح) التي كان لها دور بارز في حرب (1948) ضد الجيوش العربية.[4]

ج. **تشجيع الهجرة اليهودية:** عزم البريطانيون منذ وعد (بلفور) وانتدابهم لفلسطين على تشجيع الهجرة اليهودية، بل وتسهيل كل السبل لتحقيق ذلك؛ فقد شهدت فلسطين موجات عديدة من

---

[1] حمّاد، باسم، **لقد آن لليل أن ينجلي**، ط1، د.م، كانون أول2008، ص 66.

[2] نوفل، ممدوح، **تطور الموقف الفلسطيني من حل قضية اللاجئين الفلسطينيين 1964_2004**، مركز المعلومات الفلسطيني، 2004/9/24، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.palestine-pmc.com/arabic/inside1.asp?x=3017&cat=3&opt=1

[3] حمّاد، باسم، **لقد آن لليل أن ينجلي**، مرجع سابق، ص 79.

[4] المرجع السابق، ص 97.

الهجرة اليهودية جاءت على مرحلتين، المرحلة الأولى قبل صدور صك الانتداب البريطاني، امتدت من (1880) حتى بداية الحرب العالمية الأولى (1914). وقد بلغ عدد المهاجرين اليهود إلى فلسطين في هذه المرحلة حوالي (59) ألف مهاجر. أما المرحلة الثانية فكانت خلال الانتداب البريطاني لفلسطين، أي منذ عام (1922) ولغاية قيام (دولة إسرائيل)، إذ اشتملت هذه المرحلة على أربع موجات للهجرة اليهودية، وبلغ عدد المهاجرين اليهود خلالها حوالي (457) ألف مهاجر.[1] وبعد أن أدركت بريطانيا أن الحركة الصهيونية أصبحت على قدر كبير من القوة، رفعت قضية فلسطين إلى هيئة الأمم المتحدة، إذ اعتمدت الجمعية العامة في (1947/11/29) قرار رقم (181) القاضي بتقسيم فلسطين إلى دولة يهودية وأخرى عربية، ووضع القدس تحت الوصاية الدولية. وقد وافقت القيادة الصهيونية برئاسة (بن غوريون) على القرار فيما رفضه العرب والفلسطينيون.[2] وفي أعقاب قرار التقسيم صدر قرار من الجمعية العامة بإنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين اعتباراً من أيار (1948)، وفي هذه الأثناء قامت المنظمات الصهيونية بالاستيلاء على مواقع الانتداب البريطاني، وتم الإعلان عن قيام (دولة إسرائيل).[3]

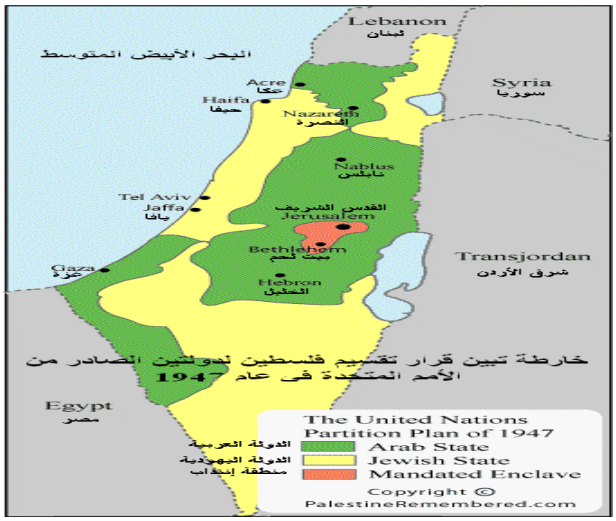

خريطة (1): تقسيم فلسطين لدولتين (عربية و يهودية) بناءً على قرار الأمم المتحدة (181)

المصدر: موقع فلسطين في الذاكرة، http://www.palestineremembered.com

---

[1] الصوباني، صلاح، ***تطور عدد السكان الفلسطينيين في الشتات وفلسطين التاريخية***، **مجلة تسامح**، رام الله، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، ع 19، كانون أول 2007، ص70.

[2] بابادجي، رمضان، وآخرون، **حق العودة للشعب الفلسطيني ومبادئ تطبيقه**، مرجع سابق، ص 22.

[3] فلسطين في الذاكرة، أسباب لجوء اللاجئين الفلسطينيين، 2007/6/19، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.palestineremembered.com/Articles/General/Story2514.html

بعد قيام (دولة إسرائيل) دخلت جيوش الدول العربية إلى فلسطين، وحققت تقدماً على جبهات القتال كافه، مما تسبب ذلك في شعور الدولة الصهيونية بالخطر على مشروعها الاستعماري، وهذا ما دفع الدول الغربية الاستعمارية للتدخل والتوجه لمجلس الأمن لدعم (إسرائيل), فاتخذ المجلس بناءً على ذلك قرار رقم (50) القاضي بوقف إطلاق النار بين الجيوش العربية و(إسرائيل)، فرفضت الدول العربية هذا القرار، ولكن مع استمرار الضغوط البريطانية اضطرت القيادة العربية القبول بالقرار، مما أفسح المجال للاحتلال في استعادة قوته واستمرار السيطرة على المدن العربية وترحيل سكانها، وقد بلغ عدد اللاجئين عام (1948) (800) ألف لاجئ.[1] وبهذا، تعتبر حرب (1948) البداية الفعلية للمشكلة المعرفة بـ "مشكلة اللاجئين الفلسطينيين".[2] وقد نجم عن ذلك أن قسمت فلسطين إلى ثلاث مناطق جغرافية كالآتي:

1. الأراضي التي احتلها اليهود بعد حرب عام (1948) وقد شغلت 77.8% من مساحة فلسطين.
2. الضفة الغربية وتشغل 20.9% من مساحة فلسطين.
3. قطاع غزة ويشغل 1.3% من مساحة فلسطين. [3]

ولم تكتف (إسرائيل) بذلك، بل أقدمت على العدوان على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة عام (1967)، مما أدى إلى تهجير المزيد من الفلسطينيين فيما عرف بـ "حرب الأيام الستة"، وهو ما أسهم بدوره في زيادة عدد اللاجئين الفلسطينيين، إذ قدرت (الأونروا) أن (175.000) من اللاجئين المسجلين لديها قد هجروا للمرة الثانية، من بين هؤلاء (17.500) كانوا قد تركوا المنطقة المحتلة وذهبوا إلى سوريا، في حين ترك (7.000) قطاع غزة إلى مصر. وقدرت (الأونروا) عدد اللاجئين الجدد الذين هجروا لأول مره بحوالي (350.000)،

---

[1] حمّاد، باسم، **لقد آن لليل أن ينجلي**، مرجع سابق، ص 115.

[2] بابادجي، رمضان، وآخرون، **حق العودة للشعب الفلسطيني ومبادئ تطبيقه**، مرجع سابق، ص 24.

[3] كامل، يوسف، **الديموجرافيا تنتصر للشعب الفلسطيني بعد 59 عاماً من النكبة**، موقع المسلم، على الموقع الالكتروني التالي: http://almoslim.net/node/85901

منهم (100.000) هجروا من المناطق المحتلة إلى سوريا, في حين عبر الآخرون سيناء إلى مصر، وهجر الباقون من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية لنهر الأردن.[1]

2.3 أساليب الاحتلال التي أدت إلى تهجير الفلسطينيين

تعددت الأساليب والوسائل التي استخدمها الاحتلال الصهيوني وذلك بهدف تشريد الفلسطينيين واقتلاعهم من أرضهم، ومن أبرز هذه الأساليب ما يأتي:

1. **الأعمال الإرهابية:** لجأ الاحتلال الصهيوني لاستخدام العديد من الوسائل الإرهابية التي تمثلت في نسف المنازل، وإلقاء القنابل على المدنيين في الأماكن العامة، وتدمير قرى بأكملها، إضافة لقيامهم بأعمال السلب والنهب للممتلكات العامة والخاصة.[2]

2. **ارتكاب المجازر والمذابح:** ارتكب الاحتلال الصهيوني العديد من المجازر بحق السكان الفلسطينيين، وكان من أبرزها مجزرة دير ياسين (1948/4/9) التي استشهد فيها أكثر من (250) فلسطينياً، جلّهم من النساء والأطفال والشيوخ العزل، إذ تعد هذه المجزرة الأكثر عنفاً وإسهاماً في التهجير الجماعي للفلسطينيين. إضافة لذلك، ارتكب الاحتلال الصيهوني العديد من المجازر بحق المدنيين، من بينها مجزرة قرية (أبو شوشة) (1948/5/14)، ومجزرة قبية (1953/10/15)، وغيرها من المجازر التي أدت إلى استشهاد المئات من المدنيين.[3]

3. **سياسة الطرد المباشر:** تمثل ذلك من خلال إجبار المدنيين الفلسطينيين على ترك منازلهم، واللجوء إلى الدول المجاورة، فقد استخدم الاحتلال ما عرف بخطة (د) أو (دالت بالعبرية)، التي وضعت من قيادة (الهاغاناة) وأقرت في (1948/3/10)، وتقوم على محاصرة المدن الفلسطينية من الجهات الثلاث على شكل حرف (د)، وترك الجهة الرابعة خالية بهدف مغادرة المدنيين من خلالها, واستخدمت هذه السياسة لطرد سكان قرية سعسع، وقرية صفصف،

---

[1] جرار، ناجح، **الهجرة القسرية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص182.

[2] زقوت، علاء، الجذور التاريخية لكارثة اللجوء الفلسطيني، المعهد العربي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.airssforum.com/f128/t32003.html

[3] سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**، مرجع سابق، ص182.

وغيرها من القرى الفلسطينية.[1] وقد ورد على لسان الجنرال (يجال ألون) قائد البلماح ــ وحدة كوماندو تابعة للهاغاناة ــ قوله: "لقد كنا تركنا الخطوط الخلفية مفتوحة من أجل (المساعدة) في مغادرة السكان".[2]

هكذا سعى الاحتلال لجعل فلسطين خالية من السكان بطرد الأهالي من قراهم ومدنهم، فقد كتب (يوسف فايتس) مسؤول الصندوق القومي اليهودي: "لا يوجد متسع لكلا الشعبين في هذه البلاد... ولا توجد طريقة أخرى سوى طرد العرب إلى البلدان المجاورة، طردهم جميعاً دون الإبقاء على قرية واحدة أو قبيلة واحدة".[3]

4. **الحرب النفسية:** لجأ الاحتلال لاستخدام العديد من أساليب الحرب النفسية ضد المدنيين الفلسطينيين بهدف دفعهم لمغادرة مدنهم وقراهم، من بينها:

أ. **تسريب أخبار المجازر** "**سياسة الهمس**": وصف (أيجال ألون) القائد العسكري لمنظمة بالماخ هذا الأسلوب: "هو أن يهمس اليهودي في أذن صديقه العربي بأن هناك قوات يهودية كثيرة ستأتي، لذا من الأفضل الرحيل قبل فوات الأوان وقبل وصول القوات اليهودية". ونتيجة لذلك يقول (ألون):" أصبحت مناطق واسعة نظيفة من العرب". [4] كما عمل الاحتلال على إيصال أخبار المجازر الجماعية وما رافقها من قتل وهدم واغتصاب إلى المدنيين الفلسطينيين؛ بهدف بث الرعب في نفوسهم ليقوموا بإخلاء مدنهم وقراهم. ففي مدينة القدس قامت مجموعة من (الأرغون) ببث إنذارات للسكان العرب جاء فيها: " إذا لم تتركوا بيوتكم، فإن مصيركم سيكون مثل مصير دير ياسين..انج بنفسك، فإن الطريق إلى أريحا مفتوح..".[5]

ب. **بث الإشاعات:** تنوعت أساليب الاحتلال في بث الإشاعات لإضعاف نفوس المدنيين الفلسطينيين، كالإدعاء بوصول إمدادات عسكرية لمنطقة معينة، واستعدادها لمهاجمة

---

[1] زقوت، علاء، **الجذور التاريخية لكارثة اللجوء الفلسطيني**، مرجع سابق.

[2] جرار، ناجح، **الهجرة القسرية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص35.

[3] جبارة، تيسير، **النشاط الصهيوني في طرد عرب فلسطين (1897-1949)**، مجلة الهجرة القسريه، نابلس، البرنامج الأكاديمي للهجرة القسريه، ع3، حزيران 1998، ص 12.

[4] المرجع السابق، ص 37.

[5] زقوت، علاء، **الجذور التاريخية لكارثة اللجوء الفلسطيني**، مرجع سابق.

القرى.[1] وقد عمل الاحتلال على بث الإشاعات من خلال محطات إذاعية جاء فيها:" إنّ وباء التيفوس والهواء الأصفر سينتشران في المدن والقرى خلال شهري ابريل ومايو، وأن المعركة الجدية ستبدأ فور انسحاب الإنجليز، وإن الطرق الرئيسية سوف تغلق بعد أيام معدودة".[2]

5. **إصدار القوانين:** فقد أصدر الاحتلال قوانين عدة ذات الصلة بحقوق المواطنة والجنسية كان لها الدور الكبير في منع عودة اللاجئين الفلسطينيين لديارهم، ومن بين هذه القوانين قانون "الأملاك المهجورة" الذي يقوم على استيلاء الاحتلال على ممتلكات الفلسطينيين.[3]

بعد استعراض أبرز الأساليب والوسائل التي اتبعها الاحتلال بهدف تهجير الفلسطينيين واقتلاعهم من مدنهم وقراهم، ترى الباحثة أن هذه الأساليب هي الأسباب الحقيقية وراء تشريد الفلسطينيين وتهجيرهم، بخلاف ما يقدمه الاحتلال من حجج لأسباب تهجير الفلسطينيين من مدنهم وقراهم. فقد ادعى الاحتلال أن القادة والجيوش العربية أصدروا أوامرهم للفلسطينيين بالرحيل ريثما تتمكن الجيوش العربية من القضاء على "الدولة اليهودية"، بالإضافة إلى الادعاء أن قضية اللاجئين هي نتيجة للحرب التي بدأها العرب. وهذا ما أكد عليه (اسحق رابين) حين قال: "إن مسؤولية اللاجئين يتحملها أولئك الذين شنوا حرباً عام (1948) منذ وجود (إسرائيل)".[4]

لكن هناك العديد من الأدلة والبراهين تفند هذه الإدعاءات, من بينها ما ورد في تقرير أعده الوسيط الدولي (الكونت برنادوت) حول الأسباب الحقيقية للجوء جاء فيه: "جاءت هجرة عرب فلسطين الجماعية نتيجة الهلع الذي سببه القتال في مناطقهم، والشائعات المتعلقة بأعمال إرهاب وطرد حقيقية أو مزعومة".[5]

---

[1] جرار، ناجح، **الهجرة القسرية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص35.

[2] زقوت، علاء، **الجذور التاريخية لكارثة اللجوء الفلسطيني**، مرجع سابق.

[3] الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين، لمحة تاريخية حول اللاجئين الفلسطينيين، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.pcrp.org/Ar/about_refugees/index.php

[4] عاطف، فجر، حق العودة إثباتات القانون ومخاطر السياسية، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.aqsaonline.info/le_3.php?id=1076&baab=7&kesm=18

[5] تاكنبرغ، لكس، **وضع اللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي**، ط1، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، آب 2003، ص20.

وفي دليل آخر على زيف ادعاء الاحتلال، نشر قسم الاستخبارات في الجيش الصهيوني في حزيران (1984) مستنداً يحلل "أسباب خروج العرب من فلسطين"، وهي:

1. الاعتداء على المدن والقرى العربية, كان تأثيره من مجمل أسباب الهجرة 55%.
2. الأعمال الإرهابية وأبرزها المذابح، كان لها من التأثير 15%.
3. الحرب النفسية، ولها من التأثير 2%.
4. تحذير السكان بإخلاء منازلهم، كان لها من التأثير 5%.
5. الخوف والشك في قدرات القوات العربية، وله من التأثير 11%.[1]

3.3 موجـــات اللجوء

أدى استخدام الاحتلال الصهيوني مختلف أساليب القمع والترهيب ووسائله بحق المدنيين الفلسطينيين إلى تهجير الآلاف منهم وطردهم على شكل موجات، تمثلت بالآتي:ـــ

1. **الموجة الأولى** (من كانون أول 1947_آذار 1948): كان ذلك نتيجة لقرار الجمعية العامـــة للأمم المتحدة عام (1947) والقاضي بتقسيم فلسطين، وقد أدى إلى اندلاع المواجهـــات بـــين الفلسطينيين والحركات الصهيونية التي قامت بشن العديد من الهجمات على الفلسطينيين، ممـــا أدى إلى نزوح حوالي (30) ألف فلسطيني في تلك الفترة.

2. **الموجة الثانية** (من آذار 1948 _ حزيران 1948): نتجت هـــذه الموجـــة بعـــد الأعمـــال الإرهابية التي قامت بها العصابات اليهودية، خاصة ارتكابهم لمجزرة دير ياسين التـــي راح ضحيتها حوالي (250) شخصاً، إضافة لقيامهم باحتلال العديد من المدن والقرى على رأســـها القدس، مما أثار الهلع في نفوس الفلسطينيين, وأدى إلى نـــزوح حـــوالي (200_300) ألـــف فلسطيني.

3. **الموجة الثالثة** (من 9 تموز_ 18 تموز 1948): نتجت هذه الموجـــة بعـــد قيـــام القـــوات الصهيونية باحتلال مناطق اللد والرملة، في عملية استمرت عشرة أيام، ونتج عن ذلك لجـــوء حوالي (100) ألف فلسطيني إلى لبنان والأردن وقطاع غزة.

---

[1] واكيم، واكيم، الجذور التاريخية لكارثة التهجير، اللجنة النسائية لدعم حق العودة الفلسطيني، حزيـــران 2002، علـــى الموقع الالكتروني التالي: http://womencsprr.org/ar/articles/article4.htm

4. **الموجة الرابعـــة** (من تشرين أول _ تشرين ثاني 1948): نتجت عن قيام الاحتلال باجتيـــاح عدة مدن وقرى عربية، كأسدود، وبئر السبع خلال ما عرف بعمليات "الضربات العشر"، وقد أدى هذا إلى نزوح حوالي (150_200) ألف فلسطيني وصلوا إلى غزة وجبال الخليل.[1]

والجدول الآتي يبين أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام (1948) وفقاً لجهات التقدير:

جدول(1): جدول يبين جهة التقدير وتقديرها لتعداد اللاجئين عام (1948)

تقدير أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام(1948) حسب الجهات /المصادر الرسمية	
الأمم المتحدة	750.000
لجنة التوفيق	766.000
الخارجية البريطانية	670.000
وكالة الغوث الدولية (الانروا)	914.221
تقدير إسرائيلي. (موشيه أفرات)	604.000
الملفات الإسرائيلية	520.000
التقديرات العربية	940.000
تقدير أعداد اللاجئين الفلسطينيين عام (1948) حسب الباحثين والدارسين	
سلمان أبو ستة	804.747
جانيت أبو لغد	770.000
وليد الخالدي	744.150
محمد سعيد	800.000
رمضان بابادجي	726.000
ناهض زقوت	1.200.387
ايليا زريق	810.000

***المصدر: منظمة التحرير الفلسطينية: دائرة شؤون اللاجئين.**

[1] موريس، بني، **طرد الفلسطينيين وولادة مشكلة اللاجئين**، ط1، عمـــان، دار الجيـــل للنشـــر والدراســـات والأبحـــاث الفلسطينية، 1993، ص ص 45، 77، 185، 201.

4.3 الفئات التي ينقسم إليها اللاجئون الفلسطينيون

ينقسم اللاجئون الفلسطينيون إلى خمس فئات رئيسة، هي:

1. **الفئة الأولى:** تضم اللاجئين الذين هجروا عام (1948)، وتنقسم إلى قسمين هما:ـ

أ. اللاجئون الذين يتلقون المساعدات الدولية من قبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أو الذين يعرفون بـ "اللاجئين المسجلين"، إذ قدر عددهم في نهاية (2008) بنحو (4.618.141) لاجئاً.

ب. اللاجئون الذين لا يتلقون المساعدات الدولية من قبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أو الذين يعرفون بـ "اللاجئين غير المسجلين"، إذ قدر عددهم في نهاية (2008) بنحو (1.539.380) لاجئاً.[1]

ويمكن الإشارة هنا إلى أن هناك عدداً من اللاجئين الفلسطينيين عام (1948) لا يتلقون مساعدات من قبل (الاونروا)؛ وذلك إما لكونهم غير مسجلين في سجلاتها، إذ إنّ بعضهم لم يسجل نفسه في سجلاتها، أو كون بعض اللاجئين يقيمون خارج نطاق عمليات (الاونروا)، كاللاجئين المقيمين في دول الخليج. إضافة لذلك، فإنه ليس كل من تم تسجيله كان من ضمن الفئات التي تستحق خدمات (الاونروا)، فقد حددت (الاونروا) اللاجئين الفلسطينيين الذين يستحقون تلقي خدماتها وفقاً للتعريف الذي اعتمدته الوكالة للاجئ الفلسطيني، وهو:" الشخص الذي كان يقيم في فلسطين خلال الفترة من (1) حزيران (1946) حتى (15) أيار (1948)، والذي فقد بيته ومورد رزقه نتيجة حرب (1948)". بناءً على ذلك، فإن اللاجئين الفلسطينيين الذين يحق لهم تلقي الخدمات من(الأونروا) هم الذين ينطبق عليهم التعريف أعلاه إضافة إلى أبنائهم.[2] والشكل الآتي، يبين عدد اللاجئين المسجلين لدى (الاونروا) حسب المنطقة حتى تاريخ (2008/12/31).

---

[1] مركز بديل، حقائق ومعطيات، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.badil.org/Arabic-Web/Refugees/facts&figures.htm

[2] وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الاونروا"، **أسئلة عامة**، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.un.org/unrwa/arabic/Asked/UN_Benf.htm

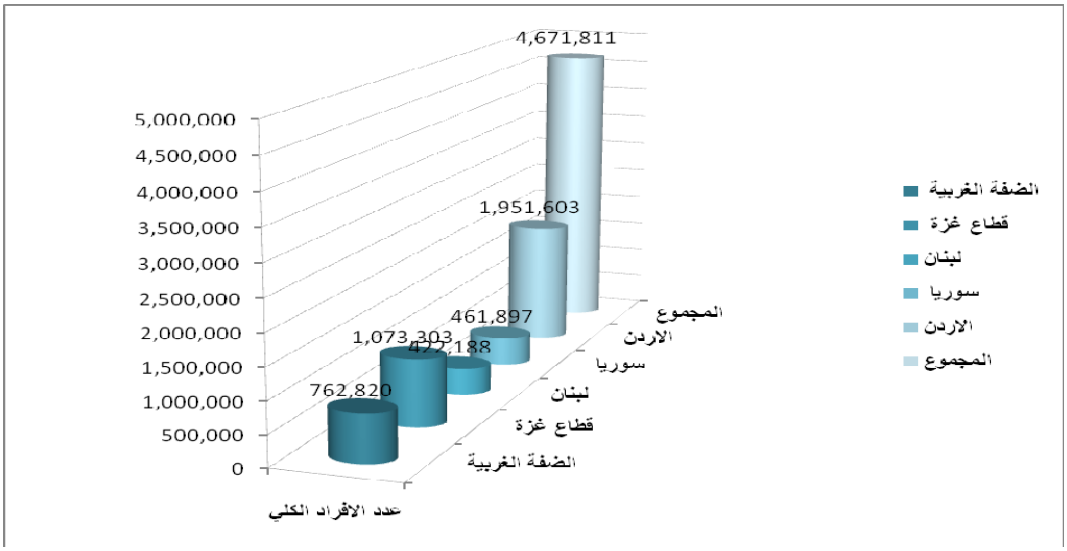

شكل (1) عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في (الاونروا) حسب المنقطة حتى (2008/12/31)

*** المصدر: التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2008**

2. **الفئة الثانية:** تضم اللاجئين الفلسطينيين الذين هُجِّروا من ديارهم للمرة الأولى عام (1967) ويعرفون بـــ "النازحين"، إذ قدر عددهم نهاية عام (2008) بنحو (941.536) لاجئاً.

3. **الفئة الثالثة:** تشمل اللاجئين الفلسطينيين غير لاجئي عـــام (1948)، أو نـــازحي (1967), ويتواجدون خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة عام (1967)، وغير راغبين أو قادرين على العودة، وذلك بفعل إلغاء لم شمل العائلات، أو لخوفهم من العودة.

4. **الفئة الرابعة:** هم المهجرون الداخليون ممن بقوا في المناطق المحتلة عـــام (1948), ولـــم يسمح لهم بالعودة إلى ديارهم بعد انتهـــاء الحـــرب، وقـــدر عـــددهم نهايـــة (2008) بـــــ (335.204) لاجئاً.

5. **الفئة الخامسة:** وهم المهجرون داخل المناطق المحتلة عام (1967), وقدر عددهم حتى نهاية عام (2008) بـــ (119.750) لاجئاً.[1]

والجدول الآتي يبين أعداد اللاجئين وفق هذه الفئات، بدءاً من عام (1950 _ 2008)

[1] مركز بديل، **حقائق ومعطيات**، مرجع سابق.

جدول(2): اللاجئون والمهجرون الفلسطينيون بحسب نوع الفئـــة

السنة	لاجئو العام (1948) المسجلون لدى (الأونروا)	لاجئو العام (1948) غير المسجلين لدى (الأونروا)	لاجئو العام (1967)	المهجرون داخل الخط الأخضر (إسرائيل) منذ العام (1948)	المهجرون داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام (1967)
1950	*914.221	304.740	__	47.610	__
1955	905.986	301.995	__	56.546	__
1960	1.120.889	373.630	__	67.159	__
1965	1.280.823	426.941	__	79.763	__
1970	1.425.219	475.073	266.092	94.734	16.240
1975	1.632.707	544.236	316.034	112.514	23.901
1980	1.844.318	614.773	375.349	133.631	31.920
1985	2.093.545	697.848	445.797	158.712	41.041
1990	2.422.514	840.838	529.467	188.500	49.889
1995	3.172.641	1.057.547	628.841	223.879	59.716
2000	3.737.494	1.245.831	743.257	264.613	72.608
2001	3.874.738	1.291.579	765.555	272.551	68.193
2002	3.973.360	1.324.453	788.521	280.728	70.187
2003	4,082.300	1.360.767	812.177	289.150	72.210
2004	4.186.711	1.395.570	836.542	297.824	74.262
2005	4.283.892	1.427.964	861.639	306.759	97.615
2006	4.396.209	1.465.403	887.488	315.962	101.523
2007	4.510.510	1.503.503	914.112	325.441	104.113
2008	4.618.141	1.539.380	941.536	335.204	119.750

*** المصدر: بديل ــ المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين.**

*** الأرقام أعلاه تقديرية؛ حُسبت وفقاً لأفضل المصادر المتاحة وتوقعات النمو الســكاني. باســتثناء 45.800 شــخص متواجدين في الأراضي المحتلة عام (1948) في (إسرائيل)، وكانوا يتلقون خــدمات مــن (الأونــروا) حتــى حزيــران (1952). فالأرقام أعلاه إرشادية وليست قطعية.**

5.3 التوزيع الجغرافي والسكاني للاجئين الفلسطينيين

كان خروج اللاجئين الفلسطينيين بعد تعرضهم لمختلف أساليب القمع والتهجير من قبــل الاحتلال الصهيوني خروجاً عشوائياً غير منظم، سلك فيه اللاجئون عدة اتجاهات؛ فمــنهم مــن اتجه إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، وآخرون اتجهوا إلى الدول العربيــة المجــاورة (الأردن، وسوريا، ولبنان، والعراق، وغيرها)، ومجموعات أخرى اتجهت خارج حدود الوطن العربي.

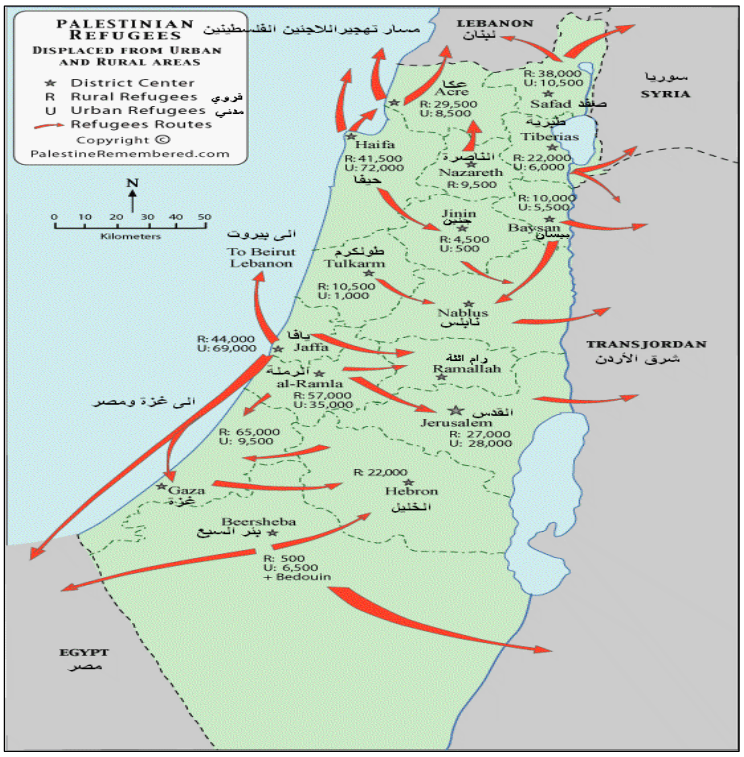

خريطة (2) مسار تهجير اللاجئين الفلسطينيين من ديارهم نتيجة التطهير العرقي الصهيوني

***المصدر: موقع فلسطين في الذاكرة، http://www.palestineremembered.com**

1.5.3 تقديرات اللاجئين الفلسطينيين عامي (1948 و1967)

قدرت البعثة الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة عدد اللاجئين الفلسطينيين عام (1948) بـ (726.000) لاجئً موزعين على النحو الآتي: في الضفة الغربية (280.000) لاجئً، وفي قطاع غزة (190.000) لاجئً، وفي لبنان (100.000) لاجئً، وفي سوريا (75.000) لاجئً، وفي الأردن (70.000) لاجئً، وفي العراق (4.000) لاجئً، [1] في حين بقى من الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام (1948) (156000) لاجئ. [2] وبعد حرب حزيران (1967)، برز جيل جديد من اللاجئين، إذ قدرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أن (175.000) لاجئً من اللاجئين المسجلين لديها قد هجروا للمرة الثانية، من بين هؤلاء (17.500) لاجئً كانوا قد تركوا المنطقة المحتلة، وذهبوا إلى سوريا، في حين ترك (7.000) لاجئً قطاع غزة إلى مصر. بينما قدرت (الأونروا) عدد اللاجئين الجدد الذين هجروا لأول مرة

---

[1] جرار، ناجح، **الهجرة القسرية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص182.

[2] جبارة، تيسير، **تاريخ فلسطين**، عمان، دار الشروق، 1998، ص 337.

بحوالي (350.000) لاجئً, منهم (100.000) لاجئً هجروا من المناطق المحتلة إلى سوريا, في حين عبر الآخرون سيناء إلى مصر، والباقي هجر من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية لنهر الأردن. [1]

وتجدر الإشارة هنا أن هناك صعوبات في تحديد العدد الحقيقي للاجئين الفلسطينيين؛ ويعود ذلك في البداية إلى الطابع السياسي الذي صحب هذه المشكلة، فقد كان من مصلحة العرب تضخيم العدد، وذلك ليكون مسوغاً لعدم استيعابهم داخل هذه الدول. فقد تحدث الرسميون العرب عن عدد يتراوح بين (900.000_1.000.000) لاجئ، في حين تحدث الرسميون الإسرائيليون الذين من مصلحتهم التقليل منه، وذلك لكي يتنصلوا من مسؤولياتهم تجاه هذه القضية، عن نحو (520.000) لاجئ، في حين أشارت (الأونروا) وفق ما ورد في سجلاتها عن (960.000) لاجئ.[2] ومن ناحية أخرى، فإن عدم الاتفاق على تعريف مشترك بين مختلف الجهات ذات الصلة بقضية اللاجئين الفلسطينيين للاجئ الفلسطيني قد اثر في دقه أعداد اللاجئين الفلسطينيين.[3]

2.5.3 تقديرات للاجئين الفلسطينيين حتى نهاية عام (2008 _2009)

لا يزال اللاجئون الفلسطينيون يعيشون في مختلف أنحاء العالم، وقد أشارت تقديرات نهاية عام (2008) إلى أن عدد اللاجئين والمهجرين بلغ (7.6) مليون لاجئ، أي حوالي 71% من مجموع الفلسطينيين في جميع أنحاء العالم، منهم (7.1) مليون للاجئ، و(455.000) مهجر داخلي.[4]

وحسب إحصائية (الاونروا) فإن عدد اللاجئين في الأردن حتى تاريخ (2008/12/31) قدر بـ (1.951.490) لاجئاً فلسطينياً، يعيش حوالي 17.3% منهم داخل المخيمات، وأن 13% من سكان المخيمات في الأردن غير مسجلين لدى (الاونروا). وفي سوريا بلغ عدد اللاجئين المسجلين لدى (الاونروا) حتى تاريخ (2008/21/31) (461.897) نسمة، يعيش حوالي

---

[1] جرار، ناجح، **الهجرة القسرية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص182.

[2] تاكنبرغ، لكس، **وضع اللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي**، مرجع سابق، ص 24.

[3] جرار، ناجح، **الهجرة القسرية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص 63.

[4] مركز بديل، **نشرة إعلامية اليوم العالمي للاجئين 20 يونيو 2009**، فلسطين، 2009، ص2.

27.1% منهم داخل المخيمات، مع العلم بأن عدد اللاجئين في سوريا لا يشمل الفلسطينيين الذين هجروا عامي (1967) و (1970)؛ لأن معظمهم غير مسجلين لدى (الاونروا). أما في لبنان، فقد بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى (الاونروا) حتى تاريخ (2008/12/31) (422.188) نسمة، يعيش منهم حوالي 52.8% داخل المخيمات. وفي العراق قدرت إحصائية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في آذار (2008) عدد اللاجئين الفلسطينيين بـ (15) ألف لاجئ مازالوا في العراق حتى ذلك التاريخ. [1] وفي الضفة الغربية، فقد بلغ عدد اللاجئين المسجلين لدى (الاونروا) حتى تاريخ (2008/12/31) (762.820) نسمة، يعيش منهم (193.370) لاجئاً داخل المخيمات، أي ما نسبته 25%. أما في قطاع غزة، فقد قدر عدد اللاجئين المسجلين لدى (الاونروا) بـ (1.073.303) نسمة، يعيش منهم داخل المخيمات (495.006)، أي ما نسبته 46%. [2] والجدول الآتي يبين أعداداً تقديرية للاجئين الفلسطينيين والمهجرين في مختلف أنحاء العالم حتى نهاية عام (2008).

جدول(3): أعداد تقديرية للاجئين والمهجرين الفلسطينيين في مختلف أنحاء العالم (2008)

الدولة	اللاجئون والمهجرون ــ مع نهاية العام (2008)
استراليا	20.914-31.422
النمسا	1.151
بلجيكا	157
كندا	43.918-52.284
التشيلي	365.987
الدنمارك	24.051
مصر	75.706
فنلندا	1.046
فرنسا	1.569-3.142

[1] صالح، محسن، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2008**، ط1، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات ولاستشارات، 2008، ص284.

[2] وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الاونروا"، إحصائيات عن فلسطين، 2008/12/31، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.un.org/unrwa/arabic/PublicStat/pdf/uif-18.pdf

الدولـــــة	اللاجئون والمهجرون ــ مع نهاية العام (2008)
اليونان	3.142
ألمانيا	146.395
إسرائيل (المهجرون داخلياً)	335.000
إيطاليا	4.183
ليبيا	9.585
العراق	15.385
الأردن	2.478.424
الكويت	43.713
لبنان	460.490
سوريا	488.656
السعودية	341.770
هولندا	10.457
النرويج	3.137
الأراضي الفلسطينية المحتلة (قطاع غزة)	1.059.584
الأراضي الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية)	754.263
الدول الخليجية الأخرى	137.785
الدول العربية الأخرى	7.236
بولندا	1.046
السويد	41.827
بريطانيا	15.685
الولايات المتحدة الأمريكية	225.867-261.420

***المصدر: بديل ــ المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين.**

*** الأرقام الوارد في الجدول مبنية على التقديرات التي تقدمها المجتمعات المحلية الفلسطينية في هذه الدول، ولا تعبر عن الإحصاءات الرسمية، كون معظم الدول المضيفة خارج منطقة الشرق الأوسط لا تصنف اللاجئين الفلسطينيين كلاجئين من حيث الإحصاءات الخاصة باللجوء.**

تشير البيانات المتوفرة لعام (2009) إلى أن نسبة السكان اللاجئين في الأراضي الفلسطينية 45.0% من مجمل السكان الفلسطينيين المقيمين في الأراضي الفلسطينية، منهم

18.8% في الضفة الغربية، و26.2% في قطاع غزة. وتبلغ نسبة اللاجئين من مجمل سكان الضفة الغربية 30.2%، فيما تبلغ هذه النسبة في قطاع غزة 69.2%. [1]

3.5.3 اللاجئون الفلسطينيون في المخيمات

بلغ عدد المخيمات الفلسطينية التي تعترف بها (الأونروا) في الأراضي الفلسطينية والدول العربية (58) مخيماً، تأسست غالبيتها بين الأعوام (1948_1950), إذ تتوزع بواقع (12) مخيماً في لبنان، و(10) مخيمات في الأردن، و(9) مخيمات في سوريا، و(27) مخيماً في الأراضي الفلسطينية، موزعه بواقع (19) مخيماً في الضفة الغربية، و(8) مخيمات في غزة. [2] ويقدر عدد المخيمات غير الرسمية (لا تديرها الاونروا) بـ(17) مخيماً على الأقل في مختلف المناطق.[3]

جدول (4) توزيع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات

منطقة عمل الأونروا	عدد المخيمات	اللاجئون المسجلون	مجموع اللاجئين المسجلين في المخيمات
الأردن	10	1930703	335307
لبنان	12	416608	220809
سوريا	9	456983	123646
الضفة الغربية	19	754263	191408
غزة	8	1059584	492299
المجموع الكلي	58	4618141	**1363469**

***المصدر: موقع الأونروا www.un.org ــ ملف مخيمات اللاجئين كما في 31 كانون أول 2008.**

---

[1] وكالة معاً الإخبارية، **الإحصاء: 10.9 مليون فلسطيني أكثر من نصفهم يعيش في الشتات**، 2009/12/29، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.maannews.net/ARB/ViewDetails.aspx?ID=250573

[2] أمد للإعلام، **الإحصاء الفلسطيني يستعرض الخصائص الديمغرافية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين**، 2009/6/18، على الموقع الالكتروني التالي: http://amad.ps/arabic/?action=detail&id=40329

[3] مركز بديل، **نشرة إعلامية اليوم العالمي للاجئين 20 يونيو 2009**، مرجع سابق، ص6.

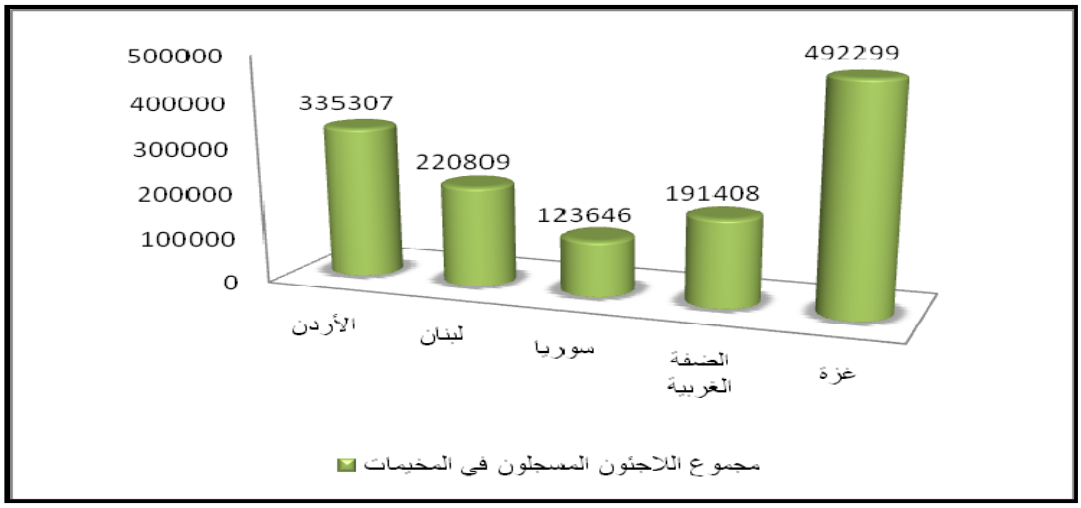

شكل (2) يبين عدد الأفراد المقيمين في المخيمات والمسجلين في (الاونروا) حسب المنقطة حتى (2008/12/31)

***المصدر: التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة (2008)**

1.3.5.3 توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الضفة الغربية

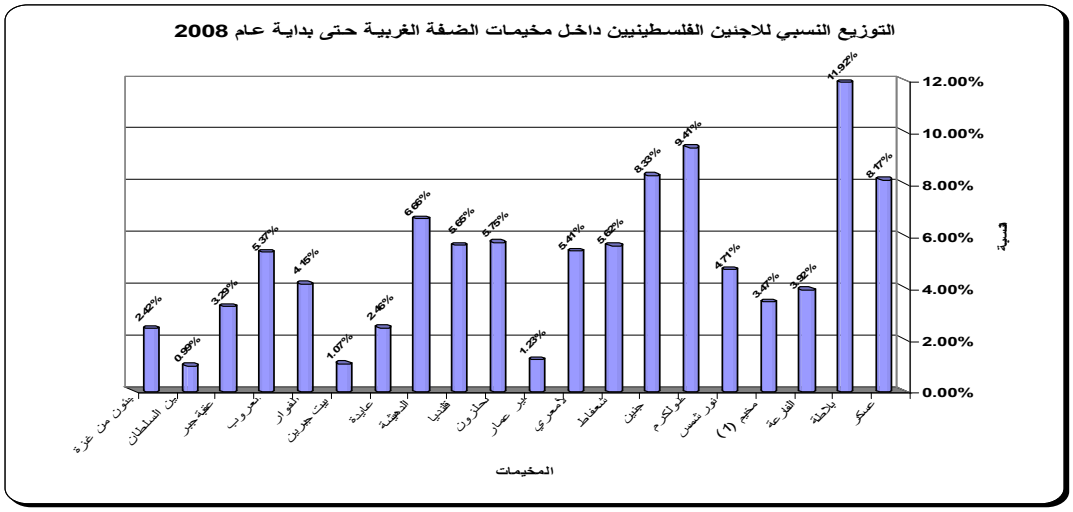

شكل (3) يبين التوزيع النسبي للاجئين الفلسطينيين داخل مخيمات الضفة الغربية حتى بداية عام (2008)

*** المصدر: دراسة بعنوان:" معطيات وأرقام حول الشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين في الوطن والشتات كما في 2008/1/1"**

جدول (5) توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الضفة الغربية

اسم المخيـــــم	اللاجئون المسجلون	اسم المخيـــــم	اللاجئون المسجلون
بلاطة	23677	الفوار	8244
طولكرم	18701	الفارعة	7754
جنين	16448	مخيم رقم 1	6854
عسكر	16261	عقبة جبر	6581
الدهيشة	13156	عايدة	4830
شعفاط	11170	دير عمار	2404
الجلزون	11393	عين السلطان	1966
قلنديا	11175	بيت جبرين	2118
العروب	10584	الأمعري	10703
نور شمس	9351		

*المصدر: موقع (الأونروا) www.un.org ــ ملف مخيمات اللاجئين كما في 31 كانون أول 2008

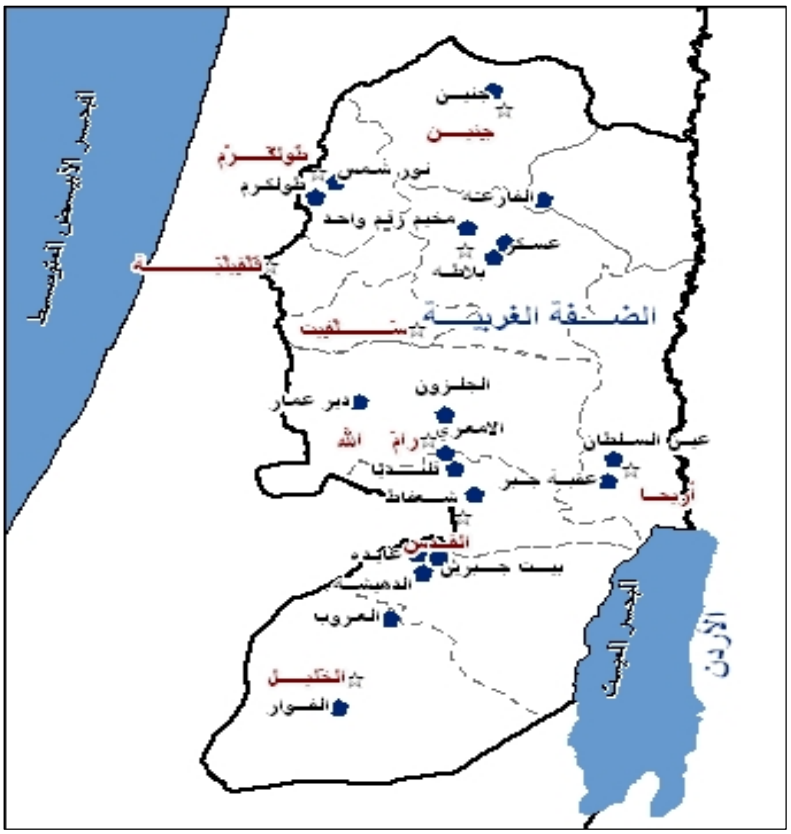

خريطة (3) منطقة عمليات (الأونروا) في مخيمات الضفة الغربية

*المصدر: موقع (الأونروا) www.un.org ــ ملف مخيمات اللاجئين

2.3.5.3 توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات قطاع غزة:

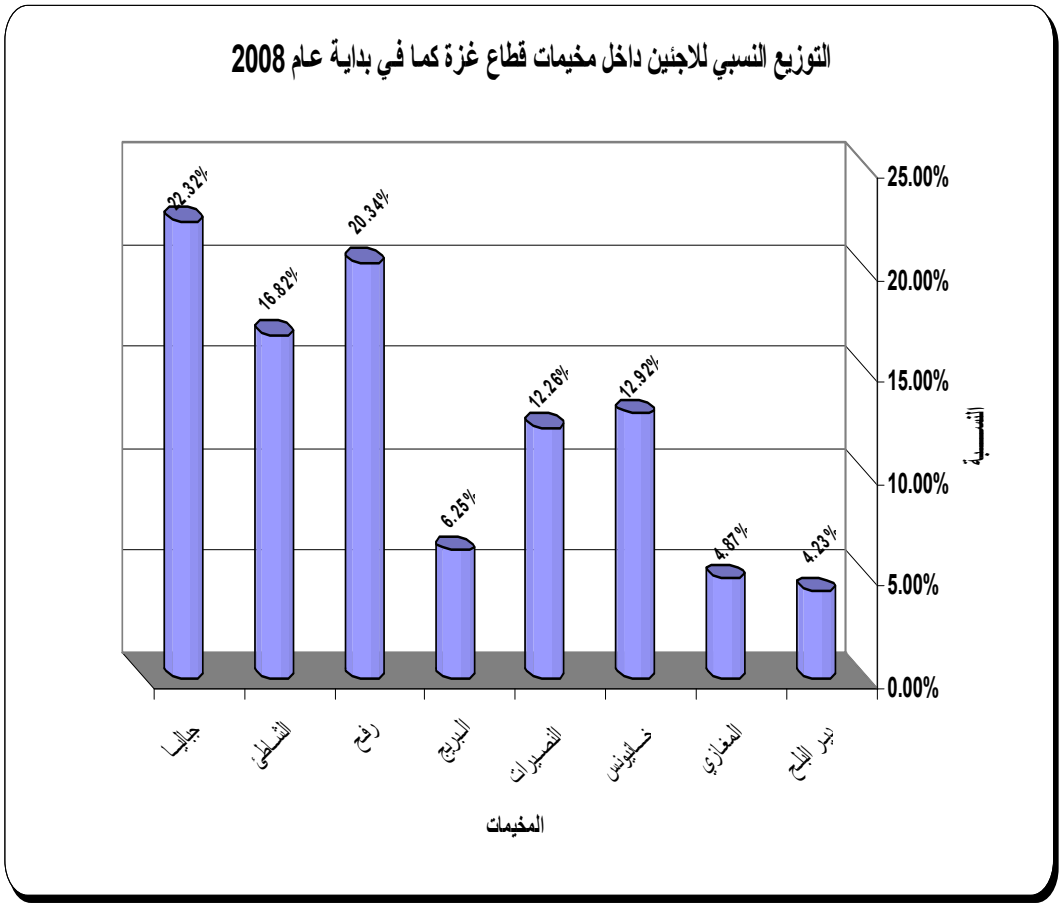

شكل (4) يبين التوزيع النسبي للاجئين داخل مخيمات قطاع غزة كما في بداية (2008)

*** المصدر: دراسة بعنوان:" معطيات وأرقام حول الشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين في الوطن والشتات كما في 2008/1/1"**

جدول (6) توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات قطاع غزة

اسم المخيـــــم	اللاجئون المسجلون	اسم المخيـــــم	اللاجئون المسجلون
جباليا	107590	خان يونس	68324
رفح	98872	البريج	31360
الشاطئ	82009	المغازي	23981
النصيرات	62117	دير البلح	20753

***المصدر: موقع (الأونروا) www.un.org ــ ملف مخيمات اللاجئين كما في 31 كانون أول 2008**

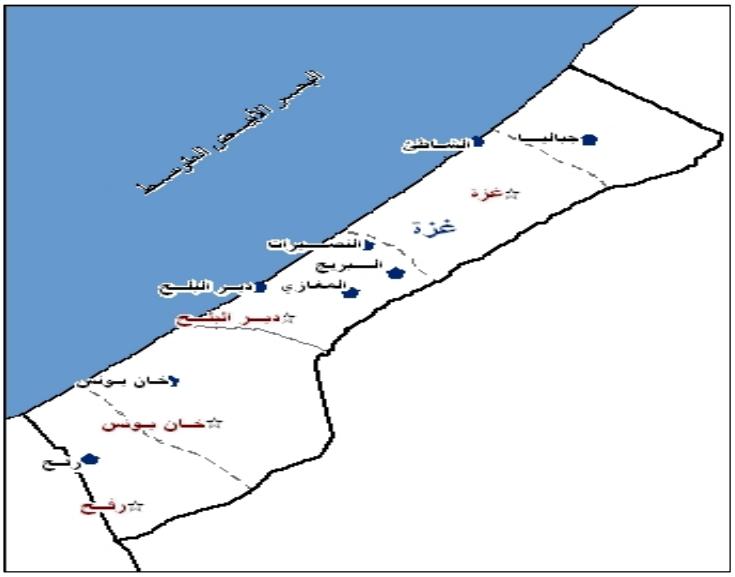

خريطة (4) منطقة عمليات (الأونروا) في مخيمات قطاع غزة

*** المصدر: موقع (الأونروا) www.un.org ــ ملف مخيمات اللاجئين**

3.3.5.3 توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الدول العربية:

تم توزيع اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية في مخيمات اللجوء، والبـــالغ عـــددها (31) مخيماً، وكان توزيع تلك المخيمات كالتالي:ــ

1.3.3.5.3 توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الأردن

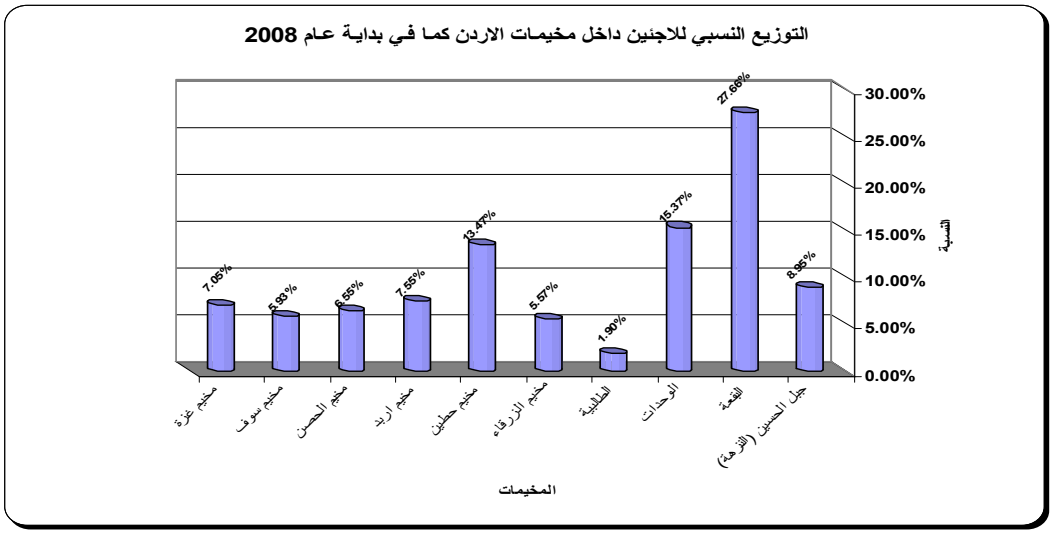

شكل (5) يبين التوزيع النسبي للاجئين داخل مخيمات الأردن كما في بداية (2008)

*** المصدر: دراسة بعنوان:" معطيات وأرقام حول الشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين في الوطن والشتات كما في 2008/1/1"**

جدول (7) توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الأردن

اسم المخيـــــم	اللاجئون المسجلون	اسم المخيـــــم	اللاجئون المسجلون
البقعة	93916	الحصن	22194
مخيم عمان الجديدة	51443	الزرقاء	18509
ماركا	45593	سوف	20142
جبل الحسين	29464	جرش	24090
إربد	25250	الطالبية	6970

***المصدر: موقع (الأونروا) www.un.org ــ ملف مخيمات اللاجئين كما في 31 كانون أول (2008)**

هناك ثلاثة أحياء في عمان، الزرقاء، ومادبا تعتبرها حكومة الأردن مخيمات، وتعتبرها (الأونروا) غير رسمية، فلا تخصص لها موازنات ولا تقدم لها خدمات. فالمخيمات الرسمية من وجهة نظر (الاونروا) هي المقامة على أرض مخصصة من قبل الحكومـــات المضـــيفة لهـــذا الغرض.

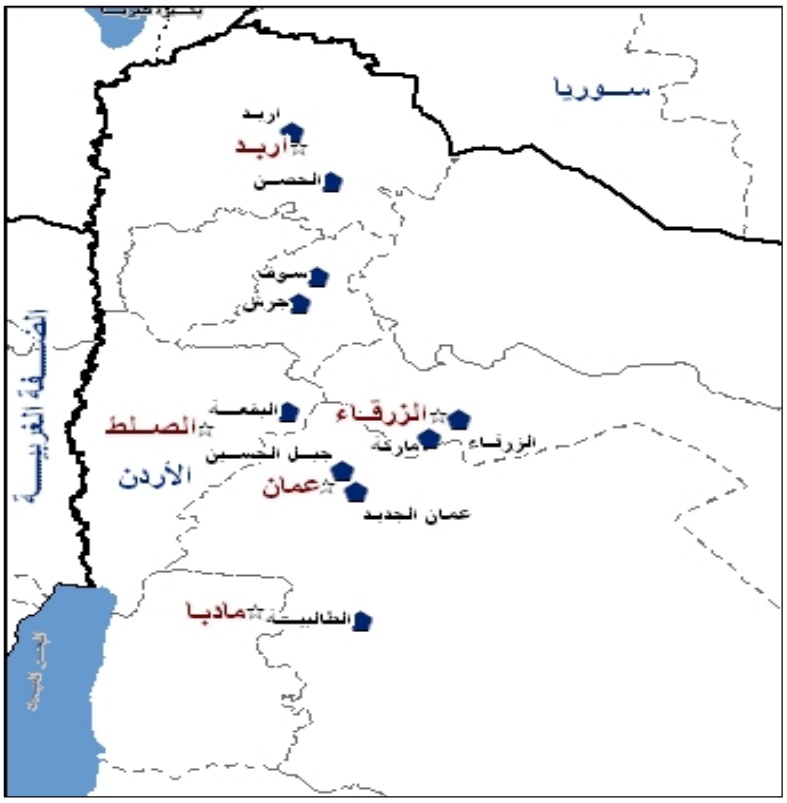

خريطة (5) منطقة عمليات (الأونروا) في مخيمات الأردن

***المصدر: موقع (الأونروا) www.un.org ــ ملف مخيمات اللاجئين**

2.3.3.5.3 توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان:

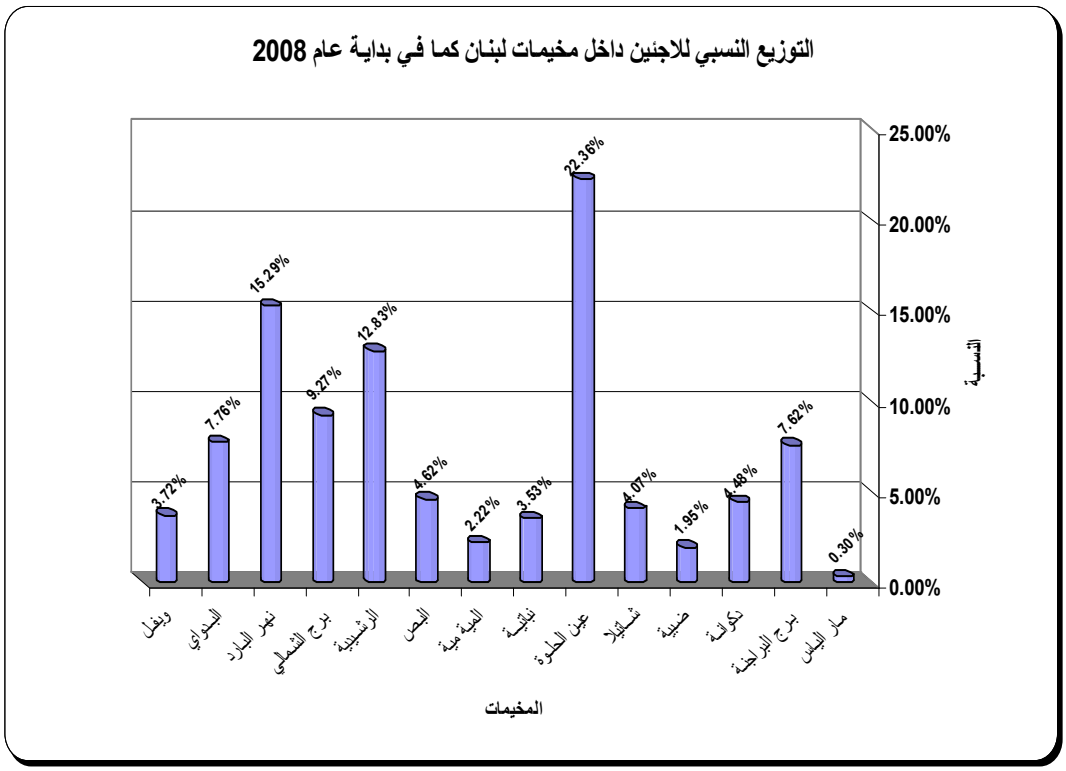

شكل (6) يبين التوزيع النسبي للاجئين داخل مخيمات لبنان كما في بداية (2008)

*** المصدر: دراسة بعنوان:" معطيات وأرقام حول الشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين في الوطن والشتات كما في 2008/1/1"**

جدول (8) توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان

اسم المخيـــــم	اللاجئون المسجلون	اسم المخيـــــم	اللاجئون المسجلون
عين الحلوة	47614	شاتيلا	8645
نهر البارد	33156	البص	9849
الرشيدية	27521	ويفل	7909
برج البراجنة	16066	المية مية	4683
برج الشمالي	19771	ضبية	4048
البداوي	16591	مار الياس	615
دكوانا والنبطية	7490 , 9462		

***المصدر: موقع (الأونروا) www.un.org ــ ملف مخيمات اللاجئين كما في 31 كانون أول 2008**

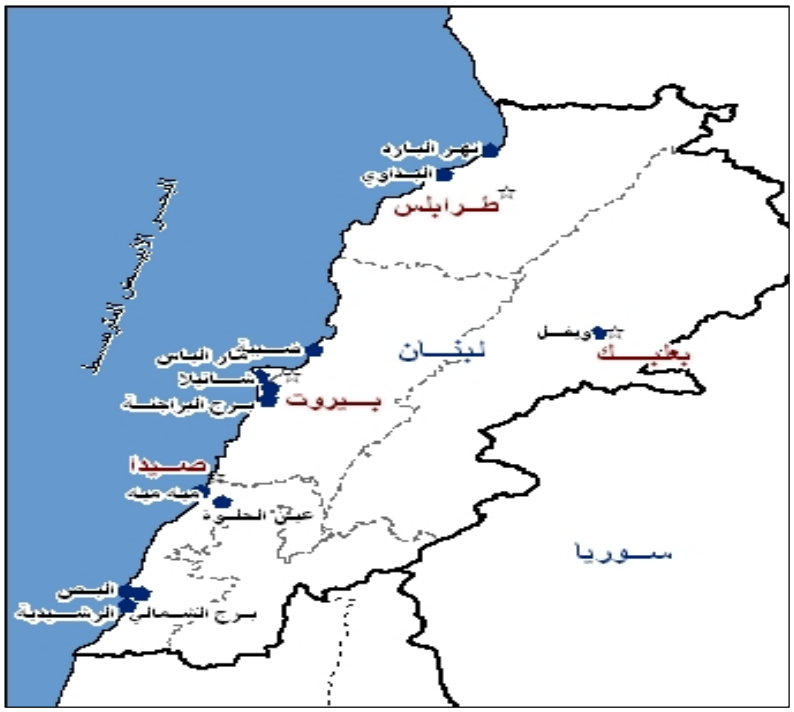

خريطة (6) منطقة عمليات (الأونروا) في مخيمات لبنان

***المصدر: موقع (الأونروا) www.un.org ــ ملف مخيمات اللاجئين**

3.3.3.5.3 توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات سوريا

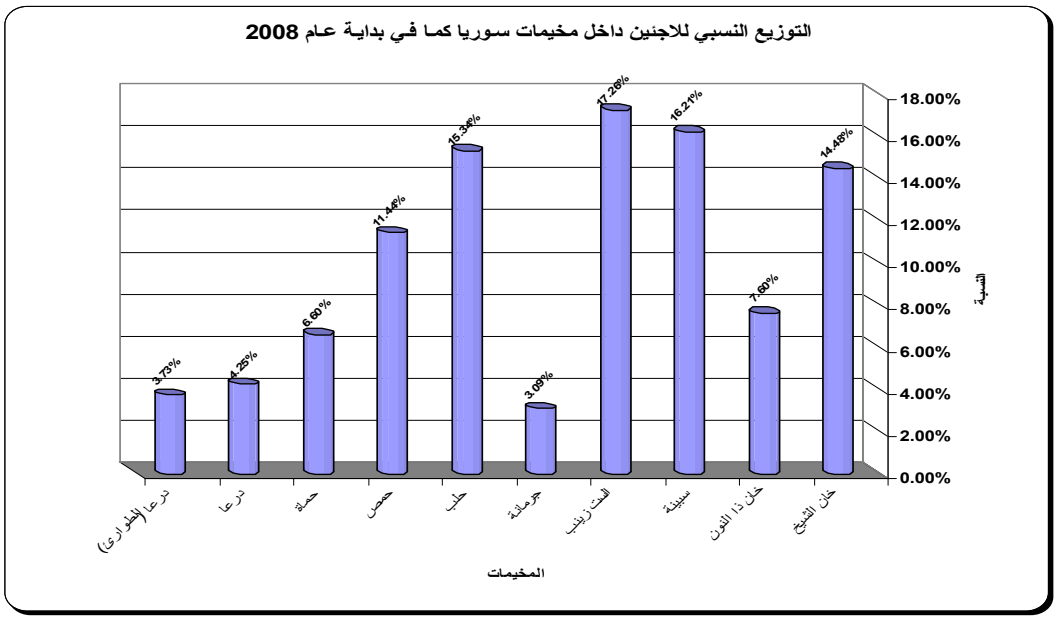

شكل (7) يبين التوزيع النسبي للاجئين داخل مخيمات سوريا كما في بداية (2008)

*** المصدر: دراسة بعنوان:" معطيات وأرقام حول الشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين في الوطن والشتات كما في 2008/1/1"**

جدول (9) توزيع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات سوريا

اسم المخيـــــم	اللاجئون المسجلون	اسم المخيـــــم	اللاجئون المسجلون
النيرب	18840	خان دانون	9625
سبينه	20558	حماة	8100
خان الشيخ	18488	درعا	5203
حمص	14168	درعا (طوارئ)	4663
قبر الست	21643	جزمانا	3721

***المصدر: موقع (الأونرو) www.un.org ــ ملف مخيمات اللاجئين كما في 31 كانون أول (2008)**

جدول (10) مخيمات غير رسمية (يتم تحديثها)

اسم المخيـــــم	عدد اللاجئين	اسم المخيـــــم	عدد اللاجئين
اليرموك	112550	اللاذقية	6354
عين التل	4329		

***المصدر: موقع (الأونروا) www.un.org ــ ملف مخيمات اللاجئين كما في 31 كانون أول (2008)**

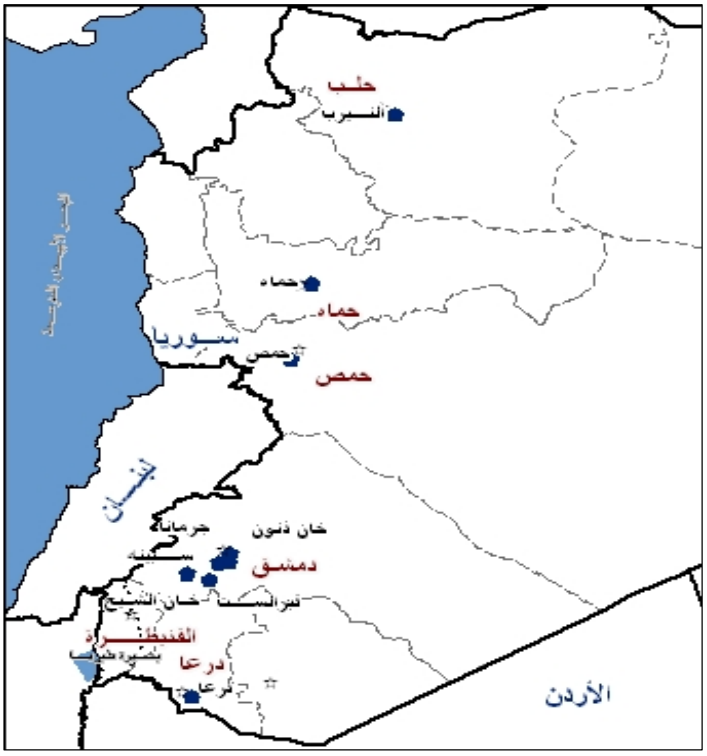

خريطة (7) منطقة عمليات (الأونروا) في مخيمات سوريا

***المصدر: موقع (الأونروا) www.un.org ــ ملف مخيمات اللاجئين**

6.3 الخصائص العامة للاجئين الفلسطينيين

يتميز اللاجئون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة بعدد من الخصائص موازنة مع اللاجئين الفلسطينيين في الدول الأخرى, وتتمثل هذه الخصائص في: ــ

1. امتلاك اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة خبرات كثيرة في كيفية مواجهة الاحتلال الصهيوني, والناتجة عن الصدام المستمر معه رداً على ممارساته القمعية تجاههم، لذا أصبح اللاجئون يمتلكون أدوات ووسائل منظمة لمواجهة الاحتلال، اتخذت عدة أشكال، من أبرزها: الطابع المؤسسي الذي أسهم بشكل كبير في تعزيز الوعي السياسي وتنميته لدى اللاجئين الفلسطينيين، مما كان له الأثر في تفاعل اللاجئين مع مختلف الأحداث السياسية الداخلية والخارجية،[1] كتفاعل مخيمات اللاجئين مع العديد من القضايا، كيوم الأرض، ومعركة الكرامة، وكذلك التظاهرات التي شهدتها مخيمات اللاجئين احتجاجاً على حرب السويس.[2]

2. يؤدي الموقع الجغرافي للضفة وغزة دوراً مهماً من حيث قرب اللاجئين من مراكز صنع القرار السياسي، وبالتالي التأثير فيها, ومن جهة أخرى هم أكثر قرباً من غيرهم من الاحتلال الصهيوني في أيّ صدامات قد تفرضها العملية السياسية.

3. قرب اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة من مدنهم التي هجروا منها، مما يعزز الشعور بالانتماء إلى هذه المدن والأمل بالعودة.[3]

4. هناك اختلاف في الأوضاع القانونية بين اللاجئين الفلسطينيين، فاللاجئون في الخارج تسري عليهم أنظمة الدول التي يتواجدون فيها وقوانينها وتختلف من بلد لآخر، في حين يخضع اللاجئون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة لقانون واحد.[4]

---

[1] حمادة، معتصم، اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة(الأخيرة)، المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، 2006/12/17، على الموقع الالكتروني التالي:
http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=11&CatId=96&table=studies

[2] جرار، ناجح، **اللاجئ الفلسطيني إلى أين**، مرجع سابق، ص8.

[3] حمادة، معتصم، **اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة(الأخيرة)**، مرجع سابق.

[4] لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين، خمسون عاماً من اللجوء: المخيم والهوية الفلسطينية، 2005/1/1، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.yafa.info/article_view.asp?ID=4&cat=1

7.3 الآثار الناجمة عن عملية التهجير

1.7.3 الآثار بشكل عام

هناك العديد من الآثار التي تتركها تجربة الهجرة على اللاجئين بشكل عام، تمثلت بـــ:

1. **فترة التهديد:** في هذه الفترة يدرك الفرد بأنه معرض للتهديد, وأن حقوقه الإنسانية مهددة.
2. **فترة قرار الهـــروب:** يشعر الفرد في هذه الفترة بالقلق الشديد عندما تصل الأوضاع المحيطة به إلى درجة يصعب احتمالها, عند ذلك يتخذ الفرد القرار بالهروب.
3. في **أثناء الهروب:** يترك الفرد في هذه الفترة أهله وممتلكاته, وقد يكون عرضة للكثير مـــن الصعاب في طريقة لمكان اللجوء.
4. **الوصول إلى بلد اللجوء:** يشعر عندها الفرد بمشاعر ممزوجة بين النجاة والضعف, والشعور بالذنب والغضب, بالإضافة إلى نظرة المحيط الجديدة.
5. **تجربة مخيم اللجـــوء:** يصاب عندها الفرد بصدمة عند إدراكه لتغير كل ما يحيط به، ويترك هذا الوضع الجديد آثار هامة على مختلف أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. [1]

ترى الباحثة أن هذه الآثار _ وإن كانت تنعكس على اللاجئين بشكل عام _ قد تأثر بهـــا اللاجئون الفلسطينيون دون استثناء؛ فاللاجئ الفلسطيني، وبفعل سياسات الاحـــتلال الصـــهيوني القمعية، قد مر بالمراحل السابقة كافه، وانتهى بتجربة المخيم التي لازال يعاني منها، سواء فـــي مخيمات الداخل (الضفة الغربية وقطاع غزة) أم في الخارج، في الدول العربية.

2.7.3 آثار التهجير في اللاجئين الفلسطينيين بشكل خاص

تركت عملية التهجير التي مورست بحق المدنيين الفلسطينيين العديد من الآثار التي ما زالت ماثلة حتى يومنا هذا، وقد تمثلت في الآتي:

---

[1] خضر، إسماعيل، دور القوانين والتشريعات السماوية في حماية المدنيين أثناء الحرب، المنظمـــة الإســـلامية للتربيـــة والعلـــــــوم والثقافـــــــة "الايسيســـــــكو"، علـــــــى الموقـــــــع الالكترونـــــــي التـــــــالي:
http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/atar%20nafssiya/p10.php

1. أوجدت تجمعات فلسطينية ممزقة ومتفرقة جغرافياً.

2. أحدثت تغيرات واضحة في نمط حياة اللاجئين، وعملت على زعزعة الروابط الاجتماعية، وتركت آثاراً نفسية وإنسانية متعددة، إذ يشعر اللاجئ وهو بعيد عن وطنه بالغربة وبالوحدة وبالبعد عن الأهل، وبعدم القدرة على الاندماج في المجتمع المضيف، أو ممارسة الحياة الطبيعية فيه، كذلك فقدان الأمل بالعودة إلى دياره، أو حتى في رؤية أهله الذين بقوا في ديارهم.

3. فرضت أوضاع اقتصادية وسياسية على اللاجئين الفلسطينيين وفقاً للمناطق التي لجأوا إليها؛ إذ فقد اللاجئ وسائل كسبه ورزقه في بلده وأمواله المنقولة وغير المنقولة، وعادة ما يتأثر اللاجئون في البلد المضيف بمشكلة البطالة، إذ يُحظر عليهم العمل في معظم الوظائف، وبالتالي فهم يعانون من الفقر وارتفاع أعباء الإعالة، وما قد يرافقه ذلك من مشاكل التشرد وسوء التغذية وغيرها.

4. أصبح توفير (المسكن، والعمل، والغذاء) هو القضية الأساسية بالنسبة للاجئين.[1] فقد أشارت دراسة أبو الرب إلى أن 78.6% من اللاجئين، بشكل عام، قد وجهوا معظم إنفاقهم على الحاجات الأساسية (78.8% في الضفة الغربية و87.5% في قطاع غزة)، أما في المخيمات فقد وجه 58.5% معظم نفقاتهم تجاه الحاجات الأساسية، (87.1% في الضفة الغربية و85% في قطاع غزة).[2]

---

[1] سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**، مرجع سابق، ص 82.

[2] أبو الرب، محمود، ***آليات التكيف الاقتصادي للاجئين الفلسطينيين في ظل انتفاضة الأقصى (دراسة مقارنه)***، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، نابلس، مج19، ع 2، 2005، ص10.

الفصل الرابع

اللاجئون الفلسطينيون في المحافل الدولية والعربية

الفصـــل الرابع

مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في المحافل الدولية والعربية

1.4 اللاجئون الفلسطينيون في قرارات الأمم المتحدة

تعرضت فلسطين عبر التاريخ لهجمة احتلاليه من قوى استعمارية عدة، كـــان آخرهـــا الاحتلال الصهيوني الذي سعى من خلال ممارسته لشتى وسائل القمع والترهيب لتهجير الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني وطردهم من مدنهم وقراهم، وأوجد ما عرف بـــ "قضـــية اللاجئـــين الفلسطينيين". حظيت هذه القضية باهتمام العديد من الجهات الدولية التي قامت بدراستها واتخـــاذ القرارات بشأنها، كان في مقدمة هذه الجهات هيئة الأمم المتحدة بمؤسساتها، "الجمعيـــة العامـــة، ومجلس الأمن".

1.1.4 اللاجئون الفلسطينيون في قرارات الجمعية العامة

رفعت بريطانيا ملف القضية الفلسطينية لهيئة الأمم المتحدة في (1947/2/14)، أبـــدت فيه رغبتها الانسحاب من فلسطين. وفي (1947/5/13) شكلت الأمم المتحدة هيئة خاصة لبحث القضية الفلسطينية، رفعت توصياتها للجمعية العامة للأمم المتحدة التـــي تبنـــت بـــدورها فـــي (1947/11/29) القرار رقم (181) القاضي بتقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق: الدولة العربيـــة، والدولة اليهودية، والقدس والأماكن المقدسة تحت الوصاية الدولية.[1]

بعد صدور القرار تأزم الوضع في فلســـطين؛ فقـــد وقعـــت صـــدامات بـــين العـــرب والفلسطينيين من جهة واليهود من جهة أخرى. لذلك، وفي محاولة للخروج من هـــذا الوضـــع، أوجدت الجمعية العامة منصب "وسيط الأمم المتحدة لفلسطين"، وعينـــت لـــه (الكونـــت فولـــك برنادوت)، الذي اطلع بدوره على الأوضاع، ورفع تقريره إلى مجلس الأمن، دعـــا فيـــه إلـــى ضرورة حل قضية اللاجئين وإعادتهم إلى ديارهم. ونتيجة لموقفه هذا؛ قامت عصابات صهيونية باغتياله في (1948/9/17) بعد يوم واحد من رفعه التقرير. وعملاً بتوصياته؛ اتخذت الجمعيـــة العامة للأمم المتحدة في (1948/12/11) القرار رقم (194).[2]

---

[1] المصري، وليد، **اللاجئون الفلسطينيّون الواقع والحلول**، ط1، عمان، دار الجليل العربي، 2008، ص52.

[2] تاكنبرغ، لكس، **وضع اللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي**، مرجع سابق، ص 28.

وقد تضمن هذا القرار (15) فقرة تناولت النزاع المستمر، فضلاً عن تشكيل لجنة مصالحة لفلسطين مكونة من ثلاث دول أعضاء في الأمم المتحدة، هي الولايات المتحدة، وتركيا، وفرنسا، بهدف تسهيل تنفيذ ما ورد في الفقرة (11) من القرار، إذ تعد تلك الفقرة أكثر البنود وضوحاً في القانون الدولي فيما يتعلق بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، إذ ورد في هذه الفقرة ما نصه: "تقرر أن اللاجئين الذين يرغبون في العودة إلى منازلهم وفي أن يعيشوا بسلام مع جيرانهم يجب أن يسمح لهم بذلك في أقرب فرصة ممكنه، ويجب أن يدفع تعويض لأولئك الذين لا يختارون العودة، كما يجب أن يعوض عن الخسائر أو الأضرار أو الممتلكات وفقاً لمبادئ القانون الدولي أو العدالة من قبل السلطات أو الحكومة المعينة...". [1] ويعد القرار (194) الأساس لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بقضية اللاجئين الفلسطينيين كافة، فالقرار:ـ

1. يمثل اعترافاً دولياً بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي هجروا منها منذ عام (1948).

2. يؤكد على أن حق اللاجئين في العودة حق جماعي وفردي، وفي الوقت ذاته فهو حق جماعي؛ بمعنى أن القرار غير قابل للتجزئة، فلا يجوز الحديث عن عوده فئة معينة من اللاجئين وحرمان فئات أخرى من هذا الحق. وحق فردي، أي أنه لا يجوز لأية جهة أن تنوب عنهم، سواء في التفاوض أو التخلي عن هذا الحق، وإن الإخلال بذلك أخلالٌ بالقرار (194). [2]

3. يمتلك صفة الإلزام للدول الأعضاء في الأمم المتحدة كافة، ويستمد هذه الصفة كونه يؤكد من الجمعية العامة دورياً كلما تناولت الجمعية قضية اللاجئين الفلسطينيين. ويعد هذا القرار أحد القرارات ذات الصلة بقضية الانتداب، فقد بينت اللجنة القانونية للأمم المتحدة أن جميع قرارات الجمعية العامة ذات الصلة بقضايا الانتداب ملزمة للدول الأعضاء، ومن شروط قبول المنظمة الدولية (لإسرائيل) كعضو فيها، هو الموافقة المسبقة على القرار. [3]

---

[1] المصري، وليد، **اللاجئون الفلسطينيّون الواقع والحلول**، مرجع سابق، ص60.

[2] حمادة، معتصم، **قراءة أخرى في القوة القانونية والإلزامية للقرار 194**' مجلة تسامح، رام الله، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، ع 19، كانون أول 2007، ص100.

[3] داغر، فيوليت، وآخرون، **اللاجئون الفلسطينيون في لبنان**، ط1، دمشق، اللجنة العربية لحقوق الإنسان، 2001، ص 29.

4. عمل القرار على التوفيق بين حقي العودة والتعويض، واعتبارهما مكملين لبعضهما. [1]

ونتيجة لعدم تمكن الأمم المتحدة من إلزام (إسرائيل) من تنفيذ القرار، فقد تم إنشاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بناءً على قرار الجمعية العامة رقم (302) عام (1949).[2]

إضافة لقرار (194) أصدرت الجمعية العامة مجموعة من القرارات المؤكدة عليه تقضي بوجوب عودة اللاجئين الفلسطينيين لديارهم، مثل: القرار رقم (394) الصادر بتاريخ (1950/12/14)، والقرار رقم (720) الصادر بتاريخ (1953/11/17)، والقرار رقم (818) الصادر بتاريخ (1954/1/4)، وغيرها من القرارات.[3] وبلغ عدد القرارات الصادرة عن الجمعية العامة من عام (1948_2008) ما يزيد عن (50) قراراً.[4]

2.1.4 اللاجئون الفلسطينيون في قرارات مجلس الأمن

كان دور مجلس الأمن فيما يتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين محدوداً، وقد صدر عنه عدة قرارات منها:

1. **القرار رقم (73):** صدر هذا القرار في (1949/8/11)، جاء فيه: "تبدي الحكومات والسلطات المعنية" في نزاع (1947_1948) عبر مفاوضات تقودها إما لجنة المصالحة أو مباشرة استعداداً للتوصل إلى اتفاقية بشأن كل القضايا العالقة بينها بما فيه ضمناً بالضرورة قضية اللاجئين وإن لم يجر الإشارة لها بالاسم". [5]

2. **القرار رقم (273):** اصدر مجلس الأمن القرار في (1967/6/14) بعد اندلاع حرب حزيران، طالب فيه الحكومة الإسرائيلية تسهيل عودة السكان الذين غادروا أماكن سكناهم في أثناء العداوان.[6]

---

[1] حمادة، معتصم، **اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة (1)**' المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، 2006/11/26، على الموقع الالكتروني التالي:http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=8&CatId=96&table=studies

[2] المصري، وليد، **اللاجئون الفلسطينيّون الواقع والحلول**، مرجع سابق، ص 190.

[3] بابادجي، رمضان، وآخرون، **حق العودة للشعب الفلسطيني ومبادئ تطبيقه**، مرجع سابق، ص 85.

[4] المصري، وليد، **اللاجئون الفلسطينيّون الواقع والحلول**، مرجع سابق، ص184.

[5] داغر، فيوليت، وآخرون، ، **اللاجئون الفلسطينيون في لبنان**، مرجع سابق، ص31.

[6] المرجع السابق، ص31.

3. **القرار رقم (242):** الصادر في (1967/11/22) الذي دعا لحل عادل لمشكلة اللاجئين، وقد أخذ على هذا القرار عدم إشارته لعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وفقاً لقرار الجمعية العامة رقم (194).[1]

4. **القرار رقم (338):** الصادر في (1973/10/22)، جاء فيه في الفقرة الثانية: "استمرار المباحثات من الأطراف المعنية، وطالبهم بتطبيق جميع ما ورد في القرار (242) فور وقف إطلاق النار.[2]

وقد اصدر مجلس الأمن مجموعة أخرى من القرارات، منها: قرار رقم (446) الصادر بتاريخ (1979/3/22)، وقرار رقم (456) الصادر بتاريخ (1980/3/1).[3]

2.4 اللاجئون الفلسطينيون في قرارات جامعة الدول العربية

أنشئت جامعة الدول العربية في عام (1945)؛ بهدف تنظيم العلاقات بين الدول الأعضاء فيها وتنسيقها. وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية عموماً، وقضية اللاجئين بشكل خاص، عملت الجامعة على وضع المعايير، واتخاذ القرارات للتعامل مع قضية اللاجئين الفلسطينيين.[4]

فقد تميزت قرارات جامعة الدولة العربية في فترة الخمسينيات بتركيزها على تقديم تسهيلات لوصول المعونات والإغاثة الدولية للاجئين الفلسطينيين، كذلك إصدار وثائق سفر لمساعدتهم على التنقل.[5]

إضافة لذلك، اتخذت الجامعة سلسلة من القرارات تتعلق بلم شمل العائلات الفلسطينية المشتتة، والوضع القانوني والسياسي للاجئين الفلسطينيين داخل الدول الأعضاء في الجامعة.[6]

---

[1] حمّاد، باسم، **لقد آن لليل أن ينجلي**، مرجع سابق، ص167.

[2] داغر، فيوليت، وآخرون، ، **اللاجئون الفلسطينيون في لبنان**، مرجع سابق، ص31.

[3] المصري، وليد، **اللاجئون الفلسطينيّون الواقع والحلول**، مرجع سابق، ص106.

[4] مركز بديل، **جامعة الدول العربية**، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.badil.org/Arabic-Web/Protection/LAS.htm

[5] الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين، **قرارات جامعة الدول العربية المتعلقة باللاجئين**، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.pcrp.org/Ar/about_refugees/Arabian_Countries_Deci.php

[6] مركز بديل، **جامعة الدول العربية**، مرجع سابق.

ومن أهم القرارات التي اتخذتها الجامعة وتتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين ما يلي:

1. قرار رقم (424) تاريخ (1952/9/14): أوصى هذا القرار بإصدار وثائق سفر موحدة للاجئين الفلسطينيين، كذلك دعا إلى لم شمل العائلات المشتتة.

2. قرار رقم (914) تاريخ (1955/3/31): والذي نص على منح جنسية بعض الدول العربية للاجئين الفلسطينيين.

3. قرار رقم (1946) تاريخ (1964/3/31): أوصى هذا القرار بالدعوة إلى مؤتمرات سنوية للمشرفين على شوؤن الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة.[1]

4. قرار رقم (4071) تاريخ (1981/9/9): أوصى هذا القرار بتسهيل سفر اللاجئين الفلسطينيين وإقامتهم، إضافة لذلك طالب القرار وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) التحقيق في أوضاع اللاجئين الذين يتلقون مخصصات منها.

5. قرار رقم (4243) تاريخ (1983/3/31): أقر بأن تقوم منظمة التحرير الفلسطينية والأمانة العامة بإجراء اتصالات مع الدول العربية لبحث وضع (بروتوكول) معاملة الفلسطينيين في الدول العربية.[2]

ومن الملاحظ على هذه القرارات وغيرها من قرارات الجامعة أنها لم تشر إلى تفاصيل معينه لوضع اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا لأول مرة عام (1967)، واللاجئين الذين لا يصنفون تحت لاجئي عام (1948) ولاجئي (1967) والمهجرين في الداخل.[3]

إضافة لذلك، تأثرت قرارات الجامعة العربية بالأوضاع السياسية السائدة في الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، إذ كانت تتباين فيما بينها في التزامها بقرارات الجامعة وفقاً لهذه الأوضاع.[4]

---

[1] تاكنبرغ، لكس، **وضع اللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي**، مرجع سابق، ص ص174، 467.

[2] الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين، **قرارات جامعة الدول العربية المتعلقة باللاجئين**، مرجع سابق.

[3] مركز بديل، **جامعة الدول العربية**، مرجع سابق.

[4] الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين، **قرارات جامعة الدول العربية المتعلقة باللاجئين**، مرجع سابق.

3.4 اللاجئون الفلسطينيون في اتفاقيات السلام

فشلت جهود وسيط الأمم المتحدة إلى فلسطين، وكذلك لجنة التوفيق في الوصول لحل للصراع العربي ــ الإسرائيلي بشكل عام، ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين بشكل خاص، إلا أن المحاولات والجهود الدولية استمرت لتحقيق تلك التسوية. ففي أعقاب حرب حزيران عام (1967) تبنى مجلس الأمن القرار رقم (242) الذي حدد مبادئ السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط، وأكد على ضرورة إيجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين.[1]

وانطلاقاً من ذلك تواصلت المحاولات لإيجاد تسوية لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين, وذلك من خلال عقد العديد من الاتفاقيات والمؤتمرات السلمية التي بدأت من (1991) مروراً (بأوسلو)(1) (1993) واتفاق غزة أريحا (1994)، و(أوسلو)(2) (1995)، وغيرها، إلا أن أياً من هذه المشاريع لم يخرج إلى النور، وظلت قضية اللاجئين الفلسطينيين من أعقد قضايا المفاوضات وأصعبها. ومن أهم الملاحظات على تلك الاتفاقيات والمؤتمرات ما يلي:

1. عملت الاتفاقيات على ترحيل البحث في القضايا المهمة، وعلى رأسها قضية اللاجئين الفلسطينيين إلى مرحلة لاحقة، وهي ما أطلق عليها مفاوضات الوضع النهائي.[2]

2. استندت العملية السلمية إلى قراري مجلس الأمن (242) و(338) الصادرين في أعقاب حرب حزيران (1967) وحرب (1973)، فهما يعالجان الصراع الفلسطيني ــ الإسرائيلي بعد عام (1967)، وبالتالي تجاهلا مصير اللاجئين الفلسطينيين عام (1948).[3]

3. استبعدت معظم الاتفاقيات القرار (194) واكتفت بقراري (242) و (338) للتعامل مع قضية اللاجئين، فيما يشير إلى التنازل عن حق العودة، كمؤتمر مدريد، واتفاق أسلو وغيرها.[4]

4. بقيت قضية اللاجئين الفلسطينيين خاصة بعد توقيع اتفاق (أوسلو) عام (1993) تبحث بإطارها النظري، ومن خلال مفاوضات متعددة الأطراف، وضمن ما يعرف بمفاوضات

---

[1] تاكنبرغ، لكس، **وضع اللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي**، مرجع سابق، ص37.

[2] المصري، وليد، **اللاجئون الفلسطينيّون الواقع والحلول**، مرجع سابق، ص127.

[3] زريق، إيليا، **اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية**، مرجع سابق، ص18.

[4] حمادة، معتصم، **اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة (1)**، مرجع سابق.

اللجنة الرباعية (الأردنية، والفلسطينية، والإسرائيلية، والمصرية) التي لم تسفر حتى الآن عن عودة أي لاجئ فلسطيني.[1]

4.4 الحلول والمشاريع المقترحة لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين

بعد مرور واحد وستين عاماً على نشوء قضية اللاجئين الفلسطينيين ما زالت هذه القضية دون حل، فمنذ البداية كانت العودة الطوعية إلى الوطن هي الحل الأنسب للمجتمع الدولي للخروج من تلك المشكلة. بناءً على ذلك، وفي عام (1948)، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار (194) القاضي بـ "وجوب السماح بالعودة في أقرب تاريخ عملي للاجئين الراغبين بالعودة إلى ديارهم، والعيش بسلام مع جيرانهم". وقد أسند تنفيذ هذا القرار إلى لجنة التوفيق الخاصة بفلسطين التابعة للأمم المتحدة، لكن (إسرائيل) رفضت، وبشكل مستمر، عودة هؤلاء اللاجئين باستثناء أعداد قليلة في إطار ما عرف بجمع شمل العائلات. وبعد أن أصبح جلياً أن (إسرائيل) متمسكة بسياساتها تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين بدأ المجتمع الدولي بالبحث عن حلول أخرى للقضية.[2]

وقد توالت المشاريع التي تسعى لإيجاد حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، إذ تعددت أشكالها وتنوع مقدموها، فمنهم من اقترح التوطين والاستيعاب، ومنهم من اقترح التعويض، وآخرون اقترحوا العودة، وهناك من قدم حلولاً تجمع بين أكثر من حل من هذه الحلول. ومن بين الجهات التي قدمت العديد من الحلول والمشاريع لإنهاء مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ما يلي:

1.4.4 مشاريع إسرائيلية

قدمت (إسرائيل) مشاريع وحلول عديدة تقوم في مجملها على رفض حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى مدنهم وقراهم التي هجروا منها، كذلك العمل من خلال هذه المشاريع والحلول على حل القضية حلاً اقتصادياً يسهم بدوره في دمج اللاجئين الفلسطينيين في أماكن تواجدهم داخل الدول المضيفة؛ بهدف تصفية مشكلتهم وإنهاء قضيتهم.

---

[1] عاطف، فجر، **حق العودة إثباتات القانون ومخاطر السياسة**، مرجع سابق.

[2] تاكنبرغ، لكس، **وضع اللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي**، مرجع سابق، ص403.

1. **خطة يوسف فايس:** ففي (1948/6/5) تقدم مدير الصندوق القومي اليهودي (فايس) لرئيس حكومة (إسرائيل) (دافيد بن غوريون) بخطه تحول دون عودة اللاجئين لديارهم من خلال إيجاد واقع جديد يستحيل معه عودة اللاجئين، تمثل بما يلي: تدمير أكبر عدد ممكن من القرى والمدن الفلسطينية، ومنع العرب من العمل في أراضيهم، وإصدار قوانين تمنع اللاجئين من العودة لديارهم، وترك المجال لليهود بالاستيطان بالمناطق العربية المهجورة لمنع عودة اللاجئين، والقيام بحملات دعائية لمنع عودة اللاجئين، والقيام بمساعدة الدول العربية لاستيعاب اللاجئين فيها. وقد وافق (دافيد بن غوريون) على الخطة، لكن رفض البند السادس؛ لأنه لم يكن على سلم أولوياته في ذلك الحين.[1]

2. **مشروع موشية شاريت:** في (1956/12/19) قدم وزير خارجية (إسرائيل) مقترحاته للولايات المتحدة الأمريكية التي تقوم على استعداد (إسرائيل) لجمع أموال بهدف تعويض اللاجئين الفلسطينيين بشرط توطينهم في الدول المضيفة لهم.[2]

3. **مشروع ليفي إشكول:** في عام (1965) قدم (ليفي إشكول) مشروعاً بين في الجزء الأول منه استعداداً للإسهام المالي في عملية توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة، في حين هدف الجزء الثاني من الشروع لإعطاء (إسرائيل) حرية التبادل التجاري مع الدول العربية. [3]

4. **مشروع يغئال ألون:** في عام (1967) تقدم وزير الخارجية الإسرائيلية بمشروع لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين، ويقوم على إنكار مسؤولية (إسرائيل) عن قضية اللاجئين الفلسطينيين، ويتهم الدول العربية بذلك، كما دعا لنقل عدد من اللاجئين الفلسطينيين إلى سيناء، بغض النظر عن قبول أو رفض مصر لذلك.[4]

---

[1] زريق، إيليا، **اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية**، مرجع سابق، ص ص99، 102.

[2] المرجع السابق، ص ص99، 102.

[3] أبو جابر، إبراهيم، وآخرون، **مستقبل اللاجئين الفلسطينيين وفلسطينيي الشتات**، ط3، عمان، مركز دراسات الشرق الأوسط، 2002، ص 189.

[4] البابا، جمال، **الموقف الإسرائيلي من قضية اللاجئين**، مركز التخطيط الفلسطيني، 2006/1/16، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.oppc.pna.net/mag/mag3/p4-3.htm

5. **مشروع أرئيل شارون:** في عام (1971) تقدم (شارون) باقتراح لتصفية المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وهدمها، وكذلك توطين اللاجئين الفلسطينيين في منازل تبنى لهم في مدن الضفة الغربية ومدن داخل (إسرائيل).[1]

6. **دراسة شلومو غازيت:** في عام (1994) قدم (غازيت) رئيس الاستخبارات الإسرائيلية دراسة بعنوان: "قضية اللاجئين الفلسطينيين، قضايا الحل الدائم من منظور إسرائيلي"، اشتملت حلاً لقضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال عودة بعض لاجئ (1948) ونازحي (1967) إلى منطقة الحكم الذاتي وفقاً للاتفاقيات الإسرائيلية ـ الفلسطينية، أما باقي اللاجئين الفلسطينيين فيتم استيعابهم في الدول المضيفة، والعمل على حل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا)، ونقل صلاحياتها للسلطة الفلسطينية والدول المضيفة. أما التعويض المادي فقد قسم لقسمين: جماعي لدمج اللاجئين الفلسطينيين وتوطينهم في أماكن إقامتهم، وشخصي يصرف للعائلات بمقدار (10) آلاف دولار للعائلة، دون اخذ اعتبار للممتلكات المفقودة.[2]

2.4.4 مشاريع دولية

لم يختلف الموقف الدولي كثيراً عن الموقف الإسرائيلي فيما يتعلق بحلة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وذلك إما بالتوطين والاستيعاب في أماكن الإقامة، أو التعويض عن الممتلكات، أو بالاثنين معاً. وقد قدمت مشاريع دولية عدة بهذا الخصوص من أبرزها:

1. **مشروع دالاس:** اقترح وزير الخارجية الأمريكي (ايزنهاور) في (1956) مشروعاً يقوم على عودة بعض اللاجئين الفلسطينيين، وتوطين بعضهم الآخر في الدول العربية.[3]

2. **مشروع جوزيف جونسون:** تقدم مندوب الرئيس الأمريكي (جون كندي) عام (1961) بمشروع يقوم على تعويض اللاجئين الفلسطينيين، وتوطينهم بعيداً عن وطنهم.

---

[1] جرار، ناجح، **مجلة الهجرة القسرية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص125.

[2] فراج، مصطفى، **اللاجئون الفلسطينيون ومشاريع التوطين**، تجمع العودة الفلسطيني ــ واجب، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.wajeb.org/index.php?option=com_content&task=view&id=302&Itemid=154

[3] المصري، وليد، **اللاجئون الفلسطينيّون الواقع والحلول**، مرجع سابق، ص 95.

3. **مشروع سايروس فانس:** اقترح وزير خارجية الولايات المتحدة (فانس) عام (1969) مشروعاً يقوم على توطين اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، ولبنان، وسوريا، وقطاع غزة، إضافة لتعويضهم.

4. **مشروع هنري كسنجر:** تقدم وزير خارجية أمريكا (كسنجر) عام (1973) بمشروع يقوم على توطين ثلثي اللاجئين في الأردن، والثلث الباقي في سوريا مع دفع تعويضات لهم.

5. **مشروع سيفتاس:** في عام (2006) خرج المشروع عن تقرير أعدته بعثه بريطانية تحت مسمى تقصي أدلة، إذ قامت تلك البعثة بزيارة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط عام (1999)؛ بهدف إلغاء حق العودة، وتوطين اللاجئين الفلسطينيين، والقضاء على شرعية تمثيل (م.ت.ف)، واستبدال هيكلية مدنية سياسية بها؛ لتكريس الشتات، والإسهام في التوطين.[1]

3.4.4 مشاريع الأمم المتحدة

قدمت الأمم المتحدة أيضاً العديد من الاقتراحات والحلول لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، ومن بين هذه الحلول ما يلي:

1. **بعثة غوردن كلاب:** قامت الأمم المتحدة عام (1949) بإرسال بعثة لعدد من الدول العربية؛ بهدف دراسة اقتصادياتها، والتعرف إلى مدى قدرتها على استيعاب اللاجئين الفلسطينيين، إذ أوصت البعثة بإيجاد برامج للأشغال العامة، كالمياه وغيرها للاجئين، كذلك العمل على تأسيس صندوق لدمج اللاجئين بتكلفة (49) مليون دولاراً تقدم الولايات المتحدة 70% منها بهدف إقامة مشاريع تنموية.

2. **مشروع جون بلاندفورد:** عام (1951) تقدم المفوض العام لوكالة الغوث التابعة للأمم المتحدة بمشروع اقترح فيه تخصيص (250) مليون دولاراً لدمج اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية. [2]

---

[1] سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**، مرجع سابق، ص ص142، 128.

[2] فراج، مصطفى، **اللاجئون الفلسطينيون ومشاريع التوطين**، مرجع سابق.

3. **مشروع داغ همرشولد:** في عام (1959) تقدم الأمين العام للأمم المتحدة بصيغة مشروع يقترح فيه استمرار الأمم المتحدة بمساعدة اللاجئين الفلسطينيين، إضافة لإقامة برامج لتأهيل قدرات اللاجئين وتنميتهم؛ لإغاثة أنفسهم والاستغناء عن مساعدات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا).[1]

كما سعت الأمم المتحدة، ومن خلال وكالة الغوث الدولية التي بدأت أعمالها منذ عام (1950)، إلى توطين جزء من اللاجئين الفلسطينيين، إذ اقترحت الوكالة بأن يتم إنشاء صندوق لدمج اللاجئين الفلسطينيين وتوطينهم، إضافة لذلك اقترحت الوكالة عام (1951) إزالة المخيمات، وتحسين مستوى المعيشة للاجئين، وطرحت برنامج الاعتماد على النفس عام (1954) الذي يضمن تقديم قروض فردية، وتأهيل مهني للاجئين.[2]

4.4.4 مشاريع عربية

أسهمت العديد من الدول العربية في المحاولات المستمرة لإيجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وقد تقدم العديد منها بمشاريع وحلول في سبيل تحقيق ذلك، ومن أهم المشاريع ما يلي:

1. **مشروع الجزيرة:** في عام (1949) قدم الرئيس السوري (حسني الزعيم) مشروعه الذي اقترح فيه توطين (350) ألف لاجئ فلسطيني في منطقة الجزيرة شمال سوريا.
2. **مشروع بورقيبه:** قدم الرئيس التونسي (بورقيبه) عام (1965) مشروعاً يقضي بحل مرحلي يتم خلاله إرجاع ثلث المساحة التي احتلتها (إسرائيل) للعرب، ويعود اللاجئون إلى دولتهم الجديدة، إضافة لعقد مصالحة بين العرب و(إسرائيل).
3. **مشروع الملك حسين:** في (1972) طالب الملك (حسين) من خلال مشروع تقدم به بعودة نازحي عام (1967)، وضرورة تطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة باللاجئين لكي تتم العملية السلمية.

---

[1] فراج، مصطفى، **اللاجئون الفلسطينيون ومشاريع التوطين**، مرجع سابق.

[2] سالم، وليد، **حق العودة "البدائل الفلسطينية"**، ط1، القدس، بانوراما المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع، 1997، ص ص 91، 104.

4. **مشروع الملك فهد:** تقدم به عام (1981)، طالب فيه بحق الفلسطينيين بالعودة أو التعويض، وكذلك انسحاب (إسرائيل) من أراضي عام (1967)، ووضع الضفة الغربية وغـزة تحـت وصاية الأمم المتحدة مع الاعتراف (بإسرائيل)، وهو أول مشروع يـدعو إلـى الاعتـراف (بإسرائيل).[1]

5. **المبادرة السعودية:** تقدمت السعودية في آذار (2002) بمبادرة عربية من أجل السلام، وفيما يتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين نصت المبادرة على ضرورة التوصل لحل عادل لمشـكلة اللاجئين الفلسطينيين يتم الاتفاق عليه بمقتضى قرار الجمعية العامـة للأمـم المتحـدة رقـم (194).[2]

5.4.4 مشاريع فلسطينية إسرائيلية

1. **مشروع سري نسيبة وعامي أيلون:** في عام (2002) عقد لقاء جمع بـين سـري نسـيبة مسؤول ملف القدس، (وعامي أيلون) رئيس جهاز الأمن الداخلي، أسفر عن إصـدار وثيقـة تنص على إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح في الضفة الغربية وقطاع غزة، وإسقاط حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، وحقوقهم المترتبة على تهجيرهم، كذلك العمل على توطينهم فـي أماكن أقامتهم، أو في بلد ثالث، أو السماح بعودة محدودة لمن يتاح لهم للدولة الفلسطينية.

2. **وثيقة اكس آن يروفانس:** قامت مجموعة فلسـطينية برئاسـة صـائب باميـة المستشـار الاقتصادي للاتحاد العام للصـناعات الفلسـطينية عـام (2007) بصـياغة وثيقـة قـدمت (لإسرائيل)، ونالت الموافقة بتوقيع القائم بإعمال رئيس الوزراء (حايم رامون) تقترح إسـقاط حق العودة مقابل التعويض، وتوطين نسبة من اللاجئين الفلسطينيين في أماكن تواجدهم مـع تلقيهم تعويضات مالية، وبحسب الوثيقة فإن تكلفة حل مسألة العودة تتراوح بـين (55 و85) مليار دولار.[3]

---

[1] جرار، ناجح، **اللاجئون الفلسطينيون مدخل للمراجعة واستقراء للمستقبل**، ط1، القدس، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، 1994، ص 92_100.

[2] بن مئير، ألون، **قضية اللاجئين الفلسطينيين ــ إعادة تقييم وحل**، جريـدة القـدس، القـدس،ع 8،14270/5/2009، ص 16.

[3] فراج، مصطفى، **اللاجئون الفلسطينيون ومشاريع التوطين**، مرجع سابق.

3. **وثيقة جنيف ــ البحر الميت:** لم تتحدث المادة السابعة من هذه الوثيقة الخاصة باللاجئين الفلسطينيين عن حق العودة على الإطلاق، وإنما تحدثت عما سمته «اختيار مكان سكن دائم للإقامة»، على أن تكون الأولوية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان، وفي ذلك إشارة إلى عدم وجود مشكلة للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، أو الضفة الغربية، ولا الأردن أو سوريا. وتقدم هذه الوثيقة حلاً من خمسة خيارات، هي: 1. دولة فلسطين. 2. المناطق في (إسرائيل) التي يتم نقلها إلى فلسطين من خلال تبادل الأراضي بعد خضوعها للسيادة الفلسطينية. 3. دولة ثالثة. 4. دولة (إسرائيل). 5. الدول المضيفة الحالية. وعند تطبيق هذه الوثيقة تم حصرها في الخيار الخامس؛ بمعنى بقاء اللاجئين الفلسطينيين في أماكن تواجدهم.[1]

ترى الباحثة، وبعد الإشارة للعديد من المشاريع والحلول التي اقترحتها مختلف الجهات الدولية الإسرائيلية وحتى العربية والفلسطينية، أن هذه المشاريع _ وبشكل عام _ تقوم على الدعوة الواضحة إلى توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة من ناحية، ومن ناحية أخرى تدعو إلى إنكار حق العودة للاجئين مقابل تعويضهم، كل ذلك بهدف تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين، والسعي لطمس الهوية الوطنية الفلسطينية، وتكريس اغتصاب الأرض، بالتالي تذويب هذه الهوية عبر دمج اللاجئين الفلسطينيين إجبارياً في المجتمعات الجديدة التي هُجِّروا إليها.

فقد هدفت هذه المشاريع والحلول إلى استبدال حق العودة، وتركيز الجهود لتنفيذ مشاريع التوطين, والعمل على تأهيل اللاجئين الفلسطينيين اقتصادياً واجتماعياً، وتعويضهم بهدف دمجهم، فيما بعد، داخل الدول المضيفة لهم. فقد اشتملت هذه المشاريع والحلول على تقديم بعض المساعدات المادية بهدف بناء البيوت السكنية، وتقديم المساعدات الرمزية للاجئين ظناً من الداعين لها أن هذه المساعدات سوف تسهم بشكل كبير في المساعدة بدمج اللاجئين الفلسطينيين في أماكن تواجدهم المختلفة.

---

[1] حمادة، معتصم، اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة (2)، المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، 2006/12/3، على الموقع الالكتروني:http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=9&CatId=96&table=studies

وعند النظر إلى اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة نجد أن الحلول الرئيسة هي العودة أو الاندماج في الدول المضيفة، وهذان الحلان يتوافقان مع رغبة اللاجئ الفلسطيني. ثم الحل الثالث، المتمثل في البقاء داخل المخيمات من خلال تحسين الأوضاع المختلفة داخلها، وهو ما تسعى الدول المانحة والداعمة لعملية السلام لتنفيذه، وهذا الحل يعتبر غير إنساني؛ فهو مفروض عليهم وضد رغبتهم. وفيما يأتي وقوف على هذه الحلول:[1]

1.**الحل الأول:** البقاء في المخيمات مع إجراء عمليات تحسين للأوضاع المعيشية كخطوة للاندماج، فمنذ عام (1950) عملت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين على مساعدة اللاجئين اقتصادياً, وذلك من خلال توفير فرص عمل بهدف دمجهم في أماكن تواجدهم. لكن، وبالرغم من الدعم الذي حظيت به الوكالة إثر عملية السلام، سواء بمشروع توليد الدخل عام (1991) الذي وصل رأس ماله حتى منتصف (1996) ما يقارب الـ (11) مليون دولاراً، أو برنامج دعم عملية السلام الذي بدأ عام (1991)؛ إلا أن الوكالة فشلت في تحسين أوضاع اللاجئين. ويعود سبب الفشل لعدة عوامل، من أبرزها: عدم اهتمام الوكالة في أثناء المعالجة الاقتصادية لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين بالجانب السياسي لهذه القضية، وضيق هدفها المتمثل في تقديم المساعدات لإيصال اللاجئ لمرحلة الاعتماد على الذات دون مراعاة للظروف الاقتصادية في الدول المضيفة، وكذلك قلة مواردها وعدم ثباتها، فمؤشرات البطالة داخل المخيمات في تزايد, إضافة لتدني مستوى الخدمات الصحية والتعليمية، وعدم توفر المساكن الملائمة والازدحام الكبير داخلها. فقد بينت دراسة قام بها (جرار 1996) إلى أن 74% من سكان مخيم بلاطة للاجئين يعانون من الازدحام, أو عدم ملاءَمة السكن أو كليهما معاً.[2] من هنا، يتضح عجز الوكالة عن تحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للاجئين الفلسطينيين.

يتبين من ذلك أن البقاء داخل المخيمات لن يسمح بتحسين أوضاع اللاجئين اقتصادياً لقلة الإمكانات، والازدحام السكاني في تلك المخيمات, كما أن البقاء في المخيمات سيبقي العبء الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك السياسي على الدول المضيفة, بالتالي أسهم في خلق أجيال

---

[1] أبو جابر، إبراهيم، وآخرون، **مستقبل اللاجئين الفلسطينيين وفلسطيني الشتات**، مرجع سابق، ص 193.

[2] جرار، **ناجح، اللاجئ الفلسطيني ...إلى أين؟**، مرجع سابق، ص7.

ثورية داخل المخيمات تعمل على عدم الاستقرار في المجتمع, ففشل تحسين أوضـــاع اللاجئـــين اقتصادياً أسهم في فشل دمجهم في أماكن تواجدهم.[1]

2.الحل الثاني: الانـــدماج (Integration): يمكن النظر إلى عملية الاندماج من خلال عوامـــل ثلاثة هي: العامل الثقافي الاجتماعي، والعامل الاقتصادي، والعامل السياسي.

أ. **العامل الثقافي الاجتماعي:** عند تطبيق هذا البند على اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربيـــة وقطاع غزة فإنه يعمل لصالح الاندماج, لأن اللاجئ في الضفة وغزة يعيش فـــي جـــزء مـــن فلسطين الأم، وله نفس اللغة والعادات والتقاليد والقيم العامة التي يتميز بها السكان المحليـــون، وإن كان اللاجئ يشعر ببعض الاختلاف عن السكان المحليين المحيطين، فهناك نظرة ســـلبية للاجئ ليست لفروق ثقافية أو عرقية، وإنما لتدني أوضاعة الاقتصادية، موازنة بالمحيط الذي يعيش فيه.

ب. العامل الاقتصادي: يتحقق الاندماج الاقتصادي من خلال توفر المؤشرات التالية:

1. إذا تمكن من الإسهام في اقتصاد الدولة المضيفة بما يتلاءم مع ثقافته ومهارته.
2. إذا تمكن من الحصول على مستوى معيشي يلبي مطالبه الاجتماعية والثقافية.
3. إذا لم يكن للاجئ تأثير سلبي في مستوى المعيشية، وفرص العمل في الدولة المضيفة.

وعند تطبيق هذه المؤشرات على اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غـــزة، مع الأخذ بعين الاعتبار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة السائدة فيها, يتضح أن هنـــاك صعوبة في الحصول على أي منها؛ وسبب ذلك يعود إلى ارتفاع مؤشرات البطالة، وانخفـــاض مستويات المعيشة, إضافة للزيادة الطبيعية للسكان، وضيق مساحه كل من الضفة وقطاع غـــزة، إذ أسهمت هذه الأوضاع في زيادة العبء الاقتصادي للدولة المضيفة، مما استحال معه توفير إي من المؤشرات الثلاثة لتحقيق الاندماج.[2]

---

[1] جرار، **ناجح، اللاجئ الفلسطيني ...إلى أين؟**، مرجع سابق، ص 10.

[2] أبو جابر، إبراهيم، وآخرون، **مستقبل اللاجئين الفلسطينيين وفلسطينيي الشتات**، مرجع سابق، ص 197.

ج. العامل السياسي: هناك علاقة وثيقة تربط بين العوامل الاقتصادية والعوامل السياسية، فقد كان لفشل العامل الاقتصادي في تحقيق الاندماج لدى اللاجئين الفلسطينيين انعكاسٌ على تحقيق الاندماج السياسي لديهم، ومثال ذلك رفض اللاجئين الفلسطينيين عملية الاندماج الاقتصادي التي قام بها الأردن من خلال تخصيص (22.000) دونماً، والحصول على (10) ملايين دولاراً من قبل الأمم المتحدة؛ خشيةً من اللاجئين الفلسطينيين على حقوقهم السياسية من الضياع، وإن كانت الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة تختلف عنها في الأردن؛ كون اللاجئ الفلسطيني في تلك المنطقتين يمثل في المجلس التشريعي، ويشترك في النظام السياسي للسلطة.[1] بينما لاجئو قطاع غزة في الأردن لا يحملون الجنسية الأردنية ولا يسمح لهم بالمشاركة في الانتخابات.

3. الحل الثالث: العودة الطوعية (Voluntary Repatration): بين العديد من الباحثين أن هناك مجموعة من العوامل تدفع باتجاه عودة اللاجئين الفلسطينيين لمدنهم التي هجروا منها، لكن مقابل ذلك هناك أيضاً مجموعة من العوامل تعيق عملية العودة.

أ. **العوامل التي تساعد على العودة:** من هذه العوامل، أولاً: سبب الخروج: فاللاجئ يسعى للعودة لبلده الأصلي إذا كان سبب خروجه ناتجاً عن حرب تحرير. ثانياً: الحنين للوطن والأمل الدائم بالعودة. ثالثاً: العامل الاقتصادي الذي يمكن أن يكون مساعداً في المطالبة بالعودة، خاصة إذا عاش اللاجئ أوضاعاً اقتصادية صعبة في البلد المضيف، وكانت الأوضاع الاقتصادية في البلد الأصلي أفضل. رابعاً: عدم الاندماج اجتماعياً في البلد المضيف.[2]

ونلاحظ عند تطبيق هذه العوامل على اللاجئين الفلسطينيين أن سبب الخروج كان يدفعه باتجاه العودة, وإن كان خروج اللاجئ الفلسطيني من وطنه نتيجة عنصرية فإنه لم يكن يشعر بالغربة؛ لكونه يمثل جزءاً من الأغلبية، إذ حتى الجزء الذي منحته الجمعية العامة للأمم المتحدة وفقاً لقرار التقسيم (181) كانت نسبة العرب فيه أكبر من نسبة اليهود، إضافة لذلك كان اللاجئ الفلسطيني منذ اضطراره للخروج من بلده الأصلي متمسكاً بحقه في العودة ومصمماً عليه، وقد

---

[1] أبو جابر، إبراهيم، وآخرون، **مستقبل اللاجئين الفلسطينيين وفلسطينيي الشتات**، مرجع سابق، ص 198.

[2] جرار، **ناجح، اللاجئ الفلسطيني ...إلى أين؟**، مرجع سابق، ص13.

عمل في سبيل تحقيق ذلك سواء برفضه لواقع اللجوء، ومطالبته بالعودة من خلال المظـــاهرات والمؤتمرات, وكذلك برفضه لمحاولات الاندماج الذي تعرض لها.[1]

ومع ظهور منظمة التحرير الفلسطينية عام (1964)، وتحولها إلى قوة فاعلة في المنطقة عام (1967)، سيطرت على عملية توعية اللاجئين الفلسطينيين، خاصة في المخيمات، بهـــدف إحياء فكرة الوطن في أذهان اللاجئين، وبالتالي الحنين المستمر نحوه, إضافة إلـــى أن اللاجـــئ الفلسطيني حتى في الضفة الغربية وقطاع غزة التي هي جزء من فلسطين الأم لم يندمج فيهـــا، وذلك لأن لقب اللجوء والعيش داخل المخيمات أعطى مدلولاً دونياً, كذلك شعور اللاجئ بشـــيء من التمييز ضده من قبل المواطنين المحليين، مما جعله يشعر بالاختلاف عنهم سواء من حيـــث الملكية أو حتى المعاملة. علاوة على ذلك، تدني أوضاع اللاجئـــين الاقتصـــادية والاجتماعيـــة موازنة مع السكان المحليين, كل ذلك وغيره من المعاناة تدفع بـــاللاجئ الفلســـطيني للمطالبـــة بالعودة للبلد الأصلي.[2]

ب. **عوامل تعيق العودة:** أما العوامل التي تعيق العودة، فمن أهمها، أولاً: عامل الـــزمن، فقـــد يكون للزمن تأثير سلبي في عملية المطالبة بالعودة إذا أسهم في شعور اللاجئ بعدم الرغبـــة في العودة لبلده الأصلي. ولكن مقابل ذلك قد يكون للزمن تأثير إيجابي، كما هو حاصل مـــع اللاجئين الفلسطينيين، إذ السكن مدة طويلة داخل مخيمات اللجوء، وفي أوضـــاع اجتماعيـــة واقتصادية صعبة، سيؤدي ذلك إلى خلق جيل أكثر ثورية يسعى للتغيير والمطالبة بـــالعودة. ثانياً: عامل التغيير، فالتغيير الذي حدث سواء على المكان أو البلد الأصلي الذي كان يعيش فيه اللاجئ أو على الجماعات التي كان اللاجئ يعيش بينها قد تسهم في عدم رغبه اللاجـــئ في العودة لبلده الأصلي. ثالثاً: الاندماج الاجتماعي في البلد المضـــيف، فإمكانيـــة انـــدماج اللاجئ الفلسطيني اجتماعياً في البلدان المضيفة من خلال الزواج، والسكن خـــارج المخـــيم, وكذلك العمل داخل هذه البلدان على تحسين مستويات الحياة المختلفة سواء الاجتماعيـــة، أم

---

[1] أبو جابر، إبراهيم، وآخرون، **مستقبل اللاجئين الفلسطينيين وفلسطينيي الشتات**، مرجع سابق، ص 199.

[2] جرار، **ناجح، اللاجئ الفلسطيني ...إلى أين؟**، مرجع سابق، ص13.

الاقتصادية، أم السياسية قد يسهم في الحد من رغبة اللاجئ الفلسطيني للمطالبة بالعودة لبلده الأصلي الذي هجر منه.[1]

ترى الباحثة أن الحل العادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين هو عودة اللاجئين الفلسطينيين لديارهم التي هجروا منها وتعويضهم، لكن لصعوبة تحقيق هذا الحل نتيجة لإصرار الاحتلال الصهيوني على موقفه الرافض لعودة اللاجئين الفلسطينيين من ناحية واستمرار الدعم الأمريكي لهذا الإصرار، إضافة لفشل المفاوض الفلسطيني من تحقيق أي تقدم فيما يتعلق بملف اللاجئين الفلسطينيين، لذا ترى الباحثة إمكانية العمل على تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيماتهم ولكن دون تذويبهم ودمجهم بمحيطهم بما يفقد المخيم خصوصيته، وبالتالي ضياع حق العودة. وهذا ما أكد عليه اللاجئون الفلسطينيون في مخيم بلاطة, فقد أشارت دراسة قام بها عماد اشتية بعنوان: (دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز ثقافة حق العودة عند اللاجئين الفلسطينيين: دراسة تطبيقية على مركز يافا الثقافي بمخيم بلاطة) إلى أن 94.90% من لاجئي المخيم لا يقبلون بأي حل للقضية الفلسطينية لا يعترف بحقهم في العودة إلى ديارهم.[2]

5.4 التوجهات والمواقف المختلفة من قضية اللاجئين الفلسطينيين

تباينت التوجهات والمواقف من قضية اللاجئين الفلسطينيين، فهناك من ظل متمسكاً بمواقفه تجاه القضية, وهناك من قدم التنازلات, وآخرون تعاملوا مع القضية وفقاً لما تمليه عليهم الظروف السياسية والضغوطات الخارجية، ويمكن استعراض أبرز هذه المواقف فيما يلي:

1.5.4 التوجهات والمواقف الإسرائيلية:

ظل الموقف الإسرائيلي تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين، ومنذ البداية، ثابتاً يكرره قادة الأحزاب السياسية كافة، فهذا الثبات نابع من مقدار القوة الدولية الداعمة لإسرائيل ومواقفها التي تقوم على رفض حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها، إذ يرى الإسرائيليون أن الاعتراف بهذا الحق يعد إقراراً بمسؤوليتهم عن القضية، ومع ذلك يرون

---

[1] جرار، **ناجح، اللاجئ الفلسطيني ...إلى أين؟**، مرجع سابق، ص14.

[2] اشتية، عماد، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز ثقافة حق العودة عند اللاجئين الفلسطينيين: دراسة تطبيقية على مركز يافا الثقافي بمخيم بلاطة، جامعة القدس المفتوحة، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.qou.edu/homePage/arabic/magazine/issued15/research1.htm

إمكانية السماح بعودة عدد محدد من اللاجئين فيما يعرف بلم شمل العائلات, والعمل على توطين البقية في الدول المضيفة.[1] وهذا ما أكد عليه رئيس الحكومة في حينه (اسحق شامير) حين قال:" إن تعبير حق العودة فارغ المضمون ولا معنى له ولن يحدث ذلك أبداً بأي طريقة أو صورة أو شكل. هناك فقط حق يهودي بالعودة إلى أرض إسرائيل".[2]

في مقابل ذلك ترى بعض الجهات الإسرائيلية إمكانية الاعتراف بحق العودة، ولكن كحق أخلاقي لا يشمل أي جانب عملي يسهم في عودة اللاجئين الفلسطينيين,[3] إذ إن (إسرائيل) تؤكد دائماً على أن الدول العربية هي المتسبب في ظهور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وذلك من خلال طلب قادة هذه الدول من الفلسطينيين مغادرة مدنهم، [4] وهذا ما أكده (شمعون بيرس), حين قال:" الفلسطينيون هربوا من قراهم ومدنهم في سنة (1948) بأوامر من قادتهم,...., وأن حق العودة موقف متطرف غير مقبول لأن من شأنه أن يشطب الشخصية القومية لدولة إسرائيل".[5]

كما أشار (داني ياتوم) احد مستشاري رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى أن (باراك) لم يغير مقاربته المبدئية لمشكلة اللاجئين وقال: " لن نعترف بالمسؤولية المعنوية أو القانونية إزاء اللاجئين ولن نسمح لهم بالعودة إلى (إسرائيل) سوى بالنسبة لعدد محدود جداً ولأسباب إنسانية".[6]

واستمراراً لسياسة الاحتلال الصهيوني في إنكار مسؤوليتها عن حدوث نكبة (1948)، فقد أقرت اللجنة الوزارية لشؤون التشريع الإسرائيلية في (2009/7/22) منع إقامة الاحتفالات بذكرى النكبة، وفرض العقوبات على كل من لا يمتثل لهذا القرار. ولم تكتف (إسرائيل) بذلك

---

[1] جرار، ناجح، **مجلة الهجرة القسرية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص128.

[2] البابا، جمال، **الموقف الإسرائيلي من قضية اللاجئين**، مرجع سابق.

[3] قراقع، عيسى، **اللاجئين الفلسطينيين...التصورات والحلول المطروحة**، موقع النائب حسام خضر، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.hussamkhader.org/oldsite/internal/maqal/16.htm

[4] زريق، إيليا، **اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية**، مرجع سابق، ص106.

[5] مصالحة, نوار, الجذور التاريخية لمسألة اللاجئين الفلسطينيين، المجموعة 194، 2008/1/6، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.group194.net/?page=ShowDetails&Id=110&table=studies

[6] الغرابلي، كارم، و أبو العطا، عبد الرحمن، قضية اللاجئين جوهر الصراع، موقع النائب حسام خضر، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.hussamkhader.org/oldsite/internal/maqal/13.htm

فقد قررت وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية حذف كلمة "النكبة" من المناهج التي تدرس في المدارس العربية داخل فلسطين المحتلة عام (1948)، فقد قال وزير التربية والتعليم الإسرائيلي (جدعون ساعر):"من غير الممكن أن يقوم جهاز التعليم الحكومي الصهيوني في نزع الشرعية عن قيام (إسرائيل)، وإنَّ مجرد ذكر مصطلح "النكبة" يرفع من مستوى التطرف في أوساط فلسطيني الـ(48)".[1]

وفيما يتعلق بتعويض اللاجئين الفلسطينيين، فقد أشارت (إسرائيل) إلى أن هذا المبدأ وارد, ولكن على أساس أن أملاك المهاجرين اليهود تساوي أملاك اللاجئين الفلسطينيين.[2]

وأما موقفها من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا)، فتنظر إليها من خلال كونها مؤسسة وجدت لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين للقضاء على آمالهم بالعودة لديارهم التي هجروا منها، وذلك من خلال قيامها بتحسين ظروفهم المعيشية والاقتصادية في أماكن تواجدهم، وبالتالي الإسهام في دمجهم في تلك المجتمعات.[3] إضافة لذلك ترى (إسرائيل) في القرار رقم (194) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنه غير ملزم بالنسبة لها من الناحية القانونية, وأنه قرار كغيره من قرارات الجمعية.[4]

2.5.4 التوجهات والمواقف الأمريكية

تعد الولايات المتحدة الطرف الأكثر نفوذاً في سياسة الشرق الأوسط منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية؛ باعتبارها أكثر الأطراف التي أولت اهتماماً في سياسات الشرق الأوسط، خاصة فيما يتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين، ففي رسالة وجهها الرئيس الأمريكي (جون كيندي) بتاريخ (1961/6/26) لقادة كل من مصر والعراق وسوريا والأردن ولبنان والسعودية، جاء فيها " نحن مستعدون للمساعدة في حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين المأساوية على أساس مبدأ العودة إلى الوطن، والتعويض عن الأملاك، ومساعدتهم في العثور على حل منصف لمشاريع

---

[1] مواسي، حسن، **إسرائيل تقرر حذف كلمة "النكبة" من الكتب في مناطق الـ48**، صحيفة المستقبل، لبنان، ع3371، 2009/7/23، ص16.

[2] جرار، ناجح، **مجلة الهجرة القسرية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص128.

[3] حمام، أنور، مفهوم "تمكين اللاجئين"، وحق العودة، موقع النائب حسام حضر، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.hussamkhader.org/oldsite/internal/maqal/81.htm

[4] بن مئير، ألون، **قضية اللاجئين الفلسطينيين ــ إعادة تقييم وحل**، مرجع سابق، ص 16.

تنمية مياه نهر الأردن، وأن نكون مساعدين على تحقيق تقدم في النواحي الأخرى لهذه المشكلة المعقدة". وقال أيضاً: "فإن الإدارة الأمريكية لم تتخل نهائياً عن الحلول ذات الطابع الاقتصادي، بالرغم من الاعتراف الجوهري بالجانب السياسي لمشكلة اللاجئين".[1]

وفي عام (1971) صرح الرئيس الأمريكي (نيكسون لغولدا مئير) قائلاً:" إن الولايات المتحدة لن تمارس ضغطاً على (إسرائيل) لإرغامها على قبول حل ينتقص من يهودية الدولة ويهدد أمنها". [2] وفي هذا دليل واضح على التوافق والانسجام بين الرؤية الأمريكية والإسرائيلية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين. ففي حين، رفضت (إسرائيل) عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، نرى أن الموقف الأمريكي ينسجم مع هذه الرؤية, وهذا ما أكده الرئيس الأمريكي (جورج بوش) في شباط (2008) خلال زيارته للشرق الأوسط، إذ قال:" يجب أن لا ننظر إلى الماضي وأن الشرعية الدولية لم تحقق شيئاً ويجب علينا أن ننظر للواقع وننطلق منه".[3]

ومنذ عام (1995) امتنعت الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (194), والأمر نفسه ينطبق على باقي القرارات، كالقرار (237) المتعلق بعودة النازحين، بعد أن كانت في سابق الأمر توافق بشكل سنوي على هذا القرار.[4]

من هنا يمكن ملاحظة التذبذب في الموقف الأمريكي تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين؛ ففي بداية نشوء مشكلة اللاجئين اتسم الموقف الأمريكي بالوضوح من خلال الدعوة إلى عودة اللاجئين إلى وطنهم، وهو الحل السياسي، ثم تحول إلى تبني المشروعات الاقتصادية الهادفة لتوطين اللاجئين في أماكن تواجدهم، ثم انتقل للتحيّز الواضح للموقف الإسرائيلي، متنكراً بذلك للالتزامات السابقة من خلال المواقف والقرارات الدولية. [5]

---

[1] جبارة، تيسير، **النشاط الصهيوني في طرد عرب فلسطين (1897-1949)**، مرجع سابق، ص 103.

[2] زريق، إيليا، **اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية**، مرجع سابق، ص114.

[3] عاطف، فجر، **حق العودة إثباتات القانون ومخاطر السياسة**، مرجع سابق.

[4] الصوراني، غازي، **الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والصراع من أجل السيادة وحق العودة للشعب الفلسطيني**، 2007، ص25.

[5] جبارة، تيسير، **النشاط الصهيوني في طرد عرب فلسطين (1897-1949)**، مرجع سابق، ص 105.

3.5.4 التوجهات والمواقف الأوروبية

هناك العديد من الجهات الأوروبية قدمت توجهات ومواقف من قضية اللاجئين الفلسطينيين, ويمكن الملاحظة أن هذه المواقف تمتاز، بشكل عام، بتأييد القرارات الدولية فيما يتعلق بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة. هذه المواقف عبر عنها الرئيس الفرنسي (جاك شيراك) في أثناء زيارته لفلسطين في (1996/10/23)، إذ قال:" قد أصبح الفلسطينيون ــ وهم ضحايا تاريخ لم يكن تاريخهم _ شعباً بلا أرض، عاشوا المحن والهجرة الجماعية". وأكد أيضاً، على أن " (فرنسا) لن تنسى شتات الشعب الفلسطيني الذي يشكل غالبية الأمة الفلسطينية، ويتوق إلى أرض وطنه". ولكن الدول الأوروبية، وحتى لا تتصادم مع المواقف الإسرائيلية_ الأمريكية، تحرص على عدم التطرق للجانب السياسي من قضية اللاجئين الفلسطينيين، خاصة فيما يتعلق بحق العودة، وبالمقابل تحرص على تحسين حياة اللاجئين من خلال تقديم المساعدات المادية لهم.[1]

4.5.4 التوجهات والمواقف العربية

تباينت الدول العربية في توجهاتها ومواقفها من قضية اللاجئين الفلسطينيين لتباين الظروف السياسية والاجتماعية فيها؛ فبعض هذه الدول عملت لخدمه قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين لديارهم, وبعضها الآخر سعى للتخلص من الفلسطينيين خوفاً من التوطين، ودليل ذلك ما قامت به دولة الكويت عام (1991) من إبعاد أكثر من (300) ألف فلسطيني من أراضيها، فيما سمي بالهجرة الثالثة للفلسطينيين, أي بعد هجرتي (1948 و1967).[2] ولكن يمكن التأكيد على مجموعة من التوجهات والمواقف التي اشتركت فيها تلك الدول تجاه هذه القضية، منها:

1. التأكيد على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة، ورفض مبدأ التوطين.

2. دعت الدول إلى ضرورة استمرار وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا) عملها.

---

[1] جرار، ناجح، **مجلة الهجرة القسرية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص 129.

[2] العاروري، نصري، المسؤولية الدولية تجاه حقوق اللاجئين الفلسطينيين: الجغرافية السياسية في مقابل القانون الدولي، الهيئة الفلسطينية لحق العودة، على الموقع الالكتروني التالي:http://palorrs.org/upload/10-11-2005/law-2.htm

3. التمسك بالقرار رقم (194) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلق بحق العودة.

4. العمل على تقديم التسهيلات كافة للاجئين الفلسطينيين لتحسين ظروف معيشتهم.[1]

5.5.4 التوجهات والمواقف الفلسطينية

منذ نكبة عام (1948) بقي الموقف الفلسطيني من قضية اللاجئين ثابتاً، يقوم على أساس حق العودة والتعويض لمن شردوا من ديارهم ومدنهم، ورفض الطروحات المقدمة والهادفة لحل مشكلة اللاجئين كافة من خلال التوطين أو التأهيل أو التعويض, معتمدين في موقفهم هذا على القرارات الدولية، وأهمها قرار (194) الذي يؤكد على عودة اللاجئين الفلسطينيين وتعويضهم.[2]

لكن هذا الثبات في الموقف لم يدم, ففي بداية التسعينيات بدأت هذه المواقف بالتراجع، خاصة بعد توقيع اتفاقيات السلام مع الاحتلال، إذ تم من خلالها تأجيل بحث قضية اللاجئين الفلسطينيين إلى المراحل النهائية. فانتقال مفهوم العودة لمفهوم لم الشمل عند الفلسطينيين, وكذلك التركيز على قضايا تأهيل اللاجئين الفلسطينيين ودمجهم بدل العودة، يدلل على بداية قبول الفلسطينيين للتصور الإسرائيلي لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين, بل والانسياق معه.[3]

6.5.4 توجهات اللاجئين الفلسطينيين ومواقفهم

لا يزال اللاجئون الفلسطينيون متمسكين بحقهم في العودة لمدنهم وقراهم التي أجبروا على الخروج منها. وانطلاقاً من ذلك فهم يرفضون جميع المخططات الهادفة لتصفية قضيتهم، وذلك من خلال إعادة توطينهم في الدول المضيفة لهم،[4] ويؤكدون بأن حقوقهم المشروعة بالعودة لديارهم غير قابله للتفاوض أو التصرف من قبل أي جهة كانت, وأن جميع المعاهدات والاتفاقيات التي تحرمهم من حقهم في العودة والتعويض باطله ولاغيه. وإسهاماً في التأكيد على

---

[1] جرار، ناجح، **مجلة الهجرة القسرية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص 134.

[2] صندوقه، زهير، حق العودة.. مشكلة أم حل؟، مجلة البرلمان العربي، ع96، كانون أول 2005، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.arab-ipu.org/publications/journal/v96/studies2.html#index

[3] غانم، أسعد، **التوطين في الرؤية الفلسطينية**، 2007، الجزيرة، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.aljazeera.net/NR/exeres/BEE93809-AC3C-433C-8875-9FD5083D8AAC.ht

[4] مصالحة, نوار, **الجذور التاريخية لمسألة اللاجئين الفلسطينيين**، مرجع سابق.

حقهم في العودة، عمل اللاجئون الفلسطينيون على إنشاء اللجان والمؤسسات الأهلية؛ بهدف إبقاء قضيتهم حية في مختلف المحافل العربية والدولية،[1] إذ يرى اللاجئون الفلسطينيون بأنه تم استبعادهم من العملية السلمية، لذلك فلا إمكانية للتوصل للسلام دون تضمين قضيتهم في أي تسوية سلمية وحلها من خلال ذلك.[2]

وقد تكونت لدى اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات نظرة سلبية تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية والتي تنظر لنفسها كدولة مضيفة متحللة من أي جهود لتحقيق التنمية وإحداث التطوير داخل المخيمات، هذه النظرة السلبية موجودة منذ قدوم السلطة الفلسطينية، ويعود ذلك إلى أن كل طرف ينظر للآخر وكأنه العدو الأول له مع أن السلطة حاولت أن تخفف من المعاناة الموجودة من خلال توظيف عدداً لا باس به من شباب المخيمات، وكذلك إقامة المقرات الطبية بالقرب منها، مثل الخدمات الطبية بمخيم العين ومخيم عسكر.[3] بينما يرى آخرون أن ما تتعرض له السلطة من ضغوط وما تلتزم به من اتفاقيات دولية هو المحرك لمواقفها تجاه اللاجئين الفلسطينيين، فالسلطة الفلسطينية واجهه انبثقت من خلال اتفاقات دوليه لكن للأسف نجدها أسيرة الاتفاقات والقوانين الدولية، تلك القوانين نفسها التي تضرب (إسرائيل) بها عرض الحائط فالقوانين الدولية لا تسري سوى على العالم العربي والإسلامي.[4]

أما موقف اللاجئين الفلسطينيين من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا)، فهو موقف متباين؛ فمن ناحية هم راضون عن دورها الإنساني المتمثل بتقديم الخدمات المختلفة والبرامج التشغيلية لهم، بالرغم من تأثر هذا الرأي سلباً نتيجة ما تمارسه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين من سياسة تقليص للخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين كل عام أكثر من سابقه بحجج وذرائع مختلفة كعدم التزام الدول المانحة بدفع المستحقات للوكالة وغيرها، فالوكالة تسعى من وراء ذلك لإنهاء خدماتها ونقل صلاحياتها للسلطة الفلسطينية بشكل أو بآخر.[5]

---

[1] صندوقه، زهير، **حق العودة.. مشكلة أم حل؟**، مرجع سابق.

[2] الائتلاف الفلسطيني لحق العودة، **حملة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين**، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.rorcoalition.org/campaign/005.htm

[3] غسان كشيك، من سكان مخيم بلاطه، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/3/1.

[4] علي نواس، من سكان مخيم بلاطه، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/4/4.

[5] ياسر البدرساوي، من سكان مخيم بلاطه، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/3/14.

كما ويرون أن وجودها دليل على التزام المجتمع الدولي بالوقوف إلى جانـــب قضـــيتهم لحين التوصل لحل عادل بشأنها، لكن من ناحية أخرى يرون في الوكالة تجسيداً لعدم قدرة الدول الكبرى _ التي يعتبرونها سبباً لما حل بهم _ على حل قضيتهم.[1]

[1] سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبه فلسطين**، مرجع سابق، ص16.

الفصل الخامس

نشأة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتطورها

الفصل الخامس

نشأة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتطورها

1.5 مخيمات اللاجئين الفلسطينيين

تعرض الشعب الفلسطيني منذ نكبة (1948) ومروراً بنكسة (1967) لمختلف سياسات الاحتلال الصهيوني، من قمع وتشريد وتشتيت. كان نتيجة ذلك أن فقد الشعب الفلسطيني ممتلكاته، وأرضه، وأمواله، وأصبح مشتتاً في تجمعات وتشكيلات عرفت بـ"مخيمات اللاجئين" التي انتشرت داخل فلسطين وخارجها. واجه اللاجئون الفلسطينيون داخلها أوضاعاً سياسية واجتماعية واقتصادية غاية في البؤس والمعاناة.[1]

قسمت هذه المخيمات إلى مجموعتين، مجموعة أقيمت بعد نكبة (1948) يسكنها اللاجئون الفلسطينيون الذين شردوا من مدنهم وقراهم، بلغ عددها (56) مخيماً. أما المجموعة الثانية فتضم المخيمات التي أنشئت بعد حرب (1967) ويسكنها النازحون الذين غادروا الضفة الغربية وقطاع غزة بعد أن أصبحت تحت سيطرة الاحتلال الصهيوني.[2]

بينما قسمت المخيمات الفلسطينية من حيث طبيعة الحياة إلى ثلاثة أقسام: أولاً: مخيم مدني (حضري): وهو غالباً ما يكون على أطراف المدينة أو داخلها، ونتيجة لذلك تنعكس طبيعة حياة المدينة على سكانه وأعمالهم، كمخيم بلاطه وطولكرم. ثانياً: مخيم ريفي: تظهر على هذا المخيم حياة الريف وطبيعة عمل سكانه الزراعة والحرف البسيطة، وهي المخيمات التي توجد في مناطق ريفية، كمخيم الفارعة. ثالثاً: مخيم بدوي: تغلب على طبيعة حياة هذا المخيم الحياة البدوية البسيطة ويتميز مناخه بالصحراوي، وطبيعة عمل سكانه الرعي، كمخيم عقبة جبر.[3]

بذلك أضحى المخيم حقيقة تاريخية جديدة تعكس حالة من القهر والحرمان فرضت على الفلسطينيين دونما أي اختيار منهم، فهو من الناحية الجغرافية قريب من المدينة لكن لا يعد منها.

---

[1] لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين، المخيم قراءة تاريخية(حالة دراسية لمخيم برج البراجنة في بيروت)، 2005/11/1، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.yafa.info/article_view.asp?ID=37&cat=8

[2] اللجنة الشعبية لخدمات مخيم بلاطه، ***مخيمات اللاجئين الفلسطينيين***، **مجلة رسالة المخيم**، ع 1، 2006، ص28.

[3] عاطف، موسى، **أوضاع اللاجئين في الضفة الغربية**، عمان، مديرية الدراسات والأبحاث، دائرة شؤون الأرض المحتلة، 1985، ص 9.

فأغلب مخيمات اللاجئين بالقرب من المدن الرئيسية، والجزء الآخر يقع في حدود البلديات، كمخيم بلاطة، ومخيم طولكرم. أما ثقافياً، فيعدّ عنصراً جديداً يختلف عن النسيج الاجتماعي القائم، وليس مسموحاً له الاندماج فيه. واقتصادياً، فهو ممنوع من الاندماج بدورة الإنتاج القائمة، إذ يحصل على موارده جاهزة. وأما من الناحية السياسية فهو يمنع من المشاركة والتمثيل في بعض الدول المضيفة.[1]

من هنا ترى الباحثة أنَّ المخيم، وبالرغم من قرب العديد منها من المدن الرئيسة، لا زال يتمتع بخصوصية تميزه من ذلك المحيط. فقد شكلت المخيمات الفلسطينية نمطاً متميزاً يختلف كثيراً عن غيره من التجمعات (القرى، والمدن، والبادية)، سواء من حيث التركيب أو البناء. فاكتظاظ المساكن، وسوء الشروط الصحية داخلها، والبيوت المتلاصقة، وضيق الطرق بينها لمحدودية المساحة الممنوحة، كل ذلك أسهم في جعل المخيم تجمعاً متميزاً من غيره من التجمعات.[2]

نتيجة لتلك الخصوصية لا يزال اللاجئون الفلسطينيون في المخيمات يعانون من الشعور بالعزلة، وعدم القدرة على الاندماج بالبيئة المحيطة؛ وذلك لجملة من العوامل والأسباب التي أدت دوراً مهماً في بلورة هذا الشعور، كان من أبرزها: فقدان اللاجئين الفلسطينيين لممتلكاتهم وأراضيهم بعد تهجيرهم منها، مما أفقدهم مكانتهم الاجتماعية التي ارتبطت بشكل أساسي بما يملك اللاجئ من هذه الأراضي. كما أن اللاجئين فقدوا مصدر دخلهم ومعيشتهم فأصبحوا عاطلين عن العمل بعد أن كانوا يعملون في أراضيهم، فعجزوا عن تلبية احتياجات أسرهم الأساسية، وأصبحوا يعتمدون على المساعدات الإنسانية المقدمة من المؤسسات الدولية (كالاونروا)، ولم يعد لهم الدور في عملية الإنتاج، مما ساعد على شعور اللاجئين داخل المخيمات بالعجز وفقدان القوة والقدرة بعد أن كانوا في مدنهم وقراهم أصحاب الأرض والإنتاج. هذا العجز خلق لدى اللاجئ الفلسطيني داخل المخيم حالة من الاغتراب والعزلة، وأوجد بينهم وبين هذا المحيط تبايناً اقتصادياً واضحاً بعد فقدانهم لكل ما يملكون. فالمخيمات الفلسطينية تفتقر للمشاريع الاقتصادية التي يمكن أن تسهم في الحد من مشكلة الفقر والبطالة

---

[1] طه، متوكل، **النكبة، النكسة، والمخيم!**، مرجع سابق.

[2] زعنون، فيصل، ***المخيمات الفلسطينية بين الواقع والاتجاهات السكنية دراسة عن مخيم بلاطة***، **مجلة الهجرة القسرية**، نابلس، البرنامج الأكاديمي للهجرة القسريه، ع3، حزيران 1998، ص170.

داخلها، في الوقت الذي تتركز فيه المشاريع الاقتصادية في المدن الرئيسية المحيطة. فقد أشارت دراسة قامت بها مؤسسة الشرق الأدنى للاستشارات عام (2006) أن 79% من سكان المخيمات اللاجئين الفلسطينيين يعيشون تحت خط الفقر، مقابل 66% في كل من المدينة والقرية.[1] وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى تدنى الوضع المعيشي والاقتصادي لسكان المخيمات، وتأثير ذلك في شعورهم بالغربة وعدم الاندماج.

ومن بين العوامل الأخرى التي شكلت عائقاً أمام اندماج سكان المخيمات الفلسطينية مع المحيط الخارجي تلك النظرة السلبية من ذلك المحيط تجاه اللاجئ الفلسطيني الذي ألصق به العديد من التهم، كالبائع للأرض، والهارب وغيرها، إذ أسهمت هذه النظرة بخلق شعور لدى اللاجئين بأن هذا المحيط يحتقرهم، ويتعامل معهم بدونية، الأمر الذي أوجد شعوراً بالحقد والعدوانية من قبل اللاجئ تجاه ذلك المحيط، وما صاحبها من أوضاع إنسانية قاسية عاشها اللاجئ منذ عهد اللجوء حتى وقتنا الحاضر. كل ذلك دفع اللاجئ الفلسطيني للتخوف والتردد من إقامة علاقات مختلفة مع ذلك المحيط، الأمر الذي عزز من شعور اللاجئ بالعزلة، فقد أشار ياسر بدرساوي أحد لاجئي مخيم بلاطة إلى هذه النظرة حيث قال: "إن النظرة السلبية لأبناء المخيم ما زالت موجودة, ويرجع ذلك للأوضاع الصعبة التي يعيشها أبناء المخيم من مختلف النواحي خاصة الاقتصادية وضيق المكان والإمكانيات, مما أثر سلباً على نفسية أبناء المخيم وانعكس ذلك على طبيعة العلاقة بينهم وبين المحيط بهم، بحيث كان من الصعب أن يتقبل كل منهم للآخر".[2]

وهذا ما أكدته أيضاً نتائج الدراسة التي قامت بها الباحثة والتي أشارت إلى أن 64.48% من عينة الدراسة _ مخيم بلاطه _ يشعرون بالدونية لوجودهم في المخيم، وأن 65% من العينة يعانون من التوتر بسبب عيشهم في المخيم، بينما أشار 58.8% من عينة الدراسة يشعرون بالتمييز بينهم وبين السكان الأصليين.

---

[1] أبو الحلاوة، زكي، **79% تحت خط الفقر في القطاع... 61% في الضفة الغربية**، جريدة القدس، ع13377، 2006/11/14، ص24.

[2] ياسر بدرساوي، من سكان مخيم بلاطه، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/3/14.

أما من الناحية السياسية، فاللاجئ الفلسطيني داخل مخيمات اللجوء في بعض الدول المضيفة، قد حرم من المشاركة بالحياة السياسة، كالانتخاب، والتمثيل، والمشاركة في صنع القرارات، وهذا بدوره عزز شعوره بالاغتراب والعزلة وعدم القدرة على التأثير في مجريات الأحداث السياسية المحيطة به. كما تخوف اللاجئون الفلسطينيون داخل المخيمات من المشاركة في الحياة السياسية؛ لأنهم يرون في ذلك محاولة لتذويب المخيم في البيئة المحيطة، وبالتالي تذويب لقضيتهم ولحق العودة، من هنا تباينت وجهات النظر بين اللاجئين حول المشاركة في الحياة السياسية من عدمها.

بالرغم من كل هذه العوامل التي تحد من عملية اندماج اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات مع البيئة الخارجية، إلا أن هناك نوعاً من التداخل _ وإن كان محدوداً _ قد حدث بينهم وبين المحيط، كنشوء بعض حالات الدمج الناتجة عن الزواج والمصاهرة، وكذلك نشوء علاقات من الصداقة والمعرفة من خلال التحاق اللاجئين بالمدارس والجامعات في البيئة المحيطة.

فقد أشارت دراسة قام بها محمد ميعاري حول الدمج الاجتماعي في فلسطين، إلى أن 46% من أبناء المخيمات لديهم معارف وصداقات خارج حدود المخيم، [1] وإن كانت هذه النسبة متواضعة، وتدلل على التخوف من إقامة علاقات مع البيئة الخارجية، إلا أنها قد تكون مؤشراً إلى إمكانية تحقيق الدمج الاجتماعي بين أبناء المخيمات والمحيط الخارجي.

1.1.5 العوامل التي أدت دوراً في تمايز مجتمع اللاجئين

أسهمت مجموعة من العوامل في تمايز مجتمع اللاجئين الفلسطينيين عن غيره, من بين هذه العوامل:

1. **عوامل سياسية:** فالظلم السياسي المتمثل بالتهجير والتشريد الذي يشعر اللاجئين بأنهم دائماً مستهدفون من أعدائهم.

2. **عوامل اقتصادية:** فقد اللاجئون كل شيء، فهم يعانون أزمات اقتصادية، وارتفاع نسبة البطالة, وأزمة سكن، فالمخيمات أكثر المناطق ازدحاماً، وتتعدم فيها المرافق العامة.

[1] ميعاري، محمد، **الاندماج الاجتماعي في فلسطين**، مجلة الدراسات العربية، ع 6، 2000، ص72.

3. **عوامل اجتماعية وصحية:** فمجتمع اللاجئين الفلسطينيين مجتمع فتي؛ فنسبة الذين تزيد أعمارهم عن (65) سنة قليلة تصل إلى 2%، كما أن وفيات الأطفال عالية جداً، إذ تبلغ نسبتها (33) لكل ألف[1].

وبذلك بقيت المخيمات الفلسطينية في مختلف أماكن تواجدها، تجسد معاناة اللاجئين الذين هجروا من ديارهم وفقدوا ممتلكاتهم، وفي المقابل ظل المخيم رمزاً للنضال والمقاومة؛ فقد احتضن الثورة الفلسطينية في الخارج، أما في الداخل كان المخيم الأرض الخصبة لانطلاق الانتفاضة، وأسهم في بقاء قضية اللاجئين الشاهد الحي على سياسة الاحتلال الإسرائيلي.[2]

2.1.5 مراحل تطور المخيمات الفلسطينية

مرت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين منذ نشأتها بعدة مراحل عمرانية استجابة للعديد من التطورات التي أثرت في الشكل الخارجي للمسكن، ويمكن بيان هذه المراحل كالآتي:

المرحلة الأولى "الخيمة": تمثلت هذه المرحلة بنصب الخيام في المناطق التي قدمتها الدول المضيفة، أو التي اشترتها أو استأجرتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا). فقد قامت الوكالة والجمعيات الخيرية، وكذلك الصليب الأحمر بتوزيع الخيام على اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات التي استقروا بها بعد عام (1948) نتيجة لما تعرضوا له من تهجير وتشريد على يد الاحتلال الصهيوني. وقد عرف شكلان للخيمة في ذلك الوقت، هما الشكل المخروطي، والشكل المستطيل الذي يتسع لأكثر من أسرة، واستمر الاحتفاظ بهذا النمط حتى منتصف الخمسينيات.

المرحلة الثانية " بيوت الوكالة": ومع الاستمرار في الزيادة السكانية للاجئين داخل المخيمات اختفت الخيام، وحلت مكانها الأبنية من طابق واحد وسقف من (الزينكو)، فقد قامت وكالة الغوث الدولية في النصف الثاني من الخمسينيات ببناء مساكن للاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات عرفت بـ"غرف الوكالة"، توحي بضيق غرفها وصغرها، وقد ارتبط توزيع هذه الغرف بشكل أساسي مع عدد أفراد العائلة كما يلي:

---

[1] منصور، خالد، السمات الخاصة بمجتمع اللاجئين الفلسطينيين، الحوار المتمدن، ع 1006، 2004/11/3، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=26020

[2] أبو مور، همام، **مخيمات اللاجئين واقع وتحديات**، مرجع سابق.

أ. الأسرة التي يبلغ عددها أقل من (5) أشخاص يمنحون غرفة تبلغ مساحتها (9م^2).

ب. الأسرة التي يبلغ عددها من (6_7) أشخاص يمنحون غرفة أكبر تبلغ مساحتها (12م^2).[1]

ج. الأسرة التي يزيد عدد أفرادها عن (8) أشخاص، تقوم الوكالة ببناء غرفتين صغيرتين لها، أي ما مساحته (18م^2) للغرفتين المتلاصقتين. أقيمت هذه الغرف؛ بشكل مؤقت على أمل أن تحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بما يسمح لهم بالعودة، لهذا فعملية البناء لم تسمح بإمكانية بناء طوابق أخرى فوق هذه الغرف المتهالكة، كما أضيف في هذه المرحلة غرف جديدة تستخدم كمطبخ، وحمام بُنيا من مواد خشبيه، و(الزينكو)، والصفيح.

ولا بد من الإشارة هنا أن هذه الخطوة المتمثلة باستبدال البناء بالخيام قد أوحت للاجئ بأن فترة الإقامة سوف تطول، وبالتالي تبدد الأمل في العودة، فانقسم اللاجئون إلى اتجاهين: مؤيد ومعارض لذلك المشروع. فالمعارضون رفضوا في المراحل الأولى للنكبة استبدال المنازل الإسمنتية بالخيام؛ لأنها تؤشر إلى إمكان الإقامة الدائمة في مخيمات اللجوء، واعتبارهم ذلك محاولات تستهدف فرض مشاريع التوطين، وبالتالي التنازل عن حق العودة. كما رأوا في ذلك تغييراً لمعالم المخيم الأصلي؛ فاستبدال البناء الثابت بالخيام فيه إلغاء للمخيم الحقيقي الذي يعد الشاهد على جرائم الاحتلال الصهيوني بحقهم. أما المؤيدون للفكرة فيرون أن في ذلك تحسيناً لظروف اللاجئين الفلسطينيين وحياتهم داخل المخيم، وليس فيه أي مس بقضيتهم ولا بحقوقهم في العودة. إلا أن المشروع بقي قيد التنفيذ، ففي عام (1959) أعلن مدير الوكالة آنذاك عن عدم وجود خيام في المخيمات الفلسطينية كافة.[2]

من هنا، ترى الباحثة أن هذه الخطوة _ وهي استبدال البناء الثابت بالخيام _ وسيلة بل ضرورة لتحسين الأوضاع السكنية والمعيشية للاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات، وليس فيها أي مس بقضية اللاجئين الفلسطينيين ولا بحقهم في العودة لديارهم. فالمخيمات الفلسطينية _ سواء بقيت فيها الخيام أم استبدل البناء الثابت بالخيام _ تظل مخيمات، لم يغير ذلك في واقعها شيئاً، ولا يتعدى ذلك التحويل كونه تحسيناً لظروف اللاجئين داخل هذه المخيمات. وهذا ما أشار

---

[1] الشروق للصحافة والإعلام، مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.falestiny.com/news/57

[2] زعنون، فيصل، ***المخيمات الفلسطينية بين الواقع والاتجاهات السكنية دراسة عن مخيم بلاطة***، مرجع سابق، ص170.

إليه (جابر سوالمة 77 عاماً)، من بلدة عرب السوالمة، القريبة من يافا، وأحد اللاجئين في مخيم بلاطه، حيث قال:"أن اللاجئين كانوا يعتقدون أنها فترة وتمضي وأننا سنعود إلى بلادنا فلم يفكر احد في العمل أو حتى استبدال الخيمة التي كان يسكنها ببيوت أسمنتية، ولكن بعد أكثر من عشر سنوات من التشرد أصبح واضحاً أن الأمر سيطول أكثر وعلينا السعي لحياة أفضل إلى أن نعود".[1] وهذا أيضاً ما أكده غسان كشيك أحد لاجئي مخيم بلاطه حين قال:"لا علاقة بين الشعور بالاغتراب أو الاندماج السياسي لدى اللاجئين وبين استبدال البناء الثابت بالخيام بل هي خطوة فقط لتحسين الوضع السكني".[2] وقد تساءل لاجئ آخر قائلاً:" هل على اللاجئ البقاء في العراء تحت البرد القارص ليدل على أنه لاجئ؟ وهل البناء والجدران التي تستر عرض اللاجئ وتحافظ على إنسانيته هي تفريط بحقه؟ وهل على اللاجئ أن يعيش بما لا تقبل به الحيوانات حتى يثبت انه مناضل وباقي على حقه؟ فشعور الإنسان بداخله وليس بالمكان الذي يقطن به".[3]

وترى الباحثة، أيضاً، أن هذا الإدعاء ومن يسوق له إنما يهدف للتهرب من المسؤولية تجاه اللاجئين وقضيتهم، فتحسين الأوضاع المعيشية داخل المخيمات الفلسطينية هو واجب الجهات كافة لضمان صمود اللاجئين الفلسطينيين لحين عودتهم لديارهم ومدنهم، وهذا ما يؤكده أسعد عبد الرحمن رئيس دائرة شؤون اللاجئين، إذ قال:"إن المخيمات المطورة تجد قوة وعزة أكثر وأكبر على العطاء وعلى النضال السياسي ومحاربة التوطين".[4]

بالتالي فإن أي تحسين لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين لم يكن في يوم من الأيام تنازلاً أو بديلاً عن المطالبة بحق العودة، فمن حق اللاجئ أن يعيش بظروف معيشية جيدة، وليس في ذلك ما يتعارض مع حق العودة الذي يعد حقاً لا يمكن لأحد التنازل عنه.[5]

---

[1] نوفل, عزيزة, 23 ألف لاجئ يعيشون الموت والحلم في مخيم بلاطة...., نافذة الخير، 2009/5/17، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.insanonline.net/news_details.php?id=7956

[2] غسان كشيك، من سكان مخيم بلاطه، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/3/1.

[3] علي نواس، من سكان مخيم بلاطه، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/4/4.

[4] اللجنة الشعبية لخدمات مخيم عسكر القديم، واللجنة الوطنية العليا لعودة اللاجئين ــ سنعود، **ورشة عمل بعنوان: الانتخابات واللاجئون**، 2004، ص 23.

[5] مروان جميل، من سكان مخيم بلاطه سابقاً، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/3/11.

فقد أشار استطلاع للرأي حول اللاجئين الفلسطينيين قام به المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية إلى أن 70.8% من اللاجئين في المخيمات والمستطلع أرائهم يؤيدون إجراء تحسينات وإعادة بناء لمنازل ومرافق في المخيمات نفسها.[1]

وفي دراسة أخرى حول رأي اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بتوسيع المخيم وانعكاسات ذلك على مختلف نواحي الحياة, أشارت إلى أن 83.5% من عينة الدراسة أجابوا أن توسيع أراضي المخيم سيخفف من حدة الازدحام السكاني في المخيم، وأن 79.6% يرون أن ذلك سيحسن من نوعية البناء الموجودة في الأصل، بينما أجاب 72.7% بأن التوسيع سوف يعمل على إيجاد فرص عمل وبالتالي المساهمة في الحد من مشكلة البطالة في المخيم.[2] لكن مقابل ذلك هناك أطراف عدة تحاول من خلال تحسين أوضاع اللاجئين داخل المخيمات السعي لدمجهم، وبالتالي توطينهم في أماكن تواجدهم داخل هذه المخيمات.

وفيما يتعلق باندماج اللاجئين الفلسطينيين مع البيئة الخارجية نتيجة لهذا التحول، فإن الباحثة ترى أن هذه الفكرة سلاح ذو حدين؛ فقد تسهم هذه الفكرة في تحقيق نوع من الاندماج للاجئين الفلسطينيين مع البيئة المحيطة نتيجة تحسين ظروفهم السكنية والمعيشية والنفسية، وبالتالي تسهم في إيجاد نوع من الاستقرار لدى اللاجئين في المخيمات. وفي المقابل قد تسهم هذه الفكرة بشعور اللاجئ الفلسطيني داخل مخيمات اللجوء بنوع من العزلة والاغتراب؛ وذلك نتيجة لخصوصية التواجد داخل حدود المخيم، فمهما حدث من تحسن على الأوضاع السكنية فيه فلا يزال وجود اللاجئين داخل المخيم يوحي بالمعاناة وحياة البؤس موازنة بالمحيط الخارجي.

المرحلة الثالثة " إضافة غرف جديدة إلى جانب الغرف القديمة": فقد بدأ اللاجئون في المخيمات، ومنذ السبعينيات، بالتوسع الأفقي، والإضافة على الأبنية القائمة، وذلك من خلال إضافة مرافق صحية، أو غرف للوحدات السكانية. وقد كان الدافع وراء هذا التوسع الزيادة في عدد الأفراد التي تتكون منها الأسرة الواحدة داخل المخيمات، والتطور الاقتصادي النسبي الذي

---

[1] المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، استطلاع الرأي الفلسطيني حول اللاجئين الفلسطينيين، رام الله، 2003، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/2003/reftable2.html

[2] شتيوي، سعاد، **دمج سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً في البيئة الحضرية المجاورة حالة دراسية لمخيم بلاطة– نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2007، ص101.

أصابهم جراء فتح سوق العمل الإسرائيلية أمام عمال المخيمات. وكانت الغرف الجديدة المضافة أكثر متانة ومبنية على أسس أفضل من غرف الوكالة التي بدأت بالانهيار التدريجي، كما أنها بنيت من الطوب، وتجاوزت مساحتها المساحة القديمة لغرف الوكالة، إذ بلغت مساحة الغرفة (15– 20م). عمل التوسع في بناء الغرف الإضافية على تقلص مساحة الطرقات الفاصلة بين البيوت، وهو ما أثر في الوضع الصحي للمسكن الذي يخلو من الشروط الصحية، من تهوية وإضاءة.[1]

المرحلة الرابعة "الهدم والبناء": ومع هذه الزيادة المتواصلة للسكان داخل المخيمات بدأت هذه المرحلة على شكل توسع عمودي، خاصة بعد أن امتد البناء على حساب الطرق داخل المخيمات، تمثل ذلك بإضافة طوابق أخرى على أسطح المنازل المقامة، مع العلم أن (الاونروا) لم تسمح بهذه المرحلة بالبناء لأكثر من طابقين،[2] إذ بدأت هذه المرحلة منذ منتصف الثمانينيات من خلال قيام سكان المخيمات بإزالة غرف الوكالة القديمة التي أصبحت معرضة للانهيار، وغير قادرة على استيعاب الأعداد الجديدة من المواليد. وقد شملت عملية الهدم غرف الوكالة من جهة، والإبقاء على الغرف الإضافية من جهة ثانية، وبناء غرف جديدة أوسع بجانبها، والصعود بشكل عمودي لبناء طابق ثان وثالث، في هذه المرحلة استبدل الإسمنت المسلح بسقف (الزينكو) وتم إمداد شبكات المجاري بدل الحفر الامتصاصية.[3]

وقد أصبحت المخيمات الفلسطينية، مع التطور العمراني الذي شهدته المدن الفلسطينية، جزءاً من جسم المدينة، وأدى التوسع العمراني لتلك المدن إلى تجاوز حدود تلك المخيمات؛ مما شكل صعوبة كبيرة أمام أي محاولة تهدف لتوسيع هذه المخيمات. كما كان لهذا التداخل في الحدود بين المدن والمخيمات أثر في زيادة التفاعل والتكيف بين اللاجئين داخل المخيمات وسكان المدن المجاورة، إذ كان لهذا الامتداد دور في امتداد خدمات البلدية إلى المخيمات

---

[1] الشروق للصحافة والإعلام، **مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة**، مرجع سابق.

[2] أبو تمام، معتصم، **العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظة طولكرم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2003، ص 133.

[3] الشروق للصحافة والإعلام، **مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة**، مرجع سابق.

باعتبارها جزءاً من المدينة، إضافة للخدمات التي تقدّمها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين(الاونروا).[1]

هذا وقد تباينت المخيمات الفلسطينية في معدل الزيادة السكانية داخلها، فقد قدرت الزيادة في عدد سكان مخيمات منطقة نابلس (نابلس، وطولكرم، وجنين)، في الفترة بين (1967-1994) بحوالي 51%، كان من المفترض أن يتضاعف العدد إلى مرة ونصف لتلك الفترة، ويعزى سبب ذلك إلى مجموعة من العوامل منها:

1. انتقال عدد من سكان المخيمات للعيش في المدينة أو المناطق المجاورة، خصوصاً اللاجئين الذين تحسنت أوضاعهم الاقتصادية.
2. زيادة هجرة سكان المخيمات إلى الخارج بعد حرب عام (1967).
3. عدم قدرة المخيمات على استيعاب الزيادة المستمرة داخلها.[2]

فقد أشارت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) إلى أن نسبة سكان مخيمات الضفة الغربية من اللاجئين بلغت 26%, في حين بلغت نسبة اللاجئين الذين يسكنون خارج المخيمات 74%، أما في قطاع غزة فبلغت نسبة سكان المخيمات من اللاجئين 56%, في حين بلغت نسبة اللاجئين الذين يسكنون خارج المخيمات 44%.[3]

أما في مخيمات مدينة نابلس فقد بلغت الزيادة حوالي 82%، ووصلت في مخيمات طولكرم وجنين إلى حوالي 55%، أما في مخيم الفارعة فقد انخفض عدد السكان بنسبة 16%، وقد يعود السبب في ذلك إلى وجود المخيم في منطقة بعيدة عن المدينة, إضافة لارتفاع نسبة البطالة بين أبنائه.[4]

---

[1] زعنون، فيصل، ***المخيمات الفلسطينية بين الواقع والاتجاهات السكنية دراسة عن مخيم بلاطة***، مرجع سابق، ص 182.

[2] المرجع السابق، ص 182.

[3] اللجنة الشعبية لخدمات مخيم عسكر القديم، مرجع سابق، ص 12.

[4] زعنون، فيصل، ***المخيمات الفلسطينية بين الواقع والاتجاهات السكنية دراسة عن مخيم بلاطة***، مرجع سابق، ص 183.

3.1.5 المراحل التي مر بها اللاجئون الفلسطينيون داخل المخيمات

1. **مرحلة العزلة:** عانى اللاجئون الفلسطينيون داخل مخيمات اللجوء حالة من العزلة كان سببها الاختلافات الثقافية والاجتماعية بين اللاجئين ومحيطهم الخارجي، فقد نظر إليهم كهاربين وبائعين للأرض، ومسؤولين عن ترك مدنهم وقراهم. وقد اتهم اللاجئون الفلسطينيون بذلك دون الوقوف على الأسباب والدوافع الحقيقية التي أوصلتهم لهذا المصير. وقد زاد من مشاعر العزلة لدى اللاجئين إحساسهم بالذنب والخجل والعار؛ لأنهم أصبحوا لا يملكون شيئاً، وفقدوا مصدر دخلهم وممتلكاتهم وأرضهم التي كانت تعد من أهم المقاييس للحكم على المكانة الاجتماعية والاقتصادية في مجتمعاتهم السابقة. إن هذا الشعور أوجد لديهم رهبة في القيام بعلاقات مختلفة بمحيطهم الخارجي الذي كون انطباعاته وآراءَه المسبقة عنهم، وهو ما أسهم في تعمق الفجوة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والصحية بين المخيم ومحيطه، وعزز من الشعور بالعزلة لدى اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات.[1]

لكن لم تستمر هذه النظرة وهذا التشوه الذي أحاط باللاجئين الفلسطينيين والمخيم، وبدأت الصورة بالتغير، وذلك من خلال اختلاط اللاجئين داخل المخيمات مع محيطهم الخارجي بالعمل أو الدراسة أو الزواج. أما العامل الأكثر أهمية في إحداث هذا التغير هو حرب عام (1967)، إذ أدرك المحيط بأن ما تعرض له الفلسطينيون عام (1948) لم يكن بالأمر السهل؛ فنكسة عام (1967) دفعت هذا المحيط باللجوء والهرب حفاظاً على أنفسهم من القتل. ومن جهة أخرى كان لانخراط اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات بالعمل المسلح دورٌ مهم في تعديل الصورة المشوهة التي التصقت بهم. إضافة لذلك محاولة اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات التعويض عن فقدان الممتلكات والأرض بتبني استراتيجية التعليم كسلاح لمواجهة شتى الظروف المحيطة. كل تلك العوامل أسهمت في تغير الصورة السلبية التي لحقت باللاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات، ولم يعد ينظر إليهم كهاربين أو بائعين للأرض.[2]

---

[1] حمام، أنور، قراءة في المراحل المتعاقبة التي مر بها المخيم، موقع النائب حسام خضر، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.hussamkhader.org/oldsite/internal/maqal/6.htm

[2] نصر الله، تيسير، في الذكرى 59 للنكبة إلى أين تتجه صورة المخيم, موقع تيسير نصر الله، 2007/5/7، على الموقع الالكتروني التالي: http://nasrallah.org/?page=details&newsID=217&cat=

2. **من انتفاضة المخيمات إلى انتفاضة (1987):** مثَّل المخيم نواة للعمل النضالي ضد الاحتلال الصهيوني، فقد مهدت الانتفاضات التي شهدتها المخيمات _ كالانتفاضة التي جاءت ردّاً على حرب لبنان عام (1982) وغيرها_ لنشوب انتفاضة عام (1987) التي تعد ردة فعل على سياسات الاحتلال الهادفة للقضاء على الوجود الفلسطيني داخل المخيمات.[1] فقد سيطرت التنظيمات بمختلف كوادرها ولجانها التنظيمية والاجتماعية والرياضية والثقافية على شتى نواحي الحياة داخل المخيمات الفلسطينية، إذ اضطلعت هذه التنظيمات بمهمتين رئيستين: أولاً: تنظيم الحياة داخل المخيم. ثانياً: التصدي للاحتلال الصهيوني[2].

3. **إهمال المخيم وتراجع الفعل:** مع بداية عام (1994) وما صاحبها من تحولات في الساحة الفلسطينية أصبح ينظر إلى مخيمات اللاجئين على أنها مصدر للخلافات الاجتماعية، ولم تعد المكانة الاجتماعية للاجئ تحدد بعدد المرات التي دخل بها السجن، أو تعرض فيها لإصابة، أو استشهاد أحد أفراد أسرته، بل تم اعتماد متغير جديد تقاس على أساسه هذه المكانة، كالدرجة الوظيفية في مؤسسات السلطة التي تبنى على الموقع التنظيمي والشهادة الأكاديمية، ومدى الاقتراب من مراكز النفوذ. وفي هذه المرحلة انخفضت معدلات التعليم، وانتشرت البطالة والفقر، وأخذ المتعلمون بالبحث عن مكان لهم خارج حدود المخيم يتناسب ومركزهم العلمي. في المقابل، ظهرت في هذه المرحلة لجان ومؤسسات للدفاع عن اللاجئين داخل المخيمات، كلجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين وغيرها. ومع انتفاضة الأقصى شكل المخيم الدعامة الأساسية لاستمرارها، وبدأ الميل نحو العمل الفدائي، فيما تراجع العمل الشعبي في أدنى مستوى له.[3]

4.1.5 التغيرات التي طرأت على بنية المخيم

1. **الهجرة الداخلية من المخيم:** يمكن تقسيم المهاجرين من المخيم إلى خارجه إلى فئتين، الفئة الأولى: هم حملة الشهادات الأكاديمية العليا الذين حصلوا على وظائف حكومية، أو وظائف

---

[1] حمام، أنور، **قراءة في المراحل المتعاقبة التي مر بها المخيم**، مرجع سابق.

[2] نصر الله، تيسير، **في الذي 59 للنكبة إلى أين تتجه صورة المخيم**، مرجع سابق.

[3] حمام، أنور، **قراءة في المراحل المتعاقبة التي مر بها المخيم**، مرجع سابق.

في مؤسسات خاصة. أما الفئة الثانية: فهم من يملكون رؤوس أموال مكنتهم من بناء منـــازل لهم خارج حدود المخيم.

2. **الهجرة الداخلية للمخيم:** قدمت إلى المخيم فئات ليست لاجئة للسكن فيه، وذلك لعدة أســباب كانخفاض سعر السكن والسلع. فمعظم هذه الفئات تعاني من ظروف اقتصــادية ومعيشــية صعبه، كعمال الخدمات و(المياومة)، إذ كان لوجودهم تأثير في العلاقات الاجتماعية داخــل المخيم. "هذه الهجرة من وإلى المخيم ما هي إلا نتيجة لاختلاف في الدخل لا أكثر ولا أقل، ميسورين الحال يخرجون للسكن بالأحياء الجديدة، والفقراء يأتون للسكن بالمخيم لما تتميــز المخيمات من انخفاض الأسعار، وكذلك عدم وجود أية ضرائب".[1]

3. **الإجراءات الإسرائيلية:** كان لممارسات الاحتلال بحق اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيمــات دورٌ في تفريغها من أبنائها المقاومين، وذلك من خلال عمليات الاغتيال والاعتقــال.[2] فقــد كان لعمليات الاجتياح المتكررة للمخيمات والتي تستهدف أبناء المخيمات الدور في خــروج اللاجئين الفلسطينيين من المخيمات.[3]

4. **الاكتظاظ السكاني:** أصبحت المخيمات الفلسطينية تكتظ بأعداد كبيرة من اللاجئين؛ فالمســاحة ثابتة، وعدد السكان في تزايد مستمر، كما أن سياسة البناء العمودي داخل المخيمات تشــكل خطراً كبيراً؛ لأن العديد من المنازل لم تقم على أسس سليمة في البناء.[4]

5.1.5 المخيم والمحافظة على الهوية الوطنية الفلسطينية

تعد الهوية الوطنية نسقاً من المعايير التي يعرف بها أي شعب من الشعوب، ويتميز بها من غيره، وتنشأ ضمن علاقات اجتماعية واقتصادية وثقافية متداخلة، وتأخذ أشــكالاً متعــددة. وللشعب الفلسطيني هويته الخاصة التي ميزته من غيره من الشــعوب. وقــد جســدت الهويــة الخلاصة التاريخية للتجربة النضالية، بإخفاقاتها ونجاحاتها، التي خاضها الشعب الفلسطيني فــي

---

[1] غسان كشيك، من سكان مخيم بلاطه، **مقابلة** أجريت بتاريخ: 2010/3/1.

[2] حمام، أنور، في الذكرى 59 للنكبة إلى أين تتجه صورة المخيم، أجراس العودة، 2007/5/12، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.ajras.org/?page=show_details&Id=1675&table=articles

[3] ياسر بدرساوي، من سكان مخيم بلاطه، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/3/14.

[4] حمام، أنور، **في الذكرى 59 للنكبة إلى أين تتجه صورة المخيم**، مرجع سابق.

نضاله ضد الاحتلال الصهيوني، إذ عمل الشعب الفلسطيني بكل ما أوتي للحفاظ عليها، بالرغم من كل ما تعرض له من تشريد وتهجير.[1] وللهوية الوطنية الفلسطينية عناصر مكونة لها هي:

1. **البيئة الحيوية:** تمثل بيئة النشاط البشري، إذ تتطور فيها العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، فقبل تعرض الشعب الفلسطيني للتشرد واللجوء كانت البيئة الحيوية متمثلة بفلسطين التاريخية، وبعد ذلك أصبحت هذه البيئة متنوعة ومتعددة، ويعتبر المخيم من أهم مكوناتها.

2. **التاريخ المشترك:** تأثرت فلسطين بالأحداث التي كانت تجري في العالم العربي بشكل عام، وفي بلاد الشام بشكل خاص، لكن مع بداية المشروع الاستيطاني الصهيوني أخذ الشعب الفلسطيني بإيجاد تاريخ خاص به، وذلك من خلال العديد من الثورات، أبرزها ثورات (1919ـ1920ـ 1929ـ 1948)، واستمر هذا التاريخ من خلال:

أ. التصدي لسياسة التوطين.

ب. الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطيني.

ج. الأخطار التي تهددت الوجود الفلسطيني في الأردن ولبنان خلال السبعينيات والثمانينيات.

د. الانتفاضة الفلسطينية.

3. **التكوين النفسي المشترك:** ويتمثل ذلك من خلال المكونات الآتية:

أ. عقدة الأمن الوجودي: فالشعب الفلسطيني مهدد _ وبشكل دائم _ بوجوده، وذلك من خلال سياسات الترحيل والإبعاد التي يمارسها الاحتلال الصهيوني ضده، كما حدث بعد النكبة، وحرب حزيران (1967)، فقد شرد الآلاف من الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.[2]

ب. عقدة التبعية: ويقصد بها الاعتماد على الآخرين، وبالنسبة للفلسطيني تبدأ هذه العقدة من خلال بطاقة الإعاشة كمؤشر على حاجة الشعب للمساعدة والإغاثة من قبل غيره.

---

[1] اسلام أون لاين. نت، المخيم وإشكالية الهوية الفلسطينية، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.islamonline.net/arabic/In_Depth/Palestine/articles/2004_09/article101.shtml

[2] المرجع السابق.

ج. عقدة جواز السفر: يحتاج إصدار جواز السفر إلى إجراءات معقدة وطويلة، وهناك وثائق سفر لا تخول صاحبها العودة إلى البلد الذي أصدرها دون تأشيرة دخول أو عودة، وقد أجبرت الأمم المتحدة على إقامة مخيم للاجئين على الحدود بين الدول العربية.

د. عقدة المخيم: رغم إقرار العالم بإنجازات الشعب الفلسطيني في المجالات العلمية والاقتصادية والثقافية كافة، يحرم المخيم من إمكانية تطويره، فهو لازال يشكل حالة من البؤس يحيط بالمدن الرئيسة في الدول المضيفة.[1]

هـ. المشاعر المرتبطة بوعي الذات: وهي تشمل:

1. الشعور بالانتماء: وذلك من خلال علاقة الـ (نحن) في مواجهة الآخر، أي من خلال روح الجماعة أو التضامن الجمعي. ويزداد هذا الشعور كلما ازدادت محاولات النفي من قبل الآخر، مما يعزز الشعور بالمصير المشترك.

2. الشعور بالاستمرارية الزمانيه قبل النكبة وبعدها رغم كل ما تعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر وتهجير. ويدل هذا على عجز الاحتلال في نفي الفلسطيني.

3. والشعور بالقيمة: وذلك من خلال العديد من الانجازات التي حققها الشعب الفلسطيني في الميادين النضالية والعلمية والثقافية كافة، مما عزز الشعور بالقيمة لديه رغم ما تعرض له.

4. الشعور بالاستقلال الذي يعد من أهم مكونات العمل السياسي الفلسطيني: وذلك من خلال العديد من الأحداث، منها: معارضة القوى الوطنية الفلسطينية ورقة الجامعة العربية المقدمة لمؤتمر لندن (1946)؛ لأنها تؤمن بقاء الاستعمار البريطاني في فلسطين.

5. الشعور بالوحدة والتماسك: وذلك من خلال ما خاضه الشعب الفلسطيني من نضالات دفاعاً عن وجوده، وتأكيداً على هويته، فقد جاء التمسك بالهوية الفلسطينية رداً على المشروع الصهيوني في فلسطين.[2]

---

[1] اسلام أون لاين. نت، **المخيم وإشكالية الهوية الفلسطينية**، مرجع سابق.

[2] المرجع السابق.

وقد أسهمت الذاكرة الجماعية في الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية، وذلك من خلال العمل على استعادة التاريخ المشترك. فبدلاً من أن تشكّل ذاكرة القرية عقبة أمام تشكيل الأمّة _التي يستلزم تشكيلها التغلب على كافة الانتماءات الصغيرة _ تحوّلت هذه الذاكرة إلى حلقة وصل تربط بين هذه الانتماءات والأمّة. ولأن القرية الفلسطينية سُلبت فإنها تحوّلت بواسطة الذاكرة إلى طريق لانتماء الفلسطينيين إلى وطنهم.[1] ولما كان التاريخ لفئة اللاجئين هو التشريد، والتهجير، وتدمير الأسس الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية لمجتمع ما قبل اللجوء، فقد بدأت الجماعة بتشكيل ذاكرة جماعية خاصة بها تمثل مرحلة ما بعد اللجوء، مع الاستمرار في استحضار الماضي. وتؤكد الدراسات الأنثروبولوجية أن "العلاقة بين اللاجئين وعملية إعادة الوعي الوطني التاريخي هي أكثر وضوحاً بين اللاجئين القاطنين في مخيمات مما هي بين أولئك الذين يعيشون خارجها". فقد تمكن اللاجئون الفلسطينيون من تجاوز الصعاب الناتجة عن عملية التشريد والتهجير التي تعرضوا لها كافة ليشكلوا عالمهم الخاص بهم، وتمكنوا من تحويل هذه الصعاب إلى عوامل دافعة لهم، لذا نجح اللاجئون في تشكيل جماعات متآلفة مترابطة بالرغم من الظروف الصعبة التي لم يعانوها قبل مرحلة اللجوء، بل استطاعوا أن يظهروا قدراً كبيراً من تنظيم أنفسهم داخل هذه المخيمات.[2]

بالتوازي مع ذلك، بدأت عند اللاجئ عملية تشكيل الذاكرة الجماعية الخاصة به في الوقت الذي غدا فيه الوطن مجرد حلم وليس واقعاً. وقد أسهم أمل اللاجئين بالعودة لديارهم، باعتباره القاسم المشترك بينهم، في تفعيل النشاطات السياسية، والإنسانية، والثقافية، والتربوية بينهم وتجديدها كافة، إضافة لإسهامه في إعادة تشكيل ذهنية اللاجئ التي مكنته من التكيف مع الواقع الجديد الذي وجد نفسه فيه، مما أكسب اللاجئ القدرة على تحمل الظروف والصعاب التي تواجهه كافة. فقد أخذ اللاجئون يتذكرون قراهم ومدنهم التي هجروا منها، ويتحدثون لأبنائهم وأحفادهم أمام خيامهم في مخيمات اللجوء عن ماضيهم وعاداتهم في المناسبات والأعياد, كذلك تذاكروا الثورات التي خاضوها ضد الاحتلال والشهداء والأبطال وغيرها من الذكريات.[3]

---

[1] بشارة، عزمي، فلسطينياً: في الذاكرة والتاريخ، أجراس العودة، 2009/5/12، على الموقع الالكتروني التالي: http://ajras.org/?page=show_details&Id=84&table=studies

[2] اسلام أون لاين. نت، **المخيم وإشكالية الهوية الفلسطينية**، مرجع سابق.

[3] المرجع السابق.

ففي دراسة قام بها عماد اشتية بعنوان: " دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز ثقافة حق العودة عند اللاجئين الفلسطينيين: دراسة تطبيقية على مركز يافا الثقافي بمخيم بلاطة" أشارت إلى أن 95.69% من عينة الدراسة أنهم يفكرون كثيراً بالقصص التي يرويها الكبار عن البلدات الفلسطينية التي دمرت في أثناء الهجرة وبعدها، وهذا يدلل على مدى ارتباط أبناء اللاجئين الفلسطينيين وأحفادهم بالمدن والقرى التي هجر منها آباؤهم وأجدادهم من خلال هذه القصص والروايات، وأن هذه المدن والقرى أصبحت جزءاً أصيلاً لا ينسى من ذاكرتهم.[1]

من هنا نلاحظ أن هناك مرحلتين تعاقبتا على الذاكرة الفلسطينية بعد النكبة، مرحلة الذاكرة الحسية والتي تشكلت لدى الجيل الأول الذي عايش النكبة بتبعاتها كافة، فيما امتازت الذاكرة عند الجيل الثاني _ الذين لم يعايشوا النكبة _ بأنها ذاكرة لغوية بامتياز تعتمد على ما سرده الجيل الأول وعلى هذا النحو، تحولت الذاكرة من ذاكرة تصور واقعاً إلى أخرى تصور غياباً، ومن ذاكرة تتحدث بلغة الصورة الحسية إلى أخرى تتحدث لغة العبارة.[2]

بهذا بدأت عملية تشكيل الذاكرة الجماعية بين اللاجئين. ومع مرور الوقت، غدت هذه الذكريات جزءاً من عملية معقدة تهدف إلى خلق ذهنية عامة، وغدت مهمة الأجيال اللاحقة أن تخبر أبناءها وأحفادها عن فلسطين، وأصبح الحديث يمتد ليشمل ذكريات المخيم الذي أصبح رمزاً لفلسطين.[3] هذا ما أشار إليه (محمد نايف) أحد لاجئي مخيم بلاطة حين قال: "صحيح إني ما انولدت بيافا، ولا عمري شفتها، بس كأني بعرفها شبر شبر من كثر ما حكالنا عنها أبوي، وسيدي الله يرحمه...ياما حكالنا سيدي عن أيام يافا وبيارات البرتقال بيافا، حتى صارت صورة واسم يافا محفور بقلبنا ومرسوم على جبينا، يمكن الكبار يرحلوا...بس إحنا وأولادنا رح نورث عنهم حب أرضنا، قبل ما نورث كواشين الأراضي عنهم، هذا حق آبائنا وأجدادنا اللي ماتوا وهمه بوصونا عليه وإنه ما نفرط فيه ولو على قطع رقابنا".[4] أما اللاجئة (آيات جميل) من

---

[1] اشتية، عماد، **دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز ثقافة حق العودة عند اللاجئين الفلسطينيين**، مرجع سابق.

[2] إغبارية، أحمد، البنية الإبستيمولوجية للذاكرة النصية، أجراس العودة، 2008/6/27، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.ajras.org/?page=show_details&Id=34&table=studies

[3] اسلام أون لاين. نت، **المخيم وإشكالية الهوية الفلسطينية**، مرجع سابق.

[4] أبو سمره، قيس، وذوقان، لبابا، لاجئو الضفة يرفضون "الحلول"ويتمسكون بحق العودة، مركز العودة الفلسطيني، 2009، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.prc.org.uk/newsite/ar/refugee-camps-ar/palestinian-refugees-west-bank/191--lr-

مخيم عسكر فقد قالت:"من يعتقد أن الجيل الأول للهجرة سيموت وسيرحل عن هذه الحيـــاة، وأن الجيل الجديد سينسى ولن يطالب بحقه بالعودة فهو مخطئ، أعتقد أن أبناء اللاجئين الذين عاشوا حياة المخيمات وقسوتها، لن ينسوا حقهم بالعودة مهما كلفهم الأمر من تضحيات".[1]

فالمخيم كونه يمثل المحتوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، فقد أدى دوراً بارزاً في حفظ وجود اللاجئ. فعندما كان الخطر يتهدد الوجود الفلسطيني، كان المخيم يشكل مصدر جذب واستقطاب للقاطنين خارجه،[2] "المراحل الحرجة التي يمر بها الناس عندما يكونون بالقرب من بعضهم يمكن أن يتخطوها بطريقة أفضل مثل الاجتياحات، والأيام العادية كل ينصرف للاهتمام بعمله".[3] وما يدلل على ذلك ما وقع فعلاً في الثمانينيات عند قيام الاحتلال الصهيوني بحصـــار مخيم شاتيلا في لبنان، حيث أشار (أبو مصطفى) عضو اللجنة الشعبية وأحـــد كـــوادر فصـــائل المقاومة في مخيم إلى أن الكل كان يقاتل من أجل نفسه ومن أجل مخيمه...ولم نكن نتوقع مثـــل هذه المواجهة والتحدي. فقد عاد أبناء المخيم ممن كانوا خارجـــه تشـــبثاً بمخـــيمهم، وناســـهم، وأعرافهم.[4]

وقد بينت دراسة أن 58% من اللاجئين يرغبون في البقاء بالمخيمات لأسباب وطنيـــه، حيث يعتبرون البقاء في المخيم واجب وطني ولأن زوال المخيم زوال لقضيتهم.[5] فـــاللاجئون الفلسطينيون عند شعورهم بأي خطر يتهدد المخيم، مـــن مشـــاريع تصـــفية أو تـــوطين كـــانوا يتواجدون داخله يدافعون عنه، وقد قدم اللاجئون الشهداء والجرحى والأسرى في سبيل الحفـــاظ على بقائه. أما في الظروف العادية، فقد كان الأمر غير ذلك؛ أي يتحرك الناس للعيش خـــارج المخيم لجملة من الأسباب، منها أزمة السكن داخله، وقسوة العيش، والاكتظاظ الشـــديد، إضـــافة لتراجع الخدمات التي تقدمها المؤسسات الدولية كـــ (الاونروا)، فالمنازل آيلة للســـقوط، وغيـــر

---

[1] مركـــز العـــودة الفلســـطيني، لاجئـــو الضـــفة يرفضـــون "الحلـــول"ويتمســـكون بحـــق العـــودة، http://www.prc.org.uk/newsite/ar/refugee-camps-ar/palestinian-refugees-west-bank/191--lr-

[2] اسلام أون لاين. نت، **المخيم وإشكالية الهوية الفلسطينية**، مرجع سابق.

[3] غسان كشيك، من سكان مخيم بلاطه، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/3/1.

[4] صايغ، روزماري، **تجسيدات الهوية لدى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين رؤية جديدة للـــ"محلـــي" و" الـــوطني"**، ط1، بيت لحم، مركز بديل، 2009، ص 16.

[5] داود، تيسير، **واقع المشكلات التي تواجه مراكز نشاطات الشباب في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية من وجهة نظر الإداريين**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 1996، ص5.

صالحة للسكن، علاوة على انتشار نسبة البطالة بين أبنائه وارتفاعها، وتدني المستويات الصحية والاجتماعية والاقتصادية، كل ذلك كان يدفع اللاجئين داخل المخيمات للتفكير بالخروج منها، والبحث عن مكان آخر خارجة، بهدف تحسين مستوى المعيشية، والحصول على فرص عمل ومسكن أفضل؛ لأن مثل هذه الإمكانات لم تكن متوفرة داخل حدود المخيم.[1]

وقد أكد على هذا أحد لاجئي مخيم بلاطه حين بين الأسباب التي دفعته للخروج من المخيم، قائلاً:" كان من أهم الأسباب التي دفعتني للخروج من المخيم، ضيق مسكن الأسرة بحيث لا يتسع لإنشاء أسرة إضافية، كما أن بيئة المخيم المكتظة بالسكان والمساكن بحيث أن الهواء والشمس أحياناً لا تدخل البيوت من شده التلاصق إضافةً إلى الضوضاء أثناء النهار وأحياناً أثناء الليل، كذلك ينقص المخيم المرافق العامة والترفيهية لكي يزاول الأطفال هواياتهم باللعب".[2]

كما أدى اللاجئون الفلسطينيون دوراً مهماً في الحفاظ على المخيم من خلال إسقاطهم لسياسات الطمس كافة، ورفضهم كل مشاريع التوطين التي هددت بقاء المخيمات الشاهد الحي على سياسات الاحتلال الصهيوني، وما لحق بهم من تشريد وتهجير. ودافع اللاجئون الفلسطينيون عن استمرار المخيم وبقائه، فاشتركوا في الأحزاب السياسية، وشكلوا أطراً وهياكل جديدة، كلجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين، والمراكز الثقافية، واللجان الشعبية التي تصدت لمحاولات التفريط بحقوق اللاجئين الفلسطينيين، وعملت على تنظيم المؤتمرات، وقامت بمختلف النشاطات الهادفة لحماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين، والمحافظة على الهوية الفلسطينية وذلك من خلال التمسك بحقهم في العودة لديارهم. حتى أن أسماء هذه المؤسسات الفاعلة سميت بأسماء مدن وقرى هجروا منها تأكيداً منهم على عمق الارتباط بها، "لقد استطاعوا ذلك والدليل كثرة المؤسسات التي تحمل أسماء المناطق التي هجر منها أهل المخيم مثل مركز يافا ونهر العوجا ويازور".[3] فاللاجئون الفلسطينيون يدركون أن تصفية المخيم تشكل الخطوة الأولى لتصفية القضية الفلسطينية ككل، وحسم الصراع لصالح الاحتلال الصهيوني[4] الذي أكد، في أكثر من مناسبة، على ضرورة التخلص من المخيم، وهذا ما ورد على لسان (ناتان شارانكسي)

---

[1] اسلام أون لاين. نت، **المخيم وإشكالية الهوية الفلسطينية**، مرجع سابق.

[2] مروان جميل، من سكان مخيم بلاطه سابقاً، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/3/11.

[3] غسان كشيك، من سكان مخيم بلاطه، **مقابلة** أجريت بتاريخ:2010/3/1.

[4] اسلام أون لاين. نت، **المخيم وإشكالية الهوية الفلسطينية**، مرجع سابق.

حين قال:" تفكيك مخيمات اللاجئين الفلسطينيين كلها، وإنهاء هذه المأساة الإنسانية المعيبة، وذلك حيث يوجد لاجئون..."، فقد اعتبر (شارانكسي) بقاء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالمعيبة.[1]

6.1.5 سياسات الاحتلال الصهيوني لتصفية المخيمات

كان لشعور الاحتلال الصهيوني بالخطر المنطلق من مشاركة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالعمل العسكري دافع للسعي بكل الوسائل لتصفية وجودها وإنهائها، وهذا ما أكده (ارئيل شارون) حين قال:" إن من مصلحتنا الكبرى أن ندمر هذه المخيمات مرة واحدة وإلى الأبد".[2] كما أن رئيس الكنيست الإسرائيلي (رؤوفين ريفلين) ربط إمكانية تحقيق تسوية مع السلطة الفلسطينية بالعمل على تفكيك مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة ودول الجوار.[3] وقدمت (إسرائيل) العديد من المشاريع لتحقيق ذلك الهدف (تدمير المخيمات) منها:ـ

1. في عام (1970) سعى الاحتلال الصهيوني لإنشاء ما يسمى "صندوق الائتمان للتنمية الاقتصادية وتوطين اللاجئين" رأسه (شمعون بيرس)؛ بهدف تصفية مخيمات اللاجئين، ونقل مسؤوليتها إلى البلديات والسلطات المحلية في المدن المجاورة، وكذلك العمل على إنهاء عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا) في هذه المخيمات.[4]

2. خطة يسرائيل غاليلي: تقدم (غاليلي) عام (1973) بخطة لتأهيل اللاجئين من خلال توفير مساكن لهم مجاورة للمخيمات، أو تحويل المخيمات إلى المدن، أو دمجها في البلدات المجاورة.

3. خطة مردخاي بن ــ بورت: تقدم (بورت) اليهودي العراقي عام (1982) بخطة لبناء مساكن جديدة للاجئين بالقرب من المخيمات، وقد اشتملت هذه الخطة على عدة عناصر، على أن يتم تنفيذها خلال خمسة أعوام، من أبرز هذه العناصر:

---

[1] سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**، مرجع سابق، ص 59.

[2] جرار، ناجح، **مجلة الهجرة القسرية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص124.

[3] فارس، عبد القادر، و أبو غربية، عبد الجبار، الكنيست يرهن التسوية بتفكيك مخيمات اللاجئين، المجموعة 194، على الموقع الالكتروني التالي:http://www.group194.net/?page=ShowDetails&table=news&Id=6913

[4] المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين داخل فلسطين في الضفة الغربية، 2007/6/19، على الموقع الالكتروني:http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=645&table=pa_documents

1. بناء مساكن جديدة لسكان المخيمات تتم على مراحل، إذ ينتقل إليها في العام الأول 5% من السكان، ثم 15% في العام الثاني، و25% في العام الثالث، وينتقل في العامين الرابع والخامس 30% من السكان.

2. منح الوضع السكاني الجديد صفة بلدية مستقلة.

3. إعطاء الأراضي، وتوفير المساعدة تحت شعار "ابن بيتك بنفسك" وفقاً لخطة شاملة.[1]

إضافة لذلك، استمرت محاولات الاحتلال الصهيوني لطمس معالم المخيمات الفلسطينية وتهجير سكانها، خاصة بعد تزايد هجمات المقاومة المسلحة من داخلها، وهذا ما دفع (موشية ديان) وزير الدفاع الصهيوني في حينه وبحجة ذلك لتنفيذ خطة لتصفية المخيمات على مراحل عدة، كان بداية تنفيذها في مخيم جباليا أكثر المخيمات ازدحاماً بالسكان في قطاع غزة، وقد تذرع بعملية نفذت ضد جنود الاحتلال في ذلك المخيم، فأصدر أوامره بهدم حوالي (150) منزلاً؛ مما أدى لتشريد جميع السكان لمنطقة العريش المصرية، ولم يكتف بذلك بل عمل على:

1. **شق طرق ترابية:** فقد عمل على شق طرق ترابية داخل المخيم بعرض عشرين متراً يسمح بدخول الآليات العسكرية الإسرائيلية، وبالتالي إمكانية التحرك داخل المخيم بسهولة والوصول إلى المقاومين بسرعة، وذلك من خلال هدم آلاف المنازل وتشريد سكانها. وفي مرحلة أخرى، عمل الاحتلال على هدم المزيد من البيوت داخل المخيمات، ولكن، في هذه المرحلة لم يقم بنقل السكان لمنطقة العريش، بل وزعهم على مناطق أخرى؛ لأن نقلهم في المرة السابقة كان دون جدوى، إضافة لخشية الاحتلال من انتشار ثقافة المقاومة، وانتقالها من قطاع غزة إلى العريش. لذلك عمل الاحتلال على ابتداع أسلوب آخر لتفريغ المخيمات تحت مسمى "مشاريع الإسكان".

2. **مشاريع الإسكان:** تتمثل هذه الخطة باستصلاح مساحات من الأراضي؛ وذلك لتسهيل حركة دوريات الاحتلال الصهيوني، وتسهيل إغلاق الأحياء السكانية، ومطاردة المطلوبين، وكذلك تقليل المنافذ التي تصل المخيمات بالمدن، إضافة لبناء هذه الأحياء بالقرب من المستوطنات

---

[1] زريق، إيليا، **اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية**، مرجع سابق، ص103.

لتسهيل مراقبة السكان. لكن الاحتلال الصهيوني لم يكتف بذلك، بل وضع شروطاً أمام من يحتاج مثل هذه المساحات من الأراضي، من بينها:

أ. أن يقوم اللاجئ داخل المخيم بهدم منزله بنفسه، ودفع ثمن قطعة الأرض مقدماً.

ب. لا يحق للاجئ تملك قطعة الأرض، ولا التصرف بها بيعاً أو إيجاراً، بل يوقع عقد إيجار.

ج. العقد مكتوب بالعبرية ولا يسمح بترجمته، ومن يستطيع قراءة العبرية لا يسمح له بقراءته.

د. لا يحق للاجئ الاطلاع على بنود العقد، بل عليه التوقيع على آخر صفحة منه فقط، ولا يحق له الحصول على نسخه من هذا العقد.[1]

4. **مشروع لجنة برونو:** وضع هذا المشروع البروفيسور (ميخائيل برونو) على مرحليتين: تتم المرحلة الأولى مع بداية (1968)، والثانية مع أواخر(1969)، ويقدم تصوراً لحل قضية اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة، يتضمن تحرير التجارة بين الضفة الغربية وقطاع غزة و(إسرائيل)، مع إفراغ المخيمات تدريجياً من سكانها عن طريق منح حوافز اقتصادية، وإقامة مساكن، وإحداث تنمية زراعية وصناعية في المناطق التي لجئوا إليها، وخلق فرص عمل لهم بتمويل دولي.[2]

بالرغم من كل هذه المشاريع، والممارسات بحق اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات والهادفة لتصفية مخيمات اللاجئين، ترى الباحثة أن هذه المشاريع والأفكار _ وإن نجحت في تحقيق بعض أهدافها _ لم تحقق الهدف الرئيس المتمثل بتصفية المخيمات بشكل نهائي, ودليل ذلك صمود مخيمات اللاجئين الفلسطينيين أمام ممارسات الاحتلال الصهيوني كافة حتى يومنا هذا.

---

[1] أبو شماله، مجدي، مخيمات اللاجئين عقبة كؤود أمام المشروع الصهيوني، مجلة العودة، ع9، 2008، على الموقع الالكتروني: http://www.alawda-mag.com/default.asp?issueId=9&contentid=305&MenuID=31

[2] الجندي، إبراهيم: **اللاجئون الفلسطينيون بين العودة والتوطين**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2001، ص 49.

7.1.5 ظاهرة بقاء اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات

يرجع بقاء عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين داخل مخيمات اللجوء لأسباب عدة, منها:

1. عدم توفر الموارد والمصادر الكافية للاجئ للبحث عن أماكن بديلة خارج حدود المخيم.
2. بقاء المخيم رمزاً لحق العودة إلى الديار.
3. القوانين الاجتماعية والقانونية والسياسية المفروضة على اللاجئين في مخيمات اللجوء.
4. الترابط العائلي عزز من البنية الاجتماعية داخل حدود المخيم، وأسهم في البقاء فيه. [1]

8.1.5 مستقبل المخيمات الفلسطينية

يرتبط مستقبل المخيمات الفلسطينية بأمرين مهمين هما:

أولاً: تطوير المرافق المدنية للمخيمات الفلسطينية، وذلك تأكيداً على المبدأ المتمثل في أن تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين لا يعني إنهاء حق العودة.

ثانياً: العمل على إيجاد حل سياسي منصف لقضية فلسطين تتضمن إعادة النظر في موضوع اللاجئين الفلسطينيين، وكذلك حق العودة. [2]

9.1.5 مشاركة مخيمات اللاجئين في الحياة السياسية

المشاركة في الحياة السياسية شكل من أشكال النشاط السياسي، تمكن الفرد من القيام بدور في الحياة السياسية، وهي من أبرز العناصر لبناء الاندماج السياسي؛ للأثر الذي تتركه هذه المشاركة في اتخاذ القرارات، واختيار المسئولين. وقد تعددت صور هذه المشاركة، كحق

---

[1] مركز بديل، **اللاجئين الفلسطينيين حقائق ومعطيات**، مرجع سابق.

[2] اشتيه، محمد، **موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية**، ط2، البيرة، المركز الفلسطيني للدراسات الإقليمية، 2009، ص538.

الانتخاب والترشيح، والانضمام في عضوية الهيئات الحزبية والتنظيمية، وإن بقي أبـــرز هـــذه الأشكال وأهمها التمثيل السياسي داخل النظام السياسي، والاشتراك الفعلي في اتخاذ القرارات.[1]

تشكل السياسة أهمية كبيرة بالنسبة للفلسطينيين عامة، وللاجئين الفلســـطينيين خاصـــة، بحكم واقعهم وتجربتهم الخاصة، فالسياسة أدت دوراً في تحديد مصير اللاجئ الفلسطيني وستقوم بدور أساسي في تحديد مستقبلة، وهذا ما يفسر مشاركة اللاجئين في الأحداث السياســـية داخـــل فلسطين، أو في البلدان المضيفة. فبعد نكبة (1948) أصبحت المخيمات المجال الخصب لأنشطة القوى السياسية التي برزت كردة فعل على النكبة، فانخرط أبناؤها بالمقاومة، فقد تعدد محاولاتهم لتنظيم أنفسهم سياسياً واجتماعياً، وتعددت مشاركتهم في الحياة السياسية بين الانضمام للأحزاب السياسية، والمشاركة في الانتخابات، وتأسيس الاتحادات الطلابية والعمالية والنسوية وغيرهـــا. وقد أدى تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام (1964)، وقيام حركـــة المقاومـــة الفلســـطينية المسلحة عام (1967) إلى ارتفاع وتيرة حالة التنظيم السياســـي والاجتمـــاعي فـــي التجمعـــات الفلسطينية داخل فلسطين وخارجها، الأمر الذي دفع الاحتلال الصهيوني لاعتبار المخيمات هدفاً لعدوانه ومجازره المستمرة كمجزرتي صبرا وشاتيلا عام (1982)، وجنين عام (2002).[2]

1.9.1.5 المشاركة في الأحزاب السياسية

لم يكتف اللاجئون الفلسطينيون بالحديث عن الأحداث السياسية المحيطة، بـــل أدّوا دوراً مهماً في الحركات السياسية في الوطن العربي كافة، وانصب اهتمامهم على الحركات والأحزاب العربية الوحدوية المعادية للاستعمار، كالحزب الشعبي السوري، وحـــزب البعـــث، والأخـــوان المسلمين، والحزب الناصري وغيرها. إضافة لذلك، شارك اللاجئون في العديد مـــن الفعاليـــات السياسية داخل الدول المضيفة، كالمشاركة في الإضرابات والمسيرات السلمية والعنفيه، وكـــذلك في التنظيمات السرية. وقد كان الدافع الأساسي في ذلك هو وحدة الأمـــة العربيـــة واســـتقلالها وتحرير فلسطين. وقد أثر هذا النشاط السياسي سلباً في اللاجئين، خاصة في الدول المضيفة لهم التي اعتبرتهم غرباء فيها، وقد تعرضوا للاعتقال والتضييق عليهم، خاصة في المخيمات.[3]

---

[1] الزبيدي، باسم، **الثقافة السياسية الفلسطينية**، مرجع سبق ذكره، ص 74_77.

[2] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، **أوضاع اللاجئين الفلسطينيين**، مرجع سابق.

[3] سرحان، بسام، ***مخيمات الفلسطينيين ونظرة فسيولوجية***، **مجلة شؤون فلسطينية**، ع 36، آب 1974، ص70.

وخلال انتفاضة (1987)، وانتفاضة الأقصى (2000)، قادت المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة شعلة الانتفاضة، إذ كانت بمثابة البركان الذي انفجر في وجه ممارسات الاحتلال الصهيوني الذي عمل على اغتيال أبرز قادتهم، واعتقال أبنائهم. وقدرت مؤسسات حقوق الإنسان بأن أكثر من ثلث شهداء الانتفاضة البالغ عددهم (1200) شهيد ينحدرون أصلاً من المخيمات الفلسطينية، وأن نصف الذين اغتالهم الاحتلال الصهيوني منذ بدء الانتفاضة – يربو عددهم على الـ(70) فلسطينياً– كانوا أيضاً من المخيمات، فقد اغتال الاحتلال كثيراً من القادة مثل: "جمال سليم" من مخيم عسكر في نابلس، و"جمال منصور" من مخيم بلاطة.[1] بالإضافة لتعرض (35) منزلاً لهدم كامل، إلى جانب أكثر (750) منزلاً تضررت تضرر جزئي في مخيم بلاطه خلال انتفاضة الأقصى. وبالرغم من كل هذه السياسات القمعية بحق اللاجئين داخل المخيمات فإنهم لم يتوقفوا عن كفاحهم ضد الاحتلال الصهيوني.[2]

وفي دراسة أعدها مركز الميزان بعنوان "الانتفاضة خلال عامين في أرقام" تبين التوزيع النسبي للشهداء حسب التجمعات السكنية، أوضح أن 89.3% من مجموع الشهداء هم من المخيمات، بالإضافة إلى أن 58.9% من أصحاب المنازل التي دمّرها الاحتلال خلال انتفاضة الأقصى هم من اللاجئين. [3] وقد كان للاجئين داخل المخيمات الفلسطينية توجهات ومواقف مختلفة من الحركات السياسية، فالتوجه الأول: تمثل في الجيل القديم الذي ظل انتماؤه قائماً للقيادات الوطنية، وكان يرى أن الأحزاب السياسية الجديدة ضد الدين، لذلك كان لا يثق كثيراً فيها. أما التوجه الثاني: فقد تمثل بجيل النكبة الذين انضموا إلى الأحزاب السياسية المعارضة للوضع القائم. والتوجه الأخير: تمثل بقلة سعوا إلى دراسة الأحزاب السياسية القائمة، ورأوا أنها لا تلبي تطلعاتهم نحو إيجاد حل للقضية الفلسطينية وقضية اللاجئين، لذا عملوا على تشكيل حركة سياسية خاصة بهم أخذت شكل الحركة الوطنية العربية.[4]

---

[1] عبد الهادي، مها، مخيم بلاطة...مخزن المقاومة، إسلام اون لاين. نت، 2002/2/28، على الموقع الالكتروني التالي:
http://www.antomlife.com/Arabic/news/2002-02/28/article11a.shtml

[2] نوفل, عزيزة, **23 ألف لاجئ يعيشون الموت والحلم في مخيم بلاطة...**, مرجع سابق.

[3] خويرة، سامر، لاجئو فلسطين في المخيمات، إسلام اون لاين.نت، 2003/4/9، على الموقع الالكتروني التالي:
http://www.islamonline.net/arabic/In_Depth/Refugee_Palestine/04/Rebort_05.html

[4] جرار، ناجح، **الهجرة القسرية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص102.

2.9.1.5 المشاركة في الانتخابات

مر الشعب الفلسطيني بظروف صعبه فرضها عليه الاحتلال الصهيوني، حرم خلالها من ممارسة أدنى حقوقه الإنسانية، ألا وهي اختيار من يمثله في مختلف المؤسسات العامة أو الخاصة، لذلك احتلت قضية الانتخابات الفلسطينية _ بغض النظر عن نوعها محلية، أو تشريعية، أو تنظيمية، أو جمعيات، أو مراكز _ أهمية كبيرة بالنسبة للفلسطينيين بشكل عام، واللاجئين الفلسطينيين بشكل خاص. فقد شارك اللاجئون الفلسطينيون في الانتخابات التشريعية والرئاسية عام (1996)، وكذلك عام (2006)، وقد انتخب بعض منهم، وأصبح لهم لجنه خاصة بهم داخل المجلس التشريعي، إذ كان لهذه المشاركة الأهمية في أن يبقى موضوع اللاجئين داخل المجلس التشريعي حاضراً على سلم الأوليات، وذلك من خلال ممثلي اللاجئين داخل المجلس التشريعي.[1]

ففي دراسة للمركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية عام (2007)، أشارت إلى أن ثلث أعضاء المجلس التشريعي عام (2006)، (48 نائباً) هم من اللاجئين الفلسطينيين، منهم (22) نائباً يقطنون الضفة الغربية، و(26) يقطنون قطاع غزة. كما أشارت إلى أن (29) نائباً أي 60% من النواب اللاجئين ينتمون لحركة حماس، و(15) أي 31% ينتمون لحركة فتح. إضافة لذلك بينت الدراسة أن (23) نائباً أي 47% من النواب اللاجئين يسكنون في المخيمات، و53% يسكنون المدن والبلدات والقرى. كما أشارت إلى ارتفاع نسبة أعضاء المجلس (23 نائباً) القاطنين في المخيمات إلى 17.4% مقارنة بـ 11% في المجلس السابق، منهم (13) أي 56.5% نائباً من سكان قطاع غزة و(10) أي 43.5% نواب سكان الضفة الغربية.[2]

وبما أن اللاجئين الفلسطينيين داخل مخيمات اللجوء يعدون جزءاً من الشعب الفلسطيني, وعلى الرغم من تميز المخيمات بأوضاع سياسية معينه، إلا أن ذلك لم يمنع مشاركتهم في العملية الانتخابية، لكن بقيت الأسئلة المطروحة الآتية قائمة: ما مدى تأثير مشاركة اللاجئين في

---

[1] نصر الله، تيسير، ورقة عمل بعنوان: " مقارنة بين دور لجان المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة"، 2004/6/22، على الموقع الالكتروني التالي: http://nasrallah.org/?page=details&newsID=85&cat=2

[2] الشقاقي، خليل، وحرب، جهاد، **الانتخابات الفلسطينية الثانية: (الرئاسية، والتشريعية، والحكم المحلي)**، رام الله، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، كانون الثاني 2007، ص216.

المخيمات في العملية الانتخابية على وضعهم باعتبارهم لاجئين؟ وهل المشاركة تنفي عنهم صفه اللاجئ؟ فقد تباينت مواقف اللاجئين الفلسطينيين بهذا الخصوص؛ فظهرت توجهات عدة حول مشاركة اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات في العملية الانتخابية، منها ما كان يدعو إلى ضرورة المشاركة, ومنها من كان متخوفاً من ذلك, ولكل أسبابه ومبرراته تجاه ذلك.

التوجه الأول: يرى ضرورة مشاركة اللاجئين في المخيمات بأية انتخابات مهما كانت، تشريعية أو حزبية أو بلدية، إذ يرى هؤلاء أن هذه المشاركة لا تؤثر في حقهم في العودة إلى ديارهم واستعادة ممتلكاتهم، بل إن هذه المشاركة قد تعمل على تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية والخدماتيه كافة داخل المخيمات، وإن هذا التحسين لا يتعارض مع حق العودة، إذ أكد (أحمد ذوقان) رئيس لجنة خدمات مخيم بلاطة على ضرورة "مشاركة المخيمات من أجل أن يكون هنالك تحسين بالأوضاع الحياتية والمعيشية، فمن حق اللاجئ في المخيم أن يعيش بكرامة، وأن يحسن وضعه الصحي والاجتماعي والخدماتي، وحق العودة أيضاً هو حق مقدس, وكذلك عيش اللاجئ بكرامة وعيش كريم هو أيضاً حق".[1]

فهم يرون أن بمشاركتهم في الانتخابات سحب لذرائع التفرقة بين لاجئ ومواطن في محاولة منهم لتعزيز الوحدة والابتعاد عن كل ما يسهم في التفرقة، وقد أشار فتحي الوحيدي عضو اللجنة العليا للانتخابات المركزية إلى ذلك حين قال:" المشاركة في الانتخابات لها سلبياتها وايجابياتها...لأن تشكيل مجلس للمخيم وإجراء انتخابات خاصة به، من شأنه أن يعمل تفرقة ما بين اللاجئين والمواطنين وهذا ما لا نريده ونرفضه".[2] وقد دللَّ أصحاب هذا التوجه على موقفهم من أن (إسرائيل) حاولت في الثمانينيات تكوين مجالس قروية وبلدية إلا أن المخيمات استطاعت أن تحافظ على قضيتها السياسية في مختلف المحافل الدولية، وبالتالي فإن قضيتهم لم تنته بتشكيل مثل هذه المجالس، كما هو الحال في مخيم المغازي والبريج. إضافة لذلك يعتبر المؤيدون أن المشاركة حق من حقوقهم الإنسانية التي كفلتها لهم مختلف الشرائع والقوانين الدولية.[3]

---

[1] اللجنة الشعبية لخدمات مخيم عسكر القديم، مرجع سابق، ص ص 34، 51.

[2] دائرة شؤون اللاجئين، **مخيمات اللاجئين والانتخابات المحلية (الضفة الغربية وقطاع غزة)**، حزيران 2005، ص8.

[3] إبراهيم، يوسف، **اللاجئون والانتخابات...المؤيدون والمعارضون والحل**، جريدة القدس، ع 12632، 2004/10/18، ص19.

أما من الناحية القانونية، فيرى أصحاب هذا التوجه أنه لا يوجد نص قانوني أو أي قرار سياسي فلسطيني يمنع اللاجئين داخل المخيمات من المشاركة بالانتخابات، سواء المحلية أو التشريعية، إضافة لذلك لم تتناول القرارات الدولية الخاصة باللاجئين موضوع مشاركتهم في الانتخابات، وقد دلل أصحاب هذا التوجه على رأيهم من خلال طرحهم لتجربة مشاركة اللاجئين الفلسطينيين في قطاع عزة في انتخابات المجالس المحلية, وأن هذه المشاركة لم يكن لها أي انعكاس على الوضع السياسي للمخيمات ولا على حق العودة، أو على دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).[1] "لا اعتقد أن مشاركة اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات بالانتخابات ينفي عنهم صفة اللجوء، وأعتقد أن مشاركة المخيمات بالانتخابات جيدة، فنجاح ثلاثة مرشحين بانتخابات عام (1996) من مخيم بلاطة – حسام خضر، كامل الأفغاني، ودلال سلامة _ هو الدليل على ذلك".[2]

كما أن المخيمات كانت قد شاركت في انتخابات المجلس التشريعي دون أن يؤثر ذلك في حقوقهم. وقد أكد على ذلك عبد الرحمن أبو النصر عميد كلية الحقوق بجامعة الأزهر بغزة حين قال:"...إن الطرح والتخوف من تقليص خدمات (الأونروا) أو المس بحق العودة فهذا تفكير خاطئ، ولا مانع بأن تجري انتخابات عامة للجميع ويشارك بها سكان المخيم".[3]

وفي استطلاع للرأي العام لمركز البحوث والدراسات الفلسطينية في آذار(1997) حول مشاركة اللاجئين الفلسطينيين في الانتخابات المحلية، أظهرت النتائج أن 64% من الفلسطينيين يؤيدون مشاركة سكان المخيمات التي تقع داخل حدود البلديات في الانتخابات البلدية لتلك البلديات، فيما يؤيد 25% فقط إجراء انتخابات مستقلة للمخيمات؛ بهدف انتخاب لجان محلية منفصلة لإدارتها، كما بينت النتائج أن اللاجئين أنفسهم يؤيدون المشاركة بنسبة 58%، وأن

---

[1] اللجنة الشعبية لخدمات مخيم عسكر القديم، مرجع سابق، ص ص 34، 51.

[2] غسان كشيك، من سكان مخيم بلاطه، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/3/1.

[3] منظمة التحرير الفلسطينية، **مناقشة وضع المخيمات من الانتخابات المحلية في قطاع غزة**، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.plord.org/wsh/campsel/gaza.htm

10% من سكان المخيمات يعارضون المشاركة في الانتخابات بشكل قطعي، و37% من سكان المخيمات يؤيدون إجراء انتخابات مستقلة داخل مخيماتهم. [1]

التوجه الثاني: يرفض مشاركة اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات بالانتخابات المحلية؛ وذلك لما فيه من حفظ لهويتهم السياسية من التلاشي والذوبان. فأصحاب هذا التوجه يرون أن اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات ضيوف في الدول المضيفة لهم، وأن مخيمات اللاجئين من مسؤولية (الاونروا)، وهي التي تعمل على تقديم الخدمات المختلفة للاجئين داخل المخيمات، لذا فان المشاركة في الانتخابات لن يؤثر في مستوى الخدمات المقدمة, وذلك لأن البلديات المنتخبة سوف تترك هذه المهام لوكالة الغوث، لذلك فإن اللاجئين داخل المخيمات لن يحصلوا على شيء من جراء هذه المشاركة. لكن الأهم من ذلك، وفقاً لأصحاب هذا التوجه، هو تخوفهم من أن هذه المشاركة يمكن أن تسهم في توطين اللاجئين ودمجهم في البيئة الجديدة التي يعيشون فيها، إذ إن المشاركة في الانتخابات سوف تعمل على تفكيك المخيمات، والعمل على دمجها في المدن المحيطة بها، وبالتالي سيكون لذلك أثر كبير في حق العودة، وهذا ما أشار إليه هاشم أبو كشك منسق عام اللجان الشعبية حين قال:" إنني ضد دمج المخيمات في المجتمع المحلي، وبالتالي أنا لست مع وجهة النظر التي تقول بمشاركة سكان المخيمات في انتخابات بلديات المدن التي تقع تلك المخيمات في إطارها حفاظاً على خصوصية المخيمات وهويتها السياسية بشكل محدد...".[2]

وقد أكد على ذلك الموقف خضر سالم أحد لاجئي مخيم طولكرم حين قال:" أنه لا يحق لأبناء المخيم المشاركة في انتخابات البلدية، لأن ذلك يعتبر منافياً لطبيعة المخيم وسكانه اللاجئين، وتنازلاً عن حق العودة". أما عن المشاركة في انتخابات المجلس التشريعي فيرى أنه "لا بد من المشاركة الفاعلة بها وأن يكون للمخيم مرشحون في الانتخابات القادمة".[3]

---

[1] مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، نتائج استطلاع للرأي العام الفلسطيني – استطلاع رقم(26) الاستيطان في أبو غنيم، العمليات المسلحة، التسوية الدائمة، عملية السلام، والانتخابات المحلية 9-6 آذار (مارس) 1997، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/cprspolls/97/p26a1.html

[2] اللجنة الشعبية لخدمات مخيم عسكر القديم، ص 43.

[3] مركز العودة الفلسطيني، مخيم طولكرم للاجئين: صمود في وجه المحتل وتشبث بحق العودة، 2009، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.prc.org.uk/newsite/ar/refugee-camps-ar/palestinian-refugees-west-bank/190-2009-10-01-13-10-52

وفي مقابل ذلك يدعو أصحاب هذا التوجه إلى ضرورة الإعداد لانتخابات خاصة، لانتخاب ما يعرف باسم "اللجان الشعبية للخدمات" داخل المخيمات، على أن تكون في توقيت مغاير للانتخابات المحلية، وقد طالب أصحاب هذا التوجه بضرورة صدور قرار فلسطيني من قبل مجلس الوزراء يعتبر اللجان هيئات مسؤولة، ولها أبعاد سياسية وقانونية،[1] وهذا ما أيده تيسير نصر الله عضو لجنة اللاجئين في المجلس التشريعي، إذ قال:" بعدم مشاركة سكان المخيمات في الضفة في الانتخابات المحلية وفق قانون الحكم المحلي وإنما إجراء انتخابات داخل المخيمات وفق قانون خاص وتشرف عليه دائرة شؤون اللاجئين لانتخاب أعضاء اللجان الشعبية للخدمات, وبناءً عليه فمن المهم أن تمثل دائرة شؤون اللاجئين بعضو في لجنة الانتخابات المركزية".[2]

من هنا، تميل الباحثة إلى موافقة أصحاب التوجه الأول الذي يرى بضرورة مشاركة اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات في الانتخابات حتى لا يحرموا من حقوقهم، باعتبارها انتخابات تسهم في تقديم الخدمات، وتعمل على تحسين مختلف الأوضاع داخل المخيمات من خلال قيام البلديات المنتخبة بتقديم الخدمات التي تعجز (الاونروا) عن تقديمها؛ لما ينتج عن ذلك من تكامل في تقديم الخدمات بين مختلف الأطراف، بالتالي يساعد هذا في زيادة صمود اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات من ناحية، ومن ناحية أخرى تبقى قضية اللاجئين الفلسطينيين مطروحة بشكل مستمر من خلال تمثيلهم بالمجلس التشريعي.

وفي استطلاع للرأي قام به المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في (2003)، أشار إلى أن 86.1% من اللاجئين في المخيمات الفلسطينية المستطلعة آراؤهم يؤيدون مشاركة المخيمات الواقعة داخل مدن وبلدات فلسطينية في انتخابات المجالس البلدية لتلك المدن.[3]

فهناك العديد من المخيمات أصبحت بلديات ضمن وزارة الحكم المحلي، كمخيم النصيرات والبريج، ومخيمات أخرى أصبحت تابعة فعلياً للبلديات، كمخيم جباليا ودير البلح,

---

[1] حمام، أنور، المخيمات والانتخابات المحلية، موقع النائب حسام خضر، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.hussamkhader.org/oldsite/internal/maqal/70.htm

[2] نصر الله، تيسير، **ورقة عمل بعنوان: " مقارنة بين دور لجان المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة"**، مرجع سابق.

[3] المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، **استطلاع الرأي الفلسطيني حول اللاجئين الفلسطينيين**، مرجع سابق.

وهناك مخيمات (نتيجة للتداخل السكاني والعمراني وحتى الخدماتي) أصبح يصعب فصلها عن البلديات، كمخيم بلاطة وعسكر ونور شمس. كما أن هناك مخيمات قد اندمجت بشكل نهائي مع البلديات كمخيم رقم(1) في مدينة نابلس, وبالتالي من حق مثل هذه المخيمات المشاركة في اختيار من يمثلها في المجالس البلدية وكذلك المحلية.[1] وهذا دليل على (أنه وبالرغم من اندماج هذه المخيمات مع البلديات) إلا أن ذلك لم يسقط عن اللاجئين صفه اللجوء ولا حقهم في العودة.

وأكدت دراسة لـ (PSR)، أنه لا يوجد فرق بين اهتمام اللاجئين الفلسطينيين أو غير اللاجئين في المشاركة في الانتخابات سواء التشريعية أو الرئاسية. وقد تقاربت نسب المقترعين حسب توزيعهم لاجئين وغير لاجئين إلى حد كبير مع التوزيع العام في المجتمع الفلسطيني.[2]

جدول (11) يبين توزيع المقترعين في الانتخابات التشريعية والرئاسية حسب حالة اللجوء مقارنة بالتوزيع العام للسكان

المرحلة الانتخابية	لاجئ	غير لاجئ
الانتخابات الرئاسية	%42.2	%57.8
الانتخابات التشريعية	%42.3	%57.7
التوزيع العام للسكان فوق 18 سنة	%42.6	%57.4

***المصدر: استطلاع المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية يوم الانتخابات الرئاسية**

كما أشارت الدراسة أيضاً إلى أن أعلى نسبة من المقترعين اللاجئين في الانتخابات الرئاسية من ذوي التحصيل العلمي الثانوي بلغ 36%، في حين كانت أعلى نسبة في الانتخابات التشريعية من ذوي التحصيل العلمي كلية وأكثر 43%. إذ توضح هذه النسب أن الاهتمام بالمشاركة في الانتخابات التشريعية ازداد مقارنة بالرئاسية من قبل ذوي التحصيل الأكاديمي كلية وأكثر من قبل اللاجئين الفلسطينيين.[3]

---

[1] اللجنة الشعبية لخدمات مخيم عسكر القديم، مرجع سابق، ص 24.

[2] الشقاقي، خليل، وحرب، جهاد، **الانتخابات الفلسطينية الثانية: (الرئاسية، والتشريعية، والحكم المحلي)**، مرجع سابق، ص 72.

[3] المرجع السابق، ص 75.

وبهذا ترى الباحثة أن مشاركة هذه النسبة من اللاجئين داخل المخيمات في هذه الانتخابات لم يسقط حقهم في العودة، ولم يزل عن المخيم خصوصيته التي تميز بها منذ وجوده. هذا ما أشار إليه اللاجئ مروان جميل حين أكد على مشاركته بالانتخابات بكافة مستوياتها بشرط عدم المساس بحق العودة، كما أنه يعتقد بأن الانتخابات لا تؤثر على خصوصية المخيم, وذلك لأن قضية اللاجئين أكبر من كل الانتخابات وعلى جميع المستويات. [1]

ومع ذلك ترى الباحثة ضرورة وضع أسس ومعايير تحدد آلية مشاركة اللاجئين داخل المخيمات في هذه الانتخابات, بحيث لا تمس حق عودة اللاجئين الفلسطينيين لديارهم، ومن بين الأسس الواجب تحديدها لمشاركة اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات في الانتخابات ما يلي:ـ

1. أن يتم التنسيق بين وزارة الحكم المحلي، ولجنة الانتخابات العامة، ولجان المخيمات الشعبية، والقوى السياسية، ومؤسسات الدفاع عن حق العودة لوضع القانون الخاص بالانتخابات.

2. عدم المساس أو الانتقاص من مسؤولية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في الإشراف على شئون المخيمات الخدماتيه.

3. عدم إغفال مسئولية السلطة الوطنية ووزارتها المختلفة في تقديم مختلف أشكال الخدمات والدعم التي لا تقدمها (الأونروا) للاجئين باعتبارهم جزءاً من أبناء الشعب الفلسطيني. [2]

---

[1] مروان جميل، من سكان مخيم بلاطه سابقاً، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/3/11.

[2] منصور، خالد، **المخيمات والانتخابات**، صحيفة الحوار المتمدن، ع 1314، 2005/11/9، على الموقع الالكتروني التالي:http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=45203

الفصل السادس

مخيم بلاطة كحالة دراسية

الفصل السادس

مخيم بلاطة كحالة دراسية

1.6 خلفية عامة عن مخيم بلاطة

يقع مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين في الجهة الشرقية لمدينة نابلس، ولا يبعد عن مركز المدينة أكثر من (3) كم.[1] أنشئ المخيم عام (1952)، وبلغت مساحته عند إنشائه حوالي (167) دونماً، واتسعت هذه المساحة لتصل لحوالي (460) دونماً. ويسكن المخيم اللاجئون الفلسطينيون الذين هجروا عام (1948) من يافا، وحيفا، والعباسية، واللد، وبيت دجن، وغيرها.[2] وقد بلغ عدد سكان المخيم وفقاً لإحصائيات (الاونروا) في نهاية عام (2008) (23677) لاجئاً.[3]

ويعود سبب تسمية مخيم بلاطة بهذا الاسم لعدة روايات، منها: أن بَلاطة بالفتح هي مفرد بلاط، وقد ذكر سكان هذا البلد أن الماء يخرج من بلاطة من الصخر تحت سطح الأرض. أما الرواية الثانية فتقول إنه سكن هذا البلد قبل السكان الحاليين سكان يدعون "البلالطه" أو "البلاطيون" وسميت بلاطه نسبة لهم، والأرجح أنهم سمّوا البلالطة نسبة إلى بلاطة وليس العكس. وفي رواية أخرى، فإن "بلاطة" مفرد البلاط والبلاط من الأرض وجهها الصلب, وقد شبهت بالبلاطة لاستواء سهولها ولصلابة صخورها.[4]

والمخيم تابعاً إدارياً لمدنية نابلس؛ وذلك لقربه الجغرافي منها، وقد استمرت هذه التبعية حتى وقوع الضفة الغربية عام (1967) للاحتلال الصهيوني، عندها تحولت هذه التبعية للإدارة

---

[1] الزعنون، فيصل، ***المخيمات الفلسطينية بين الواقع والاتجاهات السكنية دراسة عن مخيم بلاطة***، مرجع سابق، ص 190.

[2] سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**، ص328.

[3] وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، ملف مخيمات الضفة الغربية، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.un.org/unrwa/arabic/Refugees/WestBank/index.htm

[4] اللجنة الشعبية لخدمات مخيم بلاطة، حول مخيم بلاطة، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.pcs-balata.org/aboutbalata.htm

المدنية الإسرائيلية، وباعتبار المكتب الرئيسي (للأونروا) موجوداً في مدينة نابلس، ومسئولاً عن منطقة شمال الضفة الغربية بقيت المؤسسات التابعة للوكالة تابعة لذلك المكتب.[1]

يتميز مخيم بلاطة بزيادة طبيعية عالية فهو المخيم الأكبر في الضفة الغربية من حيث عدد السكان، إضافة لكونه مجتمعاً فتياً، الأمر الذي يسهم في توفير عدد كبير من القوى البشرية داخل المخيم. والجدول التالي يبين توزيع السكان في المخيم حسب فئات العمر والجنس لعام 2007.

[1] منصور، خالد، **أزمة السكن في مخيمات اللاجئين**، نابلس، مطبعة النصر، 1996، ص 8.

جدول (12): السكان في مخيم بلاطة حسب فئات العمر والجنس، 2007

فئات العمر	كلا الجنسين	ذكور	إناث
4-0	2,201	1,052	1,149
9-5	2,087	1,060	1,027
14-10	1,913	955	958
14-0	**6,201**	**3,067**	**3,134**
19-15	1,669	818	851
24-20	1,308	661	647
29-25	1,164	576	588
34-30	1,019	516	503
39-35	908	463	445
44-40	804	384	420
49-45	549	277	272
54-50	338	155	183
59-55	250	118	132
64-60	293	116	177
64-15	**8,302**	**4,084**	**4,218**
69-65	176	77	99
74-70	149	60	89
79-75	84	39	45
84-80	43	19	24
89-85	27	8	19
94-90	4	2	2
+95	3	2	1
+65	**486**	**207**	**279**
غير مبين	**18**	**9**	**9**
المجموع	**15,007**	**7,367**	**7,640**

*** المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007.**

ملاحظة: تشمل السكان الذين تم عدهم فعلا خلال الفترة من 1- 2007/12/16.

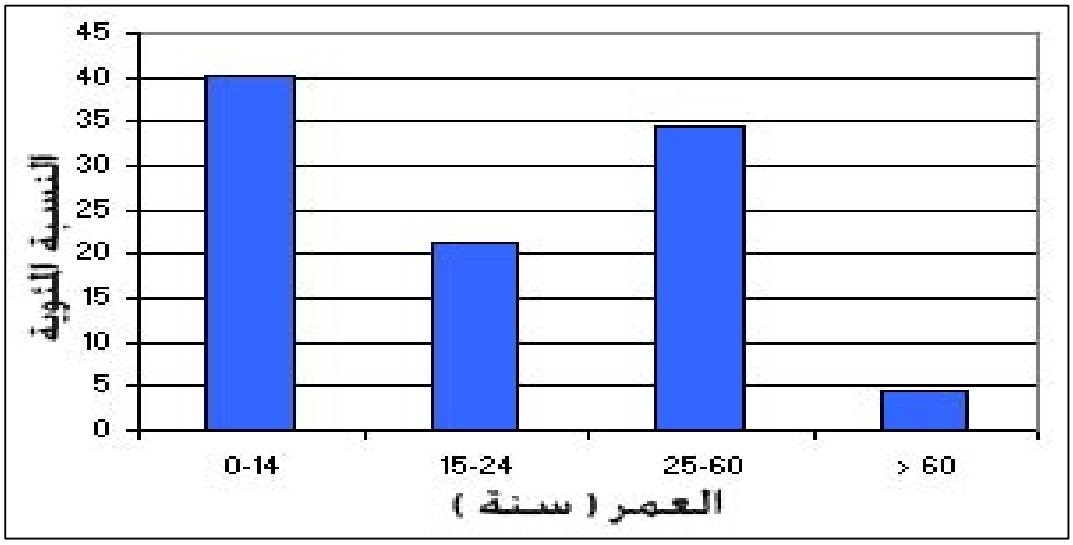

شكل (8) يبين التوزيع النسبي للاجئين داخل مخيم بلاطة حسب فئة العمر

***المصدر: وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، http://www.unrwa.org/atemplate.php?id=152**

أما السكان الفلسطينيون حسب التجمع السكاني والجنس وحالة اللجوء لعام (2007) في مخيم بلاطة, فقد بلغ عدد اللاجئين داخل المخيم المسجلين (14.493) لاجئاً, منهم (7.284) ذكور، و(7.209) إناث، فيما بلغ عدد اللاجئين غير المسجلين داخل المخيم (73) لاجئاً, منهم (26) ذكور، و(47) إناث، وبلغ عدد غير اللاجئين داخل المخيم (424), منهم (54) ذكور، (370) إناث. [1]

2.6 الأوضاع التي يعاني منها المخيم

لا تكاد الأوضاع داخل المخيمات الفلسطينية، سواء في داخل فلسطين أو في الدول المضيفة للاجئين، تختلف من مخيم لآخر، فاللاجئون الفلسطينيون يعانون في هذه المخيمات من أوضاع اجتماعية وصحية وتعليمية غاية في الصعوبة، وفيما يلي توضيح لهذه الأوضاع في مخيمات اللاجئين بشكل عام, ومخيم بلاطة بشكل خاص:ـ

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007**، رام الله، 2007، ص 56.

1.2.6 البنية التحتية

تعاني مخيمات اللاجئين الفلسطينيين أكثر من غيرها من مناطق الأخرى, فبالرغم من توفر المياه والكهرباء إلا أنها تفتقر للانتظام والصيانة، ولا تتوفر فيها شبكات مجارٍ، وما يتوفر منها لا يزيد عن قنوات غير مغطاة، مما يترتب على ذلك حدوث تلوث داخل المخيمات، إضافة لذلك تتجمع النفايات داخل المخيمات بشكل كبير، وتترك فترات طويلة في شوارعها.[1]

وفيما يتعلق بالبنية التحتية في مخيم بلاطه فالصورة لا تختلف كثيراً عن ذلك؛ فهو يعاني (أيضاً بالإضافة لما سبق) من الشوارع المحفورة, وتدهور في شبكات المياه والكهرباء، إذ كان للاحتلال الصهيوني دور في زيادة معاناة المخيم من خلال تدمير شبكات المياه والكهرباء وحفر الشوارع ووضع السواتر الترابية، الأمر الذي انعكس على حياة اللاجئين داخل المخيم. [2]

2.2.6 الأوضاع الصحية

تعيش المخيمات الفلسطينية أوضاعاً صحية غير مستقرة نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية، إذ بلغت نسبة السكان الذين يعانون من أمراض مزمنة 42% موازنه مع 32% في المدن المجاورة. وقد عزز هذا الوضع ممارسات الاحتلال الصهيوني تجاه سكان المخيمات الفلسطينية، فقد بلغت نسبة الوفيات عند حديثي الولادة في المخيمات حوالي 20.1%، كما كان لممارسات الاحتلال الصهيوني دور في تزايد هذه النسبة من خلال عرقلته لحركة اللاجئين خلال الأحداث داخل المخيمات. من ناحية أخرى تعتبر (الاونروا) المسؤوله عن تقديم الخدمات الصحية الضرورية للاجئين المسجلين في سجلاتها الرسمية.[3]

وفيما يتعلق بالأوضاع الصحية في مخيم بلاطة فهي ليست أحسن حالاً من بقية المخيمات الفلسطينية؛ فلا تتوفر بالمخيم سوى عيادة صحية واحدة تقدم الخدمات الصحية لـ حوالي (25) ألف لاجئ، وهناك نقص حاد في الأدوية، ولا يوجد فيها سوى عدد محدود من الأطباء

---

[1] المغربي، عبد الرحمن، **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مخيمات الضفة الغربية**، جامعة القدس المفتوحة، 2004، ص7.

[2] عبد الهادي، مها، **مخيم بلاطة...مخزن المقاومة**، مرجع سابق.

[3] المغربي، عبد الرحمن، **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مخيمات الضفة الغربية**، مرجع سابق، ص5

والممرضين، فهي بالتالي غير قادرة على علاج الأمراض كافة، لهذا عقدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) اتفاقاً مع مستشفى الاتحاد بالمدينة يقوم على تخصيص (8) أسرة على أن يكون العلاج مجانياً. لكن هذا الوضع لم يستمر، خاصة بعد أن قلصت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا) من خدماتها، فقد أصبح على اللاجئ دفع ما نسبته 25% من رسوم العلاج في المستشفيات الحكومية، و 10% إذا كانت حالة شؤون اجتماعية. وقد زاد الوضع سوءاً طلب وكالة الغوث من اللجان العاملة بالمخيم بتحديد اسر معينة تستحق هذه المساعدة، وهو ما أدى إلى ظهور فئة جديدة من اللاجئين هم حملة ما يعرف بـ "حملة بطاقات الشؤون"، كل ذلك وغيره أنعكس سلباً على حياة اللاجئين داخل المخيم، خاصة بعد أن بدأت الوكالة بتقليص خدماتها في شتى المجالات، وقد انتشرت العديد من الأمراض داخل المخيم فأكثر من 40% من سكانه يعانون من أمراض مزمنة كالضغط والأعصاب والأمراض الصدرية بسبب الاكتظاظ السكاني الكبير.[1]

3.2.6 الأوضاع التعليمية

يعد التعليم بالنسبة للاجئين الفلسطينيين بالغ الأهمية, فهو يوفر لهم فرص العمل، وبالتالي إمكانية تحسين ظروف حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، والصحية. وقطاع التعليم، كغيره من القطاعات، يعاني الكثير من المشاكل المرتبطة بالوضع المعيشي والسكن، وكذلك حجم الدعم الذي توفره المؤسسات الدولية في هذا المجال. ومن بين المشاكل التعليمية التي تعاني منها المخيمات الفلسطينية انتشار الأمية؛ فقد بلغت نسبة الأمية في مخيمات الضفة الغربية حوالي 6.4%، كذلك قلة عدد المدارس، واكتظاظ الصفوف الدراسية، إذ يصل عدد الطلاب فيها ما بين (50_55) طالباً، وافتقارها للمرافق التعليمية الأساسية كالمختبرات وغيرها. كما لا يمكن إغفال دور الاحتلال الصهيوني في إعاقة العملية التعليمية من خلال فرض نظام حظر التجول ومنع وصول الطلبة لمدارسهم وغيرها من الوسائل والأساليب.[2]

أما الأوضاع التعليمية في مخيم بلاطة فهي، أيضاً، تكاد تكون شبيهة ببقية الأوضاع في مخيمات اللاجئين الأخرى, من حيث نقص عدد الصفوف واكتظاظها نتيجة لزيادة عدد الطلبة

---

[1] خويرة، سامر، **لاجئو فلسطين في المخيمات**، مرجع سابق.

[2] المغربي، عبد الرحمن، **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مخيمات الضفة الغربية**، مرجع سابق، ص6.

داخلها بسبب الزيادة الكبيرة في عدد السكان داخل المخيم. هذه المشاكل أدت لانخفاض في التحصيل الدراسي وتسرب العديد من الطلبة من المدارس. ويوجد داخل المخيم مدرسه للإناث ومدرستين للذكور، في حين أن أكثر من (1000) طالب يتلقون الخدمات من مقصف واحد وساحة واحدة لا تتجاوز (600 م^2).[1] وقد تأثر قطاع التعليم داخل المخيم بسياسة التقليص التي انتهجتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا)، وكان هذا التأثير على النحو الآتي:

1. كانت المدارس التابعة للوكالة تقدم القرطاسيه مجاناً لطلبتها، ولكن توقفت الآن عن تقديمها، كذلك فإن الكتب المدرسية تتأخر في الوصول مع بداية العام الدراسي.

2. تعاني مدارس الوكالة من نقص شديد في المرافق الصحية، فلا يوجد سوى (8) حمامات في المدرسة الإعدادية للبنات التي تضم نحو (1800) طالبة للدوام الصباحي فقط.

3. المدارس الابتدائية معرضة للسقوط في أي وقت، خاصة وأن عمر هذه المدارس يتجاوز الـ (40) عاماً، إضافة لذلك فهي تعاني من اكتظاظ شديد في صفوفها.

4. يتم العمل على جمع الرسوم المدرسية من الطلبة داخل المخيم، وهذا الأمر لم يكن سابقاً في المدارس التابعة للوكالة، فقد كانت آلية الدفع اختيارية لمن هو قادر عليها.[2]

4.2.6 الأوضاع الاقتصادية

إن الغالبية من سكان مخيمات اللاجئين عمال، إما في مجال البناء أو الصناعة أو الخدمات، ونسبة منهم يعملون في القطاع العام أو الخاص، إذ تعمل فئة كبيرة تبلغ 70% من العمال في (إسرائيل)، إلا أن الممارسات الصهيونية كالاغلاقات، والحواجز، ومنع التجول، وفرض القيود للدخول إلى (إسرائيل) قد حد من هذه النسبة بشكل كبير، مما انعكس سلباً على أوضاع اللاجئين الاقتصادية، وزاد من انتشار البطالة، وزيادة نسبة الفقر بين أوساطهم.[3]

---

[1] فلسطين الآن، مخيمات اللاجئين بنابلس...تحد ورهان على الاستمرار ضد الاحتلال، على الموقع الالكتروني التالي: http://paltimes.net/arabic/data/special_files/nakba/taqarer/Nabluse.htm

[2] خويرة، سامر، **لاجئو فلسطين في المخيمات**، مرجع سابق.

[3] المغربي، عبد الرحمن، **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مخيمات الضفة الغربية**، مرجع سابق، ص4.

وقد كان لانتفاضة الأقصى التي اندلعت بتاريخ (2000/9/28) تأثير كبير في حياة اللاجئين الفلسطينيين الاقتصادية والمعيشية، فقد أشارت دراسة أبو الرب إلى أن 39.7% من اللاجئين الفلسطينيين قد ساءت أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية بشكل كبير (45.9% في الضفة الغربية و36.4% في قطاع غزة). وأما فيما يتعلق بتأثير انتفاضة الأقصى في الأوضاع المعيشية والاقتصادية للاجئين في المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد بينت الدراسة أن 36.1% من أفراد العينة قد ساءت أوضاعهم بشكل كبير (44.9% في الضفة الغربية و32% في قطاع غزة).[1]

أما الأوضاع الاقتصادية في مخيم بلاطة فهي مماثلة تماماً للأوضاع الاقتصادية في المخيمات الأخرى, فمنذ إنشاء المخيم وسكانه يعانون أوضاعاً اقتصادية غاية في الصعوبة، وقد كان لسياسة التقليص التي انتهجتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) في الخدمات الأثر في تفاقم الأوضاع الاقتصادية داخل المخيم، فقد عانى اللاجئون في هذا المخيم من مشكلة البطالة التي زادت نسبتها عن 65%، كما كان لممارسات الاحتلال الصهيوني الأثر الأكبر في انتشار الفقر الذي بلغت نسبته 75%، فالحصار الاقتصادي، وعدم تمكن أهالي المخيم من الحصول على تصاريح للعمل داخل (إسرائيل) زاد الأوضاع سوءاً، فحالة الفقر والبطالة والبؤس هي التي تسيطر على اللاجئين داخل المخيم.[2] هذا ما أشار إليه يوسف حشاش عضو لجنة خدمات المخيم: "الظروف الاقتصادية كانت سيئة منذ تأسيس المخيم, إلا أنها الآن تزداد سوءاً في ظل الركود الاقتصادي نتيجة الحصار الاقتصادي وعدم وجود مصادر للدخل المنتظم لنسبة كبيرة من العائلات، وعدم تمكن أهالي المخيم من الحصول على تصاريح للعمل خارج محافظة نابلس ما أدى إلى ازدياد نسبة البطالة والاتجاه نحو خط الفقر، ليزيد ذلك من المعاناة"[3]

5.2.6 الأوضاع السكنية

زادت أعداد اللاجئين الفلسطينيين من (48360) لاجئاً عام (1948) إلى نحو (59285) لاجئاً عام (1967)، وهكذا استمرت الزيادة إلى أن وصل عددهم عام (2001) إلى (607.770)

---

[1] أبو الرب، محمود، ***آليات التكيف الاقتصادي للاجئين الفلسطينيين في ظل انتفاضة الأقصى (دراسة مقارنة)***، مرجع سابق.

[2] اللجنة الشعبية لخدمات مخيم بلاطة، **حول مخيم بلاطة**، مرجع سابق.

[3] نوفل, عزيزة, **23 ألف لاجئ يعيشون الموت والحلم في مخيم بلاطة...**, مرجع سابق.

ألف لاجئ، منهم حوالي (141.733) لاجئاً يعيشون داخل المخيمات. هذه الزيادة المستمرة في أعداد اللاجئين قد انعكست سلباً على كافة مناحي حياة اللاجئين داخل المخيمات بشكل خاص.[1]

وهذه الزيادة دفعت المجلس التشريعي لتقديم توصياته بتوسيع حدود المخيمات الفلسطينية، بغية التخفيف من مشكلة الزيادة المستمرة في أعداد اللاجئين، إضافة لقيام عدد من اللجان الشعبية في المخيمات بتنظيم ورش عمل بهدف إنشاء مخيمات جديدة للاجئين لنفس الغاية. حيث تبلغ نسبة المساكن المبنية من الطوب في المخيمات حوالي 95%، وهي مؤشر يعكس الحالة الاقتصادية المتدنية لدى اللاجئين، إضافة لذلك يوجد في المخيمات ما نسبته 6% من المساكن مبنية من الزينكو. وبالنظر إلى عدد العائلات التي تقيم في المسكن يلاحظ أن حوالي 69% من المساكن في المخيمات مسكونة من قبل عائلة واحدة في حين أن 31% من المساكن في المخيمات مسكونة من قبل عائلتين أو أكثر، وهذا بدوره يدلل على مدى الأزمة السكانية الكبيرة التي تعيشها المخيمات بشكل عام وفي الضفة الغربية بشكل خاص.[2]

فقد بلغت نسبة كثافة السكان داخل المخيمات الفلسطينية ما يوازي (2.5_3) أفراد في الغرفة الواحدة، وهو مؤشر على الازدحام الكبير الذي تعاني منه مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. ولا يمكن تجاهل دور الاحتلال في تفاقم هذه الأزمة؛ ففي انتفاضة الأقصى (2000) تضررت حوالي 17% من مساكن اللاجئين في المخيمات نتيجة لقيام الاحتلال الصهيوني بهدم العديد من المنازل بشكل كلي أو جزئي.[3]

هذه الأوضاع لا تختلف كثيراً عن الأوضاع السكانية التي يعاني منها مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين، وإن كانت أكثر حدة من غيره من مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية, وذلك للزيادة الكبيرة في عدد السكان، إذ قدر عدد سكان هذا المخيم حتى نهاية عام (2008) بحوالي (23677), فهو يعد المخيم الأكبر في الضفة الغربية من حيث عدد السكان. وقد كان لهذه الزيادة انعكاسات وآثار سلبية جمة على نواحي الحياة كافة، خاصة الاقتصادية منها. كذلك

---

[1] المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، **أوضاع اللاجئين الفلسطينيين داخل فلسطين في الضفة الغربية**، مرجع سابق.

[2] منظمة التحرير، دائرة شؤون اللاجئين، **أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية**، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.plord.org/camps/wb/info.htm

[3] المغربي، عبد الرحمن، **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مخيمات الضفة الغربية**، مرجع سابق، 2004، ص6.

أدت محدودية مساحة المخيم دوراً في زيادة معاناة السكان،[1] فارتفعت حدة المشاكل الاجتماعية، وتدنى مستوى المعيشة، إضافة للمشاكل الصحية والنفسية، وهو ما دفع عدداً من اللاجئين داخل المخيم بالهجرة خارج حدوده عندما بدأت الأزمة السكنية بالزيادة التي وصلت إلى 11% من تعداد المخيم، وذلك من خلال الانتقال للسكن في المدينة أو المناطق المجاورة؛ بهدف الحصول على الخدمات المختلفة التي تقدم داخل المدينة.[2]

ولا تقتصر المشاكل السكنية داخل المخيم على الازدحام داخل المساكن، بل يعاني المخيم من مشاكل أخرى تتمثل في تربية الحيوانات داخل البيوت بهدف تحسين مستوى المعيشة للاجئ، إلا أن انتشار الحشرات، والروائح الكريهة، والأمراض تسبب في إزعاج السكان المجاورين لهذه المساكن.[3]

6.2.6 الأوضاع الاجتماعية

تعاني مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من أوضاع اجتماعية غاية في السوء والتي كان لها الأثر السلبي على مختلف نواحي الحياة، فارتفاع نسبة الفقر وانتشار ظاهرة البطالة والتسرب من المدارس والزواج المبكر وزيادة عدد أفراد الأسرة، كل ذلك أسهم في ازدياد الشعور باليأس والإحباط بين فئة الشباب وكذلك الشعور بالضغط النفسي والتوتر والقلق خاصة لدى فئة النساء.

ومخيم بلاطه لا يختلف كثيراً عن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الأخرى، فهو يتعرض تقريباً لنفس المشاكل التي تتعرض لها المخيمات. فالأوضاع الاجتماعية غاية في السوء والتخلف، إذ يتراوح عدد أفراد الأسرة داخل المخيم ما بين (5–10) أفراد، كما تنتشر البطالة بشكل كبير بين أفراد المجتمع المتعلمة داخل المخيم. ولا يوجد داخل المخيم سوى ناد اجتماعي واحد قام الاحتلال خلال الانتفاضة بإغلاقه، ونقلت معظم منتسبيه من شباب المخيم إلى السجون متحججاً بأن النادي أصبح مكاناً يتجمع فيه مخالفو النظام العام، وكذلك للعناصر المعادية كما تدعي سلطات الاحتلال. ومن ناحية أخرى، يعاني المخيم من نقص شديد في المرافق المختلفة،

---

[1] نوفل، عزيزة، **23 ألف لاجئ يعيشون الموت والحلم في مخيم بلاطة...**, مرجع سابق.

[2] اللجنة الشعبية لخدمات مخيم بلاطة، **نبذة عامة عن مخيم بلاطة**، مجلة رسالة المخيم ع1، 2006، ص27.

[3] الزعنون، فيصل، ***المخيمات الفلسطينية بين الواقع والاتجاهات السكنية دراسة عن مخيم بلاطة***، مرجع سابق، ص 194.

كل ذلك انعكس على الأوضاع الاجتماعية داخل المخيم. إضافة لذلك يعتمد سكان مخيم بلاطة على بطاقة الإعاشة المقدمة من وكالة الغوث التي توفر لهم بعض المواد الأساسية وتساعدهم على معيشتهم. وبسبب الأوضاع السيئة غادر المخيم عدد من العائلات للسكن في مدينة نابلس وضواحيها.[1]

3.6 القوى والمؤسسات الفاعلة داخل المخيم

خضع موضوع القوى الفاعلة داخل المخيمات الفلسطينية لعدة اعتبارات سياسية واجتماعية فرضتها الظروف التي مرت بها المخيمات منذ نكبة عام (1948) وحتى الآن، فمنذ النكبة ظهرت القيادة التقليدية كقوى فاعلة داخل المخيم، وتمثلت هذه القيادة بالوجهاء الذين استمدوا نفوذهم من المكانة الاجتماعية والسياسية التي كانوا يمتلكونها قبل النكبة، ويليها في المكانة كبار العائلة الممتدة الذين يتمتعون باحترام الجميع، إلا أن مكانه هذه القوى أخذت بالتراجع بين أوساط اللاجئين الفلسطينيين، فقد كان لحرب حزيران (1967) دورٌ في ظهور قوتين جديدتين كان لهما الدور الأكبر في حياة اللاجئين، وهما المختار ومدير وكالة الغوث في المخيم اللذين كانا حلقة الوصل بين المخيم ومحيطه الخارجي.[2]

ومع زيادة الوعي السياسي داخل المخيم، وظهور الثورة الفلسطينية تراجعت القوى التقليدية السابقة، وحلت مكانها القوى التنظيمية داخل المخيمات التي استمدت قوتها ونفوذها من دورها الفاعل في مواجهة الاحتلال الصهيوني، ورافق هذه القوى ظهور لجان العمل التطوعي داخل المخيمات. ومع عام (1994) أخذت قيادات اجتماعية جديدة تظهر في مخيمات اللاجئين كان لها دور بارز في قيادة الرأي العام داخلها، وتنقسم هذه القيادات لتوجهين: أولاً: التوجه الرسمي المتمثل بالمؤسسات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة التي تعنى بقضية اللاجئين الفلسطينيين، منها دائرة شؤون اللاجئين، ولجان اللاجئين في المجلس التشريعي والمجلس الوطني، والمجلس الأعلى لرعاية المخيمات التي كان لها دوران داخل المخيم، سياسي وخدماتي. ثانياً: توجه شعبي تمثل بالأطر الجماهيرية والشبابية والثقافية، كاتحاد مراكز الشباب، ومراكز النشاط النسوي، ولجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين، والمراكز الثقافية التي أنشئت في

---

[1] عبد الهادي، مها، **مخيم بلاطة...مخزن المقاومة**، مرجع سابق.

[2] جرار، ناجح، **الهجرة القسرية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص219.

مخيم بلاطة، كان هدفها العمل على حماية حق العودة والحفاظ على الثوابت.[1] ومن أبرز اللجان العاملة في المخيم:

1. **اللجنة الشعبية لخدمات مخيم بلاطة:** تأسست هذه اللجنة عام (1996) من الأطراف السياسية والاجتماعية كافة لتمثيل اللاجئين تحت إطار منظمة التحرير الفلسطينية، وتمثل عملها بمتابعة مستجدات القضية الفلسطينية كافة بهدف حماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين، إضافة لضمان استمرار عمل وكالة الغوث في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين داخل المخيم، والعمل على رفع المستوى المعيشي للاجئين، ومكافحة ظاهرة البطالة من خلال تشغيل الأيدي العاملة.[2]

2. **مركز يافا الثقافي:** أنشئ هذا المركز بمبادرة من لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين عام (1996)، وهو مؤسسة ثقافية غير حكومية وغير ربحية، هدفها تطوير الوعي بحقوق اللاجئين الفلسطينيين، وتعزيز واقع المرأة الفلسطينية داخل المجتمع، وكذلك إعداد البرامج الهادفة لتخفيف الضغط النفسي عن الأطفال جراء ممارسات الاحتلال داخل المخيمات.[3] إضافة لهذه اللجان هناك العديد من المراكز الأخرى التي لها دور فاعل داخل المخيم، مثل مركز النشاط النسوي، وجمعية نهر العوجا الثقافية، وجمعية كفر سابا الخيرية وغيرها.[4] إضافة لهذه المؤسسات واللجان المحلية الفاعلة داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي لها أدوار مختلفة خدماتيه وثقافية وسياسية، هناك مؤسسات دولية لها دور مهم داخل المخيمات الفلسطينية، وعلى رأس هذه المؤسسات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا).

---

[1] حمام، أنور، **قراءة في القوى الفاعلة في إطار اللاجئين والمخيمات**، موقع النائب حسام خضر، على المواقع الالكتروني التالي: http://www.hussamkhader.org/oldsite/internal/maqal/3.htm

[2] فلسطين الآن، مرجع سابق.

[3] سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**، مرجع سابق، ص321.

[4] اللجنة الشعبية لخدمات مخيم بلاطة، **حول مخيم بلاطة**، مرجع سابق.

1.3.6 وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا)

1.1.3.6 النشـــأة والمهام

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول (1949) قرارهـــا رقـــم (302) الذي تم بموجبة تأسيس (الأونروا). وقد بين قرار التأسيس المهام الموكلة لها، وهي :

1. "القيام بالإغاثة المباشرة وتنفيذ برامج لتشغيل اللاجئين حسب توصيات المســـح الاقتصـــادي بالتعاون مع الحكومة المحلية.

2. التشاور مع الحكومات المعنية في الشرق الأدنى في التدابير التي تتخذها هـــذه الحكومـــات تمهيداً للوقت الذي تصبح فيه المساعدة الدولية للإغاثة ومشاريع التشغيل غير متاحة".[1]

تعتبر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) منظمة دولية غير دائمة، يتم تجديد ولايتها كل ثلاث سنوات من قبل الجمعية العامة التي أصدرت قرار تأسيسها، وفيما يتعلق بتمويلها، فالوكالة تعتمد على ما تقدمه الدول المانحة, ورغم أن الوكالة تابعة للأمم المتحدة فإنها لم تخصص لها موازنة مالية.[2]

أما حدود عملياتها، فلم يرد في نص قرار التأسيس ما يحدد، بشكل قاطع، دول عملياتها ومناطقها. ففي الأيام الأولى للنكبة عملت (الاونروا) على تقديم الخـــدمات الأساســـية للاجئـــين الفلسطينيين، كخدمات التعليم، والصحة، وغيرها, مما أسهم في الحفاظ علـــى تواجـــدهم داخـــل المجتمع. وفي الخمسينيات التحق العديد من اللاجئين بمدارس (الاونروا) ومعاهدها، كما وفرت للاجئين الفلسطينيين إمكانية العمل في مؤسساتها التعليمية والصحية، بذلك ســـاعدت اللاجئـــين الفلسطينيين، خاصة داخل مخيمات اللجوء، في تحسين أوضاعهم المعيشية المختلفة.[3]

---

[1] تاكنبرغ، لكس، **وضع اللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي**، مرجع سابق، ص33.

[2] خالد، عطا، **قراءه في مالية وكالة الاونروا**، فصلية المجموعة 194، ع6، 2003، ص76.

[3] سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**، مرجع سابق، ص ص35،16.

(فالاونروا) تخصص الحصة الكبرى من ميزانيتها لبرنامج التعليم الذي يستهلك ما نسبته 49%، يليه بعد ذلك برنامج الصحة بنسبة 18%، أما الخدمات الاجتماعية فتخصص لها نسبة 11% من الميزانية.[1]

2.1.3.6 المواقف المختلفة من الوكالة

تعددت المواقف وتباينت الآراء حول وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا)، والمهام التي تقوم فيها، من بين هذه المواقف الآتي:

- **الولايات المتحدة الأمريكية:** نظرت الولايات المتحدة للوكالة على أنها تسهم في توفير الاستقرار الاجتماعي للاجئين، فوجود الوكالة يوحي للاجئين أن المجتمع الدولي يدعم قضيتهم، وهي، أيضاً، وسيلة لتخفيف الضغوط على الدول العربية المضيفة للاجئين. والوكالة، كذلك، أداة ضرورية لتأهيل اللاجئين الفلسطينيين؛ وصولاً لدمجهم وتوطينهم في أماكن تواجدهم، لذا عملت الولايات المتحدة على تقديم الأموال لدعم الوكالة بشكل سنوي.[2]

- **الدول العربية المضيفة:** رأت الدول العربية أن تأسيس (الاونروا) إقرار من المجتمع الدولي بالمسؤولية عن ما حل باللاجئين الفلسطينيين من نكبات، وانطلاقاً من هذه الرؤية فالوكالة هي المسؤولة عن تقديم الخدمات المختلفة، صحية، وتعليمية، واقتصادية، واجتماعية للاجئين الفلسطينيين, إضافة إلى مساعدتهم لإعادة بناء مجتمعهم المدمر.[3] أما فيما يتعلق بموقفها من التعاون مع الوكالة، فقد أكده قرار مجلس الجامعة العربية رقم (325) الصادر بتاريخ (1950/6/17) جاء فيه: "يوافق المجلس على قرار اللجنة السياسية التالي "لما كانت وكالة هيئة الأمم المتحدة لإغاثة لاجئي فلسطين قد طلبت من الحكومات العربية أن تتعاون معها في أداء مهمتها فقد عرض الأمر على اللجنة السياسية فقررت بموافقة أحمد حلمي باشا ممثل عرب فلسطين في جلستها المنعقدة في (16) حزيران (1950) توصية الدول العربية بالتعاون مع الوكالة المذكورة على أن تتحفظ كل دولة لدى هذه الوكالة في شأن التسوية

---

[1] تاكنبرغ، لكس، **وضع اللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي**، مرجع سابق، ص35.

[2] حمادة، معتصم، اللاجئون وحق العودة (3)، المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.malaf.info/?page=ShowDetails&Id=10&table=studies&CatId=96

[3] المرجع السابق.

النهائية للقضية الفلسطينية، وحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم وتعويضهم عن أموالهم وأملاكهم". إضافة لذلك أكدت الدول العربية على ضرورة استمرار الوكالة في تقديم خدماتها المختلفة للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها ودولها كافة لحين عودة اللاجئين الفلسطينيين جميعاً إلى مدنهم التي هجروا منها.[1]

- **السلطة الوطنية الفلسطينية:** تؤكد السلطة الوطنية الفلسطينية على أهمية استمرار وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) في تقديم خدماتها المختلفة. ولتنظيم عملها عقدت السلطة الفلسطينية اتفاقاً مع الوكالة بتاريخ (1996/7/6)، تعهدت من خلاله بتقديم الخدمات العامة والبلدية كافة (للأونروا)، كالكهرباء والماء والمجاري والاتصالات والإطفاء. إضافة لذلك، ستعمل السلطة على اتخاذ الإجراءات كافة لتسهيل تنقل موظفي وكالة الغوث، وستقدم جميع التصاريح أو التراخيص مجاناً، وغيرها من التسهيلات التي تقدمت بها السلطة الفلسطينية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين في سبيل تسهيل عملها في مناطق عملياتها.[2]

3.1.3.6 الأزمة المالية وتراجع خدمات الوكالة

منذ أن بدأت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أعمالها في (1950/5/1)، من أجل تقديم المساعدات للاجئين الفلسطينيين أسهمت العديد من الدول في دعم ميزانية الوكالة, فقد أسهمت (116) دولة مانحة بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي في دعم الوكالة. وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر الدول المنفردة إسهاماً (للأونروا) ما بين الأعوام (1950 و2002), فقد أسهمت بـ (2.447.762.217 دولاراً)، في حين كان الاتحاد الأوربي أكبر المسهمين، إذ أسهم بـ (2.958.715.982 دولاراً), إضافة لذلك أسهمت (إسرائيل) بحوالي (15 مليون دولارٍ). وفيما يتعلق بالدول العربية فلم تسهم بأكثر من ربع بليون دولار خلال نفس الفترة (262.192.773 دولاراً).[3]

---

[1] مصطفى، علي، اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة، الهيئة الفلسطينية لحق العودة، على الموقع الالكتروني التالي: http://palorrs.org/upload/21-1-2006/law-1.htm

[2] مجلس القضاء الأعلى، اتفاقية بين وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين والسلطة الوطنية الفلسطينية، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.courts.gov.ps/atemplate.aspx?id=274

[3] مركز بديل، العجز في ميزانية الاونروا، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.badil.org/Arabic-Web/Assistance/funding-gap.htm

بهذا تكون الدول العربية أقل الدول إسهاماً في دعم ميزانية الوكالة، إذ بلغ مجموع التبرعات من قبل هذه الدول 1.9% من إجمالي التبرعات، باستثناء دولة الإمارات التي كانت تقدم خدماتها من خلال الهلال الأحمر الإماراتي.[1]

فمنذ أن تسلمت (الاونروا) أعمالها قامت بالعديد من المشاريع الزراعية، فقد قدر احتياطها النقدي في حينه حوالي (48 مليون دولارٍ)، ولكن لم تحقق هذه المشاريع الأهداف المرسومة؛ فقامت الدول المانحة بتقليص إسهامها، وهذا بدوره أحدث أزمة مالية (للأونروا) بدءاً من عام (1955)، فتراجع نتيجة لذلك احتياطي (الاونروا) من (37) مليون دولار إلى (20) مليون دولار في الفترة من عام (1955_1957). استمر الوضع على ذلك حتى عام (1963)، ليتراجع احتياطي (الاونروا) من جديد عام (1973) ويسجل (3) مليون دولار، فدفع هذا التراجع المستمر (الاونروا) للتهديد بتقليص الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين، لكن العجز الأكبر منذ تأسيسها كان عام (1975)، فقد بلغ العجز (46) مليون دولار، ومع بداية الثمانينيات بلغ عجز (الاونروا) (67) مليون دولار.[2]

ومع بداية العملية السلمية بدأ العجز في ميزانية (الاونروا) يظهر بشكل أكبر من ذي قبل، رافق ذلك تنصل الدول المانحة من الوفاء بالالتزامات التي قطعتها مع (الاونروا)، والمتعلقة بدعم ميزانيتها، إذ لم تأخذ هذه الدول بمختلف التطورات من زيادة سكانية للاجئين الفلسطينيين، وارتفاع مستويات المعيشية، مما أدى إلى تفاقم الأزمة المالية لدى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا)، فقد فُسر موقف الدول المانحة بأنه محاولة للضغط على طرفي الصراع الإسرائيلي ــ الفلسطيني من أجل التوصل لحل لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وخاصة الضغط على الطرف الفلسطيني بهدف تقديم المزيد من التنازلات. ولا يمكن هنا إغفال دور (الاونروا) في تعزيز هذه الأزمة من خلال تفضيلها للمشاريع ذات الصلة بالعملية السلمية على المشاريع العامة التي وجدت من أجل تحقيقها.[3]

---

[1] عبد المنعم، علي، **وكالة** " الاونروا" اللاجئين..الجند المجهول!، إسلام اون لاين.نت، 2003/3/1، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1179664413899&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout

[2] المصري، وليد، **اللاجئون الفلسطينيّون الواقع والحلول**، مرجع سابق، ص191.

[3] حمادة، معتصم، **اللاجئون وحق العودة (3)**، مرجع سابق.

فبعد توقيع اتفاق أوسلو عام (1993) كلفت الدول المانحة (الاونروا) بتبنـــي مشـــاريع جديدة، من بينها مشروع عرف بـــ" برنامج تطبيق السلام"؛ بهدف العمل على تحسين الأوضاع الاقتصادية, وكذلك تحسين البنية التحتية في المخيمات، إذ صرف حوالي (192.6) مليون دولار على المشروع حتى منتصف عام (1996), خصص منها (116.8) مليون دولار لقطاع غـــزة, و(42.6) مليون دولار للضفة الغربية. وقد خصص مبلغ (68.7) مليون دولار لمشاريع التعليم في (الاونروا)، و(61.8) مليون دولار لمجال الصحة، و(4.6) مليـــون تخصـــص لأغـــراض مختلفة في مختلف مناطق عمل (الاونروا).[1]

ومع بداية انتفاضة الأقصى (2000) بلغ العجز في ميزانية (الاونـــروا) (20) مليـــون دولار، وقد استمر هذا العجز في الميزانية حيث بلغ عام (2002) (30.4) مليون دولار، بـــذلك بقيت ميزانية (الاونروا) تسجل عجزاً تلو الآخر،[2] ففي عام (2009) بلغ العجز المـــالي (39) مليون دولار.[3] وفي نهاية عام (2009) استمر العجز، إذ أشار زكريا الأغا رئيس دائرة شؤون اللاجئين الفلسطينيين إلى أن الوكالة تعاني من عجز مالي حقيقي بنحو (140) مليون دولارٍ من إجمالي موازنتها الاعتيادية للعام الحالي، وبين أن هذا الأمر سيكون له انعكاسات ســـلبية علـــى الخدمات المقدمة من قبل الوكالة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين.[4] وتأكيداً لذلك أشارت (كارين أبو زيد) المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين في شهر (2009/11) أن العام (2010) سيشـــهد عجزاً مالياً للوكالة بقيمة (140) مليون دولارٍ، وسيخلف عجزاً (للأونروا) عن تقـــديم خـــدماتها للاجئين.[5]

---

[1] جرار، ناجح، **اللاجئ الفلسطيني...إلى أين؟**، مرجع سابق، ص 8.

[2] خويرة، سامر، **لاجئو فلسطين في المخيمات**، مرجع سابق.

[3] أبو الحلاوة، زكي، **الأونروا تنهي عقود 312 عاملاً اجتماعياً**، جريدة القدس، ع 14309، 2009/6/16، ص2.

[4] **دائرة شؤون اللاجئين تحذر من كارثة إنسانية داخل المخيمات جراء الأزمة الماليـــة للأنـــروا**، جريـــدة القـــدس، ع 14474، 2009/12/3، ص26.

[5] وكالة معاً الإخبارية، ندوة حول الآثار المترتبة على تقليص الاونروا لخدماتها المقدمة للاجئـــين، 2010/1/15، علـــى الموقع الالكتروني التالي: http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=254246

4.1.3.6 المحاولات الهادفة لتصفيتها

انعكس العجز المالي الذي مرت، ولا تزال تمر به، (الاونروا) سلبياً على الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين كافة، خاصة في المخيمات الفلسطينية، وكان لهذا العجز تفسيرات كثيرة تركز أغلبها حول رغبة بعض الأطراف تصفية عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) وإنهاءَها، ومن بين أبرز هذه الجهات ما يلي:

- **إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية:** منذ توقيع اتفاقيات السلام، وخاصة مؤتمر مدريد عام (1991)، تسعى كل من (إسرائيل) والولايات المتحدة لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال تصفية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا)،[1] وذلك بالعمل على تقليص مصادر التمويل، وإنهاء عدد من أنشطتها، ونقل مهماتها للدول المضيفة للاجئين، كذلك العمل على إلغاء قرار تأسيسها وشطبه. كما فرضت (إسرائيل) والولايات المتحدة ضغوطاً على الوكالة من خلال إجبارها على تنفيذ ما عرف بـ"برنامج تطبيق السلام" في تشرين الأول (1993), فقد قال المفوض العام للأمم (للأونروا) في تقريره لعام (1995/1994): "استهدفت الوكالة من خلال برنامج تطبيق السلام الإسهام في تعزيز البنية الأساسية والموارد الاقتصادية المتاحة للشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية، تمهيداً للتسليم النهائي للخدمات...".[2] بالإضافة لذلك، قدمت كل من أمريكا و(إسرائيل) مشروعات تهدف إلى توطين اللاجئين الفلسطينيين ودمجهم في البلدان المضيفة, مما يؤدي إلى إنهاء المخيمات الفلسطينية وتصفيتها, وهذا بدوره يسهم في تصفية (الأونروا).[3]

- **وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا):**

قدمت رئاسة (الاونروا) في عام (1995) تقريراً بعنوان "منظور خمس سنوات لدور الوكالة ومتطلباتها المالية", أوضح التقرير بأن رئاسة الوكالة تدرس خطط إنهاء خدماتها؛ على

---

[1] رباح، رمزي، **اللاجئون والنازحون ومفاوضات الوضع الدائم**، بيروت، دار التقدم العربي للصحافة والطباعة النشر، 1996، ص32.

[2] سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**، مرجع سابق، ص 55.

[3] الصوراني، غازي، **الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والصراع من أجل السيادة وحق العودة للشعب الفلسطيني**، مرجع سابق، ص25.

أساس أن قضية اللاجئين الفلسطينيين التي كانت السبب في تأسيس الوكالة قد اقتربت من الحل، وهذا ما أكده التقرير حين أشار:" للمرة الأولى منذ تأسيس (الاونروا) عام (1949) يمكن للمرء أن يرى في الأفق نهاية مهمة الوكالة".[1] إضافة لذلك، مورست الضغوط على السلطة الوطنية الفلسطينية بهدف نقل مسؤولية (الاونروا) إليها، وهذا ما أكده الأمين العام للأمم المتحدة في قرار نقل مقر (الاونروا) حين قال:" إذا رغبت السلطة الفلسطينية في تسلم المسؤولين عن برامج الوكالة في الضفة الغربية وقطاع غزة، في أي وقت...فإن (الأونروا) ستفعل كل ما بوسعها، طبعاً، لتسليم ميسر وفوري...". هذا وقد عملت (الاونروا) على تطبيق نظام التعاقد المؤقت في عملية التوظيف الجديدة لغاية (1999)، إذ تفترض أن هذا التاريخ هو الموعد للانتهاء من مفاوضات الحل النهائي.[2]

ترى الباحثة أن العجز المالي الذي عانت وتعاني منه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا) يعود في الأساس، لأسباب ودوافع سياسية تعبر في الغالب عن مواقف الدول المانحة وتوجهاتها، وبما يخدم مخططاتها السياسية في المنطقة، "فالموقف الدولي والذي يعكس تصرفات وكالة الغوث من الشعب الفلسطيني لهو دليل على تخاذل الدول المانحة، وإذا كانت الأمم المتحدة عاجزة عن اتخاذ قرار بحق الفلسطينيين أو تنفيذ قرار متخذ، فهل نستغرب تصرف الوكالة، نعم هناك مؤامرة على الشعب وأحد جلادي الشعب الفلسطيني وكالة الغوث".[3]

"وقد بدأت (الاونروا) منذ أكثر من عامين بتقليص خدماتها لحسابات سياسية أهمها الضغط على القيادات الفلسطينية بالتنازل، لأن أوضاع اللاجئين والمخيمات هي الكفيلة بتحريك أي موجة غضب ضد السلطة"،[4] إضافة لذلك، ترى الباحثة أن انخراط (الاونروا) في برامج العملية السلمية ومشاريعها هو تجاوز ومخالفة لأحد أبرز المهام التي أسِّست الوكالة لتحقيقها، ألا وهو"القيام بالإغاثة المباشرة، وتنفيذ برامج لتشغيل اللاجئين حسب توصيات المسح الاقتصادي بالتعاون مع الحكومة المحلية".

---

[1] جرار، ناجح، **مجلة الهجرة القسرية**، مرجع سابق، 132.

[2] سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**، مرجع سابق، ص 57.

[3] علي نواس، من سكان مخيم بلاطه، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/4/4.

[4] غسان كشيك، من سكان مخيم بلاطه، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/3/1.

5.1.3.6 تأثير الأزمة المالية للوكالة في مستوى الخدمات في مخيم بلاطة

أثرت الأزمة المالية التي تعاني منها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) في مستوى الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين، خاصة داخل مخيمات اللجوء. فالزيادة الكبيرة في عدد السكان داخل المخيمات بشكل عام، وداخل مخيم بلاطة بشكل خاص، والذي يعد المخيم الأكبر من حيث عدد السكان في الضفة الغربية، إضافة لقلة الدعم والتمويل الذي تقدمه الدول المانحة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا) دفعها لتقليص خدماتها داخل المخيمات، وهذا ما أكدته (كارين أبو زيد) المفوضة العامة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين حين قالت:"إن الوكالة تسعى لإيجاد ظروف ملائمة لحياة اللاجئين الفلسطينيين، وتعانى (الأونروا) من نقص حاد في تمويلها من الدول المانحة مما أدى إلى نقص خدماتها المقدمة للفلسطينيين".[1] وقد أثر التقليص في ميزانية (الاونروا) في مختلف الخدمات المقدمة داخل مخيم بلاطة، من بينها:

1. **العمليات الإنسانية:** وهي عبارة عن توفير سكن للاجئين الذين شردهم الاحتلال الصهيوني نتيجة ممارساته داخل المخيم، والمتمثلة بهدم المنازل. ولكن بسبب ما تعاني منه (الاونروا) من ضائقة مالية أوقفت، ومنذ (2003/4/1)، إعادة تأهيل المنازل المدمرة وإعمارها, إضافة لذلك رفضت الوكالة إعادة بناء منازل المقاومين (استشهاديين، ومعتقلين، ومطاردين), ووضعت قيوداً للتهرب من الاستمرار في تقديم خدماتها، فحرمت أهالي المقاومين من المساعدات المقدمة.[2]

2. **العمل في برنامج الطوارئ:** وهو برنامج بدأت (الاونروا) بتنفيذه منذ اندلاع الانتفاضة, وقد وضع بهدف تشغيل العمال والموظفين من داخل مخيمات اللاجئين في مراكز تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا), كالعمل في العيادات الطبية والمدارس والمراكز النسوية والشبابية. ونتيجة للعجز المالي الذي تعاني منه الوكالة فقد قررت وقف العمل به، ولذلك ارتفعت نسبة البطالة في مخيم بلاطة إلى ما يزيد عن 75%, وحرمت (220) ألف عائلة من الحصول على المساعدات الغذائية، وهذا ما أشار إليه مسؤول العلاقات العامة في لجنة خدمات مخيم بلاطة

---

[1] إسلام تايم، مخيم بلاطة للاجئين...الحياة في قلب المعاناة مستمرة، 2009/3/19، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.islamtime.net/details.php?id=1234&cat_id=5&sub_cat_id=7&image=kadaya

[2] خويرة، سامر، **لاجئو فلسطين في المخيمات**، مرجع سابق.

محمد حرب إذ قال:" إن الوكالة قد أوقفت بالفعل 70% من العمال في البرنامج ومتوقع حتى (2003/6/30) أن ينتهي العمل بالبرنامج بصورة كلية".

3.**المستوى الصحي:** يتمثل بتوفير التطعيم للأطفال، وعلاج الجرحى. ولكن بسبب عجز (الاونروا) المالي تأثرت عمليات تطعيم الآلاف من الأطفال والرضع، وكذلك علاج أكثر (320) مصاباً، والمساعدات التي تقدمها الوكالة لذوي الاحتياجات الخاصة من سماعات ونظارات طبية وغيرها. وكان لتوقف برنامج الطوارئ أثر في توقف معظم عمال النظافة عن العمل، فأدى ذلك إلى تراكم المزيد من النفايات في الشوارع، وهو ما أسهم بدوره في حدوث التلوث وانتشار الأمراض. كذلك قد تتوقف الوكالة، نتيجة للعجز، عن استكمال بناء شبكات المياه، الأمر الذي قد يؤدي إلى تلوثها بمياه المجاري، خاصة أن شبكات التصريف في المخيم شبه مدمرة بفعل ممارسات الاحتلال.

4. **المستوى التعليمي:** ويتمثل ببناء المدارس وتوفير المساعدات المالية لتعليم اللاجئين داخل المخيم، فالتقليص في ميزانية (الأونروا) يعني توقف المساعدات, وبالتالي حرمان نحو (2500) طالب وطالبة من تحصليهم العلمي، إضافة لذلك التوقف عن بناء المدارس وتأهيلها، وحرمان الطلبة المتفوقين من المنح التعليمية داخل المخيم.[1]

5. **التوزيعات المالية:** وهي توزيعات تقدمها الوكالة للاجئين داخل المخيمات. ولكن الأزمة المالية التي تشهدها (الاونروا) تؤدي إلى تقليص هذه التوزيعات، وهذا ما أكده أحمد ذوقان منسق لجان الخدمات للمخيمات في منطقة شمال الضفة, إذ قال: "إن التوزيعات المالية لمخيم بلاطة – الذي يبلغ عدد سكانه (24) ألف نسمة المجاور لمدينة نابلس– كانت تصل إلى ما يزيد عن (400) حالة شهرياً، أما الآن فلا تتجاوز ثلاثين حالة وفق شروط معينة".[2]

---

[1] خويرة، سامر، **لاجئو فلسطين في المخيمات**، مرجع سابق.

[2] دغلس، عاطف، اللاجئون الفلسطينيون يتهمون الأونروا بتقليص المساعدات، الجزيرة. نت، 2008/3/14، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.aljazeera.net/News/archive/archive?ArchiveId=1086025

الفصل السابع

إجراءات الدراسة

الفصل السابع

إجراءات الدراسة

1.7 الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً للطرق والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة، والعينة ووصفها، وشرح الخطوات والإجراءات العملية في بناء أداة الدراسة ووصفها، ثم إجراءات صدق أداة الدراسة وثباتها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية التي استخدمت في الدراسة.

2.7 مجتمع الدراسة

تشكل مجتمع الدراسة من اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة_محافظة نابلس، الذي بلغ عدد سكانه (23.677) في عام (2008)، إذ تنقسم الفئات العمرية للاجئين داخل المخيم بالنسب المئوية (0_14) عاماً وتبلغ 40.1%، (15_24) عاماً وتبلغ 21.2%، (25–60) عاماً وتبلغ 34.4%، (أكثر من 60) عاماً وتبلغ 4.4% وفقاً لإحصائية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).

3.7 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (400) لاجئ فلسطيني من لاجئي مخيم بلاطة، إذ بلغ حجم العينة (1.6%) من مجتمع الدراسة، وكانت (388) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وقد تشكلت العينة من (218) ذكراً، و(170) أنثى. راعت الباحثة عند اختيار العينة التوزيع حسب الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية وغيرها من المتغيرات, واختارت العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة. وقد تم اختيار العينة على أساس التقسيمات السكانية والاجتماعية والثقافية لمجتمع العينة, بحيث تم توزيع عينة الدراسة على فئات المجتمع كافه.

والجداول من (13– 22) تصف عينة الدراسة بناءً على متغيراتها المستقلة, وكذلك التمثيل البياني لعينة الدراسة بناء على متغيراتها المستقلة.

جدول (13) وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	218	%56.2
أنثى	170	%43.8
المجمـــوع	388	%100

جدول (14) وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
30-20	172	%44.3
45-31	153	%39.4
55-46	47	%12.1
56 فأكثر	16	%4.1
المجمـــــوع	388	%100

جدول (15) وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي فاقل	136	%35.1
دبلوم	153	%39.4
بكالوريوس	80	%20.6
ماجستير فأعلى	19	%4.9
المجمـــــوع	388	%100

جدول (16) وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	145	%37.4
متزوج	194	%50
مطلق	33	%8.5
أرمل	16	%4.1
المجمـــــوع	388	%100

جدول (17) وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد إفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
3-1	128	%33
6-4	181	%46.6
7 فأكثر	79	%20.4
المجمـــــوع	388	%100

جدول (18) وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
باطون	178	%45.9
اسبست	71	%18.3
مختلط	95	%24.5
بناء حجري	44	%11.3
المجمـــــوع	388	%100

جدول (19) وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل

الدخـــل	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 500	59	%15.2
1000-500	153	%39.4
1000 فأكثر	176	%45.4
المجمـــــوع	388	%100

جدول (20) وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير طبيعة الحيازة

طبيعة الحيازة	التكرار	النسبة المئوية
إيجار	54	%13.9
ملك شخصي	128	%33
للأسرة	104	%26.8
وكالة	102	%26.3
المجمـــــوع	388	%100

جدول (21) وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير الانتماء السياسي

الانتماء السياسي	التكرار	النسبة المئوية
فتح	192	%49.5
اتجاه إسلامي	31	%8
اتجاه يساري	40	%10.3
مستقلون	110	%28.4
غير ذلك	15	%3.9
المجمـــــوع	388	%100

جدول (22) وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الأسر في سجون الاحتلال

سنوات الأسر	التكرار	النسبة المئوية
اقل من سنة	49	%12.6
من سنة –5 سنوات	52	%13.4
أكثر من 5 سنوات	18	%4.6
لم اسجن	269	%69.3
المجمـــــوع	388	%100

4.7 أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطوير استبانه خاصة من أجل جمع بيانات الدراسة لمعرفة وجهة نظـــر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة في الاغتراب والاندماج السياسي، وقد اشتملت أداة الدراسة على جزأين أساسيين هما:

أولا: البيانات الشخصية التي تتعلق بالجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والحالـــة الاجتماعيـــة، وعدد أفراد الأسرة، ونوع السكن، والدخل، وطبيعة الحيازة للسكن، والانتماء السياسي، وكـــذلك سنوات الأسر في سجون الاحتلال.

ثانيا: تكون هذا الجزء من جميع فقرات الاستبانه والبالغ عددها (18) فقرة موزعة على ثلاثـــة مجالات رئيسية هي: الحياة في المخيم وعدد فقراته (5)، والمشاركة في الحياة السياسية وعـــدد فقراته (9)، والشعور بالاغتراب وعدد فقراته (4).

ثبات أداة الدراسة

معامل ثبات الاستبانة: يعرف الثبات بأنه الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار، وثبات أداة الدراسة التي استخدمتها الباحثة هي حسب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) فكان (0.89) على جميع فقرات الاستبانه هو مناسب للتحليل الإحصائي ولأغراض الدراسة, في حين كان على المجال الأول (0.86), والمجال الثاني (0.88), والمجال الثالث (0.92).

إجراءات الدراسة: قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:ـــ

1 – تأهيل الاستبانه بصورتها النهائية، من خلال عرض الاستبانه على مجموعه من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص من أساتذة جامعة النجاح، إضافة لعرضها على مختص بالتحليل الاحصائي، وقد تم التعديل بناءً على ملاحظاتهم.

2 – توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، وبعد جمع الاستبانات الموزعة تم تفريغها في جداول خاصة من أجل معالجتها.

5.7 تصميم الدراسة

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الإحصائي لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وجمع المعلومات واستخدام التحليل الإحصائي لفحص الفرضيات؛ بهدف تفسير النتائج. وشملت الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

1_ متغير الجنس وله مستويان.

2- متغير العمر وله أربعة مستويات.

3- متغير المؤهل العلمي وله أربعة مستويات.

4-متغير الحالة الاجتماعية وله أربعة مستويات.

5-متغير عدد أفراد الأسرة وله ثلاثة مستويات.

6- متغير نوع السكن وله أربعة مستويات.

7- متغير الدخل وله ثلاثة مستويات.

8- متغير طبيعة الحيازة وله أربعة مستويات.

9- متغير الانتماء السياسي وله خمسة مستويات.

10-متغير سنوات الأسر في سجون الاحتلال وله أربعة مستويات.

المتغيرات التابعة

تمثلت في الاستجابة على فقرات الاستبانه المتعلقة بالمجالات المختلفة المتعلقة بوجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة في الاغتراب والاندماج السياسي. ومن أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المعالجات التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي.
- معادلة (كرونباخ ألفا) لاستخراج معامل الثبات.

6.7 مناقشة نتائج الدراسة

التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات الإحصائية: يتناول هذا الفصل الإجابة عن فرضيات الدراسة وفحصها إحصائياً على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

نتائج سؤال الدراسة الرئيس: قبل أن نبدأ بالتحليل الإحصائي نود الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة وهو " ما مدى شيوع ظاهرة الاغتراب أو الاندماج السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والمتوسطات الحسابية كنسب مئوية لأراء اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاندماج أو الاغتراب السياسي.

إذا كانت النسبة المئوية 70% فأكثر اعتبر الاتجاه نحو الاغتراب أو الاندماج السياسي كبيراً جداً. أما إذا كانت النسبة المئوية 60 – 69.9% فقد أعتبر الاتجاه نحو الاغتراب أو الاندماج السياسي كبيراً. وإذا كانت النسبة المئوية 50 – 59.9% فقد أعتبر هذا الاتجاه نحو الاغتراب أو الاندماج السياسي متوسطاً. وإذا كانت النسبة المئوية اقل من 50% اعتبر مدى الاتجاه نحو الاغتراب أو الاندماج السياسي قليل جداً. ونتائج الجداول من (23 – 26) تبين ذلك.

جدول (23) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجال الحياة في المخيم

الرقم	الرقم بالاستبانه	الفقـــــرة	المتوسطات	النسبة المئوية	درجة الاتجاه
1	1	اشعر بالدونية لوجودي في المخيم	3.224	64.48	كبير
2	2	أعاني من التوتر بسبب عيشي داخل المخيم	3.25	65	كبير
3	3	أسهم عيشي في المخيم في صعوبة تحقيق ذاتي	3.319	66.38	كبير
4	4	سأغادر المخيم عندما يتحسن وضعي الاقتصادي	3.095	66.38	كبير
5	5	اشعر بالتمييز بيني وبين السكان الأصليين	2.94	58.8	متوسط
		الدرجـــة الكليـــة	3.334	66.68	كبير

نلاحظ من خلال جدول(23) أن مدى الاتجاه نحو الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة على جميع الفقرات للمجال الأول كان كبيراً باستثناء الفقرة الخامسة، إذ كان متوسطاً، وهذا يؤشر على مدى شيوع ظاهرة الاغتراب لديهم.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بسام بنات، وبلال سلامة حول (الاغتـــراب السياســـي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروب وعلاقته ببعض المتغيرات،2003)، إذ كانت درجة الاغتراب السياسي عالية لدى أهالي مخيم العروب فقد بلغت 67% من عينة الدراسة.

ترى الباحثة أن النظرة الدونية لأبناء المخيمات من قبل البيئة المحيطة بهم وكذلك شعور اللاجئين داخل المخيمات بشكل عام، ومخيم بلاطة بشكل خاص، بالتمييز بيـــنهم وبـــين البيئيـــة المحيطة بهم في مختلف المجالات الخدماتيه والصحية والترفيهية والتعليمية وغيرها، مما أوجـــد مشاعر من الحقد والكراهية للبيئة المحيطة، وهذا ما أوجد لـــديهم شـــعوراً كبيـــراً بـــالاغتراب الاجتماعي الذي بدوره يقف عائقاً أمام تفاعل أبناء المخيمات مع مختلف الأوضاع المحيطة بهم، وبشكل خاص الأوضاع السياسية بأشكالها كافة.

بهذا تتفق هذه النتيجة مع دراسة سعاد شتيوي بعنوان(دمج سكان المخيمات الفلســـطينية في الضفة الغربية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً في البيئة الحضرية المجاورة حالة دراسية لمخـــيم بلاطة _ نابلس، 2007), التي أشارت إلى أن 94.3% من عينة الدراسة، يشعرون بأن العلاقـــة بين سكان مخيم بلاطة والمدينة المجاورة غير قوية، يعود ذلك بناءً على هـــذه الدراســـة لعـــدة أسباب أبرزها: النظرة الدونية لأبناء المخيم، ترسيخ ثقافة ابن المخيم الذي يتصف بالسوقية. كما أشارت إلى أن 70% من عينة الدراسة يشعرون بأن سكان المدينة المجاورة أفضل مـــنهم مـــن حيث مستوى المعيشة.

وما يدلل على هذه النظرة السلبية ما يعبر عنه العديد من أبناء المخيم، ومـــنهم إبـــراهيم محمود(19) عاماً حين قال:"...إضافة إلى القوات الفلسطينية التي تحسبنا أننا نتجول إما لســـرقة أو مؤامرة ضد الحكومة وتوقفنا جميع أنواع الأجهزة الأمنية..." [1]

وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع دراسة ناجح جرار بعنوان (اللاجئون الفلسطينيون إلى أين؟، 1997)، التي أكدت على وجود النظرة السلبية للاجئين الفلسطينيين في المخيمات ليس ثقافية أو عرفية، إنما لتدني أوضاعهم الاقتصادية مقارنة مع المحيط الذي يعيشون فيه.

[1] مدونة مخيم بلاطة، 2009/8/8،على الموقع الالكتروني:http://balatacamp1948.wordpress.com/page/2/

جدول (24) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجال المشاركة في الحياة السياسية

الرقم	الرقم بالاستبانه	الفقـــــــرة	المتوسطات	النسبة المئوية	درجة الاتجاه
1	6	لا أميل لمتابعة الأحداث السياسية	3.095	61.9	كبير
2	7	أسهمت حياتي في المخيم من الحد من وعيي السياسي	2.941	58.82	متوسط
3	8	دفعتني الحياة في المخيم لعدم الاشتراك في الأحزاب السياسية	3.057	61.14	كبير
4	9	أسهم المخيم في تباين الرؤى والاتجاهات السياسية عندي	3.233	64.66	كبير
5	10	لا اكترث بالمشاركة في الانتخابات عند إجرائها	3.211	64.22	كبير
6	11	انظر للفعاليات السياسية على أنها مضيعة للوقت	3.149	62.98	كبير
7	12	رأيي السياسي ليس له قيمة في الوسط الذي أعيش فيه	3.387	67.74	كبير
8	13	لا اشعر بالعدالة في ظل النظام السياسي الفلسطيني	3.55	71	كبير جداً
9	14	اعتقد أن النظام السياسي الفلسطيني أمين على حقوق اللاجئين	3.353	67.08	كبير
		الدرجـــة الكليـــة	3.23	64.6	كبير

نلاحظ من خلال جدول (24) أن مدى الاتجاه نحو الاغتراب السياســي علــى جميــع الفقرات للمجال الثاني كان كبيراً باستثناء الفقرة السابعة، إذ كان متوسطاً و بلغت درجة الاتجــاه على هذه الفقرة 58.8%، وكذلك الفقرة (13) إذ بلغت درجة الاتجاه على هــذه الفقــرة 71% وكان مدى الاتجاه على هذه الفقرة كبير جداً.

هذه النتيجة تتفق مع دراسة خالد بن إدريس بعنوان: (تأثير الاغتراب السياســي علــى المشاركة السياسية، 2008)، التي أشار فيها إلى أن عملية التنشئة السياسية تلعب دوراً مهماً في عملية تعزيز المشاركة في الحياة السياسية وذلك من خلال عنصري الوعي والكفاءة الشخصية؛

لأن عدم الثقة بالنفس تتناسب طردياً مع عدم المشاركة في الحياة السياسية، كما أن المشاركة في الحياة السياسية تتناسب طردياً مع تقديرات الذات من أجل الرقي بها، على اعتبار أن الوعي رؤية مشتركة للذات والآخر. كما أشارت الدراسة إلى أن ظاهرة الاغتراب السياسي تزداد عندما تكون قنوات الاتصال بين الأفراد والنظام السياسي ضعيفة، وكذلك انفراد النخبة السياسية بصناعه القرارات السياسية في المجتمع، مما يدفع بهذا النظام إلى فرض نوع من عدم العدالة التوزيعية للنظام، وهو ما يشجع على نمو ظاهرة العنف السياسي لدى المغترب تجاه النظام السياسي القائم.

ولعل هذا الأمر أكثر تأثيراً على اللاجئ الفلسطيني نظراً لما تعرض له من تهجير وتشريد من قبل الاحتلال الصهيوني، وإهمال لقضيته من صانعي السياسة من جانب آخر، فمع مرور إحدى وستين عاماً على النكبة لم يتغير الأمر على اللاجئ الفلسطيني في مخيمات اللجوء، بل زادت المعاناة وتفاقمت المأساة، مما أنعكس ذلك سلباً على مدى ثقة اللاجئ بالنظام السياسي الذي عجز عن تحسين ظروف حياته ولم يقدم له الكثير, الأمر الذي دفعه للابتعاد عن المشاركة في العمل والحياة السياسية، وما ترتب على ذلك من شعور بالاغتراب السياسي. فالنظام السياسي الفلسطيني والحكم عليه مرتبط شديد الارتباط بالواقع السياسي، وبأداء تمظهرات هذا النظام من حكومة وقضاء وتشريع، والنظام السياسي تعرض لانتكاسة كبرى في مكانته وتأثيره على يد الانقسام أو الانقلاب (سميه ما شئت)، كما أن الرأي من النظام السياسي متواتر ومتقلب وهذا يمكن أن نلمسه في استطلاعات الرأي، وهذا بدوره أثر على شعور اللاجئين الفلسطينيين داخل مخيم بلاطه بشكل خاص بالاغتراب السياسي.[1]

وأوضحت نتائج دراسة قام بها دين (Dean، 1960)، ارتباط متغيرات الاغتراب (فقدان القوة، والعزلة الاجتماعية، واللامعيارية) بمكونات اللامبالاة السياسية (اللامبالاة في التصويت، واللامبالاة في التأثير، واللامبالاة في الاهتمام).

كما أظهرت دراسة قام بها عبد الوهاب، بعنوان: (سيكولوجية المشاركة السياسية ـــ دراسة نفسية مقارنة بين المشاركين وغير المشاركين سياسياً ، 1995)، أن المشاركين سياسياً أقل اغتراباً على المستوى السياسي وأكثر خضوعاً للسلطة.

---

[1] أنور حمام، كاتب وباحث متخصص في سوسيولوجيا اللاجئين، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/4/8.

وفي دراسة أخرى قام بها إدريس عزام حول (الاغتراب السياسي لدى المتعلمين الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، مستوى التحصيل الدراسي، الدخل الشهري، نمط الرقابة في الأسرة ...،1989)، تكونت عينة الدراسة من (836) طالباً وطالبة، من طلبة الجامعة الأردنية، توصلت الدراسة إلى أن ما يزيد على 20% من الشباب؛ أفراد العينة يشعرون بالاغتراب السياسي، إضافة لذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الاغتراب السياسي وبين مشاركة الشباب في النواحي السياسية.

وترى الباحثة أنه عند تطبيق مؤشرات غياب الاندماج السياسي والتي تم الإشارة إليها في الإطار المفاهيمي للدراسة, والتي من أبرزها: ضعف التمثيل والمشاركة السياسية للجماعات داخل المجتمع في النخبة الحاكمة، يلاحظ أن هذه المؤشرات تنطبق على وضع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها في جدول رقم(24), إذ أظهر 64.22 من عينة الدراسة عدم اكتراثهم بالمشاركة في الانتخابات عند إجرائها.

وبناءً على تلك النتائج تم الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: "ما مدى تأثير ظاهرة الاغتراب السياسي في مشاركة اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة في الحياة السياسية؟".

جدول (25) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجال الشعور بالاغتراب السياسي

الرقم	الرقم بالاستبانه	الفقـــــــرة	المتوسطات	النسبة المئوية	درجة الاتجاه
1	15	يدفعني الشعور بالاغتراب السياسي لمغادرة المخيم والسكن خارجه	3.126	62.52	كبير
2	16	أسهم الاغتراب السياسي في شعوري بالعزلة	3.10	62	كبير
3	17	أدى شعوري بالاغتراب السياسي للتمرد على واقعي	3.075	61.5	كبير
4	18	دفعني الشعور بالاغتراب السياسي لعدم التكيف مع متطلبات الحياة	3.314	66.28	كبير
		الدرجة الكلية	3.154	63.08	كبير

نلاحظ من خلال جدول (25) أن مدى الاتجاه نحو الاغتراب السياسي على جميع الفقرات للمجال الأول كان كبيراً.

يتبين للباحثة، وبناءً على هذه النتيجة، أن اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة تعاملوا مع ظاهرة الاغتراب السياسي بسلوكيات مختلفة من "عزلة ، وتمرد، أو عدم تكيف"، إذ تقاربت النسب بين سلوكي العزلة والتمرد، التي بلغت على التوالي ما نسبته 62%، 61.5%، في حين كان التوجه الأكبر لدى اللاجئين الفلسطينيين في المخيم نحو عدم التكيف، إذ بلغت نسبته 66.28%.

هذه النتيجة تتفق مع دراسة سعاد شتيوي بعنوان(دمج سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً في البيئة الحضرية المجاورة حالة دراسية لمخيم بلاطة _ نابلس، 2007), التي أشارت أن 73.9% من عينة الدراسة لا يشعرون بالتكيف مع أوضاع المخيم، وبالتالي صعوبة الاستمرار في الحياة داخله، وعليه تم الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: "ما هي الخيارات السلوكية أمام اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة في تعاملهم مع ظاهرة الاغتراب السياسي؟".

جدول (26) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكافة المجالات

الرقم	المجـــال	المتوسطات	النسبة المئوية	درجة الاتجاه
1	الحياة في المخيم	3.334	66.68	كبير
2	المشاركة في الحياة السياسية	3.231	64.62	كبير
3	الشعور بالاغتراب السياسي	3.154	63.08	كبير
4	الدرجة الكلية	3.239	64.78	كبير

نلاحظ من خلال جدول (26) الذي يظهر ملخص المجالات الثلاثة الواردة في الاستبانة أن مدى الاتجاه نحو الاغتراب السياسي على جميع المجالات كان كبيراً، والذي تراوحت قيمته بين 63.08% - 66.68%.

اختبار الفرضيات الإحصائية:

الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير الجنس"، من أجل اختبار هذه الفرضية حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير الجنس، ثم تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة وذلك للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين هذه المتوسطات. ونتائج جدول (27) تبين ذلك.

جدول (27) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمعرفة وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس / المجالات	ذكر(ن=218)		أنثى(ن= 170)		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الحياة في المخيم	3.2872	1.11542	3.3941	1.04828	0.962-	0.337
المشاركة في الحياة السياسية	3.1539	0.9043	3.3288	0.91172	1.883-	0.06
الشعور بالاغتراب	3.1663	1.14785	3.1382	1.09024	0.244	0.807
الدرجة الكلية	3.2025	0.92592	3.287	0.88744	0.909-	0.364

يتضح من الجدول أن مستوى الدلالة المحسوب من العينة هو على الترتيب 0.364،0.807،0.06،0.337 وجميعها اكبر من مستوى الدلالة (α = 0.05) المحدد بالفرضية الصفرية مما يعني قبول الفرضية الصفرية، على المجالات جميعها، مما يدل أن وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين بين الاغتراب والاندماج السياسي لا تختلف باختلاف الجنس أي أن وجهة نظر الذكور ووجهة نظر الإناث بين الاندماج والاغتراب السياسي متشابهة. وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الاغتراب السياسي (3.2025) لدى الذكور مقابل (3.287) للإناث.

ترى الباحثة أن هذه النتيجة واقعية بدليل معايشة كلا الجنسين لنفس الظروف وتحملهم لنفس المعاناة من تهجير وتشريد، وتشابه حالة البؤس، إضافة لتصديهم معاً لممارسات الاحتلال الصهيوني بمختلف أشكاله من أسر وتعذيب وحتى الاستشهاد، وذلك منذ عام (1948) وحتى

وقتنا الحاضر، كذلك وجود نوع من التقارب في مستوى التعليم والمستوى الفكـــري والثقـــافي، وهذا ما أكدته محاسن أبو زور مديرة مكتب زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حين قالت عن المرأة الفلسطينية: "لن أبالغ القول عندما أصـــفها بـــالمرأة الحديديـــة لصمودها على الشدائد والمحن وما عايشته على مدار مسيرة اللجوء المريرة عندما طردت هـــي وأبناؤها من بيتها وأرضها لتعيش في مخيمات اللجوء التي لا يتوفر فيها المستوى الأدنى للحياة الكريمة بعيدة عن وطنها المسلوب فلسطين، وصمودها أمام ما شاهدته بأم عينها مـــن مجـــازر بشعة ارتكبتها العصابات الصهيونية في العام (48) التي لا تزال تشاهد فصولها يوميـــاً جـــراء المجازر الصهيونية المتواصلة على شعبنا الفلسطيني، فالمرأة الفلســـطينية هـــي أم الشـــهيد وأم الأسير وأم الجريح، ومنها الشهيدة ومنها الجريحة ومنها الأسيرة، وهذا دليل قـــوي أن المـــرأة الفلسطينية موجودة في الميادين والمواقع كافة".[1]

وقد أكد على هذا الدور أنور حمام الكاتب والباحث في سوسيولوجيا اللاجئين, حين قال: "داخل المخيمات وخارجها (في الوطن والشتات) أظهرت المرأة الفلسطينية عموماً واللاجئة على وجه الخصوص حالة فريدة من المقاومة, فقد شاركت وبجدارة في كل مراحل وأشكال النضـــال الفلسطيني جنباً إلى جنب مع الرجل, وكانت حاضرة في جميع الانتفاضات والثـــورات, حيـــث أسهم حضور المرأة نضالياً إلى تعزيز دورها المجتمعي, فلم يعد يقتصر هذا الدور في مهامهـــا التقليدية المنزلية، بل اتسعت أدوارها لتشمل المجال الكفاحي والسياسي والعســـكري والفكـــري والإبداعي، فهناك العديد من اللاجئات اللواتي أبدعن في عملية المقاومة، فمـــنهن مـــن قضـــين شهيدات، ومنهن من سجن واعتقلن أو أصبن.[2]

ونتيجة هذه الفرضية تتفق مع نتائج دراسة بسام بنات، وبلال سلامة حول (الاغتـــراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروب وعلاقته بـــبعض المتغيـــرات،2003)، إذ كانت درجة الاغتراب السياسي عالية لدى أهالي مخيم العروب وعلى اختلاف جنسهم، فقد بلـــغ المتوسط الحسابي لدرجة الاغتراب السياسي (1.53) لدى الذكور مقابل (1.62) لدى الإناث.

---

[1] عوض، زياد، نتطلع لوصول المرأة لدائرة صنع القرار، أمد للإعلام، 2008/5/9، على الموقع الالكترونـــي التـــالي: http://test.ct-eg.com/amad/old/amad.ps/arabic/?action=detail&id=740

[2] أنور حمام, كاتب وباحث متخصص في سوسيولوجيا اللاجئين, **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/4/8.

تخالف هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة قام بها إدريس عزام حول (الاغتراب السياسي لدى المتعلمين الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات(الجنس، ومستوى التحصيل الدراسي، والدخل الشهري، ونمط الرقابة في الأسرة ...1989)، إذ تكونت عينة الدراسة من (836) طالباً وطالبة، من طلبة الجامعة الأردنية، فقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها أن ما يزيد على 20% من الشباب أفراد العينة يشعرون بالاغتراب السياسي، وتنتشر هذه الظاهرة بين الذكور أكثر منها بين الإناث.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير العمر. ومن أجل اختبار هذه الفرضية حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعا لمتغير العمر.

جدول (28) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير العمر على كافة المجالات

المجالات	العمر	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحياة في المخيم	30-20	172	3.373	1.056
	45-31	153	3.397	1.125
	55-46	47	3.064	1.158
	56 فأكثر	16	3.1	1.158
المشاركة في الحياة السياسية	30 -20	172	3.272	0.9044
	45-31	153	3.216	0.93
	55-46	47	3.1087	0.9693
	56 فأكثر	16	3.278	0.571
الشعور بالاغتراب	30 -20	172	3.141	1.048
	45 -31	153	3.172	1.224
	55 -46	47	3.005	1.151
	56 فأكثر	16	3.563	0.674
الدرجة الكلية	30 -20	172	3.262	0.861
	45 -31	153	3.262	0.968
	55 -46	47	3.059	0.99
	56 فأكثر	16	3.313	0.501

يتضح من نتائج جدول (28) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير العمر. ولاختبار فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي. ونتائج جدول (29) تبين ذلك.

جدول (29) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير العمر

المتغير / المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط الانحراف	" ف " المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
الحياة في المخيم	بين المجموعات	3	5.186	1.729	1.47	0.222
	داخل المجموعات	384	451.604	1.176		
	المجمـــوع	387	456.791			
المشاركة في الحياة السياسية	بين المجموعات	3	1.059	0.353	0.424	0.736
	داخل لمجموعات	384	319.791	0.833		
	المجمـــوع	387	320.85			
الشعور بالاغتراب	بين المجموعات	3	3.785	1.262	1.003	0.391
	داخل لمجموعات	384	483.076	1.258		
	المجمـــوع	387	486.861			
الدرجـــة الكليـــة	بين المجموعات	3	1.777	0.592	0.715	0.543
	داخل لمجموعات	384	318.041	0.828		
	المجمـــوع	387	319.818			

يتضح من خلال جدول (29) أن مستوى الدلالة المحسوب لجميع المجالات أعلى من مستوى الدلالة(α = 0.05) المحدد بالفرضية الصفرية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي يدل على أن وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاغتراب والاندماج السياسي لا تختلف باختلاف العمر.

تعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة إلى الفئات العمرية التي ينقسم إليها اللاجئون الفلسطينيون _ الجيل الأول (جيل النكبة) ، والجيل الثاني (أبناء وأحفاد الجيل الأول) _ وإن كان الجيل الأول قد عايش النكبة والنكسة بكافة تفاصيلهما، إلا أن الجيل الثاني عايش النكبة بصورة أخرى وذلك من خلال ما وصل إليه وما رواه له أبناء الجيل الأول، إضافة إلى معايشته لأحداث مشابهه من مجازر _كمخيم جنين_، وقمع واحتلال وتدمير وتهجير كمخيمات _قطاع غزة_، كما أن تعرض الجيلين لنفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسكنية والسياسية داخل المخيم التي تميزت بتدني مستوى الحياة على الصعد كافة، هذا كله أسهم بعدم اختلاف وجهة نطر كلا الجيلين في الشعور بالاغتراب السياسي.

ومما يدعم رأي الباحثة ما أشار إليه دعد محمود (18) عاماً أحد سكان مخيم بلاطة للاجئين حين قال:" إذا كان لي الخيار والقدرة على تغيير واقع المخيم فانا اختار أن انشر الوعي بقضية اللجوء وقضية العودة لأبين لأهالي المخيم أنهم سيبقون على تعلقهم في بيوتهم بالمخيم على أن تكون هذه البيوت وزقاق المخيم نقطة الانطلاق على درب العودة إلى بيوتنا في مدننا وقرانا المهجرة". [1] وهذه إشارة تبين مدى وعي الجيل الثاني للنكبة لقضية اللاجئين الفلسطينيين وسعيهم على التأكيد على حقهم في العودة إلى بيوت الأجداد التي هجروا منها.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بسام بنات، وبلال سلامة حول (الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروب وعلاقته ببعض المتغيرات،2003)، إذ أشارت الدراسة إلى أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب حسب متغير العمر.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ومن أجل اختبار هذه الفرضية حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. ونتائج جدول (30) تبين ذلك.

[1] مدونة مخيم بلاطة، مرجع سابق.

جدول (30) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمؤهل العلمي على كافة المجالات

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحياة في المخيم	ثانوي فاقل	136	3.353	1.021
	دبلوم	153	3.386	1.116
	بكالوريوس	80	3.138	1.166
	ماجستير فأعلى	19	3.611	1.061
المشاركة في الحياة السياسية	ثانوي فاقل	136	3.257	1.111
	دبلوم	153	3.323	0.946
	بكالوريوس	80	2.999	0.8069
	ماجستير فأعلى	19	3.263	1.019
الشعور بالاغتراب	ثانوي فاقل	136	3.235	1.112
	دبلوم	153	3.103	1.171
	بكالوريوس	80	3.069	1.077
	ماجستير فأعلى	19	3.342	0.979
الدرجة الكلية	ثانوي فاقل	136	3.282	0.878
	دبلوم	153	3.271	0.949
	بكالوريوس	80	3.068	0.888
	ماجستير فأعلى	19	3.405	0.848

يتضح من نتائج جدول (30) أن هناك فروقا في المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاندماج السياسي والاغتراب تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ولاختبار فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي. ونتائج جدول (31) تبين ذلك.

جدول (31) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المتغير / المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط الانحراف	" ف " المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
الحياة في المخيم	بين المجموعات	3	4.998	1.666	1.416	0.238
	داخل المجموعات	384	451.793	1.177		
	المجمـــوع	387	456.791			
المشاركة في الحياة السياسية	بين المجموعات	3	5.755	1.918	2.338	0.073
	داخل المجموعات	384	315.095	0.821		
	المجمـــوع	387	320.85			
الشعور بالاغتراب	بين المجموعات	3	2.551	0.85	0.674	0.568
	داخل المجموعات	384	484.31	1.261		
	المجمـــوع	387	486.861			
الدرجـــة الكليـــة	بين المجموعات	3	3.261	1.087	1.319	0.268
	داخل المجموعات	384	316.557	0.824		
	المجمـــوع	387	319.818			

يتضح من خلال جدول (31) أن مستوى الدلالة المحسوب لجميع المجالات أعلى من مستوى الدلالة (α = 0.05) المحدد بالفرضية الصفرية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية، وبالتالي هذا يعني أن وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاغتراب والاندماج السياسي لا تختلف باختلاف المؤهل العلمي.

تعزي الباحثة هذه النتيجة لتشارك اللاجئين الفلسطينيين على مستوياتهم التعليمية كافة لنفس الظروف والمعاناة داخل المخيمات بشكل عام، ومخيم بلاطة بشكل خاص، من تدني الأوضاع الداخلية للمخيم وسوئها في مجالاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية كافة وتردي الخدمات المقدمة، خاصة من وكالة الغوث الدولية، إضافة لممارسات الاحتلال الصهيوني بحقهم، فحالة الشقاء التي تعيشها المخيمات الفلسطينية، وانعدام فرص الحياة

الكريمة، والعيش الكريم التي يخضع لها اللاجئون كافة داخل مخيماتهم، لذلك لا يوجد تباين في الشعور بالاغتراب السياسي بين المستويات التعليمية داخل المخيم كافة.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بسام بنات، وبلال سلامة حول (حول الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروب وعلاقته ببعض المتغيرات،2003)، إذ أشارت الدراسة إلى أنه لا توجد هناك أيّ فروق في درجة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب حسب متغير المؤهل العلمي.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة القريطي(1991) التي هدفت لتحديد نسبة انتشار ظاهرة الاغتراب بين عينة من طلبة الجامعات السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات، إذ توصلت إلى أنه لا توجد فروق لدى الطلبة في الشعور بالاغتراب تعزى إلى اختلاف في مستوياتهم الدراسية والتحصيل الأكاديمي وتخصصاتهم الأكاديمية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. ونتائج جدول (32) تبين ذلك.

جدول (32) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الحالة الاجتماعية على كافة المجالات

المجالات	الحالة الاجتماعية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحياة في المخيم	أعزب	145	3.273	1.083
	متزوج	194	3.296	1.109
	مطلق	33	3.927	0.748
	أرمل	16	3.125	1.147
المشاركة في الحياة السياسية	أعزب	145	3.105	0.895
	متزوج	194	3.268	0.906
	مطلق	33	3.556	1.027
	أرمل	16	3.243	0.691
الشعور بالاغتراب	أعزب	145	2.966	1.098
	متزوج	194	3.228	1.139
	مطلق	33	3.447	1.007
	أرمل	16	3.359	1.172
الدرجة الكلية	أعزب	145	3.115	0.893
	متزوج	194	3.264	0.936
	مطلق	33	3.643	0.706
	أرمل	16	3.243	0.903

يتضح من نتائج جدول (32) أن هناك فروقا في المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاندماج السياسي والاغتراب تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. ولاختبار إذا ما كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي. ونتائج جدول (33) تبين ذلك.

جدول (33) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط الانحراف	" ف " المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
الحياة في المخيم	بين المجموعات	3	13.134	4.378	3.789	0.011
	داخل المجموعات	384	443.657	1.155		
	المجمـــــوع	387	456.791			
المشاركة في الحياة السياسية	بين المجموعات	3	6.047	2.016	2.459	0.062
	داخل المجموعات	384	314.803	0.82		
	المجمـــــوع	387	320.85			
الشعور بالاغتراب	بين المجموعات	3	9.724	3.241	2.608	0.051
	داخل المجموعات	384	477.138	1.243		
	المجمـــــوع	387	486.861			
المجال الكلي	بين المجموعات	3	7.761	2.587	3.183	0.024
	داخل المجموعات	384	312.057	0.813		
	المجمـــــوع	387	319.818			

يتضح من خلال جدول (33) أن مستوى الدلالة المحسوب للمجال الثاني والثالث كان أعلى من مستوى الدلالة (α = 0.05) المحدد بالفرضية الصفرية، مما يدل قبول الفرضية الصفرية، على هذين المجالين, وبالتالي فان وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاغتراب والاندماج السياسي لا تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية على المجالين الثاني والثالث، في حين يتضح من خلال الجدول أن مستوى الدلالة المحسوب على المجال الأول والمجال الكلي اقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية الصفرية، مما يدل على وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على هذين المجالين (الأول، المجال الكلي), ولتوضيح هذه الفروق تم استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD. ونتائج جدول (34) توضح ذلك.

جدول (34) اختبار المقارنات البعدية LSD على مجال الحياة في المخيم والمجال الكلي تبعـاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المجال	(I)	(J)	فروق المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة المحسوب
الحيـــاة فـــي المخيم	متزوج	أعزب	-0.228	0.847
		مطلق	-0.6542*	0.002
		أرمل	0.1481	0.601
	أعزب	متزوج	0.0228	0.847
		مطلق	-.6314*	0.002
		أرمل	0.1709	0.541
	مطلق	أعزب	0.6542*	0.002
		متزوج	0.6314*	0.002
		أرمل	0.8023*	0.015
	أرمل	أعزب	-0.1481	0.601
		متزوج	-0.1709	0.541
		مطلق	-0.8023*	0.015
المجال الكلي	متزوج	أعزب	-0.1495	0.132
		مطلق	-0.5287*	0.003
		أرمل	-0.1279	0.59
	أعزب	متزوج	0.1495	0.132
		مطلق	-0.3793	0.026
		أرمل	0.0215	0.145
	مطلق	أعزب	0.5287*	0.003
		متزوج	0.3793*	0.026
		أرمل	0.4008	0.145
	أرمل	أعزب	0.1279	0.59
		متزوج	-0.0215	0.927
		مطلق	-0.4008	0.145

يتضح من خلال نتائج جدول (34) أنه يوجد فروق بين عازب ومطلق لصالح مطلــق، إذ بلغ مستوى الدلالة المحسوب 0.002، وذلك على مجال الحياة في المخيم، وكذلك يوجد الفرق بين متزوج ومطلق لصالح مطلق، إذ بلغ مستوى الدلالة المحسوب 0.002, وكذلك يوجد فــرق بين أرمل ومطلق لصالح مطلق، إذ بلغ مستوى الدلالة المحسوب 0.015 وذلك علــى مجــال الحياة في المخيم، كما يتضح من خلال جدول (22) أنه توجد فروق بين أعزب ومطلق لصــالح مطلق، حيث بلغ مستوى الدلالة المحسوب 0.003، أيضاً ظهر الفرق بــين متــزوج ومطلــق لصالح مطلق، حيث بلغ مستوى الدلالة المحسوب 0.026 وذلك على المجال الكلي.

بناءً على هذه النتائج يتضح أنه لا توجد فروق بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاغتراب والاندماج السياسي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية على مجال المشاركة السياسية والشعور بالاغتراب السياسي، وهي نتيجة منطقية وذلك لأن اللاجئين في المخيم يعيشون تحــت نفس الظروف ويواجهون نفس المصير.

أما في المجال الأول " الحياة في المخيم" فقد أظهرت النتائج وجود فروق بين اللاجئــين في مخيم بلاطه وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية حول الشعور بالاغتراب والاندماج السياسي وذلك لصالح "مطلق", وتعزى هذه النتيجة وفق وجهة نظر الباحثة إلى أن المطلق يتعرض للعديد مــن الضغوطات الاجتماعية, فقد تغيرت مكانته الاجتماعية من متزوج إلى مطلق، إضــافة لتحملــه انتقادات المجتمع المحيط به, الذي ينظر له نظرة سلبية فيها الكثير مــن الشــك حــول ســلوكه وتصرفاته، الأمر الذي يجعله يعيش على هامش الحياة الاجتماعية. ففي استطلاع ميداني أجــراه طلبة قسم الاجتماع في إحدى الجامعات العربية، جاء فيه أن نسبة 61% من النساء يفضلن حالة الأرملة على حالة المطلقة. أما من الناحية النفسية، فإنه يعاني من الشعور بالوحــدة والإحبــاط والظلم والضياع والقلق, وكذلك التوتر والعزلة واليأس نتيجة حالته الاجتماعية الجديدة مما يحــد من تكيفه مع المجتمع المحيط به, وإن كانت هذه الظروف تحيط بالمطلق فإنها على المطلق الذي يعيش في مخيمات اللاجئين أكثر حدة؛ وذلك لكونه يعاني أصلاً من نظرة دونية وســلبية وقلــق وتوتر .

فقد أوضحت دراسة لــ (هاكني): أن عملية التوافق النفسي مع الطلاق تمــر بمراحــل هي: مرحلة الصدمة، إذ يعاني المطلقون من الاضطراب الوجــداني, والقلــق بدرجــة عاليــه.

ومرحلة التوتر, وهي تلي المرحلة السابقة ويغلب عليها التوتر والقلق والاكتئاب، وتتضح آثارها في الإحساس بالاضطهاد والظلم والوحدة والاغتراب والانطواء، والتشاؤم وضعف الثقة بالنفس، وعدم الرضا عن الحياة.

من ناحية أخرى أكدت دراسة ميدانية مصرية أجراها باحثون في قسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس بمصر، أن معظم الذين سبق لهم خوض تجربة الزواج وفشلوا فيها، معرضون للإصابة بالاضطرابات النفسية جراء هذا الفشل، وأن المطلق يعاني غالباً من عدم القدرة على التكيف اجتماعياً بعد الطلاق.

الفرضية الخامسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة"، ونتائج جدول (35) تبين ذلك.

جدول (35) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير عدد أفراد الأسرة على كافة المجالات

المجالات	عدد أفراد الأسرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحياة في المخيم	3-1	128	3.286	1.179
	6-4	181	3.222	1.027
	7 فأكثر	79	3.668	1.006
المشاركة في الحياة السياسية	3-1	128	3.333	0.927
	6-4	181	3.095	0.871
	7 فأكثر	79	3.376	0.938
الشعور بالاغتراب	3-1	128	3.195	1.211
	6-4	181	3.019	1.089
	7 فأكثر	79	3.396	1.007
الدرجة الكلية	3-1	128	3.272	0.988
	6-4	181	3.112	0.857
	7 فأكثر	79	3.479	0.847

يتضح من نتائج جدول (35) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاندماج السياسي والاغتراب تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة, ولاختبار إذا ما كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، ونتائج جدول (36) تبين ذلك.

جدول (36) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

المتغير / المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط الانحراف	" ف " المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
الحياة في المخيم	بين المجموعات	2	11.394	5.697	4.924	0.008
	داخل المجموعات	385	445.397	1.157		
	المجمـــوع	387	456.791			
المشاركة في الحياة السياسية	بين المجموعات	2	6.361	3.181	3.894	0.021
	داخل المجموعات	385	314.489	0.817		
	المجمـــوع	387	320.85			
الشعور بالاغتراب	بين المجموعات	2	8.111	4.055	3.261	0.039
	داخل المجموعات	385	478.75	1.244		
	المجمـــوع	387	486.861			
المجال الكلي	بين المجموعات	2	7.637	3.818	4.709	0.01
	داخل المجموعات	385	312.182	0.811		
	المجمـــوع	387	319.818			

يتضح من خلال جدول (36) أن مستوى الدلالة المحسوب على جميع المجالات كان اقل من مستوى الدلالة (α = 0.05) المحدد بالفرضية الصفرية، مما يدل على رفض الفرضية الصفرية على جميع المجالات، وبالتالي فان وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاغتراب والاندماج السياسي تختلف باختلاف عدد أفراد الأسرة على جميع المجالات

والمجال الكلي, مما يدل على وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على هذه المجالات, ولتوضيح هذه الفروق تم استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD، ونتائج جدول (37) توضح ذلك.

جدول(37) نتائج المقارنات البعدية LSD على مجال الحياة في المخيم والمشاركة في الحيـــاة السياسية والشعور بالاغتراب السياسي تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

المجال	(I)	(J)	فروق المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة المحسوب
الحياة في المخيم	3-1	6-4	0.0638	0.608
		7 فأكثر	-0.3824*	0.013
	6-4	3-1	-0.0638	0.608
		7 فأكثر	-0.4463*	0.002
	7فاكثر	3-1	0.3824*	0.013
		6-4	0.4463*	0.002
المشاركة في الحيـــاة السياسية	3-1	6-4	0.2388*	0.023
		7 فأكثر	-0.0422	0.744
	6-4	3-1	-0.2388*	0.023
		7 فأكثر	-0.281*	0.022
	7فاكثر	3-1	0.0422	0.744
		6-4	0.281*	0.022
الشعور بالاغتراب	3-1	6-4	0.176	0.173
		7 فأكثر	-0.2003	0.21
	6-4	3-1	-0.176	0.173
		7 فأكثر	-0.3762*	0.013
	7 فأكثر	3-1	0.2003	0.21
		6-4	0.3762*	0.013
المجال الكلي	3-1	9-4	0.1595	0.126
		7 فأكثر	-0.2083	0.107
	6-4	3-1	-0.1595	0.126
		7 فأكثر	-0.3678*	0.003
	7فاكثر	3-1	0.2083	0.107
		6-4	0.3678*	0.003

يتضح من خلال نتائج جدول (37) انه يوجد فروق على المجال الأول بين الأسر التي عدد أفرادها من (1–3)، والأسر التي عدد أفرادها(7 فأكثر) لصالح (7 فأكثر)، وكذلك بين الأسر التي عدد أفرادها (4–6) والأسر التي عدد أفرادها (7 فأكثر) لصالح (7 فأكثر)، وكذلك وجد الفرق على المجال الثاني بين الأسر التي عدد أفرادها من (1–3) والأسر التي عدد أفرادها (4–6) لصالح (1–3). وظهر الفرق أيضاً بين الأسر التي عدد أفرادها (4–6) والأسر التي عدد أفرادها (7 فأكثر) لصالح (7 فأكثر)، كما يتضح من خلال الجدول أنه توجد فروق بين الأسر التي عدد أفرادها (4–6) والأسر التي عدد أفرادها(7 فأكثر) لصالح (7 فأكثر). وفي المجال الثالث ظهر الفرق بين الأسر التي عدد أفرادها (4–6) والأسر التي عدد أفرادها (7 فأكثر) لصالح (7 فأكثر)، ويتضح من خلال الجدول أنه يوجد فروق على المجال الكلي بين الأسر التي عدد أفرادها (4–6) والأسر التي عدد أفرادها (7فاكثر) لصالح (7 فأكثر). إذ بلغ مستوى الدلالة المحسوب لجميع الحالات المذكورة وعلى المجالات كافة أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية الصفرية (0.05).

بما أن عدد أفراد الأسرة (7 فأكثر) هم أكثر شعوراً بالاغتراب السياسي، ترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية، إذ إن زيادة عدد أفراد الأسرة يشكل عبئاً اقتصادياً على أفرادها؛ لما ينجم عنه من زيادة في الاحتياجات الأساسية، إضافة إلى الاكتظاظ الكبير وما ينجم عن ذلك من ظهور العديد من المشاكل الاجتماعية بين أفراده من ناحية، والمجتمع المحيط من ناحية أخرى، مما يؤثر سلباً في شخصية اللاجئ ويزيد من حدة الضغوط النفسية التي يعاني منها, وذلك من خلال تفكيره الدائم في أوضاعه الاقتصادية السيئة أصلاً نتيجة لتردي الأوضاع الاقتصادية، بالتالي لا وقت لدية إلا للتفكير في كيفية تلبية احتياجات أسرته الأساسية. هذه الظروف الاقتصادية والاجتماعية تنعكس سلباً على مدى اهتمام اللاجئ بجوانب الحياة الأخرى، خاصة الجانب السياسي منها، من هنا يغترب اللاجئ عن واقعه المعاش، الأمر الذي يسهم في زيادة شعوره بالاغتراب السياسي.

فحسب دراسة (أبو كشك 1980)، اعتبر أن العائلات التي تعيش في وحدات بيتيه بمعدل ثلاثة أنفار أو أكثر للغرفة الواحدة، بأنها تعاني من ضائقة سكنية, وعَرف الضائقة على "أنها الحالة

التي يمر بها مجموعة من السكان يجدون أن الظروف التي يعيشون فيها هي دون الحد الأدنى والضروري لحياتهم حسب المقاييس المتوفرة في المجتمعات التي تجاورهم".

وفي دراسة (دواني، كمال وديراني، عيد 1984)، أشارت إلى أن كثرة عدد أفراد الأسرة، وكبر حجمها، وما لهذا من تأثير في خلق المزيد من المتاعب المالية والنفسية على جميع أفرادها، وانخفاض مستوى معيشتهم، وبالتالي انخفاض معدل إشباع حاجاتهم؛ يؤدي إلى زيادة مشاعر الفشل والإحباط والحرمان، وينعكس ذلك على استقرارهم وشعورهم بالأمان.

وفي دراسة قامت بها مؤسسة "شاهد" لحقوق الإنسان بعنوان:(مخيم عين الحلوة: مصيبة الصورة النمطية، 2010)، إذ أشارت نتائجها إلى أن ضيق المخيم، وارتفاع الكثافة السكانية فيه يؤدي إلى مشاكل صحية ونفسية واجتماعية هائلة. وقد أثبت دراسة محمد الحاج حسن بعنوان: (أهمية ودور الأمن الحضري في الحد من الجريمة في المدن الفلسطينية "دراسة تحليلية لمدينة نابلس"، 2007)، أن 68% اكتظاظ المباني يزيد من المشاكل بين الجيران، ويؤدي إلى ارتكاب الجرائم. من ناحية أخرى أشارت إحصائية إلى أن أكثر من 40% من سكان مخيم بلاطه يعانون من أمراض مزمنة (السكري، والضغط، والأعصاب، والأمراض الصدرية) بسبب الاكتظاظ السكاني.[1]

تخالف هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة بسام بنات، وبلال سلامة حول (الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروب وعلاقته ببعض المتغيرات، 2003)؛ إذ أشارت الدراسة إلى أنه لا توجد هناك أي فروق في درجة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب حسب متغير عدد أفراد الأسرة.

الفرضية السادسة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير نوع السكن". ونتائج جدول (38) تبين ذلك.

[1] مركز يافا الثقافي، مخيم بلاطة للاجئين، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.yafacult.ps/blata.asp

جدول (38) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير نـــوع الســـكن علـــى كافـــة المجالات

المجالات	نوع السكن	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحياة في المخيم	باطون	178	3.119	1.0212
	اسبست	71	3.575	1.149
	مختلط	95	3.682	1.114
	بناء حجري	44	3.064	0.9157
المشاركة في الحياة السياسية	باطون	178	3.054	0.8315
	اسبست	71	3.383	0.964
	مختلط	95	3.533	0.995
	بناء حجري	44	3.043	0.731
الشعور بالاغتراب	باطون	178	3.105	1.1
	اسبست	71	3.007	1.088
	مختلط	95	3.379	1.228
	بناء حجري	44	3.102	0.9755
الدرجـــة الكليـــة	باطون	178	3.093	0.8487
	اسبست	71	3.322	0.954
	مختلط	95	3.532	0.977
	بناء حجري	44	3.069	0.765

يتضح من نتائج جدول (38) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية في وجهة نظـــر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاندماج السياسي والاغتراب تعزى لمتغيـــر نـــوع السكن. ولاختبار إذا ما كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم اختبـــار تحليـــل التبـــاين الأحادي. ونتائج جدول (39) تبين ذلك.

جدول (39) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيون في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير نوع السكن

المتغير المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط الانحراف	" ف " المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
الحياة في المخيم	بين المجموعات	3	27.06	9.02	8.06	0.0
	داخل المجموعات	384	429.731	1.119		
	المجمـــوع	387	456.791			
المشاركة في الحياة السياسية	بين المجموعات	3	17.446	5.815	7.36	0.0
	داخل المجموعات	384	303.404	0.79		
	المجمـــوع	387	320.85			
الشعور بالاغتراب	بين المجموعات	3	6.88	2.293	1.835	0.14
	داخل المجموعات	384	479.982	1.25		
	المجمـــوع	387	486.861			
المجال الكلي	بين المجموعات	3	13.672	4.557	5.716	0.001
	داخل المجموعات	384	306.146	0.797		
	المجمـــوع	387	319.818			

يتضح من خلال جدول (39) أن مستوى الدلالة المحسوب على جميع المجالات كان اقل من مستوى الدلالة (α = 0.05) المحدد بالفرضية الصفرية باستثناء المجال الثالث (الشعور بالاغتراب)؛ إذ كان مستوى الدلالة المحسوب على هذا المجال أعلى من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية الصفرية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية على المجال الثالث، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير نوع السكن, في حين يتبين من خلال الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة (α = 0.05) على المجالين الأول والثاني, وكذلك المجال الكلي، وهذا يعني وجود اختلاف في وجهات النظر عند اللاجئين تبعاً لنوع السكن. ولتبيان هذه الفروق تم استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD. ونتائج جدول (40) توضح هذه الفروق.

جدول (40) نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD على مجال الحيـــاة فـــي المخـــيم ومجـــال المشاركة في الحياة السياسية والمجال الكلي تعباً لمتغير نوع السكن

المجال	(I)	(J)	فروق المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة المحسوب
الحياة في المخيم	باطون	اسبست	-0.456*	0.002
		مختلط	-0.563*	0.00
		بناء حجري	0.056	0.756
	اسبست	باطون	0.456*	0.002
		مختلط	-0.1075	0.518
		بناء حجري	0.511*	0.012
	مختلط	باطون	0.563*	0.00
		اسبست	0.1075	0.518
		بناء حجري	0.6185*	0.001
	بناء حجري	باطون	-0.056	0.756
		اسبست	-0.511*	0.012
		مختلط	-0.6185*	0.001
المشاركة في الحياة السياسية	باطون	اسبست	-0.03291*	0.009
		مختلط	-0.479*	0.00
		بناء حجري	0.0114	0.939
	اسبست	باطون	0.3291*	0.009
		مختلط	-0.1499	0.283
		بناء حجري	0.3405*	0.047
	مختلط	باطون	0.479*	0.00
		اسبست	0.1499	0.283
		بناء حجري	0.4904*	0.003
	بناء حجري	باطون	-0.0114	0.939
		اسبست	-0.3405*	0.047
		مختلط	-0.4904*	0.003

المجال	(I)	(J)	فروق المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة المحسوب
المجال الكلي	باطون	اسبست	-0.2288	0.069
		مختلط	-0.4385*	0.00
		بناء حجري	0.0233	0.877
	اسبست	باطون	0.2288	0.069
		مختلط	-0.2098	0.135
		بناء حجري	0.2521	0.142
	مختلط	باطون	0.4385*	0.00
		اسبست	0.2098	0.135
		بناء حجري	0.4618*	0.005
	بناء حجري	باطون	-0.0233	0.877
		اسبست	-0.2521	0.142
		مختلط	-0.4618*	0.005

يتضح من خلال نتائج جدول (40) أنه يوجد فروق على المجال الأول بين بناء (الباطون) وبناء (الاسبست) لصالح (الاسبست), وكذلك بين بناء (الباطون) والبناء المختلط لصالح المختلط, كذلك تبين الفرق بين بناء (الاسبست) والبناء الحجري لصالح (الاسبست), وأيضا بين البناء المختلط والبناء الحجري لصالح المختلط. كما تبين على المجال الثاني وجود فروقات بين بناء (الباطون) وبناء (الاسبست) لصالح (الاسبست)، وبين بناء (الباطون) والبناء المختلط لصالح المختلط. كما اتضح وجود فروقات على نفس المجال بين بناء (الاسبست) والبناء الحجري لصالح (الاسبست), كذلك بين البناء المختلط والبناء الحجري لصالح المختلط. كما يتضح من خلال الجدول على المجال الثاني وجود فروقات بين بناء (الباطون) وبناء (الاسبست) لصالح (الاسبست) والبناء المختلط لصالح المختلط, وكذلك وجدت الفروقات بين بناء (الاسبست) و(الباطون) لصالح (الاسبست)، وكذلك بين (الاسبست) والبناء الحجري لصالح (الاسبست), ويتضح أيضاً من خلال الجدول وجود فروقات على المجال الكلي بين بناء (الباطون) والبناء المختلط لصالح المختلط، وكذلك بين البناء المختلط والبناء الحجري لصالح

المختلط, إذ بلغ مستوى الدلالة المحسوب على جميع المجالات وفي جميع الحالات المذكورة أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية الصفرية (0.05).

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير نوع السكن على المجال الثالث " الشعور بالاغتراب السياسي". وترجع الباحثة السبب لذلك إلى تشابه الطابع الكلي للحياة داخل المخيم، إضافة لاشتراك اللاجئين في نفس الظروف والمعاناة، كما أن لعدم شعور اللاجئ بالمصداقية السياسية وعدم مبالاتها في تحسين أوضاع اللاجئين، أسباباً في الاغتراب السياسي وتشابهاً في نوع السكن.

كما أظهرت نتيجة الدراسة وجود فروق بين اللاجئين في المخيم على المجال الأول "الحياة في المخيم"، والمجال الثاني "المشاركة في الحياة السياسية"، لصالح نوع السكن "مختلط"، تعزي الباحثة ذلك إلى أن هذا النوع من السكن مؤشر لمستوى معيشي متدنٍ، الأمر الذي يشعر اللاجئ بالدونية موازنة مع محيطه المتطور اقتصادياً وسكنياً، مما يشكل عائقاً أمام تكيفه مع ذلك المحيط، وزيادة شعوره بالتوتر والقلق لانشغاله في التفكير بكيفية تحسين مستوى دخله، وبالتالي نوعيه سكنه. فاللاجئ يعاني صراعاً يتمثل في العيش في سكن مشطور، جزء منه يسبب أمراضاً، والجزء الآخر هو ما يصبو أن يعيش فيه خارج المخيم.

وهذا ما أكدته دراسة قامت بها مؤسسة "شاهد" لحقوق الإنسان بعنوان:(مخيم عين الحلوة: مصيبة الصورة النمطية، 2010)، إلى أن 32.6% من أفراد عينه الدراسة البالغة (182 فرداً) يعني لهم المخيم القلق والتوتر وعدم الشعور بالأمان الاقتصادي والنفسي.

إضافة لتميز هذا النوع من السكن بافتقاره للشروط الصحية، وما يترتب على ذلك من مشاكل صحية وغيرها، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سعاد شتيوي بعنوان(دمج سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً في البيئة الحضرية المجاورة حالة دراسية لمخيم بلاطة _ نابلس، 2007), التي أشارت أن 98% من عينة الدراسة من السكان في مخيم بلاطة غير راضين عن المسكن الذي يقيمون فيه من حيث التهوية والاتساع وتجهيزات

السكن. كل ذلك أشعر اللاجئ بعدم القدرة على تحقيق ذاته, لعجزه عن تحسين دخله الذي سيسهم في تحسين ظروف سكنه.

فانشغال اللاجئ، وبحثه الدائم عن السبيل للخروج من تلك الظروف الصعبة قللت من اهتمامه وتفكيره بالحياة السياسية بأبعادها كافه، "فأهل المخيمات في الفترات الأخيرة ليس همهم سوى رغيف العيش"، [1] كما أن شعور اللاجئ بوجود فجوه كبيره بينه وبين من يشغلون المناصب السياسية، لعدم اهتمامهم بتحسين مستويات معيشته شكل ذلك دافعاً له لعدم المشاركة أو اللامبالاة بالحياة السياسية.

الفرضية السابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير الدخل". ونتائج جدول (41) تبين ذلك.

جدول (41) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الدخل على كافة المجالات

المجالات	الدخل	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحياة في المخيم	اقل من 500	59	3.6034	0.9428
	500- 1000	153	3.414	1.078
	1000 فأكثر	176	3.174	1.118
المشاركة في الحياة السياسية	اقل من 500	59	3.1921	0.9531
	500- 1000	153	3.443	0.8719
	1000فاكثر	176	3.0587	0.8958
الشعور بالاغتراب	اقل من 500	59	3.2034	1.003
	500- 1000	153	3.268	1.174
	1000فاكثر	176	3.038	1.1076
الدرجة الكلية	اقل من 500	59	3.333	0.7639
	500- 1000	153	3.3751	0.9331
	1000 فاكثر	176	3.0903	0.9146

[1] غسان كشيك، من سكان مخيم بلاطه، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/3/1.

يتضح من نتائج جدول (41) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاندماج السياسي والاغتراب تعزى لمتغير الدخل, ولاختبار إذا ما كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي. ونتائج جدول (42) تبين ذلك.

جدول (42) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير الدخل

المتغير / المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط الانحراف	" ف " المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
الحياة في المخيم	بين المجموعات	2	9.783	4.892	4.213	0.015
	داخل المجموعات	385	447.007	1.161		
	المجمـــوع	387	456.791			
المشاركة في الحياة السياسية	بين المجموعات	2	12.189	6.095	7.602	0.001
	داخل المجموعات	385	308.66	0.802		
	المجمـــوع	387	320.85			
الشعور بالاغتراب	بين المجموعات	2	4.485	2.243	1.79	0.168
	داخل المجموعات	385	482.376	1.253		
	المجمـــوع	387	486.861			
المجال الكلي	بين المجموعات	2	7.247	3.623	4.463	0.012
	داخل المجموعات	385	312.572	0.812		
	المجمـــوع	387	319.818			

يتضح من خلال جدول (42) أن مستوى الدلالة المحسوب على جميع المجالات كان أقل من مستوى الدلالة (α = 0.05) المحدد بالفرضية الصفرية باستثناء المجال الثالث (الشعور بالاغتراب)، إذ كان مستوى الدلالة المحسوب على هذا المجال أعلى من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية الصفرية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية على المجال الثالث؛ أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير الدخل، في حين يتبين من خلال الجدول أنه توجد فروق ذات

دلالة إحصائية على مستوى دلالة (α = 0.05) على المجالين الأول والثاني، وكذلك المجال الكلي، وهذا يعني وجود اختلاف في وجهات النظر عند اللاجئين تبعاً للدخل ولتبيان، هذه الفروق تم استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD. ونتائج جدول (43) توضح هذه الفروق.

جدول(43) نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD على مجال الحياة في المخيم ومجال المشاركة في الحياة السياسية والمجال الكلي تبعاً لمتغير الدخل

المجال	(I)	(J)	فروق المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة المحسوب
الحياة في المخيم	أقل من 500	500_1000	0.189	0.253
		1000 فأكثر	0.4295*	0.008
	1000-500	أقل من 500	-0.189	0.253
		1000 فأكثر	0.2405*	0.044
	1000 فأكثر	أقل من 500	-0.4295*	0.008
		1000-500	-0.2405*	0.044
المشاركة في الحياة السياسية	أقل من 500	1000 فأكثر	-0.2509	0.068
			0.1334	0.323
	1000-500	أقل من 500	0.2509	0.068
		1000 فأكثر	0.3843*	0.00
	1000 فأكثر	أقل من 500	-0.1334	0.323
		1000-500	-0.3843*	0.00
المجال الكلي	أقل من 500	1000 فأكثر	-0.0422	0.76
			0.2426	0.074
	1000-500	أقل من 500	0.0422	0.76
		1000 فأكثر	0.2848*	0.004
	1000 فأكثر	أقل من 500	-0.2426	0.074
		1000-500	-0.2848*	0.004

يتضح من خلال نتائج جدول (43) وجود فروق على المجال الأول بين الدخل أقل من (500) وبين الدخل (1000) فأكثر لصالح اقل من (500), وكذلك بين الدخل (500–1000) وبين الدخل (1000 فأكثر) لصالح (500–1000), ووجد الفرق أيضاً على المجال الثاني بين

الدخل (500–1000) والدخل(1000) فأكثر لصالح (500–1000). وكما ظهرت الفروقات بين الدخل (500–1000) والدخل (1000 فأكثر) لصالح (500–1000) في المجال الكلي, إذ بلغ مستوى الدلالة المحسوب في جميع الحالات المذكورة أقل من (0.05) وهو مستوى الدلالة المحدد بالفرضية الصفرية.

بناءً على ذلك فقد أظهرت النتائج أن لا توجد فروق في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير الدخل على المجال الثالث "الشعور بالاغتراب السياسي، وتفسر الباحثة ذلك لتشابه الظروف والأوضاع المعيشية للاجئين في المخيم، وبغض النظر عن مستوى الدخل فإن اللاجئ في المخيم يشعر بالاغتراب السياسي.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (بسام بنات، وبلال سلامة) حول الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروب وعلاقته ببعض المتغيرات، 2003)، إذ أشارت الدراسة إلى أنه لا توجد هناك أيّ فروق في درجة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب حسب متغير الدخل.

كما أظهرت النتائج وجود فروق في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير الدخل على المجالين الأول "الحياة في المخيم" لصالح (أقل من 500) والثاني "المشاركة في الحياة السياسية"، لصالح (500_1000). يلاحظ من ذلك أن ذوي الدخل المتدني هم أكثر شعوراً بالدونية والتوتر وعدم تحقيق الذات، فالدخل يعد عنصراً مهماً في توفير الاحتياجات والمتطلبات الأساسية للفرد، إضافة لكونه مؤشراً مهماً لتحديد عدد من الاعتبارات الاجتماعية؛ فمستوى الفرد الاقتصادي يحدد بناءً على دخله, كما أن الدخل يلعب دوراً في تحديد مكان سكن الفرد, وطبيعة التعليم وغيرها، فالدخل المتدني يشكل عائقاً أمام تطوير الفرد لنفسه ولحياته بنواحيها الاجتماعية والتعليمية كافه، مما يشعره بالدونية والتمييز عن الآخرين ذوي الدخل المرتفع، إضافة لشعوره بالإحباط والفشل. واللاجئ الفلسطيني يعاني من هذه المظاهر الناجمة عن الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها المخيم أصلاً.

ومما يؤكد ذلك ما أشار إليه يوسف حشاش من لجنة خدمات مخيم بلاطه حين قال:"الظروف الاقتصادية كانت سيئة منذ تأسيس المخيم إلا أنها الآن تزداد سوءاً في ظل الركود

الاقتصادي نتيجة الحصار الاقتصادي وعدم وجود مصادر للدخل المنتظم لنسبة كبيرة من العائلات، وعدم تمكن أهالي المخيم من الحصول على تصاريح للعمل خارج محافظة نابلس ما أدى إلى ازدياد نسبة البطالة والاتجاه نحو خط الفقر، ليزيد ذلك من المعاناة". [1] إضافة إلى ذلك فقد أشارت دراسة مروان خواجا و (آجا تلتنز) بعنوان: (الهجرة والأوضاع المعيشية للاجئي المخيمات الفلسطينية في الأردن، 2005) إلى أن 57.1% من الفقراء يشعرون بالقلق والتوتر الكبير جداً.

فنتيجة لتدني دخل اللاجئين الفلسطينيين، بشكل عام، فإن اللاجئ يقضي معظم وقته في البحث عن وسيلة لزيادة دخله وذلك لتلبية حاجاته الأساسية, وبالتالي تحسين ظروفه الاقتصادية المتدنية, فلا وقت لديه للتفكير بالمشاركة في الحياة السياسية بأشكالها كافه. فقد أشارت دراسة قام بها أكرم الصاوي بعنوان: (الأبعاد الاجتماعية المؤثرة على عملية المشاركة السياسية لدى الشباب في المجتمع المصري دراسة تطبيقية على بعض الفئات الاجتماعية في مدينة المنصورة، 1995)، إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية بين تحسين أوضاع الشباب اجتماعياً واقتصادياً ودرجة المشاركة في الحياة السياسية من ناحية أخرى. فعند القيام بتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية فإن ذلك ينعكس إيجاباً على المشاركة في العمل السياسي.

الفرضية الثامنة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير طبيعة الحيازة ". ونتائج جدول (44) تبين ذلك.

[1] نوفل, عزيزة, **23 ألف لاجئ يعيشون الموت والحلم في مخيم بلاطة...**, مرجع سابق

جدول (44) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير طبيعة الحيـــازة علـــى كافـــة المجالات

المجالات	طبيعة الحيازة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحياة في المخيم	إيجار	54	3.2852	1.1503
	ملك شخصي	128	3.5609	0.99132
	للأسرة	104	3.5327	0.98675
	وكالة	102	2.8725	1.13025
المشاركة في الحياة السياسية	إيجار	54	3.1914	0.9709
	ملك شخصي	128	3.4175	0.9113
	للأسرة	104	3.3921	0.83291
	وكالة	102	2.8519	0.8447
الشعور بالاغتراب	إيجار	54	3.0046	1.1701
	ملك شخصي	128	3.356	1.1001
	للأسرة	104	3.2764	1.0977
	وكالة	102	2.8554	1.08741
الدرجة الكلية	إيجار	54	3.1604	0.98685
	ملك شخصي	128	3.445	0.8758
	للأسرة	104	3.4004	0.83574
	وكالة	102	2.8599	0.8659

يتضح من نتائج جدول (44) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية في وجهة نظـــر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاندماج السياسي والاغتراب تعزى لمتغيـــر طبيعـــة الحيازة, ولاختبار إذا ما كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم اختبار تحليـــل التبـــاين الأحادي. ونتائج جدول (45) تبين ذلك.

جدول (45) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير طبيعة الحيازة

المتغير / المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط الانحراف	" ف " المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
الحياة في المخيم	بين المجموعات	3	32.546	10.849	9.82	0.00
	داخل المجموعات	384	424.245	1.105		
	المجمـــــوع	387	456.791			
المشاركة في الحياة السياسية	بين المجموعات	3	21.9	7.3	9.377	0.00
	داخل المجموعات	384	298.949	0.779		
	المجمـــــوع	387	320.85			
الشعور بالاغتراب	بين المجموعات	3	17.054	5.685	4.647	0.003
	داخل المجموعات	384	469.807	1.223		
	المجمـــــوع	387	486.861			
المجال الكلي	بين المجموعات	3	23.113	7.704	9.971	0.00
	داخل المجموعات	384	296.705	0.773		
	المجمـــــوع	387	319.818			

يتضح من خلال جدول (45) أن مستوى الدلالة المحسوب على جميع المجالات, وكذلك المجال الكلي كان أقل من مستوى الدلالة (α= 0.05) المحدد بالفرضية الصـــفرية، ممـــا يـــدل رفض الفرضية الصفرية على جميع المجالات أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير طبيعة الحيازة, وهذا يعني وجود اختلاف في وجهات النظر عند اللاجئين تبعاً لطبيعة الحيازة, ولتبيان هذه الفروق تم استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD. ونتـــائج جـــدول (46) توضـــح هـــذه الفروق.

جدول(46) نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD على مجـــال الحيـــاة فـــي المخـــيم ومجـــال المشاركة في الحياة السياسية ومجال الشعور بالاغتراب تبعاً لمتغير طبيعة الحيازة

المجال	(I)	(J)	فروق المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة المحسوب
الحياة في المخيم	إيجار	ملك	-0.2758	0.107
		للأسرة	-0.2475	0.161
		وكالة	0.4126*	0.02
	ملك	إيجار	0.2758	0.107
		للأسرة	0.0282	0.839
		وكالة	0.6884*	0.02
	للأسرة	إيجار	0.2475	0.161
		ملك	-0.0282	0.839
		وكالة	0.6601*	0.00
	وكالة	إيجار	-0.4126*	0.02
		ملك	-0.6884*	0.00
		للأسرة	-0.6601*	0.00
المشاركة في الحياة السياسية	إيجار	ملك	-0.2262	0.115
		للأسرة	-0.2007	0.176
		وكالة	0.3395*	0.023
	ملك	إيجار	0.2262	0.115
		للأسرة	0.0254	0.827
		وكالة	0.5657*	0.00
	للأسرة	إيجار	0.2007	0.176
		ملك	-0.0254	0.827
		وكالة	0.5402*	0.00
	وكالة	إيجار	-0.3395*	0.023
		ملك	-0.5657*	0.00
		للأسرة	-0.5402*	0.00

المجال	(I)	(J)	فروق المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة المحسوب
الشعور بالاغتراب	إيجار	ملك	-0.3508	0.051
		للأسرة	-0.2718	0.144
		وكالة	0.1492	0.423
	ملك	إيجار	0.3508	0.051
		للأسرة	0.079	0.589
		وكالة	0.5001*	0.001
	للأسرة	إيجار	0.2718	0.144
		ملك	-0.079	0.589
		وكالة	0.4211*	0.007
	وكالة	إيجار	-0.1492	0.423
		ملك	-0.5001*	0.001
		للأسرة	-0.4211*	0.007
المجال الكلي	إيجار	ملك	-0.2843*	0.047
		للأسرة	-0.24	0.104
		وكالة	0.3005*	0.043
	ملك	إيجار	0.2843*	0.047
		للأسرة	0.0442	0.703
		وكالة	0.5847*	0.00
	للأسرة	إيجار	0.24	0.104
		ملك	-0.0442	0.703
		وكالة	0.5405*	0.00
	وكالة	إيجار	-0.3005*	0.043
		ملك	-0.5847*	0.00
		للأسرة	-0.5405*	0.00

يتضح من خلال نتائج جدول (46) أنه يوجد فروق على المجال الأول بين نـــوع الســـكن بالإيجار وسكن الوكالة لصالح الإيجار، وكذلك بين سكن الملك الشخصي وسكن الوكالة لصـــالح

الملك، وبين السكن للأسرة وسكن الوكالة لصالح الأسرة، إذ إن مستوى الدلالة المحسوب فيها جميعاً أقل من (0.05)، وهو مستوى الدلالة المحدد بالفرضية الصفرية، وكذلك وجدت الفروق على المجال الثاني بين سكن الإيجار وسكن الوكالة لصالح الإيجار, وبين سكن الملك الشخصي وسكن الوكالة لصالح الملك, وبين سكن الأسرة وسكن الوكالة لصالح الأسرة, وجميعها مستوى الدلالة المحسوب أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية الصفرية (0.05). كما يتضح من الجدول وجود فروقات على المجال الثالث بين سكن الملك الشخصي وسكن الوكالة لصالح الملك، وبين سكن الأسرة وسكن الملك الشخصي لصالح الأسرة, وبين سكن الوكالة وسكن الإيجار لصالح الإيجار، في حين نجد على المجال الكلي أن الفروقات ظهرت بينها جميعها, وهذا يتضح من خلال الجدول أعلاه.

وبناءً على المتوسطات الحسابية تبين أن نوع الحيازة "ملك شخصي" هم أكثر شعوراً بالاغتراب السياسي على جميع المجالات، تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن غاية الإنسان، بشكل عام، الحصول على منزل يملكه ليشعر بالأمان والاستقرار. واللاجئ الفلسطيني من أكثر الفئات التي تحتاج لذلك الشعور؛ نتيجة لما تعرض له من تهجير وتشريد منذ العام (1948) وحتى الآن، فواقع اللاجئ الفلسطيني في المخيمات، وإن كان يملك منزلاً،(أشارت بيانات تقرير المساكن السنوي (2008) إلى أن نسبة المساكن المملوكة أو التي تستخدم بدون أجر من الأسرة أو أحد أفرادها للاجئين 85% من مجمل المساكن المأهولة)، [1] إلا أنه لا زال يشعر بالقلق والتوتر، وفقدان الأمل بالعودة إلى منزله الذي شرد منه منذ النكبة، فهذا الملك يعطي اللاجئ انطباعاً بأن عودته ليست بالأمر السهل, وإن إمكانية البقاء في المخيم ستطول، كل ذلك يخلق لدى اللاجئ شعوراً بالإحباط واليأس. ومن ناحية أخرى يشعر اللاجئ في المخيم بالخوف على فقدان ذلك الملك مرة أخرى نتيجة لاستمرار سياسات الاحتلال الصهيوني الهادفة لطمس معالم المخيمات وتصفية وجودها، كما أن اللاجئ في المخيم، وإن كان يملك منزلاً، إلا أنه يتعرض لظروف قاسية داخل المخيمات في المجالات التي تؤثر على الفئات داخله كافه. إضافة لذلك فاللاجئ يعلم جيداً أن قطع الأرض التي أنشئت عليها المخيمات التي أقام عليها مسكنه إما أراضٍ حكومية أو مستأجرة من الدولة المضيفة للاجئين من أصحابها الأصليين، وهذا يعني أن

---

[1] وكالة سما الإخبارية، الإحصاء المركزي 4.7: مليون لاجئ فلسطيني في نهاية عام 2008، 2009، على الموقع الالكتروني التالي، http://www.samanews.com/index.php?act=Show&id=45038

اللاجئين في المخيمات لا يملكون الأرض وإن كانوا أقاموا مساكنهم عليها. كل هذه الظروف وغيرها شكلت لدى اللاجئ شعوراً بالإحباط واليأس من ذلك الوضع، وتفكيره المتواصل في مسكنه الأصلي وبلده الذي هجر منه، وبالتالي اللامبالاة بالمشاركة في العمل والحياة السياسية.

وعرفت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الحق في السكن المناسب بأنه مؤلف من مجموعة من الاهتمامات المحددة، وتشكل العناصر المكونة هذه في مجموعها الضمانات الأساسية الممنوحة قانوناً لجميع الأشخاص بموجب القانون الدولي، وهي: (تمتع جميع الأشخاص بدرجة من أمن الحيازة، تضمن الحماية القانونية ضد الإخلاء القسري، أو المضايقة، أو غيرهما من التهديدات، وإتاحة الخدمات والموارد والبنية التحتية بشكل مستدام). [2] وهذه الضمانات غير متوفرة للاجئ الفلسطيني في مخيمات اللجوء، الأمر الذي ينعكس سلباً عليه من حيث شعوره بالقلق المستمر على هذه الحيازة نتيجة لسياسات الاحتلال الصهيوني.

الفرضية التاسعة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير الانتماء السياسي". ونتائج جدول (47) تبين ذلك.

---

[2] إسماعيل، دنيا الأمل، **السكن الجماعي ووضع النساء في قطاع غزة**، مركز الدراسات ــ أمان، 2004، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.amanjordan.org/aman_studies/wmprint.php?ArtID=577

جدول (47) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الانتماء السياسي على كافة المجالات

المجالات	الانتماء السياسي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحياة في المخيم	فتح	192	2.9771	1.08077
	اتجاه إسلامي	31	3.3419	1.12924
	اتجاه يساري	40	3.985	0.84172
	مستقلون	110	3.78	0.91349
	غير ذلك	15	2.88	0.91349
المشاركة في الحياة السياسية	فتح	192	2.8848	0.83948
	اتجاه إسلامي	31	3.3692	0.91777
	اتجاه يساري	40	3.7333	0.83368
	مستقلون	110	3.6545	0.78889
	غير ذلك	15	2.9185	0.89232
الشعور بالاغتراب	فتح	192	2.8776	1.17148
	اتجاه إسلامي	31	3.4274	0.91786
	اتجاه يساري	40	3.7187	1.03495
	مستقلون	110	3.425	0.97005
	غير ذلك	15	2.6333	0.97223
الدرجة الكلية	فتح	192	2.9132	0.89279
	اتجاه إسلامي	31	3.3795	0.84609
	اتجاه يساري	40	3.8124	0.76327
	مستقلون	110	3.6198	0.77052
	غير ذلك	15	2.8106	0.64441

يتضح من نتائج جدول (47) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاندماج السياسي والاغتراب تعزى لمتغير الانتماء السياسي. ولاختبار إذا ما كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي. ونتائج جدول (48) تبين ذلك.

جدول (48) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير الانتماء السياسي

المتغير / المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط الانحراف	" ف " المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
الحياة في المخيم	بين المجموعات	4	66.385	16.596	16.282	0.00
	داخل المجموعات	383	390.406	1.019		
	المجمـــــوع	387	456.791			
المشاركة في الحياة السياسية	بين المجموعات	4	54.89	13.722	19.761	0.00
	داخل المجموعات	383	265.96	0.694		
	المجمـــــوع	387	320.85			
الشعور بالاغتراب	بين المجموعات	4	41.888	10.472	9.013	0.00
	داخل المجموعات	383	444.973	1.162		
	المجمـــــوع	387	486.861			
المجال الكلي	بين المجموعات	4	52.852	13.213	18.956	0.00
	داخل المجموعات	383	266.966	0.697		
	المجمـــــوع	387	319.818			

يتضح من خلال جدول (48) أن مستوى الدلالة المحسوب على جميع المجالات, وكذلك المجال الكلي كان أقل من مستوى الدلالة (α = 0.05) المحدد بالفرضية الصفرية، مما يدل على رفض الفرضية الصفرية على جميع المجالات؛ أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير الانتماء السياسي, وهذا يعني وجود اختلاف في وجهات النظر عند اللاجئين تبعاً للانتماء السياسي, ولتبيان هذه الفروق تم استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD. ونتائج جدول (49) توضح هذه الفروق.

جدول (49) نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD على مجال الحيـــاة فـــي المخـــيم ومجـــال المشاركة في الحياة السياسية ومجال الشعور بالاغتراب السياســـي تبعـــاً لمتغيـــر الانتمـــاء السياسي

المجال	(I)	(J)	فروق المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة المحسوب
الحياة في المخيم	فتح	إسلامي	-0.3649	0.063
		يساري	-1.0079*	0.00
		مستقلون	-0.8029*	0.00
		غير ذلك	0.0971	0.72
	إسلامي	فتح	0.3469	0.063
		يساري	-0.6431*	0.008
		مستقلون	-0.4381*	0.033
		غير ذلك	0.4619	0.147
	يساري	فتح	1.0079*	0.00
		إسلامي	0.6431*	0.008
		مستقلون	0.205	0.272
		غير ذلك	1.105*	0.001
	مستقلون	فتح	0.8029*	0.00
		إسلامي	0.4381*	0.033
		يساري	-0.205	0.272
		غير ذلك	0.9*	0.001
	غير ذلك	فتح	-0.0971	0.72
		إسلامي	-0.4619	0.147
		يساري	-1.105*	0.00
		مستقلون	-0.9*	0.001
المشاركة في الحياة السياسية	فتح	إسلامي	-0.4843*	0.003
		يساري	-0.8485*	0.00
		مستقلون	-0.7697*	0.00
		غير ذلك	-0.0337	0.88

	إسلامي	فتح	0.4843*	0.003
		يساري	-0.3642	0.069
		مستقلون	-0.2854	0.093
		غير ذلك	0.4507	0.086
	يساري	فتح	0.8485*	0.00
		إسلامي	0.3642	0.069
		مستقلون	0.0788	0.609
		غير ذلك	0.8148*	0.001
	مستقلون	فتح	0.7697*	0.00
		إسلامي	0.2854	0.093
		يساري	-0.0788	0.609
		غير ذلك	0.736*	0.001
	غير ذلك	فتح	0.0337	0.88
		إسلامي	-0.4507	0.086
		يساري	-0.8148*	0.001
		مستقلون	-0.736*	0.001
الشعور بالاغتراب	فتح	إسلامي	-0.5498*	0.009
		يساري	-0.8411*	0.00
		مستقلون	0.2443	0.00
		غير ذلك		0.398
	إسلامي	فتح	0.5498*	0.009
		يساري	-0.2913	0.259
		مستقلون	0.0024	0.141
		غير ذلك	0.7941*	0.001
	يساري	فتح	0.8411*	0.00
		إسلامي	0.2913	0.259
		مستقلون	0.2938	0.141
		غير ذلك	1.0854*	0.001

	مستقلون	فتح	0.5474*	0.00
		إسلامي	-0.0024	0.991
		يساري	-0.2938	0.141
		غير ذلك	0.7917*	0.008
	غير ذلك	فتح	-0.2443	0.398
		إسلامي	-0.7941*	0.02
		يساري	-1.0854*	0.001
		مستقلون	-0.7917*	0.008
المجال الكلي	فتح	إسلامي	-0.4663*	0.004
		يساري	-0.8992*	0.00
		مستقلون	-0.7067*	0.00
		غير ذلك	0.1026	0.647
	إسلامي	فتح	0.4663*	0.004
		يساري	-0.4329*	0.031
		مستقلون	-0.2403	0.158
		غير ذلك	0.5689*	0.031
	يساري	فتح	0.8992*	0.00
		إسلامي	0.4329*	0.031
		مستقلون	0.1925	0.212
		غير ذلك	1.0017*	0.00
	مستقلون	فتح	0.7067*	0.00
		إسلامي	0.2403	0.158
		يساري	-0.1925	0.212
		غير ذلك	0.8092*	0.00
	غير ذلك	فتح	-0.1026	0.647
		إسلامي	-0.5689*	0.031
		يساري	-1.0017*	0.00
		مستقلون	-0.8092*	0.00

يتضح من خلال نتائج جدول (49) انه يوجد فروق على المجال الأول بين فتح ويساري لصالح يساري, وبين فتح والمستقلين لصالح مستقلين، كذلك بين إسلامي ويساري لصالح يساري، وبين إسلامي والمستقلين لصالح المستقلين, وبين يساري وفتح لصالح يساري، وبين يساري وإسلامي لصالح يساري وبين يساري وغير ذلك لصالح يساري. وكذلك وجد الفرق بين المستقلين وفتح لصالح مستقلين، وبين مستقلين وإسلامي لصالح مستقلين، وبين مستقلين وغير ذلك لصالح مستقلين. وكذلك وجدت فروق بين غير ذلك ويساري لصالح يساري، وبين غير ذلك ومستقلين لصالح مستقلين. أما على المجال الثاني، فكانت الفروق بين فتح وإسلامي لصالح إسلامي، وبين فتح ويساري لصالح يساري، وبين فتح ومستقلين لصالح مستقلين, وكذلك بين إسلامي وفتح لصالح إسلامي، وبين يساري وفتح لصالح يساري، وبين يساري وغير ذلك لصالح يساري، وكذلك بين مستقلين وفتح لصالح مستقلين، وبين مستقلين وغير ذلك لصالح مستقلين، وبين غير ذلك ويساري لصالح يساري، وبين غير ذلك ومستقلين لصالح مستقلين، في حين ظهرت في المجال الثالث الفروقات بين فتح وإسلامي لصالح إسلامي، وبين فتح ويساري لصالح يساري وبين إسلامي وبين فتح لصالح إسلامي، وبين إسلامي وبين غير ذلك لصالح إسلامي، وكذلك بين يساري وفتح لصالح يساري، وبين يساري وغير ذلك لصالح يساري، وبين المستقلين وفتح لصالح المستقلين، وبين المستقلين وغير ذلك لصالح مستقلين، وكذلك بين غير ذلك وإسلامية لصالح إسلامي، وبين غير ذلك ويساري لصالح يساري، وبين غير ذلك ومستقلين لصالح مستقلين. أما على المجال الكلي فكانت الفروقات بين فتح وإسلامي لصالح إسلامي، وبين فتح ويساري لصالح يساري، وبين فتح والمستقلين لصالح المستقلين، وكذلك بين إسلامي وفتح لصالح إسلامي وبين إسلامي ويساري لصالح اليساري وبين إسلامي وغير ذلك لصالح إسلامي، وأيضاً بين يساري وفتح لصالح يساري، وبين يساري وإسلامي لصالح يساري، وبين يساري وغير ذلك لصالح يساري، وكذلك بين مستقلين وبين فتح لصالح مستقلين، وبين مستقلين وغير ذلك لصالح مستقلين. وهناك فروق بين غير ذلك وإسلامي لصالح إسلامي، وبين غير ذلك ويساري لصالح يساري، وبين غير ذلك ومستقلين لصالح مستقلين.

يتضح أن الفروق في درجة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم بلاطه حسب متغير الانتماء السياسي كانت لصالح اليساريين في المجال الأول "الحياة داخل المخيم"، بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.985). وكان أقل متوسط حسابي لصالح " غير ذلك" (2.88)، في حين في

المجال الثاني "المشاركة في الحياة السياسية" كانت لصالح اليساريين بأعلى متوسط حسابي إذ بلغ (3.7333)، وكان أقل متوسط حسابي لصالح فتح بلغ (2.8848). أما المجال الثالث " الشعور بالاغتراب" فقد كان أعلى متوسط حسابي لصالح اليساريين، وقد بلغ (3.7187)، وأقل متوسط حسابي لصالح غير ذلك وهو (2.8106).

ترى الباحثة أن هذه النتيجة واقعية؛ وذلك نتيجة وجود جملة من الأزمات عانت ولا تزال تعاني منها أحزاب اليسار، بشكل عام، واليسار الفلسطيني بشكل خاص، كانت تلك الأزمات حسب رؤية الباحثة السبب الذي أسهم في تنمية الشعور بالاغتراب السياسي لدى تلك الأحزاب، من بين أبرز هذه الأسباب ما يلي:ـــ

1. افتقرت أحزاب اليسار الفلسطيني للمرونة الكافية لتحقيق التواصل بين قاعدة تلك الحركات وقيادتها من جهة، وبين هذه الأحزاب والجمهور المحيط بها، مما أدى إلى صعوبة التكيف مع المتغيرات والتحولات الخارجية.

2. تراجع دور حركات اليسار الفلسطيني في الساحة الفلسطينية بمختلف أشكاله كضعف دورها الاجتماعي وكذلك دورها النضالي، ويعود ذلك لافتقار تلك الأحزاب لإستراتيجية تجمع فيها بين دورها الاجتماعي والنضالي.

3. ضعف الموارد المالية لدى تلك الأحزاب مقارنه مع غيرها من الأحزاب في الساحة الفلسطينية كحركتي فتح وحماس. [1]

4. عانت أحزاب اليسار الفلسطيني من عدة انشقاقات كان لها التأثير السلبي في تلك الأحزاب كانشقاق الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام (1969)، وكذلك انشقت مجموعة من كوادر الجبهة الديمقراطية لتشكل حزب " فدا". أما الجبهة الشعبية فقد عانت من مجموع انسحابات، وقد برز تأثير هذه الانشقاقات في انتخابات عام (1996) حين رفضت الجبهتان الشعبية والديمقراطية المشاركة، في حين قرر حزب الشعب و"فدا" خوض الانتخابات. هذا ما أكدته خالدة جرار عضو المكتب السياسي بالجبهة

[1] هلال، جميل، اليسار الفلسطيني إلى أين؟، 2009/12/24، على الموقع الإلكتروني التالي: http://www.faisal4ever.ps/atemplate.php?id=694

الشعبية لتحرير فلسطين/ عضو المجلس التشريعي حين قالت:" في الانتخابات العامة الأولى (1996)، رفضت الجبهتان الشعبية والديمقراطية المشاركة من منطلق رفض التسوية السياسية الجارية، ولكنهما أبقتا على التزامهما "بمنظمة التحرير وكمعارضة من داخلها". [1]

وفي تفسيره للأسباب الكامنة وراء شعور اليسار الفلسطيني داخل مخيم بلاطه بالاغتراب السياسي، قال أنور حمام الباحث في سوسيولوجيا اللاجئين:" إن تحليل واقع كوادر اليسار في المخيم وتحديداً الجبهة الشعبية، يبين أن امتداداتها وانتشارها ظل محصوراً بعدد من العائلات داخل المخيم وهذه العائلات شكلت حواضن اجتماعية للجبهة". فالجبهة لم تستطع أن تعطي فعلاً حقيقياً يليق بمستوى الشعارات الكبرى التي طرحتها في المخيمات وخارجها، بل إن دخول الانتفاضة الأولى وتغلغلها داخل أوساط اللاجئين في المخيمات كان من المفترض أن يشكل حالة صعود للتيار المناضل والذي كانت الجبهة احد منظريه وأقطابه، ولكن ضعف الامتداد الجماهيري جعل الجبهة كإطار ضعيف أمام الهزات التي كانت تعصف بهم جراء الاعتقال أو المطاردة على العكس من فتح التي كانت ممتدة ومنتشرة ولم تتأثر بكل الضربات التي تلقتها على يد الاحتلال وفي الوقت ذاته كانت هناك محاولة جدية من قبل الإخوان المسلمين لإعادة مكانتهم داخل الشارع الفلسطيني حيث أصبحوا فاعلاً حقيقياً في حياة الانتفاضة ولكنهم لم يندمجوا في القيادة الموحدة أو أذرعها بل شكلوا قيادة خاصة بهم تميزهم عن قوى منظمة التحرير الفلسطينية، وبالتالي بدأ المخيم يخضع لاستقطاب ثنائي بين قوة ساحقة لفتح وقوة صاعدة تمثلها حماس، وفي هذا الاستقطاب تضاءلت المساحات أمام اليسار إلى أبعد الحدود. [2]

الفرضية العاشرة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) من وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير عدد سنوات الأسر في سجون الاحتلال". ونتائج جدول (50) تبين ذلك.

---

[1] حمام، أنور، دراسة حالة: تقيم تجربة البديل، جامعة بير زيت، على الموقع الالكتروني التالي: http://home.birzeit.edu/cds/arabic/research/2006/papers/6.doc

[2] أنور حمام، كاتب وباحث متخصص في سوسيولوجيا اللاجئين، **مقابلة** أجريت بتاريخ 2010/4/8.

جدول (50) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير عدد سنوات الأسر في سجون الاحتلال على كافة المجالات

المجالات	عدد سنوات الأسر	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحياة في المخيم	أقل من سنة	49	3.3837	1.18802
	5-1	52	3.2346	1.1123
	أكثر من 5 سنوات	18	2.4889	0.85742
	لم اسجن	269	3.4007	1.05583
المشاركة في الحياة السياسية	أقل من سنة	49	3.2313	0.90575
	5-1	52	2.9722	0.87402
	أكثر من 5 سنوات	18	2.5123	0.51009
	لم اسجن	269	3.3284	0.9117
الشعور بالاغتراب	أقل من سنة	49	3.3061	1.20142
	5-1	52	3.1875	1.10799
	أكثر من 5 سنوات	18	2.4028	0.80959
	لم اسجن	269	3.1701	1.1137
الدرجة الكلية	أقل من سنة	49	3.307	0.94402
	5-1	52	3.1314	0.8742
	أكثر من 5 سنوات	18	2.468	0.61135
	لم اسجن	269	3.2997	0.90437

ويتضح من نتائج جدول (50) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاندماج السياسي والاغتراب تعزى لمتغير عدد سنوات الأسر في سجون الاحتلال. ولاختبار إذا ما كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي. ونتائج جدول (51) تبين ذلك.

جدول (51) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة بين الاغتراب والاندماج السياسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الأسر في سجون الاحتلال

المتغير / المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط الانحراف	" ف " المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
الحياة في المخيم	بين المجموعات	3	14.689	4.896	4.253	0.006
	داخل المجموعات	384	442.102	1.151		
	المجمـــوع	387	456.791			
المشاركة في الحياة السياسية	بين المجموعات	3	15.329	5.11	6.422	0.00
	داخل المجموعات	384	305.521	0.796		
	المجمـــوع	387	320.85			
الشعور بالاغتراب	بين المجموعات	3	11.42	3.807	3.074	0.028
	داخل المجموعات	384	475.441	1.238		
	المجمـــوع	387	486.861			
المجال الكلي	بين المجموعات	3	12.52	4.173	5.215	0.002
	داخل المجموعات	384	307.298	0.8		
	المجمـــوع	387	319.818			

يتضح من خلال جدول (51) أن مستوى الدلالة المحسوب على جميع المجالات, وكذلك المجال الكلي كان أقل من مستوى الدلالة (α = 0.05) المحدد بالفرضية الصفرية، مما يدل على رفض الفرضية الصفرية على جميع المجالات؛ أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة حول الاغتراب والاندماج السياسي تعزى لمتغير عدد سنوات الأسر في سجون الاحتلال، وهذا يعني وجود اختلاف في وجهات النظر عند اللاجئين تبعاً لعدد سنوات الأسر في سجون الاحتلال, ولتبيان هذه الفروق تم استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD. ونتائج جدول (52) توضح هذه الفروق.

جدول (52) نتائج اختبار المقارنات البعدية LSD على مجال الحيـــاة فـــي المخـــيم ومجـــال المشاركة في الحياة السياسية ومجال الشعور بالاغتراب السياسي تبعاً لمتغير عـــدد ســـنوات الأسر

المجال	(I)	(J)	فروق المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة المحسوب
الحياة في المخيم	أقل من سنة	1-5	0.1491	0.486
		أكثر من5	0.8948*	0.003
		لم اسجن	-0.0171	0.918
	1-5	أقل من سنة	-0.1491	0.486
		أكثر من 5	0.7457*	0.011
		لم اسجن	-0.1661	0.307
	أكثر من 5	أقل من سنة	-0.8948*	0.003
		1-5	-0.7457*	0.011
		لم اسجن	-0.9119*	0.001
	لم اسجن	أقل من سنة	0.0171	0.918
		1-5	0.1661	0.307
		أكثر من5	0.9119*	0.001
المشاركة في الحياة السياسية	أقل من سنة	1-5	0.2591	0.145
		أكثر من5	0.7189*	0.004
		لم اسجن	-0.0971	0.484
	1-5	أقل من سنة	-0.2591	0.145
		أكثر من 5	0.4599	0.06
		لم اسجن	-0.3562*	0.009
	أكثر من 5	أقل من سنة	-0.7189*	0.004
		1-5	-0.4599	0.06
		لم اسجن	-0.816*	0.00
	لم اسجن	أقل من سنة	0.0971	0.484
		1-5	0.3562*	0.009
		أكثر من5	0.816*	0.00

الشعور بالاغتراب	أقل من سنة	5-1	0.1186	0.593
		أكثر من5	0.9033*	0.003
		لم اسجن	0.136	0.432
	5-1	أقل من سنة	-0.1186	0.593
		أكثر من 5	0.7847*	0.01
		لم اسجن	0.0174	0.918
	أكثر من 5	أقل من سنة	-0.9033*	0.003
		5-1	-0.7847*	0.01
		لم اسجن	-0.7673*	0.005
	لم اسجن	أقل من سنة	-0.136	0.432
		5-1	-0.0174	0.918
		أكثر من5	0.7673*	0.005
المجال الكلي	أقل من سنة	5-1	0.1756	0.325
		أكثر من5	0.839*	0.001
		لم اسجن	0.0073	0.958
	5-1	اقل من سنة	-0.1756	0.325
		أكثر من 5	0.6634*	0.007
		لم اسجن	-0.1683	0.215
	أكثر من 5	اقل من سنة	-0.839*	0.001
		5-1	-0.6634*	0.007
		لم اسجن	-.8317*	0.00
	لم اسجن	اقل من سنة	-0.0073	0.958
		5-1	0.1683	0.215
		أكثر من5	0.8317*	0.00

يتضح من خلال نتائج جدول (52) أنه يوجد فروق على المجال الأول بين سنوات الأسر أقل من سنة وبين أكثر من خمس سنوات لصالح أقل من سنة، وتبين الفرق أيضاً بين سنوات الأسر (1-5) وبين أكثر من خمس سنوات لصالح (1-5) سنوات، وبين أكثر من خمس سنوات ولم يسجنوا لصالح لم أسجن. كما ظهر فرق بين الذين لم يسجنوا وبين الذين سجنوا أكثر من خمس سنوات لصالح لم أسجن, إذ أن مستوى الدلالة المحسوب لجميع الحالات

المذكورة كان أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية الصفرية (0.05). أما في المجال الثاني فتظهر الفروق بين أقل من سنة وبين أكثر من خمس سنوات لصالح أقل من سنة, وكذلك تظهر بين الذين لم يسجنوا وبين الذين سجنوا من (1–5) سنوات لصالح لم أسجن، وبين الذين سجنوا أكثر من خمس سنوات لصالح لم أسجن. أما المجال الثالث، فكانت الفروق بين اقل من سنة وبين أكثر من خمس سنوات لصالح أقل من سنة, وبين أكثر من خمس سنوات وبين الذين سجنوا من (1–5) لصالح (1–5) والذين لم يسجنوا لصالح أكثر من خمس سنوات. ويتضح، أيضاً، على المجال الكلي إذ كانت الفروقات بين الذين سجنوا أقل من سنة وبين الذين سجنوا أكثر من خمس سنوات, لصالح أقل من سنة، وكذلك بين سجنوا من (1–5) سنوات وبين أكثر من سنة لصالح (1–5), وكذلك بين أكثر من خمس سنوات والذين لم يسجنوا لصالح لم أسجن، إذ إنه في جميع الحالات وعلى المجالات كافه كان مستوى الدلالة المحسوب اقل من 0.05 وهو مستوى الدلالة المحدد بالفرضية الصفرية.

يتضح أن الفروق في درجة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم بلاطه، حسب متغير سنوات الأسر، كانت في المجال الأول "الحياة داخل المخيم"، والثاني "المشاركة في الحياة السياسية" لصالح " لم أسجن"، أما المجال الثالث " الشعور بالاغتراب" فقد كان لصالح "أقل من سنة". ترجع الباحثة ذلك أن اللاجئ الذي لم يسجن أو سجن لأقل من سنه يشعر بالدونية مقارنه مع أقرانه الذين سجنوا بسبب الدفاع عن المخيم، ومارسوا الحياة النضالية التي كان في الغالب ثمنها البقاء خلف قضبان الاعتقال لسنوات طويلة، بالتالي يشعر أنه لم يقدم شيئاً لخدمه مخيمه وقضيته، فيشعر عندها بعدم قدرته على تحقيق ذاته، وبالتالي يواجه صعوبة بالتكيف مع الواقع السياسي، أما من سجن من اللاجئين فيشعر بقيمة المشاركة وأهميتها في الحياة السياسية بأشكالها كافه أكثر من مَن لم يسجن لاختيار من يدافع عن قضيته وعن حقه المسلوب، أو ليكون هو في ذلك الموقع، وكذلك ميله للانضمام للأحزاب السياسية الفاعلة على أرض المخيم والمدافعة عنه في وجه الاحتلال الصهيوني، مما زاد من وعيه السياسي موازنة مع من لم يسجن.

تخالف هذه النتيجة مع الدراسة التي قام بها منقذ أبو عطوان بعنوان: (دور برنامج تأهيل الأسرى المحررين في دمج الأسرى بالمجتمع الفلسطيني، 2004) التي أشارت إلى أنه توجد علاقة بين فترة السجن الذي قضاها الأسير ودرجة اندماجه في المجتمع؛ بمعنى أن الأسرى الذين قضوا سنوات اعتقال أكثر يواجهون معيقات أكثر في عملية الدمج، لأنه كلما زادت سنوات الاعتقال زادت واتسعت الهوة بين التغيرات في المجتمع وبين الأسير.

الفصل الثامن

النتائج والتوصيات

الفصل الثامـــن

النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة، ومـــن ثـــم اســـتعراض لأهـــم التوصيات التي توصي بها الباحثة للمعنيين بقضية اللاجئين الفلسطينيين وصناع القرار.

1.8 النتائج

يمكن إيجاز أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد استعراضـــها لواقـــع المخيمـــات الفلسطينية عامة، ومخيم بلاطة خاصة، وذلك على النحو الآتي:

1. أظهرت النتائج تأثير الحياة في المخيم في شعور اللاجئين الفلسطينيين في مخـــيم بلاطـــة بالاغتراب السياسي، كالآتي:ـــ

أن نسبة من يشعرون بالدونية في مخيم بلاطة من عينة الدراسة 64.48%، في حين بلغت نسبة من يعانون من الشعور بالتوتر بسبب عيشهم في المخيم 65%، فيما أجاب 66.38% أن الحياة في المخيم أسهمت في صعوبة تحقيق ذاتهم، وأظهر 66.38% من عينة الدراسة رغبتهم بمغادرة المخيم عند تحسن وضعهم الاقتصادي. وأشار 58.8% مـــن المســـتطلع آراؤهم أنهم يشعرون بالتمييز بينهم وبين السكان الأصليين.

2. أظهرت نتائج الدراسة تأثر مشاركة اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطـــة فـــي الحيـــاة السياسية بظاهرة الاغتراب السياسي، من خلال الآتي:

أن 61.9% من عينة الدراسة لا يميلون لمتابعة الأحداث السياسية، فوقـــت اللاجـــئ فـــي المخيم مكرس في سبيل البحث عن لقمة عيشه ولتحسين مستواه الاقتصادي، في حين يرى 58.82% أن الحياة في المخيم أسهمت في الحد من وعيه السياسي، وهذا يعـــود لاهتمـــام اللاجئ في المخيم بتوفير حاجاته الأساسية كأولوية أولى، وعدم اهتمامه بمتابعة مجريـــات الأحداث السياسية. فيما أجاب 61.14% أن الحياة في المخيم دفعته لعدم الاشـــتراك فـــي الأحزاب السياسية، أما 64.66% من عينة الدراسة يرون أن المخيم أسهم في تباين الرؤى والاتجاهات السياسية عندهم، وأشار 64.22% بعدم اكتراثهم بالمشاركة فـــي الانتخابـــات عند إجرائها. وينظر 62.98% منهم إلى الفعاليات السياسية على أنها مضيعة للوقت، كما أجاب 67.74% بأن رأيهم السياسي ليس له قيمة في الوسط الذي يعيشون فيه. أما النسبة

الكبرى من عينة الدراسة فإنها تشعر بعدم العدالة في ظل النظام السياسي الفلسطيني، وقد بلغت 71%، وأعتقد 67.08% أن النظام السياسي الفلسطيني أمين على حقوق اللاجئين.

3. تبين من نتائج الدراسة أن اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة تعاملوا مع ظاهرة الاغتراب السياسي بسلوكيات مختلفة من "عزلة ، وتمرد، أو عدم تكيف"، إذ تقاربت النسب بين سلوكي العزلة والتمرد، وبلغت على التوالي ما نسبته 62%، 61.5%، في حين كان التوجه الأكبر لدى اللاجئين الفلسطينيين في المخيم نحو عدم التكيف، إذ بلغت نسبته 66.28%.
4. بينت نتائج الدراسة تساوي اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة نحو شعورهم بالاغتراب السياسي من حيث العمر، والجنس، والمؤهل العلمي، الانتماء السياسي؛ وذلك لكون اللاجئين في المخيم يعيشون نفس المأساة ويتعرضون لنفس الظروف بأشكالها كافه.
5. أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة تجاه الشعور بالاغتراب السياسي من حيث سنوات الأسر، وعدد أفراد الأسرة، وطبيعة الحيازة.
6. بينت نتائج الدراسة بوجد فروق في شعور اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة نحو الاغتراب السياسي في جوانب وعدم وجود فروق في جوانب أخرى تبعاً لمتغيرات الحالة الاجتماعية، ونوع السكن، والدخل.

2.8 التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، فإنها تتقدم بمجموعة من التوصيات الآتية:

1. ضرورة القيام بالمزيد من الدراسات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين عامة، ومخيمات اللاجئين بشكل خاص.

2. ضرورة إشراك اللاجئين الفلسطينيين في الحياة السياسية، لما لذلك من أهمية في توليهم أو تولي من ينوب عنهم لمراكز صنع القرار، على أن لا يمس ذلك بخصوصية قضيتهم.

3. العمل على تحسين حياة اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات بمختلف أشكالها، الاجتماعية والسكنية والصحية, بما يسهم في تخفيف أعباء الحياة عليهم، مع المحافظة على هوية المخيم وخصوصيته لما يمثله من رمز لحق العودة.

4. ضرورة التأكيد على الدور الذي تضطلع به اللجان الشعبية في المخيمات الفلسطينية في سبيل تعزيز صمود اللاجئين، من خلال العمل على تلبية احتياجاتهم المختلفة.

5. ضرورة اهتمام صناع القرار والمسئولين باللاجئين الفلسطينيين، وخاصة داخل المخيمات الفلسطينية بما يدعم صمودهم.

6. ضرورة العمل على تفعيل دائرة شؤون اللاجئين الفلسطينيين في منظمة التحرير.

7. ضرورة التصدي للمحاولات الرامية لتصفية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا).

8. العمل على معالجة مشكلة الكثافة السكانية داخل المخيمات من خلال العمل على توسيع حدودها.

9. ضرورة التزام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) بمسؤولياتها المختلفة تجاه المخيمات.

إن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة، يمكن تعميمها على باقي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، كون اللاجئين الفلسطينيين في مخيم بلاطة يعكسون واقع مخيمات اللاجئين، بالرغم من وجود بعض الفروقات بين مخيم وآخر، فاللاجئون في المخيمات يعيشون نفس الظروف من فقر، وبطالة، وحصار، وكثافة سكانية عالية، وتدني مستويات الدخول، وانتشار الأمراض، وتدهور في البنية التحتية وغيرها من المشاكل.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: الكتب

القرآن الكريم

إبراهيم، حسنين، **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**، ط2، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1999.

أبو جابر، إبراهيم، وآخرون، **مستقبل اللاجئين الفلسطينيين وفلسطينيي الشتات**، ط3، عمان، مركز دراسات الشرق الأوسط، 2002.

اسعيد، محمد، **علم الاجتماع السياسي**، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح، د.ت.

بابادجي، رمضان، وآخرون، **حق العودة للشعب الفلسطيني ومبادئ تطبيقه**، ط1، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1996.

بركات، حليم، **الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع**، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2006.

تاكنبرغ، لكس، **وضع اللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي**، ط1، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، آب 2003.

جبارة، تيسير، **تاريخ فلسطين**، عمان، دار الشروق، 1998.

جرار، ناجح، **اللاجئون الفلسطينيون مدخل للمراجعة واستقراء للمستقبل**، ط1، القدس، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، 1994.

جرار، ناجح، **الهجرة القسرية الفلسطينية**، ترجمة سمير محمود، فلسطين، البرنامج الأكاديمي للهجرة القسرية، 1995.

الجندي، إبراهيم، **اللاجئون الفلسطينيون بين العودة والتوطين**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2001.

حمّاد، باسم، **لقد آن لليل أن ينجلي**، ط1، د.م، كانون أول2008.

الحوت، بيان، فلسطين، **القضية ــ الشعب ــ الحضارة**، ط1، دار الاستقلال للدراسات والنشر، 1991.

داغر، فيوليت، وآخرون، **اللاجئون الفلسطينيون في لبنان**، ط1، دمشق، اللجنة العربية لحقوق الإنسان، 2001.

رباح، رمزي، **اللاجئون والنازحون ومفاوضات الوضع الدائم**، بيروت، دار التقدم العربي للصحافة والطباعة النشر، 1996.

رجب، محمود، **الاغتراب**، ج1، دار المعارف، الإسكندرية، د.ت.

الزبيدي، باسم، **الثقافة السياسية الفلسطينية**، ط1، رام الله، مواطن، 2003.

زريق، إيليا، **اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية**، ط1، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1997.

سالم، وليد، **حق العودة "البدائل الفلسطينية"**، ط1، القدس، بانوراما المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع، 1997.

سلامة، سعيد، **الذكرى الستون لنكبة فلسطين**، رام الله، دائرة شؤون اللاجئين، أيار 2008.

سلامة، سعيد، **اللاجئون الفلسطينيون وأهمية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين**، رام الله، دائرة شؤون اللاجئين، تشرين ثاني 2006.

شتا، السيد، **نظريات الاغتراب من منظور علم الاجتماع**، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 1993.

الشقاقي، خليل، و حرب، جهاد، **الانتخابات الفلسطينية الثانية: (الرئاسية، والتشريعية، والحكم المحلي)**، رام الله، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، كانون الثاني 2007.

صالح، محسن، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2008**، ط1، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات ولاستشارات، 2008.

صايغ، روزماري، **تجسيدات الهوية لدى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين رؤية جديدة للـ"محلي" و" الوطني"**، ط1، بيت لحم، مركز بديل، 2009.

عاطف، موسى، **أوضاع اللاجئين في الضفة الغربية**، عمان، مديرية الدراسات والأبحاث، دائرة شؤون الأرض المحتلة، 1985.

العقيلي، عادل، **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي**، الرياض، 2004.

الفارسي، سعيدة، **سوسنه المنافي حمده خميس وتحولات الاغتراب السياسي**، القاهرة، شباط 2003.

المصري، وليد، **اللاجئون الفلسطينيّون الواقع والحلول**، ط1، عمان، دار الجليل العربي، 2008.

المنجد في اللغة والأعلام، ط28، بيروت، دار المشرق، 1960.

منصور، خالد، **أزمة السكن في مخيمات اللاجئين**، نابلس، مطبعة النصر، 1996.

موريس، بني، **طرد الفلسطينيين وولادة مشكلة اللاجئين**، ط1، عمان، دار الجيل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، 1993.

النتشة، رفيق، **السلطان عبد الحميد الثاني في فلسطين**، ط3، الرياض، 1985.

ثانيًا: الصحف والمجلات والنشرات

إبراهيم، جبرا، ***الاغتراب في رواية" البحث عن وليد مسعود"***، **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية)، مج14، ع 14، 2006.

إبراهيم، يوسف، اللاجئون والانتخابات...المؤيدون والمعارضون والحل، **جريدة القدس**، ع 12632، 2004/10/18.

أبو الحلاوة، زكي، 79% تحت خط الفقر في القطاع... 61% في الضفة الغربية، **جريدة القدس**، ع13377، 2006/11/14.

أبو الحلاوة، زكي، الأونروا تنهي عقود 312 عاملاً اجتماعياً، **جريدة القدس**، ع 14309، 2009/6/16.

أبو الرب، محمود، ***آليات التكيف الاقتصادي للاجئين الفلسطينيين في ظل انتفاضة الأقصى (دراسة مقارنة)***، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، نابلس، مج19، ع 2، 2005.

بن مئير، ألون، قضية اللاجئين الفلسطينيين ــ إعادة تقييم وحل، **جريدة القدس**، ع 14270، 2009/5/8.

تجمع العودة الفلسطيني (واجب)، **المخيمات الفلسطينية بين مشاريع التصفية وحلم العودة**، دمشق، 2010.

جبارة، تيسير، ***النشاط الصهيوني في طرد عرب فلسطين (1897-1949)***، **مجلة الهجرة القسرية**، نابلس، البرنامج الأكاديمي للهجرة القسرية، ع3، 1998.

جرار، ناجح، **اللاجئ الفلسطيني ... إلى أين؟**، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية ومشروع التنمية البشرية، 1997.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007، رام الله، 2007.

حمادة، معتصم، اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة، المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات_**ملف**، ع5، آذار2007.

حمادة، معتصم، ***قراءة أخرى في القوة القانونية والإلزامية للقرار 194***، **مجلة تسامح**، رام الله، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، ع 19، كانون أول 2007.

خالد، عطا، ***قراءه في مالية وكالة الاونروا***، **فصلية المجموعة 194**، ع6، 2003.

دائرة شؤون اللاجئين تحذر من كارثة إنسانية داخل المخيمات جراء الأزمة المالية للأنروا، **جريدة القدس**، ع 14474، 2009/12/3.

دائرة شؤون اللاجئين، **مخيمات اللاجئين والانتخابات المحلية (الضفة الغربية وقطاع غزة)**، حزيران 2005.

زعنون، فيصل، 1998، ***المخيمات الفلسطينية بين الواقع والاتجاهات السكنية دراسة عن مخيم بلاطة***، **مجلة الهجرة القسرية**، نابلس، البرنامج الأكاديمي للهجرة القسريه، ع3.

سرحان، بسام، ***مخيمات الفلسطينيين ونظرة فسيولوجية***، **مجلة شؤون فلسطينية**، ع 36، آب 1974.

الصوباني، صلاح، ***تطور عدد السكان الفلسطينيين في الشتات وفلسطين التاريخية***، **مجلة تسامح**، رام الله، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، ع 19، كانون أول 2007.

الصوراني، غازي، **الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والصراع من أجل السيادة وحق العودة للشعب الفلسطيني**، 2007.

عويدات، عبد الله، ***مظاهر الاغتراب عند معلمي المرحلة الثانوية في الأردن***، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية**، مج22، 1995.

اللجنة الشعبية لخدمات مخيم بلاطة، ***نبذة عامة عن مخيم بلاطة***، **مجلة رسالة المخيم**، ع1، 2006.

اللجنة الشعبية لخدمات مخيم بلاطه، ***مخيمات اللاجئين الفلسطينيين***، **مجلة رسالة المخيم**، ع 1، 2006.

اللجنة الشعبية لخدمات مخيم عسكر القديم، واللجنة الوطنية العليا لعودة اللاجئين ــ سنعود، **ورشة عمل بعنوان: الانتخابات واللاجئون**، 2004.

مركز بديل، **نشرة إعلامية اليوم العالمي للاجئين 20 يونيو 2009**، فلسطين، 2009.

معوض، جلال، ***أزمة عدم الاندماج في الدول النامية***، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مـــج14، ع4، 1986.

المغربي، عبد الرحمن، **الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مخيمات الضفة الغربية**، جامعـــة القدس المفتوحة، 2004.

مواسي، حسن، إسرائيل تقرر حذف كلمة "النكبة" من الكتب فـــي منـــاطق الـــــ48، **صـــحيفة المستقبل**، لبنان، ع3371، 2009/7/23.

ميعاري، محمد، ***الاندماج الاجتماعي في فلسطين***، **مجلة الدراسات العربية**، ع 6، 2000.

ثالثًا: رسائل جامعية

أبو تمام، معتصم، **العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظـــة طولكرم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2003.

الحداد، شعبان، **دراسة نفسية مقارنه بين عينات من الفلسطينيين المشاركين وغير المشاركين سياسياً**، رسالة دكتوراه غير منشوره، القاهرة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة الدول العربية، 2006.

داود، تيسير، **واقع المشكلات التي تواجه مراكز نشاطات الشـــباب فـــي مخيمـــات اللاجئـــين الفلسطينيين في الضفة الغربية من وجهة نظر الإداريين**، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 1996.

شتيوي، سعاد، **دمج سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً في البيئة الحضرية المجاورة حالة دراسية لمخيم بلاطةـــ نابلس**، رسالة ماجستير غيـــر منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2007.

رابعاً: الموسوعات

اشتيه، محمد، **موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية**، ط2، البيرة، المركـــز الفلســـطيني للدراسات الإقليمية، 2009.

الموسوعة السياسية، **الاندماج، تكامل**، ج1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

خامساً: المقابلات

مقابلة مع أنور حمام كاتب وباحث متخصص في سوسيولوجيا اللاجئين بتاريخ 2010/4/8.

مقابلة مع غسان كشيك من سكان مخيم بلاطه بتاريخ 2010/3/1.

مقابلة مع مروان جميل من سكان مخيم بلاطه سابقاً بتاريخ 2010/3/11.

مقابلة مع ياسر بدرساوي من سكان مخيم بلاطه بتاريخ 2010/3/14.

مقابلة مع علي محمود نواس من سكان مخيم بلاطة بتاريخ 2010/4/4.

سادساً: الانترنت

الائتلاف الفلسطيني لحق العودة، حملة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين، http://www.rorcoalition.org/campaign/005.htm

أبو ستة، سليمان، فلسطين...حق العودة والتعويض...معاً وليس أحدهما، http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=199&a=76406

أبو سمره، قيس، وذوقان، لبابا، لاجئو الضفة يرفضون "الحلول"ويتمسكون بحق العودة، http://www.prc.org.uk/newsite/ar/refugee-camps-ar/palestinian-refugees-west-bank/191--lr

أبو شماله، مجدي، مخيمات اللاجئين عقبة كؤود أمام المشروع الصهيوني، http://www.alawda-mag.com/default.asp?issueId=9&contentid=305&MenuID=31

أبو مور، همام، مخيمات اللاجئين واقع وتحديات، http://www.wajeb.org/index.php?option=com_content&task=view&id=807&Itemid=96

إدريس، خالد، تأثير الاغتراب السياسي على المشاركة السياسية، http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=495721

إسلام أون لاين. نت، المخيم وإشكالية الهوية الفلسطينية، http://www.islamonline.net/arabic/In_Depth/Palestine/articles/2004_09/article101.shtml

إسلام تايم، مخيم بلاطة للاجئين...الحياة في قلب المعاناة مستمرة، http://www.islamtime.net/details.php?id=1234&cat_id=5&sub_cat_id=7&image=kadaya

إسماعيل، دنيا الأمل، السكن الجماعي ووضع النساء في قطاع غزة، http://www.amanjordan.org/aman_studies/wmprint.php?ArtID=577

اشتية، عماد، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز ثقافة حق العودة عند اللاجئين الفلسطينيين: دراسة تطبيقية على مركز يافا الثقافي بمخيم بلاطة، http://www.qou.edu/homePage/arabic/magazine/issued15/research1.htm

إغباريه، أحمد، البنية الإبستيمولوجية للذاكرة النصية، http://www.ajras.org/?page=show_details&Id=34&table=studies

أمد للإعلام، الإحصاء الفلسطيني يستعرض الخصائص الديمغرافية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين، http://amad.ps/arabic/?action=detail&id=40329

البابا، جمال، الموقف الإسرائيلي من قضية اللاجئين، http://www.oppc.pna.net/mag/mag3/p4-3.htm

بشارة، عزمي، فلسطينياً: في الذاكرة والتاريخ، http://ajras.org/?page=show_details&Id=84&table=studies

بنات، بسام، وسلامة، بلال، الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروب وعلاقته ببعض المتغيرات، http://www.minshawi.com/other/philistine.htm

بوطالب، محمد، الاندماج السياسي وتشكّل مفهوم الوطن في تونس، http://www.afkaronline.org/arabic/archives/mar-avr2006/boutaleb.html

الجزيرة نت، اللاجئون الفلسطينيون: تعريف وتأريخ، http://www.aljazeera.net/NR/exeres/9F10704F-CDE6-44DF-A38E-A3FEE98A4523.htm

الحاج، أحمد، ميزانية الاغتراب: الاغتراب وحساب الأرباح والخسائر، http://www.grenc.com/a/aAlHaj/show_Myarticle.cfm?id=13728

الحفناوي، أحمد، مشكلة اللاجئين..الجذور والأسباب، http://www.alqudsonline.com/show_article.asp?topic_id=1287&mcat=47&scat=113&sscat=0&lang=0

حمادة، معتصم، اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة (1)، http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=8&CatId=96&table=studies

حمادة، معتصم، اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة (2)، http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=9&CatId=96&table=studies

حمادة، معتصم، اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة(الأخيرة)، http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=11&CatId=96&table=studies

حمـــــــــادة، معتصـــــــــم، اللاجئـــــــــون وحـــــــــق العـــــــــودة (3)، http://www.malaf.info/?page=ShowDetails&Id=10&table=studies&CatId=96

حمـــــــــام، أنـــــــــور، المخيمـــــــــات والانتخابـــــــــات المحليـــــــــة، http://www.hussamkhader.org/oldsite/internal/maqal/70.htm

حمـــــــــام، أنـــــــــور، دراســـــــــة حالـــــــــة: تقـــــــــيم تجربـــــــــة البـــــــــديل، http://home.birzeit.edu/cds/arabic/research/2006/papers/6.doc

حمـــــام، أنـــــور، فـــــي الـــــذكرى 59 للنكبـــــة إلـــــى أيـــــن تتجـــــه صـــــورة المخـــــيم، http://www.ajras.org/?page=show_details&Id=1675&table=articles

حمـــــام، أنـــــور، قـــــراءة فـــــي القـــــوى الفاعلـــــة فـــــي إطـــــار اللاجئـــــين والمخيمـــــات، http://www.hussamkhader.org/oldsite/internal/maqal/3.htm

حمـــــام، أنـــــور، قـــــراءة فـــــي المراحـــــل المتعاقبـــــة التـــــي مـــــر بهـــــا المخـــــيم، http://www.hussamkhader.org/oldsite/internal/maqal/6.htm

حمـــــــــام، أنـــــــــور، مفهـــــــــوم "تمكـــــــــين اللاجئـــــــــين"، وحـــــــــق العـــــــــودة، http://www.hussamkhader.org/oldsite/internal/maqal/81.htm

حمدونـــــه، مـــــازن، رســـــائل سياســـــية، http://pulpit.alwatanvoice.com/content-108816.html

خضر، إسماعيل، دور القوانين والتشريعات السماوية فـــي حمايـــة المـــدنيين أثنـــاء الحـــرب، http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/atar%20nafssiya/p10.php

خـــــــويرة، ســـــــامر، لاجئـــــــو فلســـــــطين فـــــــي المخيمـــــــات، http://www.islamonline.net/arabic/In_Depth/Refugee_Palestine/04/Report_05.html

دغلس، عاطف، اللاجئون الفلسطينيون يتهمون الأونروا بتقليص المساعدات، http://www.aljazeera.net/News/archive/archive?ArchiveId=1086025

الراشد، عبد الله، في الثقافة السياسية: المشروعية، الاندماج، والقمع، http://www.moltaqaa.com/?act=artc&id=67

رشيد، رفيف، تمثل المغتربين لبلد الإقامة وعلاقته باللاندماج _الاغتراب_4/2، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=63267

رشيد، رفيف، تمثل المغتربين لبلد الإقامة وعلاقته باللاندماج _الاغتراب_4/3، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=63346

زريقة، نجدة، قضية ورأي..النازحون..حلول انتقالية لمشكلة اللاجئين، http://wehda.alwehda.gov.sy/_print_veiw.asp?FileName=97157631720061225035146

زقوت، علاء، الجذور التاريخية لكارثة اللجوء الفلسطيني، http://www.airssforum.com/f128/t32003.html

سليم، عبد الله، أزمة الشباب المعاصر، http://www.taakhinews.org/tasearch/wmview.php?ArtID=327

الشروق للصحافة والإعلام، مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، http://www.falestiny.com/news/57

الصمادي، تامر، رغم حصولهم على حقوق المواطنة أمل العودة في أولويات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، http://www.alawda-mag.com/default.asp?issueID=10&MenuID=13

صندوقه، زهير، حق العودة.. مشكلة أم حل؟، http://www.arab-ipu.org/publications/journal/v96/studies2.html#index

طـــــــــه، المتوكـــــــــل، النكبـــــــــة، النكســـــــــة، والمخـــــــــيم!،
http://www.minfo.ps/menu1_details.php?pid=20

العاروري، نصري، المسؤولية الدولية تجاه حقوق اللاجئين الفلسطينيين: الجغرافية السياسية فـــي مقابل القانون الدولي، http://palorrs.org/upload/10-11-2005/law-2.htm

عـــــاطف، فجـــــر، حـــــق العـــــودة إثباتـــــات القـــــانون ومخـــــاطر السياســـــية،
http://www.aqsaonline.info/le_3.php?id=1076&baab=7&kesm=18

عبـــــد المـــــنعم، علـــــي، وكالـــــة " الاونـــــروا" اللاجئـــــين..الجنـــــد المجهـــــول!،
http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1179
664413899&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout

عبـــــــد الهـــــــادي، مهـــــــا، مخـــــــيم بلاطـــــــة...مخـــــــزن المقاومـــــــة،
http://www.antomlife.com/Arabic/news/2002-02/28/article11a.shtml

عـــوض، زيـــاد، نتطلـــع لوصـــول المـــرأة لـــدائرة صـــنع القـــرار، http://test.ct-
eg.com/amad/old/amad.ps/arabic/?action=detail&id=740

غـــــــانم، أســـــــعد، التـــــــوطين فـــــــي الرؤيـــــــة الفلســـــــطينية،
http://www.aljazeera.net/NR/exeres/BEE93809-AC3C-433C-8875-
9FD5083D8AAC.ht

الغرابلـــي، كـــارم، و أبـــو العطـــا، عبـــد الـــرحمن، قضـــية اللاجئـــين جـــوهر الصـــراع،
http://www.hussamkhader.org/oldsite/internal/maqal/13.htm

فارس، عبد القادر، و أبو غربية، عبد الجبار، الكنيست يرهن التسوية بتفكيك مخيمات اللاجئين،
http://www.group194.net/?page=ShowDetails&table=news&Id=6913

فـــــراج، مصـــــطفى، اللاجئـــــون الفلســـــطينيون ومشـــــاريع التـــــوطين، http://www.wajeb.org/index.php?option=com_content&task=view&id=302&Itemid=154

الفرنجي، عبد الله ، الاندماج، http://www.annabaa.org/nba60/azmahatharia.htm

فلسطين الآن، مخيمات اللاجئين بنابلس...تحـد ورهـان علـى الاسـتمرار ضـد الاحـتلال، http://paltimes.net/arabic/data/special_files/nakba/taqarer/Nabluse.htm

فلســـــطين فـــــي الـــــذاكرة، أســـــباب لجـــــوء اللاجئـــــين الفلســـــطينيين، http://www.palestineremembered.com/Articles/General/Story2514.html

فلســـــطين فـــــي الـــــذاكرة، دليـــــل حـــــق العـــــودة، http://www.palestineremembered.com/Acre/Right-Of-Return/Story2254 .html

قراقـــع، عيســـى، اللاجئـــين الفلســـطينيين...التصـــورات والحلـــول المطروحـــة، http://www.hussamkhader.org/oldsite/internal/maqal/16.htm

كامل، يوسـف، الـديموجرافيا تنتصـر للشـعب الفلسـطيني بعـد 59 عامـاً مـن النكبـة، http://almoslim.net/node/85901

لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين، المخيم قراءة تاريخية(حالة دراسية لمخـيم بـرج البراجنة في بيروت)، http://www.yafa.info/article_view.asp?ID=37&cat=8

لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين، خمسون عامـاً مـن اللجـوء: المخـيم والهويـة الفلسطينية، http://www.yafa.info/article_view.asp?ID=4&cat=1

اللجنـــة الشـــعبية لخـــدمات مخـــيم بلاطـــة، حـــول مخـــيم بلاطـــة، http://www.pcs-balata.org/aboutbalata.htm

لسان العرب، http://www.alwaraq.net/Core/AlwaraqSrv/LisanSrchOneUtf8

لسان العرب، http://www.kl28.com/lesanalarab_r.php?=192

مجلس القضاء الأعلى، اتفاقية بين وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين والسلطة الوطنية الفلسطينية، http://www.courts.gov.ps/atemplate.aspx?id=274

مدونة مخيم بلاطة، 2009/8/8، http://balatacamp1948.wordpress.com/page/2/

مركز العودة الفلسطيني، لاجئو الضفة يرفضون "الحلول"ويتمسكون بحق العودة"، http://www.prc.org.uk/newsite/ar/refugee-camps-ar/palestinian-refugees-west-bank/191--lr

مركز العودة الفلسطيني، مخيم طولكرم للاجئين: صمود في وجه المحتل وتشبث بحق العودة، http://www.prc.org.uk/newsite/ar/refugee-camps-ar/palestinian-refugees-west-bank/190-2009-10-01-13-10-52

المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، استطلاع الرأي الفلسطيني حول اللاجئين الفلسطينيين، http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/2003/reftable2.html

المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، نتائج استطلاع للرأي العام الفلسطيني – استطلاع رقم(26) الاستيطان في أبو غنيم، العمليات المسلحة، التسوية الدائمة، عملية السلام، والانتخابات المحلية 9-6آذار (مارس) 1997، http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/cprspolls/97/p26a1.html

المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين داخل فلسطين في الضفة الغربية، http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=645&table=pa_documents

المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، تعريف اللاجئ والنازح الفلسطيني في إطار حق العودة، http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=128&CatId=178&table=table_141

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، http://www.pncecs.org/ar/file/l/awda3%20lageen%20palaestinian.doc

مركز بديل، العجز في ميزانية الاونروا، http://www.badil.org/Arabic-Web/Assistance/funding-gap.htm

مركز بديل، جامعة الدول العربية، http://www.badil.org/Arabic-Web/Protection/LAS.htm

مركز بديل، حقائق ومعطيات، http://www.badil.org/Arabic-Web/Refugees/facts&figures.htm

مركز يافا الثقافي، مخيم بلاطة للاجئين، على الموقع الالكتروني التالي: http://www.yafacult.ps/blata.asp

مصالحة, نوار, الجذور التاريخية لمسألة اللاجئين الفلسطينيين، http://www.group194.net/?page=ShowDetails&Id=110&table=studies

مصطفى، علي، اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة، http://palorrs.org/upload/21-1-2006/law-1.htm

منصور، خالد، السمات الخاصة بمجتمع اللاجئين الفلسطينيين، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=26020

منصور، خالد، المخيمات والانتخابات، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=45203

منظمة التحرير الفلسطينية، مناقشة وضع المخيمات من الانتخابات المحلية في قطاع غزة، http://www.plord.org/wsh/campsel/gaza.htm

منظمة التحرير، دائرة شؤون اللاجئين، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية، http://www.plord.org/camps/wb/info.htm

موقع عربيكا، ما هي النكبة؟، http://www.arabica.nu/arabica/ar-MA/39430424790499328AAABENvauYIAAAEQ29q5ggAAARDb2rmD0.aspx

ناجي، عزو، محددات الوحدة الوطنية في الفكر السياسي الحديث (الجزء الثاني)، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=169057

نصر الله، تيسير، في الذكرى 59 للنكبة إلى أين تتجه صورة المخيم, http://nasrallah.org/?page=details&newsID=217&cat=5

نصر الله، تيسير، ورقة عمل بعنوان: " مقارنة بين دور لجان المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة"، 22 2 http://nasrallah.org/?page=details&newsID=85&cat=2

نصر، هايل، أسماء وصفات ومسيرة اندماج عرجاء، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=147220

نوفل، عزيزة، 23 ألف لاجئ يعيشون الموت والحلم في مخيم بلاطة، http://www.insanonline.net/news_details.php?id=7956&PageNo=2

نوفل، ممدوح، تطور الموقف الفلسطيني من حل قضية اللاجئين الفلسطينيين 1964_2004، http://www.palestine-pmc.com/arabic/inside1.asp?x=3017&cat=3&opt=1

هلال، جميل، اليسار الفلسطيني إلى أين؟، http://www.faisal4ever.ps/atemplate.php?id=694

هويـــة وانتمـــاء مشـــروع المصـــطلحات الأساســـية للطـــلاب العـــرب، حـــق العـــودة، http://www.bettna.com/personal/haweya-intma/p5/p7.htm

هوية وانتماء مشروع المصـــطلحات الأساســـية للطـــلاب العـــرب، حـــق تقريـــر المصـــير، http://www.bettna.com/personal/haweya-intma/p5/p5.htm

هوية وانتماء مشروع المصطلحات الأساسية للطلاب العرب، مخيمات اللاجئـــين الفلســـطينيين، http://www.bettna.com/personal/haweya-intma/p2/p15.htm

الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين، قرارات جامعة الدول العربيـــة المتعلقـــة بـــاللاجئين، http://www.pcrp.org/Ar/about_refugees/Arabian_Countries_Deci.php

الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين، الأوضاع الديموغرافية للاجئين الفلسطينيين في قطـــاع غـــــــــزة مـــــــــن عـــــــــام 1948 حتـــــــــى العـــــــــام 2004، http://www.pncecs.org/ar/file/l/derasa.doc

الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئـــين، لمحـــة تاريخيـــة حـــول اللاجئـــين الفلســـطينيين، http://www.pcrp.org/Ar/about_refugees/index.php

الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين، ورقة عمل حول مفهوم اللجوء واللاجئين الفلســـطينيين في القانون الدولي، http://www.pcrp.org/esdarat09.html

واكيم، واكيم، الجذور التاريخية لكارثة التهجير، اللجنة النسائية لدعم حق العـــودة الفلســـطيني، http://womencsprr.org/ar/articles/article4.htm

وكالة سما الإخبارية، الإحصاء المركزي 4.7: مليون لاجئ فلسطيني في نهايـــة عـــام 2008، 2009، http://www.samanews.com/index.php?act=Show&id=45038

وكالـــة غـــوث وتشـــغيل اللاجئـــين الفلســـطينيين "الاونـــروا"، إحصـــائيات عـــن فلســـطين، http://www.un.org/unrwa/arabic/PublicStat/pdf/uif-18.pdf

وكالـــة غـــوث وتشـــغيل اللاجئـــين الفلســـطينيين "الاونـــروا"، أســـئلة عامـــة، http://www.un.org/unrwa/arabic/Asked/UN_Benf.htm

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسـطينيين "الأونـروا"، ملـف مخيمـات الضـفة الغربيـة، http://www.un.org/unrwa/arabic/Refugees/WestBank/index.htm

وكالة معاً الإخبارية، الإحصاء: 10.9 مليون فلسطيني اكثر من نصفهم يعـيش فـي الشـتات، http://www.maannews.net/ARB/ViewDetails.aspx?ID=250573

وكالة معاً الإخبارية، ندوة حول الآثار المترتبة على تقليص الاونروا لخدماتها المقدمة للاجئين، http://www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=254246

ويكيبيـــــــــديا، الموســـــــــوعة الحـــــــــرة، حـــــــــرب 1967، http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_1967

الملاحق

ملحــق (1)

قـــــــــرار (194):

نص القرار: "إنشاء لجنة توفيق تابعة للأمم المتحدة وتقرير وضع القدس في نظام دولـــي دائـــم وتقرير حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم في سبيل تعديل الأوضاع بحيث تؤدي إلى تحقيـــق السلام في فلسطين في المستقبل. إن الجمعية العامة وقد بحثت في الحالة في فلسطين من جديد:

1. تعرب عن عميق تقديرها الذي تم بفضل المساعي الحميدة المبذولة من وسيط الأمم المتحـــدة الراحل في سبيل تعزيز تسوية سلمية للحالة المستقبلية في فلسطين، تلك التسوية التي ضحى من أجلها بحياته. وتشكر للوسيط بالوكالة ولموظفيه جهودهم المتواصـــلة وتفـــانيهم للواجـــب فـــي فلسطين .

2. تنشئ لجنة توفيق مكونة من ثلاث دول أعضاء في الأمم المتحدة تكون لها المهمات التالية:

أ- القيام -بقدر ما ترى أن الظروف القائمة تستلزم- بالمهمات التي أوكلت إلى وســـيط الأمـــم المتحدة لفلسطين بموجب قرار الجمعية العامة رقم) 186 د أ-2) الصادر في 14 مايو/ أيار سنة 1948.

ب- تنفيذ المهمات والتوجيهات المحددة التي يصدرها إليها القـــرار الحـــالي، وتلـــك المهمـــات والتوجيهات الإضافية التي قد تصدرها إليها الجمعية العامة أو مجلس الأمن.

ج- القيام- بناء على طلب مجلس الأمن- بأية مهمة تكلها حاليا قرارات مجلس الأمن إلى وسيط الأمم المتحدة لفلسطين، أو إلى لجنة الأمم المتحدة للهدنة. وينتهي دور الوسيط بناء على طلـــب مجلس الأمن من لجنة التوفيق القيام بجميع المهمات المتبقية التي لا تزال قرارات مجلس الأمـــن تكلها إلى وسيط الأمم المتحدة لفلسطين.

3. تقرر أن تعرض لجنة من الجمعية العامة -مكونة من الصين وفرنسا واتحـــاد الجمهوريـــات الاشتراكية السوفييتية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية- اقتراحـــا بأســـماء الـــدول الثلاث التي ستتكون منها لجنة التوفيق على الجمعية العامة لموافقتها قبل نهاية القسم الأول مـــن دورتها الحالية .

4. تطلب من اللجنة أن تبدأ عملها فورا حتى تقيم في أقرب وقت علاقات بين الأطراف ذاتهـــا، وبين هذه الأطراف واللجنة.

5. تدعو الحكومات والسلطات المعنية إلى توسيع نطاق المفاوضات المنصوص عليها في قـــرار مجلس الأمن الصادر في 16 نوفمبر/ تشرين الثاني سنة 1948، وإلى البحث عن اتفاق بطريق

مفاوضات تجري إما مباشرة أو مع لجنة التوفيق، بغية إجراء تسوية نهائية لجميع المسائل المعلقة بينها.

6. تصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق لاتخاذ التدابير بغية معاونة الحكومات والسلطات المعنية لإحراز تسوية نهائية لجميع المسائل المعلقة بينها.

7. تقرر وجوب حماية الأماكن المقدسة –بما فيها الناصرة– والمواقع والأبنية الدينية في فلسطين، وتأمين حرية الوصول إليها وفقا للحقوق القائمة والعرف التاريخي، ووجوب إخضاع الترتيبات المعمولة لهذه الغاية لإشراف الأمم المتحدة الفعلي. وعلى لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة، لدى تقديمها إلى الجمعية العامة في دورتها العادية الرابعة اقتراحاتها المفصلة بشأن نظام دولي دائم لمنطقة القدس، أن تتضمن توصيات بشأن الأماكن المقدسة الموجودة في هذه المنطقة، ووجوب طلب اللجنة من السلطات السياسية في المناطق المعنية تقديم ضمانات رسمية ملائمة فيما يتعلق بحماية الأماكن المقدسة في باقي فلسطين، والوصول إلى هذه الأماكن، وعرض هذه التعهدات على الجمعية العامة للموافقة.

8. تقرر أنه نظرا إلى ارتباط منطقة القدس بديانات عالمية ثلاث، فإن هذه المنطقة بما في ذلك بلدية القدس الحالية يضاف إليها القرى والمراكز المجاورة التي يكون أبعدها شرقا أبو ديس وأبعدها جنوبا بيت لحم وأبعدها غربا عين كارم –بما فيها المنطقة المبنية في موتسا– وأبعدها شمالا شعفاط، يجب أن تتمتع بمعاملة خاصة منفصلة عن معاملة مناطق فلسطين الأخرى، ويجب أن توضع تحت مراقبة الأمم المتحدة الفعلية.

- تطلب من مجلس الأمن اتخاذ تدابير جديدة بغية تأمين نزع السلاح في مدينة القدس في أقرب وقت ممكن.

- تصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق لتقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة اقتراحات مفصلة بشأن نظام دولي دائم لمنطقة القدس يؤمن لكل من الفئتين المتميزتين الحد الأقصى من الحكم الذاتي المحلي المتوافق مع النظام الدولي الخاص لمنطقة القدس.

- إن لجنة التوفيق مخولة بصلاحية تعيين ممثل للأمم المتحدة يتعاون مع السلطات المحلية فيما يتعلق بالإدارة المؤقتة لمنطقة القدس.

9. تقرر وجوب منح سكان فلسطين جميعهم أقصى حرية ممكنة للوصول إلى مدينة القدس بطريق البر والسكك الحديدية وبطريق الجو، وذلك إلى أن تتفق الحكومات والسلطات المعنية على ترتيبات أكثر تفصيلاً.

- تصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بأن تعلم مجلس الأمن فورا بأية محاولة لعرقلة الوصول إلى المدينة من قبل أي من الأطراف، وذلك كي يتخذ المجلس التدابير اللازمة.

10. تصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بالعمل لإيجاد ترتيبات بين الحكومات والسلطات المعنية من شأنها تسهيل نمو المنطقة الاقتصادي، بما في ذلك اتفاقيات بشأن الوصول إلى المرافئ والمطارات واستعمال وسائل النقل والمواصلات.

11. تقرر وجوب السماح بالعودة في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب وفقا لمبادئ القانون أن يعوض عن ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسئولة.

- وتصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بتسهيل إعادة اللاجئين وتوطينهم من جديد وإعادة تأهيلهم الاقتصادي والاجتماعي وكذلك دفع التعويضات وبالمحافظة على الاتصال الوثيق بمدير إغاثة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين، ومن خلاله بالهيئات والوكالات المتخصصة المناسبة في منظمة الأمم المتحدة.

12. تفوض لجنة التوفيق صلاحية تعيين الهيئات الفرعية واستخدام الخبراء الفنيين تحت إمرتها بما ترى أنها بحاجة إليه لتؤدي بصورة مجدية وظائفها والتزاماتها الواقعة على عاتقها بموجب نص القرار الحالي. ويكون مقر لجنة التوفيق الرسمي في القدس، ويكون على السلطات المسئولة عن حفظ النظام في القدس اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتأمين سلامة اللجنة. ويقدم الأمين العام عددا من الحراس لحماية موظفي اللجنة ودورها.

13. تصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بأن تقدم إلى الأمين العام بصورة دورية تقارير عن تطور الحالة كي يقدمها إلى مجلس الأمن وإلى أعضاء منظمة الأمم المتحدة.

14. تدعو الحكومات والسلطات المعنية جميعا إلى التعاون مع لجنة التوفيق وإلى اتخاذ جميع التدابير الممكنة للمساعدة على تنفيذ القرار الحالي.

15. ترجو الأمين العام تقديم ما يلزم من موظفين وتسهيلات واتخاذ الترتيبات المناسبة لتوفير الأموال اللازمة لتنفيذ أحكام القرار الحالي.

تبنت الجمعية العامة هذا القرار في جلستها العامة رقم 186 بـ 35 صوتا مع القرار مقابل 15 ضده وامتناع 8 كالآتي: **مع القرار:** الأرجنتين، أستراليا، بلجيكا، البرازيل، كندا، الصين، كولومبيا، الدانمارك، جمهورية الدومينيكان، إكوادور، السلفادور، الحبشة، فرنسا، اليونان، هاييتي، هندوراس، أيسلندا، ليبيريا، لوكسمبورغ، هولندا، نيوزيلندا، نيكاراغوا، النرويج، بنما، باراغواي، بيرو، الفلبين، سيام، السويد، تركيا، جنوب أفريقيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، أوروغواي، فنزويلا. **ضد القرار:** أفغانستان، بلوروسيا (روسيا البيضاء)، كوبا، تشيكوسلوفاكيا، مصر، العراق، لبنان، باكستان، بولندا، المملكة العربية

السعودية، سوريا، أوكرانيا، الاتحاد السوفييتي، اليمن، يوغسلافيا. **امتنـــاع:** بوليفيـــا، بورمـــا، الشيلي، كوستاريكا، غواتيمالا، الهند، إيران، المكسيك".

*المصدر: قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي، المجلـــد الأول، 1947 – 1974، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

ملحـــق (2)

مخيم بلاطة بعد أيام من الهجرة – عام 1948م

*** المصدر: موقع بلاطه البلد**

ملحـــق (3)

صوره جوية لمخيم بلاطـــه

*المصدر: موقع فلسطين في الذاكرة

ملحق (4)

أحد أزقة مخيم بلاطة للاجئين في نابلس

* المصدر: وسطية أون لاين. نت

ملحق (5)

"صورة من داخل مخيم بلاطة للاجئين"

*** المصدر: http://balatacamp1948.wordpress.com/page/2/**

ملحق (6)

"صورة توضح الأوضاع داخل مخيم بلاطة"

* المصدر: http://balatacamp1948.wordpress.com/page/2/

ملحق (7)

منزل مدمر في مخيم بلاطة خلال الانتفاضة 2002

* المصدر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

ملحق (8)

الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي اللاجئ / أختي اللاجئة :

أضع بين أيديكم هذه الاستبانه حول الاغتراب والانـــدماج السياســـي لـــدى اللاجئـــين الفلسطينيين، لذا نرجو من حضرتكم التكرم بإجابة هذه الأسئلة المتعلقـــة بأطروحـــة ماجســـتير بعنوان: " **اللاجئون الفلسطينيون بين الاغتراب والاندماج السياسي *دراسة حالة مخيم بلاطه***

علماً بأن بيانات الدراسة هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم الحفاظ على ســـريتها، ولا يطلب منك كتابة اسمك أو ما يشير إليك. شاكرين لك حسن تعاونك معنا.

الباحثة : هبه مبيض

***المقصود بالاغتراب السياسي:** هو شعور المرء بعدم الرضا، أو عدم الارتياح للقيادة السياسية والرغبة في الابتعاد عنها، وعن التوجهات السياسية الحكومية، والنظام السياسي برمته. وتبـــدو مظاهر الاغتراب السياسي في العجز السياسي الذي يتضمن أن الفرد المغترب ليست لديه القدرة على إصدار قرارات مؤثرة في المجال السياسي.

الجزء الأول: المعلومات الشخصية: ضع إشارة (X) داخل المربع الذي ينطبق على حالتك:

1. **الجنس:** 1) ذكر ☐ 2) أنثى ☐

2. **العمـــر:** 1) 20–30 سنة ☐ 2) 31–45 سنة ☐ 3) 46–55 سنة ☐ 4) 56 سنة_ فأكثر ☐

3. **المؤهل العلمي:** 1) ثانوي فأقل ☐ 2) دبلوم ☐ 3) بكالوريوس ☐ 4) ماجستير_ فأعلى ☐

4. **الحالة الاجتماعية:** 1) أعزب ☐ 2) متزوج ☐ 3) مطلق ☐ 4) أرمل ☐

5. **عدد أفراد الأسرة:** 1) 1–3 ☐ 2) 4–6 ☐ 3) 7– فأكثر ☐

6. **نـــوع الســـكن:** 1) باطـــون ☐ 2) اسبست ☐ 3) مختلط ☐ 4) بناء حجر ☐

7. **الدخل:** 1) أقل من 500 شيكل ☐ 2) من 500–1000 شيكل ☐ 3) من 1000 شيكل–فأكثر ☐

8. **طبيعة الحيازة:** 1) إيجـــار ☐ 2) ملك شخصي ☐ 3) للأسرة ☐ 4) وكالة ☐

9. **الانتماء السياسي:** 1) فتـــح ☐ 2) اتجاهات إسلامية (حماس، الجهاد الإسلامي ☐
3) اتجاهات يسارية (الجبهة الشعبية، الجبهة الديمقراطية، فدا، حزب الشعب) ☐
4) مستقلون ☐ 5) غير ذلك (حدد) ..... .

10. **سنوات الأسر في سجون الاحتلال:** 1) أقل من سنة ☐ 2) من سنة ــ 5 سنوات ☐
3) أكثر من 5 سنوات ☐ 4) لم أسجن ☐

الجزء الثاني: الحياة في المخيم: ضع إشارة (×) على الإجابة المناسبة

الرقم	الفقـــــــــرة	أوافق بشده	أوافق	متردد	أعارض	أعارض بشدة
.1	أشعر بالدونية لوجودي في المخيم					
.2	أعاني من التوتر بسبب عيشي داخـــل المخيم					
.3	أسهم عيشي في المخيم فـــي صـــعوبة تحقيق ذاتي					
.4	سأغادر المخيم عندما يتحسن وضـــعي الاقتصادي					
.5	أشعر بالتمييز بينـــي وبـــين الســـكان الأصليين					

الجزء الثالث: المشاركة في الحياة السياسية: ضع إشارة (×) على الإجابة المناسبة

الرقم	الفقـــــــــرة	أوافق بشده	أوافق	متردد	أعارض	أعارض بشدة
.6	لا أميل لمتابعة الأحداث السياسية					
.7	أسهمت حياتي في المخيم في الحد مـــن وعيي السياسي					
.8	دفعتني الحياة في المخيم لعدم الاشـــتراك في الأحزاب السياسية					
.9	أسهم المخيم في تباين الرؤى والاتجاهات السياسية عندي					
.10	لا أكترث بالمشاركة في الانتخابات عند إجرائها					
.11	أنظر للفعاليات السياســـية علـــى أنهـــا مضيعة للوقت					

.12	رأيي السياسي ليس له قيمه في الوسط الذي أعيش فيه					
.13	لا أشعر بالعدالة في ظل النظام السياسي الفلسطيني					
.14	أعتقد أن النظام السياسي الفلسطيني أمين على حقوق اللاجئين					

الجزء الرابع: الشعور بالاغتراب: ضع إشارة (×) على الإجابة المناسبة

الرقم	الفقـــــــــرة	أوافق بشده	أوافق	متردد	أعارض	أعارض بشدة
.15	يدفعني الشعور بالاغتراب السياسي لمغادرة المخيم والسكن خارجة					
.16	أسهم الاغتراب السياسي في شعوري بالعزلة					
.17	أدى شعوري بالاغتراب السياسي للتمرد على واقعي					
.18	دفعني الشعور بالاغتراب السياسي لعدم التكيف مع متطلبات الحياة					

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Palestinian Refugees, between the Alienation and Integration "Case Study Balata Camps"

By
Hiba Khalil Sa'di Mbayyed

Supervised by
Dr. Ra'ed N'erat

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of Master of Political Planning and Development in Economic Faculty of Graduate Studies at An-Najah National University, Nablus-Palestine
2010

Palestinian Refugees, between the Alienation and Integration
"Case Study Balata Camps"

Prepared by
Hiba Khalil Sa'di Mbayyed
Supervised by
Dr. Ra'ed N'erat

Abstract

This study discusses the issue of Palestinian refugees between alienation and political integration. The researcher has made a case study on Balata Refugee Camp which is considered as one of the largest refugee camps is the West Bank with a total population of approximately 23,677 according to statistical survey carried out by the United Nations Relief and Works Agency (UNRWA) on the 31st of December 2008. The study aimed to address different issues and conditions that the Palestinian refugees in general and the Balata Camp refugees face. It also sheds light on the Israeli occupation's policies that aim at eliminate the Palestinian refugees cause through destroying and threatening their refugee camps. It also sought to measure the extent to which refugees in Balata Camp feel alienated and politically integrated.

In her study, the researcher discussed the historical origins of the Palestinian refugees and the different stages of this cause (issue) in order to highlight the source of this misery. She also explained the asylum waves and the different groups of people that form the refugee community, as well as discussing the demographic and geographical distribution of the Palestinian refugees, their general characteristics and the impacts of such expulsion on those people.

The researcher further pointed out to the situation of the Palestinian refugees with respect to the Arab and international solutions such as the United Nations' solutions and the Arab League's solutions. She also discussed how the refugees' cause was addressed in the different international peace agreements as well as the proposed solutions and projects that are set to solve this issue.

Moreover, the researcher discussed the different developmental phases that refugee camps have gone through, the changes that affected their infrastructures, the role of those camps in defending the Palestinian identity, their role in the field of policy through participating in elections and political parties. In addition to this, the researcher discussed the different Israeli practices that aim at eliminating the refugees' cause.

In the study, the researcher focused on Balata Refugee Camp as a case study and talked about this camp with respect to its establishment, area, population, the different social, health and educational conditions that the people who live in this camp experience. She also illustrated the role of the United Nations Relief and Works Agency (UNRWA) in the camp, its work and how this work affects the kind of life that people have.

In order to achieve the goals and objectives of this study, the researcher depended on a number of means and techniques. She conducted several interviews with the people in the camp, designed a questionnaire through which she collected data in order to know what the people thought of the issue of alienation and political integration. The sample of the study consisted of 400 refugees and its size was 1.6 % of the total population.

The primary question of the questionnaire was (To what extent do you think that the phenomenon of alienation and political integration is a common one among the Palestinian refugees in Balata Camp?). The researcher mentioned that the idea of political integration is so much common among the people of the camp, this is clear through a number of things. People show signs of (isolation, rebellion, and the lack of adaptation). Those three phenomena have reached critical percentages of 62 %, 61.5% and 66.28 % respectively among the people. That is, 62 % of the people showed signs of isolations, 61.5% showed signs of rebellion, while 66.28% lacked adaptation.

On the basis of the results of the statistical analysis that the researcher has obtained through the questionnaire, the following results have been reached:

1. From the point view of the Palestinian refugees in Balata Camp, there are no statistically significant differences between alienation and political integration on ($\alpha = 0.05$) that are attributed to the age, sex, Political affiliation and scientific qualification variables).

2. There are statistically significant differences between alienation and political integration ($\alpha = 0.05$) from the point view of the Palestinian refugees in Balata Camp that are attributed to the number of family members, years of captivity.

3. There are statistically significant differences between alienation and political integration ($\alpha = 0.05$) from the point view of the Palestinian refugees in Balata Camp with respect to certain aspects, but there are

differences in other aspects such as (marital status, type of residence and income).

The researcher has also presented a number of recommendations:

1. Re-activating the role of the Palestinian Refugees Affairs Department of the Palestinian Liberation Organization (PLO).

2. The importance of involving refugees in the political life so as to enable them or any one who could represent them to occupy important positions through which they would be able to support the refugees.

3. Focusing on improving living conditions of people inside the refugee camps such as the social, living and health conditions so as to reduce the severity of the conditions they experience.

4. It is of great importance to stress the role of the people committees in refugee camps in supporting the people in their struggle against the occupation.

5. It is important for the officials and those who are in charge in the government to hold the responsibility towards their people, especially the refugees and to try to support their resistance and defend their cause.

6. It is important to conduct more studies on the issue of Palestinian refugees in general and the conditions of the people inside the refugee camps in particular.